زعيم المعارضة الإسرائيلية يطلب «الفياغرا السياسية» لحزبه (ص 3) محكمة عسكرية سودانية تبدأ نظر قضية تفجيرات ودمدني (ص 4)

فورد تصمم سيارة جديدة للنساء فقط

ديترويت: من كاثرين يونج *

لأول مرة منذ تاريخها الطويل الذي يرقى الى 95 سنة تقر شركة «فورد» بشيء لم يقره معظم الناس وهو ان الرجال والنساء مختلفون، وان هناك حاجة ماسة لانتاج سيارة خاصة بالمرأة.

فبعد سنوات من تطوير سيارات وشاحنات جديدة دون الالتفات الى اختلافات الجنس، فإن الشركة الثانية في الولايات المتحدة والعالم الصانعة للسيارات طورت اداة انتاجية خاصة مصممة خصيصا لمساعدة المهندسين والمصممين على التعرف على احتياجات وافضليات الزبائن من الجنس اللطيف. وهذا ما ينطبق على ثلاثة انواع من المركبات الجديدة التي ما زالت قيد التطوير.

وهذا التطور يمثل تحولا جذريا في اسلوب تفكير شركة «فورد» تجاه زبائنها بعد عقود من تصميم السيارات في اطار الاعتقاد ان الرجال والنساء يستخدمون سياراتهم وشاحناتهم الجديدة بالطريقة ذاتها.

ويبدو ان شركة «فورد» شرعت في تغيير سلوكها وثقافتها اللذين يسيطر عليهما الرجال والمعلوم ان الشاحنات تحتل 59 في المائة من مبيعات فورد ومعظم حصتها من الارباح، وبالتالي فإن بيعها المزيد منها للنساء هو احد الاساليب التي تتبعها «فورد» لزيادة حصتها من السوق التي اصبحت تنافسية جدا. ويعتقد ان السيارة النسائية سيختلف شكلها الامامي عن السيارات الاخرى على صعيد اللمسات الناعمة فضلا عن تخصيص مكان معين لوضع ادوات الزينة والماكياج.

خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 1 ربيع الآخر 1419هـ - 24 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرين - العدد 7178

London - Friday - 24 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7178

«الاتفاق السياسي» السعودي - اليمني يواجه «صعوبات» قانونية

الرياض تميل للتهدئة بانتظار وصول باجمال

الرياض: من حاسن البنيان

لا تستبعد مصادر دبلوماسية يمنية في الخليج ان يحمل الدكتور عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عند زيارته غدا السعودية «رسالة طمأنة» من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى القيادة السعودية عقب التصعيد الخطير والانتكاسة التي تعرض لها الملف الحدودي بين البلدين إثر المواجهة العسكرية في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر.

وتوقعت هذه المصادر ان يجد باجمال الترحيب من المسؤولين السعوديين لاحتواء افرازات التصعيد الاخير، وقالت إن الساعات الـ48 التي تسبق وصول الموفد اليمني الى جدة شهدت اتفاقا وصفته بانه قد يكون نتيجة مشاورات واتصالات بين القيادتين السياسيتين والامنيتين في الجانبين «لتهدئة التصعيد الاعلامي» والحفاظ على المصالح المشتركة خدمة لنجاح مسار المفاوضات الحدودية الذي بلغ نسبة تربو على 80 في المائة من الاتفاق على اعادة ترسيم وتثبيت العلامات الحدودية لـ294 علامة خرسانية على امتداد شريط الحدود البالغ طوله 300 كيلومتر المنصوص عليه في معاهدة الطائف الموقعة من الجانبين في عام 1934.

وترى هذه المصادر ان زيارة باجمال تؤكد توجه البلدين وعزمهما على انهاء الملف الحدودي، مما يعني ان التواصل بين المسؤولين في الطرفين لم يتأثر بالتطورات التصعيدية الاخيرة.

لكن المصادر اشارت الى ان «الاتفاق السياسي» للبلدين يواجه مصاعب نحو التوصل الى اتفاق قانوني. وهي المعضلة التي يعمل من اجل تجاوزها فريق مشترك من الخبراء ورجال القانون وبخاصة في ما يتعلق بتحديد موقع آخر نقطة برية للحدود السعودية - اليمنية في رأس المعوج في الربع الجنوبي لجزيرة الدويمة على ساحل البحر الاحمر، والتي سيشكل تحديدها بدء ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين، وتمثل هذه العلامة نقطة الحدود الاولى حسب المعاهدة.

وفي موازاة التهدئة نسب الى مصدر يمني مسؤول قوله امس ان جزيرة الدويمة هي يمنية مائة في المائة «وليس كما قالت السعودية بان ثلاثة ارباع الجزيرة سعودية». وجاء هذا الموقف في بيان صدر في صنعاء ووزع على المراسلين الصحافيين دون ان تبثه وكالة الانباء اليمنية وتشير اليه وسائل الاعلام الرسمية، وهي نفس الطريقة التي اتبعت في صدور البيان الاول في 17 الشهر الماضي الذي اتهم فيه اليمن السعودية بالاعتداء على اراضيه. وفسرت مصادر مطلعة هذا الاسلوب في اصدار البيانات بانه «بالون اختبار» لمعرفة رد فعل الطرف الآخر قبل اصدار اي موقف رسمي في شأنه. وذكر البيان «ان اي وجود للاشقاء السعوديين في الجزيرة لا يعني باي حال من الاحوال ان لهم حقا قانونيا او تاريخيا فيها».

والمصادر ان زيارة باجمال «سياسية» اكثر منها قانونية، اذ لن يجري مفاوضات حدودية رغم وجود السفير علي حزام رئيس دائرة الحدود في وزارة الخارجية اليمنية ضمن الوفد المرافق له اضافة الى اللواء عبد الله حسين البشيري، الامين العام لرئاسة الجمهورية، اذ ان المسائل الحدودية متفق على التباحث بشأنها في اطار اللجان الحدودية المتخصصة المتفرعة عن اللجنة العليا المشتركة للبلدين.

ولوحظ ان باجمال زار مقر رئاسة الجمهورية اليمنية ما يقرب من 4 مرات قبيل بدء مهمته في السعودية التي ذكرت المصادر انها تمثل رسالة يمنية للتأكيد للسعوديين ان اليمن عازم على انهاء ترسيم ما تبقى من الحدود.



صنعاء: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات واردة من محافظة الجوف اليمنية امس بأن أهالي مديرية المتون في المحافظة خاضوا معركة بالسلاح مع لواء مدرع ارسل الى المنطقة وقصف فور وصوله قرى للمديرية، مما ادى الى تدمير عدد كبير من المنازل ونزوح الاسر الى خارجها.

وجاء ارسال التعزيزات العسكرية الضخمة الى المنطقة في اعقاب الكمين المسلح الذي نصبه رجال قبائل شملان في المحافظة لموكب وزيري الداخلية والادارة المحلية ورئيس الجهاز المركزي للامن السياسي خلال زيارتهم للمحافظة قبل يومين.

وقالت صحيفة «الشوري» اليمنية المعارضة امس ان جميع المواطنين شاركوا في الدفاع عن المديرية. واشتبكوا مع اللواء المدرع الذي هاجم المنطقة، مشيرة الى ان الاشتباكات استمرت منذ ليل الثلاثاء وحتى فجر الأربعاء عندما تمكن المواطنون من صد الهجوم ودحر الجنود، واضافت الصحيفة ان عشرة اشخاص من الطرفين قتلوا وجرح 25 آخرون فيما استولت القبائل على ثلاث دبابات واحتجزت 20 جنديا سلموهم الى السلطات ...

...الأنباء.

و أعلن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب أمس أن قوات الأمن تمكنت من القاء القبض على عدد من العناصر الذين شاركوا في نصب كمين للموكب الحكومي في قرية المعيمرة في محافظة الجوف.

ولم يحدد اللواء عرب الذي خرج سالماً من الكمين، عدد الأشخاص الذين اعتقلوا حتى الآن ولكنه أوضح ان قوات الأمن «تواصل عملية المطاردة لبقية العناصر المتورطة في الحادث للقبض عليها».

جزائريات ينتمين الى جماعة تطالب بالكشف عن مصير المختفين في الجزائر يحملن صور ابنائهن المفقودين خلال مظاهرة لهن امس في لندن (رويترز)

لبحث الانعكاسات على البشر

استنساخ 50 فأرا في «هاواي» يطلق دعوة لقمة عالمية

لندن: من اسماعيل الخطيب

استنسخ فريق من الباحثين الدوليين بقيادة علماء يابانيين في جامعة هاواي الاميركية خمسين فارا متطابقا بتقنية الاستنساخ التي ابتكرها العلماء البريطانيون في معهد روزلين قرب العاصمة الاسكوتلندية إدنبره بقيادة البروفيسور ايان ويلمت. وتزامن هذا الانجاز الجديد مع انطلاق دعوات من مرجعيات علمية تطالب بعقد مؤتمر عاجل لبحث موضوع الاستنساخ وتداعياته المستقبلية.

ونجاح تجارب استنساخ الفئران اثبت مصداقية تقنية استنساخ الشاة «دولي» التي اثارت جدلا كبيرا في الاوساط الطبية في الآونة الاخيرة، بعدما وصفها البعض بانها «اكذوبة علمية».

ويرى المحللون ان استنساخ الفئران اهم من استنساخ الثدييات الكبيرة لانها صغيرة الحجم وفترة الحمل لديها قصيرة، ويمكن الحصول على أجيال متعددة لمتابعة تطور الاستنساخ خلال مرحلة قصيرة من الزمن، وبذلك يمكن اجراء البحوث العلمية والوصول الى نتائج ملموسة خلال مدة زمنية اقصر بكثير مما هو عليه لدى الأغنام والبقر. فاستنساخ شاة كهلة يحتاج الى شهور طويلة بينما لا ياخذ استنساخ فار الا اياما معدودة علماً بان الباحث ريوزو ياناجيماتشي الذي قاد الفريق قال في التقرير الذي نشرته مجلة «نيتشر» العلمية امس، ان فريقه انتج ثلاثة اجيال متعاقبة من الفئران المستنسخة خلال اسابيع قليلة.

ويستخدم العلماء تقنية استنساخ الفئران للدراسات الوراثية والجنينية لفهم فعاليات الخلايا الحية وآلية حدوث الشيخوخة وبعض الامراض مثل السرطان، والسكري، والتصلب المتعدد، والايدز وغيرها. كما انه من المتوقع استخدام تقنية الاستنساخ لانتاج اعضاء بشرية لاستخدامها في عمليات نقل الاعضاء.

وقال البروفيسور هاري جريفين احد مبتكري تقنية الاستنساخ في معهد روزلين لـ«الشرق الأوسط»: «ان العلماء في جامعة هاواي اعتمدوا على التقنية الاصلية التي ابتكرها فريقنا، الا انهم لم يدمجوا الخلية الجسدية بشكل كامل مع البيضة المسحوبة مادتها الوراثية، واكتفوا بحقن نواة الخلية الجسدية داخل البيضة المفرغة من مادتها الوراثية».

واضاف جريفين: «ان نسبة نجاح استنساخ الفئران هي 2 في المائة. ولا يمكن مقارنة استنساخ الحيوانات الثديية الكبيرة مثل الاغنام والبقر باستنساخ الفئران لان طريقة اكثار خلاياها في الاوساط المخبرية تختلف، ومدة حياتها وفترة حضانتها تختلف ايضا عن الحيوانات التي استخدمناها». واشار جريفين الى ان استنساخ الفئران سيزيد من حركة البحث المخبري، وسيوفر نتائج ايجابية في مجال العلاج الطبي الذي سيصبح متوفرا للجميع.

الا ان ما حققه علماء جامعة هاواي حوبه ...

(أمام تحدي الاستنساخ - رأي «الشرق الأوسط»)

بعد ترجيح السلطات اللبنانية نظرية الانتحار

ملف القتيل البحريني يتجه نحو «الحفظ»

بيروت: «الشرق الاوسط»

في وقت تنتظر فيه السلطات اللبنانية وصول سفير البحرين لدى سورية الى بيروت، قالت وزارة الخارجية امس انها لم تتلق اي اشارة بحرينية بهذا المعنى، وبدا ان الملف المتعلق بمقتل المواطن البحريني توفيق عبد النبي في مصيف بيت مري في لبنان يتجه نحو الإقفال، اي الحفظ بعدما اثبتت الوقائع والمعطيات وتقارير الاطباء الشرعيين ان القتيل اطلق رصاصة في رأسه ليضع حدا لأزمة مادية كان يمر بها.

وذكرت امس مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان قاضي التحقيق في جبل لبنان الياس الخوري انهى تحقيقاته في هذه ...

... البحرينيين، لكنه فشل في مهمته، وانفق الاموال التي سلمت اليه، وقد يكون وصل به الامر الى الانتحار، كما ان التقارير الطبية وتقارير الخبراء كشفت ان المسدس الذي قتل به كان يحوي رصاصة واحدة يمكن ان يكون اطلقها القتيل في رأسه، وكانت كافية لإزهاق روحه.

وعلم ان تقريري الطبيبين الشرعيين، حسين شحرور واحمد الحاراتي، اثبتا وجود وشم في مكان دخول الرصاصة مما يعني ان اطلاق الرصاصة حصل من مسافة لا تتعدى الخمسة سنتمترات ودخلت صدغه الايمن وسلم القاضي الخوري امس اغراض القتيل الى ذويه، على ان يأمر بتسليمهم جثته اليوم لينقلوها الى البحرين.

واوضح مكتب الاعلام في وزارة ...

... اول من امس لجهة ان القتيل البحريني ينتمي الى المخابرات البحرينية بان المعلومات التي ... قد وردت عن طبيعة انتماء القتيل هي اولية وهو بالتالي لم يؤكد ... بل ينتظر معلومات ادق.

ودعا النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى ... الادلاء بأي تصريحات تتعلق ... بدعاوى عالقة امام القضاء سواء ... التحقيق الاولي او الاستنطاقي».

... المنامة الى بيروت لتسلم جثته، بعدما استمع قبل ذلك الى الشخص الذي باع المسدس الى القتيل بمبلغ ثمانمائة دولار اميركي، كما استمع الى افادة السائق الذي كان ينقله من فندق «سويت اوتيل» في برمانا الى كازينو لبنان يوميا.

وذكرت المعلومات ايضاً ان كل الدلائل تشير الى ان القتيل كان مكلفاً مهمات داخل لبنان قد تكون مراقبة المعارضين من الرعايا ...

برقيات من الملك فهد والأمير عبد الله والأمير سلطان

كلينتون يعرض كل الإمكانات للمساهمة في علاج الملك حسين

واشنطن: من محمد صادق
جدة: واس

أعلن مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجرى خلال عطلة الاسبوع اتصالا هاتفيا بالعاهل الاردني الملك حسين الذي يتلقى العلاج في مستشفى «مايو كلينك» في مدينة روشستر بولاية مينيسوتا تمنى له فيه الشفاء وعرض عليه استعداد البيت الابيض لتقديم كل مساعدة ممكنة للمساهمة في علاجه بما في ذلك مساهمة الطبيب الخاص للرئيس الاميركي.

ومن جدة بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية الى الملك حسين قال فيها «استمعنا الى ما اذاعته وكالات ...

وبعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ببرقية مماثلة الى الملك حسين.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض قد اعلن ان الرئيس الاميركي مهتم جدا بحالة الملك حسين «نظرا لعلاقة الصداقة التي تربطهما ولدور العاهل الاردني في عملية السلام».

وقال مكوري: «إن الرئيس كلينتون عرض على الملك حسين كل إمكانية طبية متوفرة في الولايات المتحدة، لاستخدامها في علاجه، وإن الرئيس يشعر بان علينا ان نفعل كل شيء نقدر عليه لتوفير العلاج اللازم للملك حسين، ووضع كل ما يقدر عليه البيت الأبيض في خدمته».

...

إسرائيل تعتبر التجربة خطرا يهددها

«البنتاجون» تؤكد رصدها إطلاق صاروخ إيراني

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) لـ«الشرق الأوسط» امس «ان الولايات المتحدة رصدت عبر اقمارها الصناعية اول من امس تجربة اطلاق صاروخ ايراني متوسط المدى (حوالي 1280 كيلومترا)»، لكن المسؤول رفض تحديد البلد الذي زود ايران بالتكنولوجيا العسكرية اللازمة لصناعة هذا الصاروخ. والمعروف ان الصين وكوريا الشمالية وروسيا متهمة بتزويد ايران بهذه التكنولوجيا.

في غضون ذلك اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي التجربة الايرانية تهديدا خطيرا لمنطقة الشرق الأوسط لا سيما اسرائيل.

ورفض المسؤول الاميركي الحديث عن الآثار التي يمكن ان تتركها تجربة اطلاق الصاروخ على الاجواء والمؤشرات التي ظهرت منذ عدة اشهر على امكانية تحسن وتطبيع العلاقات بين واشنطن وطهران.

وكرر المسؤول موقف واشنطن المعروف تجاه اسلحة الدمار الشامل ووسائل اطلاقها، وسياسة الولايات المتحدة التي تدعو الى منع امتلاك وتطوير دول المنطقة لها وذلك للحفاظ على الامن والاستقرار في تلك المنطقة الحيوية للولايات المتحدة والعالم. واكد المسؤول التقارير التي نشرتها الصحف الأميركية الكبرى امس ونقلت فيها عن مسؤول كبير في الادارة قوله ان التجربة الناجحة لاطلاق صاروخ متوسط المدى «يمكن ايران من ضرب اهداف في اسرائيل والسعودية وتركيا وحتى في روسيا».

ونقلت الصحف عن مسؤولين كبار قولهم ان الخبراء العسكريين في «البنتاجون» يدرسون ويحللون المعلومات التي التقطتها الاقمار الصناعية عن التجربة، وان المعلومات الاولية تشير الى ان ايران حصلت على الصاروخ وهو من طراز «سكود» مطور اطلقت عليه ايران اسم «شهاب»، والتكنولوجيا اللازمة لاطلاقه من كوريا الشمالية.

(تفاصيل ص 3)

طهران: «الشرق الأوسط»

دفع غلام حسين كرباستشي، عمدة طهران السابق، ثمناً باهظاً للأفكار العصرية التي جعلته على مدى عقدين من الزمن يحول العاصمة الايرانية من مدينة مهملة وكئيبة تسودها الفوضى، الى حاضرة مزدهرة وعامرة بالحدائق العامة والطرق السريعة والبيوت الحديثة والاسواق الانيقة.

فقد اعلن امس الحكم على كرباستشي بالسجن خمس سنوات والفصل من الوظيفة لمدة عشرين سنة ودفع غرامة تزيد قيمتها على 6 ملايين دولار اميركي وبالجلد 60 جلدة، مع وقف التنفيذ بالنسبة للعقوبة الاخيرة لمدة اربع سنوات «تقديراً لخدماته ومرقعه الاجتماعي» كما جاء في قرار الحكم الذي نطق به القاضي غلام حسين محسني ايجيي الذي حاكم كرباستشي على مدى الشهرين الماضيين بتهم الاختلاس والفساد الاداري.

ولم يحضر كرباستشي ولا اي من المسؤولين الحكوميين الايرانيين جلسة النطق بالحكم التي عقدت امام الصحافيين، الا ان بهمن كشاورز محامي الدفاع الرئيسي عن المتهم اعلن في الحال ان موكله سيستأنف الحكم الذي هاجمه بقوة واعتبره يفتقر الى الاسانيد القانونية. و واضاف «اعتقادنا الاكيد ان حكم الاستئناف سيكون بالبراءة، ولذا فاننا مصممون على الاستئناف». ويحق لكرباستشي ان يستأنف الحكم في غضون 20 يوماً.

(تفاصيل ص 2 و4)

وجه تحذيرا قويا لدمشق من «أطماع» في الاسكندرونة

يلماز يصعد مع سورية هربا من المطالبة باستقالته

انقرة: من غازي سلامة
لندن: «الشرق الأوسط»

صعّد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز على نحو مفاجئ امس الموقف مع سورية بتوجيه تحذير قوي لدمشق ... بـ«اطماع» ... (الاسكندرونة).

...

(زيارة استثنائية - ص الرأي)

الموردة السوداني يبحث عن التأهل أمام الطائي اليوم

الأهلي التجاري السعودي يحقق أرباحا جديدة

برلين تتخلص من الأجنة المجهضة باستعمالها في تعبيد الطرق

Price List

حكم بالسجن 5 سنوات والعزل من الخدمة 20 سنة وغرامة كبيرة

كرباستشي يقرر الاستئناف ومحاميه يعتبر الحكم «غير قانوني»

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن بهمن كشاورز محامي الدفاع الرئيسي عن غلام حسين كرباستشي، عمدة طهران السابق، ان موكله سيستأنف احكام السجن والجلد والغرامة والحرمان من الوظيفة الحكومية التي صدرت ضده امس، معتبراً ان هذه الأحكام «تفتقر الى الأدلة القانونية».

وفي أول رد فعل على الأحكام التي اعلنها القاضي غلام حسين محسني ايجيي الذي حاكم كرباستشي على مدى الشهرين الماضيين بتهمة الاختلاس والفساد الاداري، قال كشاورز «انه حكم كان متوقعاً نظراً للسياق الذي اتبع في المحاكمة، إلا اننا نرفضه بشدة ونعتبره يفتقر الى الأدلة القانونية المسندة، فكل المستندات القانونية تبرئ المتهم، واعتقادنا الأكيد هو ان حكم الاستئناف سيكون بالبراءة، ولذلك فاننا مصممون على الاستئناف».

وحكم محسني ايجيي على كرباستشي بالسجن لمدة خمسة اعوام والفصل من الخدمة الحكومية والبلدية لمدة عشرين عاماً ودفع غرامة نقدية بمقدار مليار ريال (350 ألف دولار) والجلد 60 جلدة مع وقف التنفيذ تقديراً لخدماته وموقعه الاجتماعي لمدة اربع سنوات، وإلزامه برد 17,65 مليار ريال (6 ملايين دولار) الى خزينة البلدية.

وأعلن القاضي الذي لعب دور المدعي العام ايضاً الأحكام امس امام عدسات التلفزيون والصحافة المحلية والعالمية بالتفصيل مستنداً الى عدة قوانين يعود بعضها الى أيام الحرب العراقية - الايرانية وأخرى الى قانون تشديد العقوبات الذي عدل اخيراً وأقره مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يترأسه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

وحكم على عمدة طهران الذي يتمتع بشعبية واسعة، في احد الأحكام الصادرة امس، بالسجن ثلاث سنوات والفصل من الخدمة عشر سنوات لمشاركته في الاختلاس وتبديد الأموال العامة للبلدية عبر تقديمه مساعدات وقروضاً الى تكتل كوادر البناء الموالي للرئيس السابق والى موظفين كبار في البلدية للمشاركة في الانتخابات النيابية ولمساعدة الممثلية الدائمة لايران في الأمم المتحدة.

وقضى الحكم الأخير بسجنه سنتين آخرين وفصله من الخدمة لعشر سنوات اخرى بسبب تورطه في معاملات بيع مطبعة الى أحد العاملين في الاعلام الحكومي العام، فيما حكم بالضرب بالسياط واسترداد اموال عامة لتبديده اموالا تابعة للبلدية في معاملات غير مشروعة.

ولاحظ المراقبون ان كرباستشي برئ من بعض التهم بشكل غامض فيما أبقيت بعض ملفاته مفتوحة حسب الحكم الصادر، ومن بينها الملف الخاص بتلقيه مساعدات مالية بمقدار مليار و230 مليون ريال في حملة انتخابات الرئاسة الأخيرة من بعض رجال الأعمال، مقابل تخفيض ضرائبهم البلدية حسب مزاعم المحكمة مما اعتبر تبديداً لأموال وحقوق البلدية.

كما أبقيت عدة ملفات مفتوحة من بينها ملف بعض الشكاوى بخصوص بناء الابراج في طهران او تحويل بعض المزارع في اطراف المدينة الى مناطق عمرانية.

وكان كرباستشي قد قدم معلومات ووثائق تؤكد بان كافة تلك الأعمال كانت تجري حسب القوانين الداخلية الخاصة بالبلدية او قوانين المعاملات الجارية في البلاد والتي كانت تخوله التصرف في العديد من الحسابات للصالح العام، لكنه نفى نفياً قاطعاً ان يكون قد استغل «ريالاً واحداً» لصالحه الشخصي.

ولم يحضر كرباستشي جلسة اعلان الأحكام عليه امس، كما غاب عنها محاميه الثاني واي مسؤول حكومي او شخصية معروفة، بينما حضرها اكثر من مائة صحافي محلي وأجنبي.

وأعلن القاضي محسني ايجيي انه اتخذ قراره «في اطار الحساب والكتاب يوم القيامة والتوسل بصاحب العصر والزمان (المهدي المنتظر عند الشيعة) وبعد مقاومة شديدة للكثير من الضغوط السياسية والاعلامية التي حاولت حرف اتجاه المحاكمة».

وكان أحد مساعدي كرباستشي ومن المقربين اليه قد اعتبر قرار المحكمة قراراً سياسياً هدفه ابعاد الأخير من الحلبة السياسية وخطوة في سلسلة خطوات تهدف الى عزل الرئيس خاتمي وتجريده من الكوادر النشطة والفعالة في عالم الاعمار والبناء تسهيلاً لمهمة ابرازه كشخص عاجز عن ادارة الشؤون الاقتصادية في البلاد وانه رجل شعارات وخطب ونظريات لا تجد طريقها الى الميدان العملي.

ولما كانت خطوة اصدار الحكم ضد كرباستشي قد جاءت بعد يوم من قبول المحافظين الايرانيين بوزير الداخلية الجديد الذي عينه الرئيس محمد خاتمي، وفي وقت تعطلت فيه الحياة الجامعية، فان ردود الفعل الأولى على الحكم ظلت مقتصرة على صغار الموظفين والكسبة والتجار في وسط العاصمة والذين تلقوا النبأ بالامتعاض والانزعاج لأن الحكم لم يأخذ بعين الاعتبار خدمات كرباستشي الذي نقل طهران من مدينة مهملة الى مدينة عصرية.

والمتوقع الآن ان تبدأ مع مطلع الاسبوع المقبل (غداً) عملية سياسية واعلامية موسعة من جانب الكتل السياسية والتجمعات المهنية والتيارات الثقافية والفكرية الواسعة ضد قرار القضاء المحافظ ضد عمدة العاصمة.

حيث من المنتظر ان تصدر بيانات عديدة تشرح موقف الاصلاحيين المؤيدين لكرباستشي والرئيس خاتمي.

ومما سيساهم في حدة السجال المتوقع هو ان العاصمة طهران تلقت نبأ آخر جاء بموازاة النبأ البلدي، وهو الحكم باغلاق صحيفة «جامعة» (المجتمع) المستقلة نهائياً. وعلم ان الصحيفة بكادرها ونهجها تحاول الصدور بحلة جديدة رغم القرار المذكور، وذلك من خلال استعارة امتياز صحيفة اخرى شقيقة هي صحيفة «طوس» التي كانت تصدر من محافظة خراسان كاسبوعية والتي تحولت لتوها الى صحيفة يومية حيث ابدى صاحب امتيازها القديم استعداده لتوظيفها في خدمة «جامعة» بسبب تلاقي الخطوط الفكرية والسياسية بينهما.

وابلغ حميد رضا جلائي پور صاحب امتياز الصحيفة المغلقة الصحافيين بانه سيقدم طلباً جديداً للحصول على امتياز صحيفة جديدة بعد ان تم تخفيف الحكم الصادر بحقه من الحرمان من العمل الصحافي لمدة سنة الى الحرمان لشهرين فقط.

القاضي الايراني غلام حسين محسني ايجيي يعلن قرار المحكمة امس وفي الاطار عمدة طهران اثناء محاكمته (ا ف ب)

عمدة طهران خلع العمامة وارتدى بزة التكنوقراط فدفع الثمن

طهران - ا ف ب: يعتبر رئيس بلدية طهران المدان غلام حسين كرباستشي من التكنوقراط بعد ان خلع العمامة ولباس رجل الدين وارتدى البزة المدنية، فانعكس تحوله هذا على طريقة ممارسته مهمته على راس مدينة العشرة ملايين نسمة.

فكرباستشي (44 عاما) النحيف البنية، الودود خلقا رغم طابعه الكتوم درس الفقه الاسلامي في مدينتي قم (جنوب طهران) واصفهان (وسط)، وارتقى الى مرتبة حجة الاسلام التي تأتي مباشرة في الهرمية الدينية الايرانية الشيعية بعد مرتبة آية الله.

لكنه خلع العمامة ولباس رجل الدين ليرتدي بزة مدنية ويحمل لقب مهندس في الرياضيات. ومنذ شبابه الباكر قادته معارضته لنظام الشاه محمد رضا بهلوي الى السجن في السبعينات. وعندما انتصرت الثورة في نهاية هذا العقد، قرر مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني تعيينه ممثله الشخصي لدى الدرك.

وبعد توليه لبرهة قصيرة مسؤوليات الاذاعة والتلفزيون الحكوميين عين كرباستشي بقرار شخصي من الخميني حاكما لمدينة اصفهان ذات التراث التاريخي والتي تعتبر مركزا صناعيا مهما ومعقلا للراديكاليين. وعندما انتخب علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيسا للجمهورية في صيف 1989، تولى كرباستشي رئاسة بلدية العاصمة الايرانية المهددة بالاختناق بسبب التلوث والنمو السكاني المطرد.

ولم يطل الأمر بكرباستشي حتى اتخذت شخصيته بعدا سياسيا ذا حجم وطني بفضل صحيفته «همشهري» (المواطن) التي شرع في اصدارها في يناير (كانون الثاني) 1992. ونالت انجازات كرباستشي اعجاب الزوار الأجانب وخصوصاً منها تلك الطرق السريعة التي تخترق شوارع العاصمة والمساحات الخضراء التي تتوزع فيها. وتميز رئيس البلدية كذلك بانجازاته الثقافية والرياضية منها مثلا اقامة احواض سباحة عامة مفتوحة للنساء ودعم الأنشطة الفنية وخصوصا الموسيقية المعاصرة. لكن هذه الانجازات أثارت حفيظة الأوساط المحافظة التي اتهمت كرباستشي بانه ينهج النمط «الغربي». كذلك كثر الكلام عن رائحة فساد تفوح من المشاريع العقارية العديدة، وظهرت انتقادات لبعض اساليبه التي وصفت بانها تسلطية وخصوصاً في مجال استملاك العقارات وجباية الضرائب.

وفي انتخابات 1996 التشريعية تقدم كرباستشي الى خط المواجهة الأمامي بتأييده انشاء حركة سياسية معتدلة ليصبح منذ ذلك الحين هدفا للمحافظين الذين يسيطرون على معظم مؤسسات النظام وخصوصا القضاء. وكانت مشاركة كرباستشي بفاعلية في حملة محمد خاتمي للانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) 1997 القشة التي قصمت ظهر البعير، اذ كان ثمنها اتهامات لكرباستشي باستخدام الأموال العامة لأغراض حزبية. لكن رئيس البلدية أصر على نفي هذه الاتهامات، معتبرا انها لا تعدو كونها حملة «سياسية» تهدف الى منعه من تولي مسؤوليات في حكومة الرئيس خاتمي.

موجـز

«نوط شجاعة» لكل بعثي في العراق

● امر الرئيس العراقي صدام حسين بمنح نوط الشجاعة لكل بعثي (بدرجة عضو صعودا بالمناصب القيادية). ونقلت وكالة الأنباء العراقية في صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية الصادرة ببغداد والمملوكة لعدي نجل صدام حسين الاكبر قولها ان الرئيس امر ايضا بمنح الاعضاء الاقل درجة (الانصار) الذين امضوا أربع سنوات فاكثر في صفوف الحزب «شارة أم المعارك». ويمنح «نوط الشجاعة» و«شارة ام المعارك» مميزات خاصة، تطال زيادة الرواتب الشهرية الى الضعف وقطع اراض سكنية وزراعية.

«حزب الله» الكردي أمام محكمة تركية

● مثل امس 95 شخصا يشتبه في انتمائهم الى منظمة «حزب الله» الكردية التركية السرية امام محكمة امن الدولة في مدينة ديار بكر في جنوب تركيا بتهمة «محاولة اقامة دولة اسلامية» في تركيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر محلي قوله ان المتهمين الذين اوقفوا خلال عمليات مداهمة واسعة النطاق قامت بها الشرطة في ديار بكر، كبرى مدن جنوب شرقي الاناضول حيث اغلبية السكان من الاكراد، معرضون الى احكام تتراوح بين السجن ثلاث سنوات والاعدام. وسيعلن الحكم بعد سلسلة من المحاكمات التي ستجري في هذه المدينة. وتنشط منظمة «حزب الله» الكردية في مدينتي بتمان (الجنوب الشرقي) وديار بكر خصوصا، وسددت قوات الأمن التركية خلال السنة الماضية ضربة قاسية الى هذه المنظمة واوقفت العشرات من اعضائها.

العراق ينفي اتهامات كويتية بتلويث مياه الخليج

● اعلنت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم رفضها الاتهامات
الكويتية للعراق بانه حاول تلويث مياه الخليج بخمس ناقلات نفط تركها بعد حرب الخليج، معتبرة ان قوات التحالف هي التي قامت بهذا العمل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها امس «ان هذا الادعاء الكويتي مردود شكلا وموضوعا لان الذين اصروا على اشعال فتيل الحرب وسعوا اليها وقطعوا الطريق على اي حل سلمي للازمة في حينها هم الذين يتحملون مسؤولية تلويث مياه الخليج العربي». وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قد اتهم العراق الثلاثاء الماضي بتلويث مياه الخليج بواسطة ناقلات النفط الخمس التي خلفها في المياه الاقليمية اثر هزيمته في حرب تحرير الكويت» مطلع عام 1991.

إضراب عمال أتراك في قواعد عسكرية أميركية

● افاد مسؤولون نقابيون اتراك بأن ما يصل الى الفي عامل تركي بدأوا امس اضرابا عن العمل في ثلاث منشآت عسكرية اميركية للمطالبة بزيادة لجورهم. وقالت رويترز ان بين العمال المضربين نحو 1500 شخص يعملون في مجال الخدمات الارضية والتموين في قاعدة انجرليك الاميركية التركية المشتركة في اقليم اضنة الجنوبي. لكن متحدثة اميركية قالت ان طلعات مراقبة شمال العراق انطلاقا من القاعدة لم تتأثر بالاضراب الذي شمل ايضا منشآت عسكرية اميركية في مدينة ازمير الغربية وفي العاصمة انقرة. وقال مسؤول باتحاد نقابة العاملين العسكريين التركية ان العمال يطالبون بزيادة اجورهم بنسبة 100 في المائة مع وعد بزيادات اخرى كل ثلاثة اشهر لمواجهة التضخم المستفحل في تركيا والذي يصل معدله الى نحو 90 في المائة سنويا.

جريحان في حريق بالبحرين

● اعلن في البحرين ان رجلي اطفاء اصيبا بجروح اثناء محاولتهما السيطرة على حريق دمر احد المخازن الكبرى في المنامة مساء اول من امس. وحسب نبأ لوكالة انباء الخليج فقد اعلن متحدث رسمي ان السلطات الأمنية بدأت تحقيقا لمعرفة أسباب الحريق. ووقع حريق مماثل في الاسبوع الماضي محدثا اضرار بقيمة 1,58 مليون دولار لكن لم يوقع ضحايا.

الأمم المتحدة تقر 43 عقدا لبيع النفط العراقي

● قال مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان المنظمة الدولية وافقت على 43 عقدا لبيع النفط العراقي في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ونسبت رويترز الى عوض البرزنجي القائم باعمال رئيس مكتب اعلام الأمم المتحدة في العاصمة العراقية قوله نقلا عن تقرير للمنظمة الدولية ان 43 عقدا حظيت بالموافقة من اصل 47 عقدا رفعت الى الأمم المتحدة. وقال ان كمية النفط المباعة بمقتضى هذه العقود تبلغ نحو 290 مليون برميل.
وكان مجلس الامن الدولي قد وافق في فبراير (شباط) الماضي على رفع قيمة النفط المسموح للعراق ببيعه من ملياري دولار الى 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر في محاولة لتخفيف اثار العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في عام 1990.

عشية زيارة رئيس لجنة الأسلحة لبغداد

تمثال من البرونز لبتلر «هدية للسلام» من العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة): ا ف ب

اعلن نحات عراقي انه يعمل على اعداد تمثال نصفي من البرونز لريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن النحات علي الجابري المقيم في روما قوله انه التقى بتلر الاثنين الماضي خلال حفل استقبال جرى في مقر اقامة السفير العراقي في العاصمة الايطالية وعرض عليه بالمناسبة ان يعد له تمثالا نصفيا فوافق على الفور.

وتابع الفنان العراقي انه انتقل الى نيويورك حيث التقى بتلر اول من امس طوال ساعة ونصف الساعة في مقر الامم المتحدة في نيويورك وأعد له نموذجا اوليا من الطين.

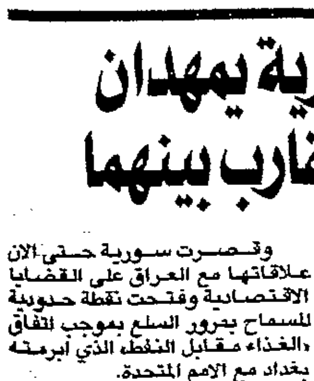
وردا على سؤال حول كلفة التمثال قال الجابري ان هذا التمثال النصفي يعتبر «هدية للسلام» بين الامم المتحدة والعراق الذي لا يزال يعاني من العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة منذ احتلاله الكويت في اغسطس (آب) 1990.

واكد مساعد الجابري حازم الدليمي ان التمثال سيكون جاهزا خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ويتعرض بتلر الذي من المقرر ان يزور بغداد مطلع الشهر المقبل الى لوم شديد من المسؤولين العراقيين الذين يتهمونه بانه «اداة بيد المخابرات الاميركية» لتنفيذ سياسة الولايات المتحدة العدائية ضد حكومة الرئيس العراقي صدام حسين. وتعتبر بغداد ان بتلر مسؤول عن اطالة امد العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وسيجري بتلر مباحثات في العاصمة العراقية مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وعدد من المسؤولين الآخرين حول عمليات ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، وذلك تحضيرا للمراجعة الدورية التي يجريها مجلس الامن الدولي في هذا الشأن والمقرر ان تتم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. حيث سيقدم بتلر تقريرا يتحدد على اساسه ما اذا اصبح في الامكان رفع العقوبات او الابقاء عليها فترة اخرى.

العراق وسورية يمهدان لمزيد من التقارب بينهما



بغداد - رويترز: قال دبلوماسيون غربيون في بغداد ان قرار العراق وسورية اعادة تشغيل خط لانابيب النفط كان مغلقا منذ عام 1982 وضع العلاقات بين البلدين على مسار جديد يمهد الطريق امام تقارب محتمل بين الدولتين.

واعتبر الدبلوماسيون ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي قطعت بسبب التوترات بينهما خلال الحرب العراقية - الايرانية 1980 - 1988 التي ساندت خلالها سورية ايران اصبح مرجحا الان اكثر من اي وقت مضى.

وقال دبلوماسي «منذ اتفاق دمشق وبغداد على اعادة تشغيل خط الانابيب الاسبوع الماضي اتخذت العلاقات بينهما وجهة جديدة». واضاف ان سورية لا تبدو اقل حرصا من العراق على استئناف الاتصالات السياسية. وقال ان «تصاعد التوتر بين سورية وتركيا وخاصة بسبب التحالف العسكري القوي بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة دفع دمشق نحو المصالحة مع بغداد».

وقال دبلوماسي اخر «ان سورية ترى انها لم تكسب شيئا من عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والدول العربية والتي تعلن بغداد معارضتها لها».

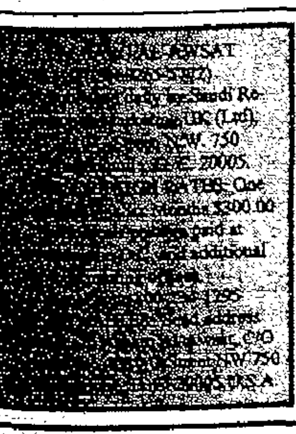
وكانت صحيفة عراقية اسبوعية قد اعلنت الاسبوع الماضي ان الدولتين تتخذان ايضا خطوات على طريق اعادة فتح سفارتيهما اللتين ظلتا مغلقتين على مدى العقدين الماضيين. وذكرت ان خبراء من كل دولة سيتفقدون قريبا سفارتها لدى الدولة الأخرى استعدادا لاعادة فتحها.

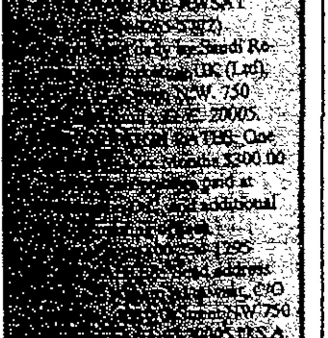
وقصرت سورية حتى الان علاقاتها مع العراق على القضايا الاقتصادية وفتحت نقطة حدودية للسماح بمرور السلع بموجب اتفاق «الغذاء مقابل النفط» الذي ابرمته بغداد مع الامم المتحدة.

ووقعت الدولتان اتفاقا في دمشق الاسبوع الماضي لاعادة تشغيل خط انابيب يربط بين حقول النفط العراقية في كركوك وميناء بانياس السوري. واعلن الاتفاق وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد بعد محادثات مع نظيره السوري.

وذكر رشيد ان خط انابيب النفط الذي اغلقته سورية سيتم اصلاحه وفتحه خلال اشهر وسينقل النفط بمعدل اولى يبلغ 300 الف برميل يوميا.

وصرح رشيد ايضا بان خطا جديدا سيمد الى الساحل السوري تصل طاقته الى 1,4 مليون برميل يوميا. وقالت واشنطن ان استئناف تصدير النفط العراقي عبر هذا الخط يحتاج الى موافقة مجلس الامن.





جهود أميركية - أردنية - أوروبية تعيد تنشيط الاتصالات المقطوعة

عرفات يدرس مقترحات إسرائيلية جديدة لتحريك جمود عملية السلام

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد سلسلة اتصالات مكثفة قام بها مسؤولون اسرائيليون واميركيون واردنيون واوروبيون، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية منذ اعلانه وقف المفاوضات، وافق على اعادة النظر في قراره ودراسة «المقترحات الاسرائيلية الجديدة» التي قدمها له بعد ظهر امس، رئيس كتلة الائتلاف البرلمانية المقرب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، مئير شطريت.

وإزاء ذلك اعربت اوساط اسرائيلية عن تفاؤلها في استئناف المفاوضات قريبا، فيما واصل الفلسطينيون القول انهم سيعطون رأيهم في الموضوع بعد 48 ساعة على الاقل.

وكان نتنياهو أرسل مستشاره اسحق مولخو للقاء عرفات بعد ساعات من اعلانه وقف المفاوضات، داعيا اياه الى استئنافها، مؤكدا له انه جاد للغاية في مسعاه للتقدم في المفاوضات وانه في سبيل ذلك «يدير حربا حقيقية مع حلفائه في الائتلاف».

وظهر امس، توجه الى غزة عضو الكنيست مئير شطريت، المعروف بتأييده العملية السلمية والذي سبق واعلن تأييده لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، واجتمع شطريت مع الرئيس عرفات على انفراد ثم انضم اليهما وزير التخطيط والتعاون الدولي، الدكتور نبيل شعث. واكد شطريت وشعث ان الاول طرح مقترحات كبيرة وعميقة وعملية، لكنها تحتاج الى دراسة بنفس المستوى، وان هذه الدراسة ستتم اليوم وغدا.

واعلن شطريت في مؤتمر صحافي عقد في ختام لقائه مع عرفات انه «حمل أفكارا جديدة لردم الهوة بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وقال: «لقد عرضت على الرئيس عرفات افكارا في محاولة لجسر الهوة وامل ان نستطيع قريبا تجاوز آخر العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق».

واضاف شطريت انه «نقل رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية الى الرئيس عرفات حول آخر التطورات».

واشار عرفات من جهته الى انه بحث وشطريت «الجهد المشترك لدفع عملية السلام وحمايتها».

وردا على سؤال عما اذا كانت السلطة الفلسطينية قبلت باستئناف الاجتماعات مع الاسرائيليين كما سبق واعلنت ليل امس وسائل الاعلام الاسرائيلية قال عرفات «لننتظر ونرى».

ورفض شعث الادلاء باية تفاصيل عن المقترحات. الا ان احد المقربين منه قال انه سمعه يتحدث في الايام الاخيرة عن مشروع يقضي بتطبيق المبادرة الاميركية باستثناء بعض البنود المختلف عليها من الطرفين، أي الجزء الذي اتفق عليه الطرفان ينفذ فورا، والجزء الذي يطلبه الفلسطينيون من اسرائيل، والعكس بالعكس يؤجل، ليس الى اجل غير محدود، بل الى جلسة المفاوضات الاولى حول الحل النهائي، على ان تبدأ هذه الجلسة خلال ايام قليلة.

وأكد شعث وجود هذه المقترحات ووصفها بانها جدية، وقال شطريت انه يطرحها على عرفات بالتنسيق التام مع نتنياهو. واضاف: انا انتظر الرد الفلسطيني. وأكد كلاهما انهما أصبحا اكثر تفاؤلا تجاه العملية السلمية.

من جهة ثانية توجه وزير الامن الداخلي رئيس حزب الطريق الثالث، افيجدور كهلاني، للاجتماع مع الرئيس عرفات، مساء امس، قائلا: «انني أعرف أين المسمار الذي بسببه خرج الهواء من اطار دولاب سيارة السلام، وسانتزعه واصلح العطب حتى تعود السيارة الى طريقها».

وحزب الطريق الثالث كان قد هدد بالانسحاب من الحكومة اذا لم توافق على المبادرة الاميركية. وقال انه ينتظر الاعلان الاميركي حول الموضوع «فاذا اعلنت واشنطن ان نتنياهو هو السبب في عرقلة المسيرة، فسننسحب من الحكومة». لكن الادارة الاميركية لم تعلن موقفها، كما هو معروف. فقرر ان يجتمع مع عرفات ويسمع منه حول اسباب العرقلة.

وفي المقابل، توجه نتنياهو، امس، الى حلفائه المعتدلين بالقول: «ضغوطكم وتهديداتكم باسقاط الحكومة، تشجع عرفات وتتحول الى سلاح بيديه لابتزازنا». واضاف: «عندما يرى عرفات انكم تهددون باسقاط الحكومة اذا لم تسرع في الموافقة على المبادرة، فلماذا يتحرك عرفات؟! اليس افضل له ان ينتظر نتائج تهديداتكم وضغوطكم».

وعلم ان الادارة الاميركية ايضا قامت بممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية حتى تتراجع عن وقف المفاوضات. فقد اتصل دنيس روس مع الرئيس عرفات داعيا اياه ان يعطي فرصة أخيرة لنتنياهو.

كذلك، تدخل الأمير حسن، فاتصل مع نتنياهو وعرفات، مقدما اقتراحات للتمهيد لاجراء «لقاءات ناجحة».

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، شيمعون بيريس، قد التقى عرفات، أول من امس، وخرج بانطباع انه على حافة اليأس من عملية السلام. وقال بيريس: «عرفات مستعد لمواصلة المفاوضات، ان كان هناك شيء جديد يطرح عليه. ولكنه يشعر ان نتنياهو يتسلى».



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله مئير شطريت زعيم كتلة الائتلاف الحكومي في الكنيست في غزة امس (رويترز)

واشنطن تعارض إرسال روس للمنطقة وتشكك في التزام الطرفين بالسلام

الفلسطينيون متمسكون برفض الاستمرار في مفاوضات افتراضية لا تفضي إلى شيء

لندن - واشنطن - القدس المحتلة - غزة: «الشرق الأوسط»

رغم ما اعلنه ولي العهد الاردني الامير حسن عن نجاح وساطته في اقناع الفلسطينيين والاسرائيليين في استئناف المفاوضات تمسك الفلسطينيون امس بموقفهم الرافض للاستمرار في «مفاوضات افتراضية لا تفضي الى شيء» بعد ان فشلت اللقاءات التي بدأها محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تل ابيب يوم الاحد الماضي مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، وانتهت بلقاءات بين صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وداني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية في القدس المحتلة فجر اول من امس، في اختراق في ازمة المفاوضات المتوقفة ودفع اسرائيل نحو القبول بالمبادرة الاميركية.

في غضون ذلك رفضت واشنطن دعوة اسرائيل ارسال المنسق الاميركي للسلام في المنطقة دنيس روس وشككت في مدى التزام الاطراف بعملية السلام. واكدت انها لا تستطيع اتخاذ قرارات نيابة عن الاطراف المعنية التي يجب ان تتخذها بنفسها.

وقال حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» «ليس هناك خطط للقاءات اخرى. ولا جديد في موقفنا. فقد اعلنه الرئيس ياسر عرفات اول من امس ونبيل ابو ردينة (المتحدث الاعلامي باسم عرفات)».

وحول تصريحات الامير حسن قال عصفور «ان ابو مازن اوضح الموقف بعد تصريحات الامير حسن».

وردا على سؤال حول اللقاء الذي تم بين الرئيس عرفات ورئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست الاسرائيلي في غزة امس قال «ان هذا اللقاء يأتي في اطار العلاقات العامة».

واستقبل الرئيس عرفات امس ايضا في مقره في غزة وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني زعيم حزب الطريق الثالث الذي يؤيد الانسحاب من الضفة وهدد بالانسحاب من الائتلاف الاحكومي اذا لم يقبل رئيس الوزراء الاسرائيل بنيامين نتنياهو بالمبادرة الاميركية التي تقضي بانسحاب اسرائيلي من 13,12% من الضفة الغربية.

وكان عرفات قد قال اول من امس ان اللقاءات الثنائية مع الاسرائيليين «انتهت». واما نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات المعروف بتحفظه بالكلام فقد اعلن فشل المحادثات. وقال ان الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية، انتهت دون تحقيق اي تقدم. وذكر ان الاسرائيليين لم يقدموا اي جديد على الاطلاق وان مطالبة الولايات المتحدة للجانب الفلسطيني بعقد اجتماعات مع اسرائيل انتهت لعدم تحقيق اي تقدم. واكد ابو ردينة ان الجانب الاسرائيلي ما يزال يرفض المبادرة الاميركية.

واكد احمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات للشؤون الاسرائيلية رفض الفلسطينيين الاستمرار في «مفاوضات افتراضية لا تفضي الى شيء» بينما ترغب اسرائيل في مواصلة المحادثات المباشرة. وقال الطيبي في تصريح للاذاعة العسكرية الاسرائيلية «لا نرغب في مواصلة مفاوضات افتراضية لا تفضي الى شيء».

وفي واشنطن اعربت الادارة الاميركية عن نفاد صبرها في عملية السلام وشككت في الارادة الحقيقية لدى الاسرائيليين والفلسطينيين لجهة اخراج العملية السلمية من المأزق الذي آلت اليه.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل موكوري «اننا وصلنا الى نقطة يجب ان نتساءل معها ما اذا كان الطرفان نفسهما ملتزمين بمحاولة التغلب على الاختلافات والمضي قدما الى الامام».

واكد ان واشنطن لا تعتزم ارسال المبعوث الاميركي دنيس روس الى المنطقة كما طلب ذلك مردخاي اثر اعلان الرئيس الفلسطيني فشل المحادثات.

واضاف قوله «لا يمكن ان نتخذ القرارات التي يجب ان يتخذوها بانفسهم. لا يمكننا بناء الثقة يجب ان يفعلوا هذا بانفسهم. يمكننا مساعدتهم على تضييق شقة الخلاف بينهم لكن يجب عليهم ان يكونوا مستعدين لبناء هذه الجسور».

وقال الفلسطينيون اليوم ان المحادثات انهارت ودعت اسرائيل واشنطن الى انقاذ عملية السلام والمساعدة في اخراجها من المأزق الذي تمر به منذ 16 شهرا.

وقال مكوري «اعتقد انه يمكن للاطراف الاستعانة بدينيس روس للتشاور لكن غرض القيام بزيارات للمنطقة هو حث خطى العملية. ونحن الان وصلنا الى نقطة يتعين فيها على الاطراف نفسها ان تحقق تقدما». وسئل مكوري هل الاجابة تعني «لا» فقال «انه رد دبلوماسي». واضاف قوله انه من غير المناسب القول ان المحادثات انهارت.

زعيم المعارضة الإسرائيلية يطلب «القياغرا السياسية» لحزبه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«حزب العمل يجعل من نفسه نكتة، سياسياً وجماهيرياً. بدلاً من ان نوحد كل جهودنا لاسقاط حكومة نتنياهو الكارثية، يتآمر عدد منا ويعقد الصفقات معها. يتذللون على باب الحكومة، يستغيثون ان يدخلهم نتنياهو اليها وعندما يحتاجهم الواجب الشعبي للعمل تراهم يغطون في سبات عميق. ان حزباً جدياً لا يستطيع ان يعمل هكذا، اننا نحتاج الى فياغرا سياسية».

هذه الكلمات الصارخة، التي اطلقها زعيم حزب العمل المعارض نفسه، ايهود باراك، ما زالت تدوي في سماء الخارطة السياسية الاسرائيلية وتزعزع قوى المعارضة، وقد قالها باراك اول من امس، حين علم ان 18 عضو كنيست من حزبه، وقعوا على رسالة الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يتعهدون فيها بأن يمنحوه شبكة أمان في الكنيست لمدة 7 اشهر، لا يصوتون خلالها مع نزع الثقة عنه او عن حكومته، اذا ما قبل بالانسحاب من الضفة بنسبة 13% ويشترطون فيها ان يتخذ قرار الانسحاب خلال اسبوع، وان يمتنع نتنياهو عن البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم او في رأس العمود في القدس الشرقية.

ومن بين هؤلاء النواب شيمعون بيريس، الأمر الذي جعل هجوم باراك دراميا بشكل خاص، إذ هب المقربون من بيريس يردون الهجوم على باراك. وقد فسر احدهم، النائب شلومو بن عامي، تلك الخطوة لمنح الأمان لنتنياهو بالقول: «نحن صادقون مع أنفسنا، كل معركتنا ضد نتنياهو مبنية على كون حكومته معادية للسلام ونحن انصار السلام، فما الخطأ في ان ندفعه الى الاقدام على خطوة الى الأمام في عملية السلام؟ ما الخطأ في ان نجعله يتحدى اليمين المتطرف في حكومته ونوفر له 18 مؤيداً مقابل «القوة 17»، التي تكبل يديه وتهدد باسقاطه في حالة اقدامه على الانسحاب».

لكن باراك اعتبر هذه الخطوة محاولة لانقاذ حكومة نتنياهو «الآيلة للسقوط». وعندما سئل ان كان يرفض فكرة اقامة حكومة تكتل قومي، أجاب: «لا. اذا جنحت هذه الحكومة، بكل قوتها، للسلام، فسيكون حديث حول الوحدة، وان لم تفعل، علينا ان نبذل كل جهد لاسقاطها».

وقد فسر هذا القول على انه استعداد من باراك للتعاون مع نتنياهو، ولكن تحت ظل قيادته هو وليس من وراء ظهره.

من جهة ثانية يقدر المراقبون ان يكون بيريس ومجموعته قد اقدموا على خطوتهم بالتنسيق مع زعيم حركة «شاس»، اريه درعي وزعيم حركة «الطريق الثالث»، وزير الأمن الداخلي، افيجدور كهلاني، اللذين يقودان القوى المؤيدة في الائتلاف الحكومي لتنفيذ الانسحاب من الضفة الغربية.

«الديمقراطية» تدعو لوضع حد لمعاناة المعتقلين الفلسطينيين في إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

طالبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الرأي العام ومنظمات حقوق الانسان والهيئات الحكومية وغير الحكومية لبذل جهودها لدى حكوماتها والمؤسسات الدولية المعنية من أجل وضع حد لمعاناة المعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية، والإفراج عنهم باعتبارهم مناضلين يرزحون في سجون الاحتلال.

وقالت الجبهة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان من اطلق سراحه من المعتقلين لا يتجاوز حتى الآن 2000 سجين وعلى دفعات متباعدة ومعظمهم من أصحاب الحق العام في حين بقي معتقلو الكفاح المسلح والانتفاضة في غياهب السجون والمعتقلات.

وأوضح البيان ان عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين ما زالوا في غياهب السجون الإسرائيلية يبلغ 2400 معتقل، منهم 237 من المعتقلين إدارياً لمدة عام ونصف العام يتجدد اعتقالهم دائماً، إضافة الى وجود 200 من الفتيان دون السن الثامنة عشرة.

واتهمت الجبهة في بيانها سلطات الاحتلال الإسرائيلية باتباع سياسة متشددة في الآونة الأخيرة ادت الى التسريع في تدهور اوضاع المعتقلين. فمنعت زيارات الأهالي لهم، كما منعت محاميهم من الاتصال بهم ولقائهم.

وعادت ادارة السجون الإسرائيلية لاستخدام اساليب التعذيب الشديد متسترة بقانون لجنة «لنداو» الصادر عام 1987 الذي يشرع قانونياً للمحققين الإسرائيليين استخدام العنف لانتزاع المعلومات، مشيرة الى ان المعلومات الواردة من الأراضي المحتلة من مؤسسات الدفاع عن الأسرى والمعتقلين تفيد بان سلطات الاحتلال سنت قانوناً جديداً يحرم الاسرى من الزيارة إلا للقرابة من الدرجة الأولى فقط مثل الام والأب والابن والزوجة احياناً حتى أن هذه الزيارات تعطل في مرات عديدة تحت حجج ومبررات واهية بالإضافة لعمليات التفتيش اللاإنسانية التي يتعرض لها الزوار قبل دخول السجن.

وجاء في البيان أن سجن (نفحة) على سبيل المثال يوجد به 680 معتقلاً ويحتوي على 60 غرفة، اي ان عشرة معتقلين في الغرفة الواحدة، ومع هذا يواجهون سياسة العزل كإجراء يقصد به التحطيم النفسي والمعنوي والجسدي للمعتقل، حيث يوضع المعتقل ولأيام عديدة وسط المعتقلين الجنائيين اليهود، الأمر الذي يتعرضون بسببه لاعتداءات السجناء اليهود.

وتفيد التقارير ايضاً ان العديد من المعتقلين يعانون من الأمراض الخطيرة والحالات التي تحتاج لعمليات جراحية لكنها مهملة ولا تلقى العلاج مما يؤدي الى حالات وفاة، وقد وصل عدد المتوفين بسبب هذه الحالات 28 . اما الذين يعانون من حالات مرضية مزمنة فيبلغ عددهم 400 حالة تهمل السلطات الإسرائيلية معالجتهم.

وقالت الجبهة الديمقراطية في بيانها ان هناك 150 سجيناً فلسطينياً مسجلين في الجامعة العبرية للدراسة لقتل الفراغ وتلبية الطموح في مواصلة التحصيل العلمي.

قمر صناعي للتجسس رصد «التجربة التي استكملت بنجاح»

تل أبيب تعتبر اختبار طهران صاروخا متوسط المدى تهديدا خطيرا للمنطقة

القدس المحتلة - نيويورك - وكالات الانباء: اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امس أن الاختبار الذي اجرته طهران لصاروخ متوسط المدى يشكل «تهديدا خطيرا» للشرق الاوسط. وقال مردخاي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية العامة أن «تطوير الصواريخ البالستية من جانب ايران يشكل تهديدا خطيرا للشرق الاوسط وخصوصا لاسرائيل».

وطالب مردخاي «لمواجهة هذا التهديد بالحصول على مزيد من الوسائل المالية والبشرية لتعزيز القوة الرادعة للجيش الاسرائيلي». وتابع مردخاي «اذا، لسوء الحظ اقتضت الضرورة ذلك، فسنكون على اتم استعداد للقيام باللازم للدفاع عن بلادنا».

ومنذ اشهر اطلق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حملة ضغوط دولية على روسيا كي توقف نقل التكنولوجيا النووية او تطوير صواريخ بعيدة المدى. واعلنت موسكو أخيرا أن تحقيقاً فتح بحق تسع شركات روسية متهمة بالقيام بنقل التكنولوجيا الى ايران.

والتقى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي نتان شيرانسكي في مطلع الاسبوع نائب الرئيس الاميركي آل جور في واشنطن ليبحث في هذا الملف بحسب الصحف الاسرائيلية. ومن المقرر ان يزور آل جور موسكو للبحث خصوصا في عدم نشر الاسلحة النووية.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية قد ذكرت في عددها الصادر امس ان ايران اختبرت صاروخا متوسط المدى يمكن ان يصيب أهدافا في اسرائيل وتركيا. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين قولهم ان قمرا صناعيا اميركيا رصد التجربة التي جرت في وقت مبكر من صباح اول من امس. ونسبت الصحيفة الى مسؤول كبير في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون قوله ان الصاروخ الذي اختبر امس يبلغ مداه 1300 كيلومتر.

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه، «ان هذا السلاح سيسمح بمهاجمة اهداف في اسرائيل والمملكة العربية السعودية ومعظم اراضي تركيا ومناطق في اطراف روسيا». واضاف ان الصاروخ قادر على تعديل التوازن السياسي والعسكري للقوى في الشرق الاوسط. وقال مسؤولون اخرون للصحيفة ان قمرا صناعيا اميركيا للتجسس رصد الاختبار امس وما زال خبراء المخابرات عاكفين على تحليل البيانات الخاصة باطلاق الصاروخ الذي يعتقدون ان ايران اشترته من كوريا الشمالية. وقال تقرير الصحيفة «ان المسؤولين بدوا متأكدين من ان ايران اختبرت بنجاح الصاروخ متوسط المدى لكنهم لم يستطيعوا تقديم معلومات فورية حول موقع الاطلاق او موقع سقوط الصاروخ باستثناء قولهم ان الموقعين داخل الحدود الايرانية».

وقال مسؤول مخابرات سابق للصحيفة ان «رد الفعل الرئيسي على هذا سيصدر عن اسرائيل ويجب أن نقلق ازاء اي اجراء سيتخذه الاسرائيليون لان الاسرائيليين ينظرون الى الايرانيين على انهم يمثلون التهديد الرئيسي لهم في الشرق الاوسط».

وقالت الصحيفة «ان ايران تعكف على تطوير رؤوس حربية نووية لكن يعتقد انها ما زالت بعيدة بعدة سنوات عن بناء واختبار سلاح كهذا».

واضافت ان الولايات المتحدة ليست متاكدة من حجم او مدى تقدم البرامج الايرانية الخاصة بتطوير اسلحة دمار شامل. وتمتلك ايران برنامجا جيدا لصواريخ سكود يرجع تاريخه الى الثمانينات.

وقال مسؤول ان ايران اطلقت على الصاروخ اسم «شهاب 3». وقال اخرون للصحيفة ان الصاروخ المختبر يشبه بل ربما يطابق صاروخ رودونج الكوري.

موجز

تنافس فلسطيني - إسرائيلي على استخدام «نايل سات»

● تقدمت السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة اسرائيلية بطلبين لحصول كل منهما على قناة ارسال تلفزيونية على القمر الصناعي المصري التلفزيوني «نايل سات 101» الذي وضع في المدار في نهاية ابريل (نيسان) الماضي.

وصرح صلاح حمزة المسؤول عن الشركة المصرية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «السلطة الفلسطينية وشركة اتصالات اسرائيلية تقدمتا بطلبين الى الهيئة المصرية للقمر الصناعي نايل سات لاستئجار قناة تلفزيونية». ورفض حمزة كشف اسم الشركة الاسرائيلية وتحديد ما اذا كان طلبها قد رفض او قبل.

إسرائيل تسحب مشروع قانون يلغي تعويض ضحايا الانتفاضة

● سحبت الحكومة الاسرائيلية بشكل مؤقت من الكنيست مشروع قانون يعفي اسرائيل من الاستجابة لطلبات تعويض للفلسطينيين من ضحايا الجيش الاسرائيلي اثناء الانتفاضة، كما اكدت مصادر برلمانية. ويسمح مشروع القانون الذي اقترحته وزارة الدفاع برفض تلقائي لطلبات التعويض التي يتقدم بها فلسطينيون من ضحايا الجيش الاسرائيلي ابان الانتفاضة بين عامي 1987 و1993.

واعتبر المشروع حسب وكالة الصحافة الفرنسية الانتفاضة «عملا حربيا» لكي يعفي اسرائيل من تعويض الضحايا البريئة. وكان البرلمان قد انهى قراءة اولى للمشروع قبل عام بالضبط رغم الاحتجاجات القوية للمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان. لكن هذا المشروع جمد هذا الاسبوع لدى اللجنة البرلمانية للشؤون الدستورية اذ ان وزيري الدفاع اسحق موردخاي والعدل تساحي هنجبي لم ينجحا في اقناع غالبية النواب في اللجنة باقرار المشروع للتمكن من عرضه في جلسة عمومية لقراءتين ثانية وثالثة.

مرض الملك حسين يزيد الموقف في الشرق الاوسط تعقيدا

لندن - رويترز: يضيف الاعلان عن تجدد اصابة الملك حسين عاهل الاردن بسرطان ليمفاوي عنصرا جديدا مقلقا الى الموقف غير الواضح والمليء بالمخاطر في الشرق الاوسط. وطالما تساءل محللون عما اذا كان الاردن يستطيع البقاء بعد رحيل عاهله الذي ظل على العرش 45 عاما تغلب خلالها على محاولات اغتيال وحروب وتمرد.

ويجري الملك حسين فحوصا في مستشفى مايو كلينيك بولاية مينسوتا في الولايات المتحدة حيث اجريت له جراحة لازالة ورم سرطاني عام 1992. وقال اطباء اردنيون انه قد يبدأ علاجا كيماويا الاسبوع المقبل.

ويغيب الملك حسين عن الساحة في وقت تقف فيه جهود السلام التي تقودها أميركا بين اسرائيل والفلسطينيين على حافة الانهيار وهو ما ينذر بانفجار في الضفة الغربية يمكن ان تمتد اثاره عبر نهر الاردن.

وقالت روزماري هوليس رئيسة برنامج الشرق الاوسط في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ومقره لندن «ينتظرنا عام من القلاقل الخطيرة للغاية في الشرق الاوسط واحتمال غياب الملك حسين يضيف سمة توتر مخيف».

ولاحظت هوليس ان زعيما مخضرما اخر هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدا في حالة صحية متداعية في الشهور القليلة الاخيرة. وبقاء هذين الزعيمين على قيد الحياة ربما يكون صمام امان يمنع تفجر العنف من جديد في الشرق الاوسط.

ويزيد من تعقيد الموقف على حدود الاردن ما قد يكون في رأي دبلوماسيين محانير هبوب رياح من عدم الاستقرار سواء من جانب سورية بعلاقاتها غير الودية مع عمان او من جانب العراق بما له من ثأر مع الملك حسين لتأييده معارضين للرئيس صدام حسين. يذكر ان دمشق شككت في الماضي في شرعية حكم الاسرة الهاشمية.

ولكن اردنيين ومحللين اجانب يعتقدون انه رغم ان الامير حسن ولي العهد أقل خبرة من شقيقه الملك حسين فانه يتمتع بفرص افضل في جمع شمل المملكة على عكس الاعتقاد السائد.

وحظي الامير حسن خريج هارفارد بالثناء لاسلوب تعامله مع العراق واسرائيل وأظهر انه ملم بالموقف عندما اصطحب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في جولة بأحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وقال مصطفى الحمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الاردن «انه نظام غير قابل للاختراق كما يعتقد الناس في الخارج. انه نظام أقوى واكثر رسوخا مما يظن اغلب الناس». واعترف الحمارنة بان مرض الملك حسين قد يعقد الموقف بين الاردن واسرائيل والفلسطينيين في فترة حرجة.

واضاف «هناك مخاوف بان احد الخيارات الان بسبب الانهيار لعملية السلام هو مواجهة فعلية. اعتقد انه سيحدث تأييد لهذا في الاردن اذا حاول الفلسطينيون القيام بما يشعرون انه ضروري للتخلص من الاحتلال».

ويوجد في الائتلاف الحاكم المتشدد برئاسة بنيامين نتنياهو في اسرائيل بعض غلاة المتشددين مثل ارئيل شارون الذي يلوح منذ وقت طويل بفكرة الوطن البديل «حل» للمشكلة الفلسطينية بجعل الاردن الدولة الفلسطينية وضم الضفة الغربية بمستعمراتها اليهودية لاسرائيل.

وأي تأييد في الاردن لقيام دولة فلسطينية يعمل على احياء أحاديث بان «الاردن هو فلسطين» مما قد يسبب توترا في المجتمع الاردني وفي علاقة أرساها الملك حسين مع الدولة اليهودية.

وينقسم سكان الاردن الى قسمين متساويين بين بدو يعرفون باسم اهالي الضفة الشرقية وفلسطينيين وان كان بعض الفلسطينيين يزعمون ان النسبة 70 الى 30 في المائة لصالحهم. ويسيطر اهالي الضفة الشرقية على الحكومة والجيش والامن. اما الفلسطينيون فيبرزون في التجارة والمهن والقوة العاملة.

وقال سعيد ابو الريش وهو كاتب فلسطيني مقره لندن ان هناك اعتقادا بان الامير حسن مناهض للفلسطينيين. واضاف «حسين يمثل ثقلا بصفته رجل دولة مخضرما له مكانة في الخارج. بينما حسن ليس قوة توحيد». وتابع القول «وأي عامل يضعف التوازن بين اسرائيل والاردن وفلسطين شر لا يريده أحد».

كما يأتي مرض الملك حسين في فترة حرجة من الوضع الداخلي في الاردن. واسفرت تجربة ديمقراطية في 1989 عن فوز اصوليين بمقاعد في البرلمان ومزيد من حرية الصحافة ولكن الاسلاميين قاطعوا الانتخابات الاخيرة احتجاجا على قيود فرضت على الحملة الانتخابية وتحاول الحكومة استصدار تشريعات لفرض قيود على وسائل الاعلام المستقلة.

وبعد فترة نمو يشعر الاقتصاد باثار انخفاض اسعار النفط العالمية التي قللت من فرص عمل الاردنيين في الخليج مما يضيف الى صعوبة الاوضاع بسبب العقوبات المفروضة على العراق أحد اكبر شركاء الاردن التجاريين.

هيئة محلفين في نيويورك تستأنف مداولاتها في قضية أبو ميزر وخليل

نيويورك - رويترز: استأنفت هيئة محلفين اتحادية امس مداولاتها بشأن مصير فلسطينيين متهمين بالتآمر لتفجير محطة مترو انفاق في نيويورك العام الماضي هما غازي ابو ميزر (24 سنة) من مدينة الخليل في الضفة الغربية ولافي خليل. ويواجه المتهمان ايضاً تهمة اخرى هي التآمر لتفجير قنبلة انبوبية في محطة المترو الصيف الماضي فيما قال الادعاء انه خطة لتنفيذ «عمل من اعمال الارهاب الدولي».

وكانت الشرطة الاميركية قد اعتقلت الفلسطينيين خلال مداهمة لشقة سكنية في بروكلين في نيويورك في 31 يوليو (تموز) 1997. وعثرت في داخلها على مواد صنع قنابل وقنبلة انبوبية تحيط بها مسامير ورصاصات من عيار تسعة ملليمترات. وتلقت هيئة المحلفين التي بدأت مداولاتها أول من امس في المحكمة الفدرالية في بروكلين تعليماتها من القاضية رينا راجي. واجرت مداولات دامت سبع ساعات. وخلال المحاكمة اعترف ابو ميزر انه كان يريد تنفيذ تفجير انتحاري ضد الولايات المتحدة بسبب مناصرتها اسرائيل لكنه نفى التآمر لتفجير محطة المترو. وفي اول ظهور له يوم الاثنين الماضي على منصة الشهود في المحاكمة التي بدأت اوائل الشهر الحالي قال ابو ميزر «اردت استخدامها (القنبلة) ضد يهود الولايات المتحدة. أردت تفجير نفسي». لكنه استدرك بقوله «انفي كل ما يتعلق بمترو الانفاق». وقال مدعون في مكتب وزيرة العدل الاميركية في بروكلين ان المتهمين تحركهما كراهية شديدة لاسرائيل ومعارضة قوية لعملية السلام في الشرق الاوسط. وابدى ابو ميزر غضبه من الولايات المتحدة قائلا «جئت الى الولايات المتحدة لاني أشعر انها تدعم الدولة اليهودية ولا بد من معاقبة الولايات المتحدة على تأييدكم لاسرائيل».

عريقات يزور عمان الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية الاسبوع المقبل كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، للالتقاء مع كبار المسؤولين الاردنيين، واطلاعهم على حقيقة ما يجري بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه الزيارة تأتي في اطار اتفاق التنسيق بين القيادتين الاردنية والفلسطينية الذي يقضي باطلاع كل طرف الطرف الآخر حول المستجدات والاتصالات مع الاسرائيليين، لمواجهة الأحداث بموقف موحد».

وردا على سؤال حول المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي انتهت الاربعاء الماضي، أجاب السفير أن الخلاف تفجر بسبب نقطتين اساسيتين علاوة على الارضية الخلافية الأخرى، وهما النسب والمحميات، والثانية الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تتعلق بوجود اسرائيل.

واشار الخطيب الى أن الجانب الفلسطيني كان يعتقد ان الاسرائيليين يريدون محمية واحدة مساحتها 2%، لكنه تبين انهم يريدون عدة محميات هنا وهناك بهدف قطع الأواصر بين المدن والقرى الفلسطينية ومنع التوسع الفلسطيني فيها. واوضح ان الجانب الفلسطيني طلب رؤية الخرائط لكن الاسرائيليين رفضوا ذلك فأجابهم المفاوض الفلسطيني «على ماذا نتفاوض؟» وانتهت اللقاءات.

فلسطيني يستمع باهتمام الى جنديين اسرائيليين يتبادلان اطراف الحديث عند احدى بوابات البلدة القديمة في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

وزارة العدل تشير إلى تلقيهم تدريبات في إريتريا

4 متهمين يمثلون أمام محكمة عسكرية في قضية تفجيرات ودمدني بالسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت امس أمام محكمة عسكرية في احدى القواعد العسكرية في الخرطوم محاكمة اربعة من المتهمين حضورياً وعدد من السياسيين غيابياً في ما عرف بقضية التفجيرات بودمدني في السودان.

وراس المحكمة العميد مهندس عثمان الخليفة، ومثل امامه المتهمون رحمة الله البشير ادريس ومن الله محمد عبد الله ومحمد خيري يوسف وماهر عبد القادر. واكتفت المحكمة في جلستها امس والتي تعد اجرائية، باداء القسم والتاكد من حضور وغياب المتهمين وابلاغهم بالمواد التي سيحاكمون بمقتضاها وهي تتعلق بتهديد أمن الوطن، وتخريب المنشآت وحيازة الأسلحة.

وأبلغ المتهمون وهم صغار في السن، المحكمة ان ثلاثة منهم يحتاجون الى محامين توفرهم النيابة العامة بينما قال المتهم ماهر ان محاميه سيظهر معه اعتباراً من يوم غد، حيث تبدأ الجلسات الفعلية.

وأعلن القاضي انه سيجري ابلاغ المتهمين الغائبين والذين وردت اسماؤهم في التحقيقات الأولية عبر وسائل الاعلام المتاحة وفي حالة عدم حضورهم سيحاكمون غيابياً، كما سيجري الاعلان عن عدد من اسماء الشهود خارج البلاد وردت أسماؤهم ايضاً في التحقيقات.

ورغم ان القاضي لم يعلن اسماء السياسيين المتهمين الا ان صحف الخرطوم تبارت في ذكر اسماء الصادق المهدي (زعيم حزب الأمة) ونجله عبد الرحمن والدكتور عمر نور الدائم الامين العام لحزب الأمة وثلاثتهم خارج السودان.

وفي جلسة غد سيتلو المستشار صلاح عبد الله من النائب العام بيان الاتهام ويبدا في عرض شهوده وافادات المتهمين.

وكانت السلطات قد القت القبض على المتهمين في هذه القضية خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار)، الماضيين عقب انفجار قنبلة في ساحة وزارة الثقافة والاعلام في ولاية الجزيرة دون ان تحدث خسائر في الأرواح، وأدى الانفجار الى خسائر مادية طفيفة، واكتشفت في نفس شهر فبراير قنبلة اخرى في محطة للوقود قبل انفجارها. وظلت السلطات تتكتم لفترة طويلة على عدد وأسماء المتهمين وكان الشائع في البدء ان عدد المتهمين لا يتجاوز شخصاً واحداً. وكانت الاجراءات تسير نحو عقد محاكمة أمام محكمة جنائية في مدني ولكن عقب الاعلان عن انفجارات الخرطوم يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي تعالت الاصوات المطالبة بالاسراع عن محاكمة المتهمين امام محكمة عسكرية ومحاكمة المتهمين في قضية تفجيرات يونيو أمام محكمة مماثلة وبسرعة.

واصدرت وزارة العدل السودانية بياناً تبرر فيه اسباب محاكمة المتهمين امام محكمة عسكرية وقالت «تعلمون ان البلاد تعرضت لتفجيرات في بعض المواقع الاستراتيجية في مدينة ودمدني في فبراير 1998 قصد بها الاضرار بأمن البلاد، واستعملت فيها لأول مرة تقنية متطورة لتنفيذ مخططات اجرامية استهدفت مواقع وأماكن استراتيجية بالمدينة بغرض زعزعة الاستقرار والطمأنينة العامة. وهي افعال دخيلة على المجتمع السوداني الذي يخلو تاريخه من مثل هذه الأعمال الدنيئة».

وقال البيان «ثبت من خلال تحريات النيابة العامة في ولاية الجزيرة ان المتهمين تلقوا تدريبات عسكرية ففي معسكر هايكوتا في اريتريا. الذي يشرف عليه متهمون من الضباط السودانيين المتقاعدين. ونسبة لوجود عدد كبير من العسكريين بين المتهمين، كما ان المدنيين المتهمين تلقوا تدريبات عسكرية على استعمال المتفجرات في المعسكر المذكور، عليه وبعد الدراسة الدقيقة لملف الدعوى الجنائية وطبيعتها الخطرة والظروف التي احاطت بها، فقد تقرر احالة الدعوى الجنائية الى محكمة عسكرية استناداً لسلطات وزير العدل من قانون قوات الشعب المسلحة لعام 1986». ووعد البيان «بتوفير كافة الضمانات للمتهمين والتي تحقق لهم محاكمة عادلة وكافة ضمانات الدفاع».

وقال البيان ان المحاكمة ستكون لمجموعة من المتهمين الذين القي القبض عليهم وتكاملت الأدلة على اشتراكهم في التفجيرات، كما تشمل قائمة المتهمين اشخاصاً خارج الحدود هم الذين اشارت التحريات الأولية الى تخطيطهم للعملية وتوفير الامكانات المالية لهم والتعاون مع جهات اجنبية على القيام بأنشطة ارهابية.

وتجري منذ اكثر من ثمانية اشهر محاكمة 13 شخصاً بينهم احد العسكريين المتقاعدين بتهمة التخطيط لعملية تفجيرات لعدد من المنشآت بينها المجلس الوطني. ووجهت لهم تهمة الاتصال والتنسيق مع قوات التحالف السودانية التي يقودها العميد عبد العزيز خالد.

ولم يتضح حتى الآن العدد الفعلي من للمتهمين في قضية تفجيرات 30 يونيو ولا طبيعة التهم الموجهة اليهم ولكن السلطات تلمح الى ان فاروق ابو عيسى نائب الأمين العام للتجمع الوطني المعارض ونقيب المحامين العرب هو احد المتهمين الرئيسيين وانها ستطالب الحكومة المصرية بتسليمه الى جانب الأمير عبد الرحمن نقد الله القيادي البارز في حزب الأمة.

من جهة اخرى قال عبد الباسط سبدارت مستشار الرئيس السوداني للشؤون السياسية والقانونية ان التفجيرات الاخيرة التي استهدفت «تدمير المنشآت الحيوية وحياة المواطنين تعد جريمة بشعة حاولت نقل الصراع من الحوار الى لغة التفجير». وقال سبدرات في تصريح لاذاعة أمدرمان انه لا بد من الاحتكام للقانون في هذا الامر. واكد ان هذه المحاكمات «لمرتكبي الاعمال التخريبية لا تعني وقف الحوار» مع المعارضة مشيرا الى ان الحوار سيستمر.

وحول انعقاد جولة المفاوضات المقبلة اكد حرص السودان على عقد الجولة المقبلة للمفاوضات في اديس ابابا مطلع الشهر المقبل، مشيدا بالخطوة الأخيرة المتعلقة بوقف اطلاق النار.

اعتقال 9 من قياديي حزب الرابطة اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

قال حزب رابطة ابناء اليمن «راي» ان الاجهزة الامنية اعتقلت تسعة من قيادات الحزب وعددا آخر غير محدد من مواطني محافظة ابين كانوا يعتزمون تنظيم مسيرة احتجاجية امس في زنجبار عاصمة المحافظة التي تقع على بعد 55 كيلومترا شمال شرقي عدن.

وأوضح بيان الحزب ان قوات الشرطة اعتقلت القيادي الرابطي حمود منصر سليم ثم اعتقلت احمد ناصر جابر وهو في طريقه الى محافظة عدن. وأورد اسماء سبعة اشخاص قال البيان ان اجهزة الحكومة اعتقلتهم صباح امس بعد ان تمكنت من تفريق المسيرة الاحتجاجية التي كان يعتزم حزب الرابطة والتكتل الاجتماعي تنظيمها بعد الظهر، وهم حسين احمد ناصر جابر ويحيى عبده الرامي وناصر صالح النصيري ومحمد عوض العقيلي ومحمد عبد القادر الدماني وناصر علي عوض الكازمي وحسين محمد عوض الجعدني. واشار الى ان اجهزة الامن منعت المسيرة في اشارة الى عدم الترخيص لها من قبل الجهات الامنية.



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ترفع فستانها قليلا لتثبت لطلاب في مؤتمر «هيو اوبران» للقيادة الشبابية العالمية زاروها في مقر وزارة الخارجية امس انها ترتدي ملابسها بطريقة مختلفة عن جميع وزراء الخارجية السابقين. (رويترز)

علماء الدين المحافظون يضغطون على خاتمي للتضييق على الحريات

طهران - اف ب : طالب علماء الدين الشيعة الايرانيون المحافظون رئيس الجمهورية محمد خاتمي بتشديد مراقبة الانفتاح في الصحافة والتضييق على الحريات العامة في البلاد.

واوضحت الاذاعة الايرانية الرسمية امس ان ذلك جاء خلال لقاء جرى مساء اول من امس في مدينة قم جنوب طهران بين الرئيس خاتمي وعدد لم تحدده من اعضاء رابطة اساتذة المدارس الفقهية في قم.

واشارت الاذاعة الى ان علماء الدين اعربوا عن قلقهم من «الوضع في الجامعات» ودعوا الى اشراف اوسع على الصحافة وعلى التشريعات المتعلقة بالحريات في البلاد، كما طلبوا من الرئيس «اتباع» مرشد الجمهورية والرجل الاول في النظام علي خامنئي المؤتمن على الشرعية الفقهية والذي يتمتع بسلطات اعلى من سلطات الحكومة والمؤسسات الأخرى.

وردا على ذلك اكد خاتمي اصراره «على التجاوب مع التطلعات المشروعة للشباب» الذي شارك بكثافة في انتخابه للرئاسة في مايو (ايار) من العام الماضي.

وقال خاتمي: «اذا كان شعبنا، وبخاصة الشباب لا يطرح اسئلة فان هذا لا يعني ان لا تساؤلات لديه. وبالتالي فانا اعتبر ان من الواجب التركيز على الحريات المشروعة». واضاف: «من المهم الايمان بالشباب ومخاطبته بلغة يفهمها» داعيا المدارس الفقهية لاعتماد «طريقة تفكير جديدة تستجيب بشكل افضل لطموحات الاجيال الجديدة».

واعتبر خاتمي بان على «الاسلام وعلماء الدين والمرشد ان يكونوا فوق المصالح الفئوية».

احتمال تسليم المتهمين الليبيين في قضية لوكربي الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تستبعد مصادر رسمية بريطانية ان تتقدم لندن وواشنطن بطلب رسمي الى ليبيا الاسبوع المقبل لتسليم مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة تمهيدا لمحاكمتهما في لاهاي على دورهما المزعوم في حادث تفجير الطائرة الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) 1988 الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا.

ونقلت صحيفة «الاندبندنت» اللندنية امس عن مصادر لم تسمها في وزارة الخارجية البريطانية ان مسؤولين بريطانيين واميركيين يحاولون وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق بشان المضي قدما في اجراء المحاكمة. الا ان المسؤولين اكدوا ان العملية قد تستغرق بعض الوقت وان المحادثات جارية بين مسؤولين في البلدين وبين مسؤولين من هولندا لتسوية العقبات القائمة امام اجراء المحاكمة التي اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امام مجلس العموم في البرلمان البريطاني اول من امس على وجوب اجرائها وفقا للقانون الاسكوتلندي.

ومن بين المقترحات التي تجري مناقشتها مقترح عرضه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت اواخر العام الماضي وينص على اجراء المحاكمة بموجب القانون الاسكوتلندي وتحت اشراف هيئة قضاة بينهم قاض اسكوتلندي. واستنادا للصحيفة البريطانية فان حكومة توني بلير تواجه ضغوطا لتسوية هذا الملف. فاضافة الى الاعتبارات التجارية تخشى الحكومة ان يبادر البرلمان الاسكوتلندي المقرر تشكيله عام 2000 الى سن قانون يسمح باجراء المحاكمة في لاهاي متجاوزا بذلك على البرلمان الانجليزي.

من ناحية ثانية قال المحامي الليبي الذي يتولى الدفاع عن المشتبه فيهما في قضية لوكربي امس انه مستعد لقبول مقترح اجراء المحاكمة في لاهاي وان موكليه مستعدان لذلك0وقال لرويترز «من الطبيعي ان نقبل (المحاكمة في لاهاي) اذا توفرت شروط المحاكمة العادلة لحماية حقوق المتهمين قبل المحاكمة واثناءها وبعدها». كما دعا الى رفع العقوبات عن ليبيا فور ضمان الحكومة الليبية مثول المشتبه فيهما امام المحكمة في بلد محايد.

هجوم مفاجئ لرئيس الحكومة التركية ضد سورية

دمشق تربط بين تصريحات يلماز والقرار الجديد للكنيست الإسرائيلي بعدم الانسحاب من الجولان

دمشق: من غازي سلامة

اثار تصريح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ضد سورية امس موجة انتقادات واسعة في دمشق التي اتهمها يلماز بان لها «اطماعاً» في لواء الاسكندرونة.

ورأت اوساط العاصمة السورية في تصريح يلماز «تصعيداً جديداً» وجزءاً من سيناريو الضغوط التي تهدف الى اضعاف الموقف السوري في عملية السلام. وربطت بين هذا التصريح وقرار الكنيست الاسرائيلي عدم الانسحاب من الجولان السوري المحتل في اطار تفاهم قائم بين انقرة وتل ابيب.

وتاتي التهديدات التركية في أعقاب اجراءات تهدئة ومبادرات سورية لحل الخلاف مع تركيا بالوسائل الدبلوماسية بدات مع المحادثات التي أجراها معاون وزير الخارجية السوري عدنان عمران الشهر الماضي في انقرة تمهيداً لمحادثات على المستوى الوزاري بين وزير الخارجية فاروق الشرع ونظيره التركي اسماعيل تشيم الا ان هذه الاجراءات انتهت الى الاخفاق باعلان تركي بان الظروف لم تحن بعد للقاء وزاري.

وفي غضون ذلك ترى الأوساط السياسية السورية ان سياسة المياه التركية ازاء سورية والعراق اضافة الى التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي هما بمثابة «حرب غير معلنة» في الوقت الذي تدعو فيه دمشق الى حوار ومفاوضات مع الجانب التركي حول تقاسم المياه وفقاً للقانون الدولي، وهو ما ترفضه تركيا. اضافة الى ان دمشق ترفض المزاعم التركية حول قيامها بدعم حزب العمال الكردستاني وترى في النزاع المسلح بين الجانبين مسالة داخلية.

واضافة الى مسالة المياه تبرز في هذه المرحلة تهديدات تركية على قاعدة تعاون عسكري بين انقرة وتل ابيب يسمح للطيران الاسرائيلي بطلعات في الأجواء التركية لاستكشاف المواقع السورية والعراقية معاً الأمر الذي اثار انتقاداً واسعاً على الصعيد العربي وسط مطالبة سورية وعربية لتركيا باعادة النظر في سياستها وتحالفها مع اسرائيل.

ويدعو ما يجمع بين العرب وتركيا من جوار وتقاسم لتاريخ مشترك الى تفعيل المصالح المشتركة بدلاً من تصعيد خلاف يمكن تسويته بالوسائل الدبلوماسية، وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد صرح امام مؤتمر الحوار البرلماني الأوروبي - العربي الذي انعقد في دمشق اخيراً ان الاتفاق التركي الاسرائيلي لا يحظى بتاييد الا قلة قليلة في تركيا في اشارة الى ان هذا الاتفاق سيكون مرفوضاً لو طرح في استفتاء شعبي تركي.

وكانت مصادر سورية قد اوضحت في ندوة عربية عقدت في دمشق ما بين 13 و15 يوليو (تموز) الحالي حول موارد المياه العربية ان استكمال مشروع «غاب» التركي المتضمن اقامة 21 سداً على نهري دجلة والفرات (منها 17 سداً على الفرات) سيشكل خطراً على مصادر المياه المتاحة لكل من سورية والعراق، وقالت بهذا الصدد ان مياه الفرات تنقص بمقدار 14 مليار متر مكعب وانه باضافة عامل التبخر سيبلغ هذا النقص 15 مليار متر مكعب، وهذا يعني ان كمية المياه التي ستعبر الحدود السورية لن تتجاوز 13 مليار متر مكعب مقابل 28 مليار متر مكعب كانت تعبر الحدود قبل بلوغ المشروع التركي مرحلته الأخيرة.

وستكون نتيجة ذلك ان مشروع «غاب» للسدود سيتحكم بخفض نصيب سورية من مياه الفرات بنسبة 40% في حين تبلغ خسارة العراق نحو 80% على وجه التقريب.

في لقائه مع السفير الأميركي

مفتي مصر ينفي وجود اضطهاد ديني ضد الأقباط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصف مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور نصر فريد واصل ما يتردد حول وجود اضطهاد ديني بين المسلمين والمسيحيين في مصر بانه مجرد كذب وافتراء ولا اساس له من الصحة.

وقال فضيلة المفتي للسفير الأميركي بالقاهرة دانيال كيرتزر خلال لقائهما أمس ان ما وصل إليكم كان محرفاً وبطريقة مغرضة ممن لهم مصالح خاصة يراد من ورائها عدم تحقيق السلام واشعال الحرب بين البشر، مؤكداً انه ليس هناك وجود في مصر لهذا الاضطهاد الديني باي حال.

وأضاف المفتي: اننا في مصر نتعامل مع اخواننا المسيحيين بكل محبة واخلاص لأننا اصحاب عقيدة إلهية وإسلامنا يامرنا بذلك ومن يقول بغير ذلك فعليه الحضور إلى مصر ليعرف الأمر على حقيقته.

واكد فضيلة المفتي أن الاسلام يدعو إلى الوسطية والاعتدال في كل امور الحياة دائماً وان مصر تجمع كل العقائد في بوتقة واحدة لأنها مهد الأديان والحضارات موضحاً في نفس الوقت أن الاسلام رسالة عالمية لجميع الشعوب والأديان وانه صالح لكل زمان ومكان لا يفرق بين جنس وجنس ولا بين لغة ولغة ولا بين عقيدة وعقيدة.

واوضح الدكتور نصر فريد واصل أن الاسلام دين سلام يدعو إليه دائما لأن من عقيدة المسلم انه لا تستديم الحياة بدون سلام، مشيراً إلى أن ما جاء بالاسلام من شريعة الجهاد إنما هو للدفاع عن النفس والأهل والوطن لرد العدوان.

ودعا فضيلة المفتي الولايات المتحدة إلى ان تعمل بكل جدية على تحقيق السلام في كل مكان من العالم لما لها من ثقل مادي ومعنوي وأشار فضيلة المفتي في رده على سؤال للسفير الأميركي عن مهمة دار الافتاء إلى انها تعمل على بيان الحكم الشرعي للناس جميعاً في اي قضية من القضايا التي تعرض عليها في جميع الأمور الدينية والدنيوية.

وقد وعد السفير بنقل ذلك كله إلى الشعب الأميركي والادارة الأميركية والعمل على تحقيق السلام العالمي بين الناس.

موجز

حملة في إسرائيل لإسقاط حكومة نتنياهو

● أعلنت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في إسرائيل أمس أنها ستبدأ حملة سياسية من أجل «إنقاذ عملية السلام وإسقاط حكومة بنيامين نتنياهو». وجاء في بيان أصدرته الجبهة التي يتزعمها الحزب الشيوعي الإسرائيلي، تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه، أنه بفعل «المأزق الخطير الذي تواجهه عملية التفاوض الفلسطينية - الإسرائيلية بسبب سياسة حكومة نتنياهو فإن هناك حاجة لتصعيد المعركة لإنقاذ عملية السلام ولإسقاط حكومة نتنياهو». واعتبر البيان أن «هذه الحكومة لا تخل بالاتفاقيات ونقاط التفاهم مع فلسطين وسورية فحسب وإنما تقامر بمصير شعبها وأمنه ايضاً».

البرلمان الإسرائيلي يوافق على التقاط البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية

● وافق البرلمان الإسرائيلي على السماح بالتقاط برامج تلفزيونية عبر الأقمار الصناعية اعتباراً من النصف الأول من عام 1999، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الاتصالات الإسرائيلية أمس. وحتى الآن كانت البرامج التلفزيونية في إسرائيل تبث بواسطة الكابل الذي كان يؤمن للمشاهدين التقاط برامج تلفزيونية إسرائيلية وعربية وأوروبية وأميركية. واستمعت اللجنة المالية في الكنيست لثلاث شركات تقدمت بطلب حصول على ترخيص لبث البرامج عبر الأقمار الصناعية. ووفقاً للقرار الذي اتخذته اللجنة البرلمانية المالية، على كل شركة أن تبث برامج 10 محطات على الأقل منها وبصورة الزامية القنوات الثلاث الإسرائيلية الرئيسية وثلاث محطات أخرى تبث بالعبرية أو برامجها مترجمة بالعبرية.

ديميريل: شمال قبرص محافظة تركية اقتصاديا

● أعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس أن «جمهورية شمال قبرص» التركية ستعامل من الآن وصاعداً كمحافظة تركية، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال ديميريل في تصريح للصحافيين قبل يومين من زيارته المقررة إلى شمال قبرص في إطار افتتاح مشروع تركي لتزويد القسم الشمالي من الجزيرة بمياه الشرب إن «جمهورية شمال قبرص التركية ستعامل من الآن وصاعداً كمحافظة تركية على الصعيد الاقتصادي (...) وأن تركيا وجمهورية شمال قبرص على طريق الاندماج الاقتصادي».

خبير أميركي يتوقع هجوما عراقيا على الكويت

لندن: من عبد العزيز الخميس

قال جون وسترجارد الخبير الاميركي في مشكلة عام 2000 أنه يعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين يرى في هذه المشكلة فرصة يحسن به استغلالها، وانها أتت له كهدية لم يتوقعها لتمكنه من مهاجمة الكويت مرة اخرى.

واوضح وسترجارد خلال حديثه للجنة مختارة من الكونجرس الاميركي لمناقشة المشكلة التي سببتها البرمجة التي لم تاخذ في الاعتبار الألفية الثالثة أنها ستعبث بشرائح الكومبيوتر لتعطلها عن العمل، وتجعل صدام حسين في وضع يمكنه من الاعتقاد بان القوات الاميركية في الخليج لن تتمكن من الرد على تحركاته العسكرية لتعطلها بسبب قطع الكومبيوتر التي في داخلها والتي ينتظر أن تتاثر ببرمجة عام 2000.

واضاف ان على القوات الاميركية في المنطقة زيادة قواتها البشرية البرية لتقليل حجم الخطر وعدم الاعتماد على الاجهزة الالكترونية التي تشغل اغلب القطع العسكرية والتي ستعاني من تفشي طاعون الكتروني يشلها جميعا.

واخذ وسترجارد في الاعتبار الجهود الضخمة لتلافي المشكلة الالكترونية لكنه قلل من احتمالات نجاحها بشكل كامل.

وكانت الحكومة السعودية من جانبها قد شكلت لجنة لدراسة آثار مشكلة عام 2000 على جميع اعمالها الاقتصادية وحتى العسكرية، ووضعت اللجنة خططا ينتظر عبرها الاستعانة بخبرات دولية لمواجهة المشاكل المتوقعة.

مذيعة عراقية تقرأ امس اخباراً في احد استديوهات المحطة الفضائية العراقية الجديدة التي بدأت البث عن طريق القمر الصناعي المصري «نايل سات 101» (اف ب)

الصحاف يتهم الكويت بسرقة ممتلكات عراقية عبر بيع الناقلات الخمس

بغداد - اف ب: اتهم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس المسؤولين الكويتيين بسرقة ممتلكات عراقية عن طريق بيع خمس ناقلات نفط عراقية كانت الكويت قد وضعت يدها عليها عام 1991.

وقال الصحاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان المسؤولين في الكويت على اعلى المستويات، اي على مستوى المعنيين الكويتيين، قرروا بعقل بارد وبقرار رسمي سرقة خمس ناقلات نفط عراقية.

واضاف الصحاف متوجها بحديثه الى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح «كانت جميع ادعاءاتكم طيلة السنوات الماضية تتركز في اثارة الاتهامات ضد اناس بسطاء قلتم عنهم انهم سرقوا مواد من الكويت فماذا تقولون الان؟ انكم تسرقون اموالا عراقية بقرار سياسي متخذ من قبل اعلى مستويات رسمية في الكويت».

لجنة القدس تجتمع الأربعاء المقبل في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الخارجية المغربية امس إن لجنة القدس ستعقد دورتها السابعة عشرة يومي 29 و30 يوليو (تموز) الحالي بالدار البيضاء وذلك بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس. وذكرت الوزارة أن اجتماع لجنة القدس سيخصص «لدراسة الأوضاع الخطيرة التي تمر بها مدينة القدس الشريف إثر قرار الحكومة الاسرائيلية القاضي بتوسيع الحدود البلدية للمدينة المقدسة والهادف الى طمس معالمها الحضارية وتغيير وضعها السياسي والجغرافي والتاريخي». وكانت لجنة القدس قد عقدت دورتها السادسة عشرة في مارس (آذار) عام 1997 في الرباط.

الرباط تنفي ترحيل 10 آلاف مواطن مغربي من ألمانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد عبد السلام زنيند الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والاسلامي في الحكومة المغربية ان المغرب لم يسبق له ان وقع اتفاقا مع المانيا يقضي بترحيل 10 آلاف مواطن مغربي يقيمون في المانيا

وقال الوزير الذي كان يتحدث امام مجلس النواب المغربي ان مايروج في هذا الشأن هو «اشاعة لا اساس لها من الصحة» موضحا ان المغرب ابرم في ابريل (نيسان) الماضي اتفاقا مع المانيا يرمي الى التعرف على هوية من قد يشتبه في انه مغربي.

وبخصوص ضحايا الهجرة السرية الذين يلقون حتفهم على متن قوارب التهريب نحو اوروبا اشار زنيند الى ان عددهم حسب الاحصاءات الاسبانية يبلغ اثنين في المئة من المهاجرين بشكل سري. واوضح ان المهاجرين السريين الذين ينطلقون من الشواطئ الشمالية للمغرب ليسوا كلهم مغاربة مما يطرح مشكلة التعرف على جنسيات الهالكين.

أما في ما يتعلق بمشكلة تعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامي والقيم الحضارية المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمة في اوروبا فقد اشار زنيند الى ان عدد المعلمين لهذا الغرض يحدد بناء على طلبات افراد الجالية المغربية.

انتخابات جزئية بالمغرب في سبتمبر المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم في مدينة فاس المغربية في 8 سبتمبر (ايلول) المقبل انتخابات جزئية مباشرة لمقعد شاغر بمجلس النواب يمثل دائرة المرينيين التابعة لعمالة (محافظة) زواغة مولاي يعقوب بولاية (محافظة كبرى) فاس

وجاء في بيان صادر عن وزير الداخلية المغربي ان على الراغبين في الترشيح لهذا المنصب ايداع تصريحاتهم ابتداء من يوم الجمعة 21 اغسطس (آب) المقبل، كما ان الحملة الانتخابية ستبدأ وفقا للقانون المنظم للانتخابات اعتبارا من 26 اغسطس (آب) وتنتهي في منتصف ليلة السابع من سبتمبر (ايلول).

المساري يسعى إلى تحقيق المصالحة بين الجمهور والإعلام الرسمي المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاتصال المغربي العربي المساري ان الحكومة عازمة على اعطاء دفع قوي للقطاع الاعلامي في اطار شعار المرحلة المتمثل في «اعلام الحقيقة».

وقال ان وزارته سطرت ثلاثة اهداف لعملها تتجلى في المصالحة بين جمهور المتلقين ووسائل الاعلام السمعية البصرية العمومية وبلورة سياسة الحكومة على مستوى «ميثاق حسن التدبير» وكذا تهيئة شروط اقامة مجتمع الاعلام والمعرفة.

واضاف المساري في جلسة عامة للبرلمان المغربي ان تحسين اداء التلفزيون الوطني وتقريبه من اهتمامات المواطنين ومشاكلهم اليومية سيكون من بين العناصر الاساسية لاستراتيجية الحكومة في هذا الميدان

وبخصوص نشرات الأخبار اشار وزير الاتصال المغربي الى انها تحظى بحيز هام من الاهتمام مشيرا في هذا السياق الى انه عقد خلال الاسبوع الماضي اجتماعات مع الصحافيين العاملين بقسم الاخبار بالاذاعة والتلفزيون من اجل حثهم على الضبط الزمني للنشرة وتحسين اداء قسم الاخبار، مضيفا ان هذه المسالة تحظى باجماع العاملين من المهنيين في الاذاعة والتلفزيون «المدركين اكثر من غيرهم لأهمية التجدد عن طريق الابداع واعمال المقاييس المهنية».

دعت إلى مواجهة تسلط «الميليشيويين على القطاعات»

«الكتلة الوطنية» تعطي الأولوية للقرار 425 وتدعو إلى التعامل بشفافية مع الوجود السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر حزب «الكتلة الوطنية» في اللقاء الذي عقده في باريس من 1 الى 4 يوليو (تموز) الجاري برئاسة العميد ريمون اده «اعطاء أولوية مطلقة ومحررة من أي قيد أو شرط لتنفيذ القرار 425، واسترداد الحرية والسيادة والاستقلال، ودعم المقاومة اللبنانية». ودعا الى «التعامل مع الوجود العسكري السوري في لبنان بشفافية ومصارحة ومكاشفة السوريين بان اشكالية التعارض بين النظامين اللبناني والسوري لا يمكن تصحيحها الا بحوار متكافىء حر وصريح وديمقراطية ووحدة مصير اللبنانيين». وأكد «مناهضة تسلط الميليشياويين على القطاعات السياسية والاقتصادية والانمائية ومعارضتها». وشدد الحزب على «المقاومة الديمقراطية لمشاريع التقسيم والتقاسم ومكافحة الاحزاب والشرائح الميليشياوية والضغط من أجل تطبيق قانون الاثراء غير المشروع وقواعد الرقابة المالية والادارية، وتفعيل ديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية وملاحقة المسؤولين عن هدر اموال الخزينة وابتزازها وقيام سلطة قضائية تتمتع بالاستقلالية اللازمة والمناعة الاخلاقية». ودعا الحزب الى «الانخراط في العمل السياسي دفاعاً عن الحقوق والحريات الاساسية وتعزيزاً للمناعة الوطنية في وجه المخطط الرامي الى النيل من وحدة أراضي لبنان ودوره الديمقراطي».

وكان حزب الكتلة الوطنية عقد مؤتمراً صحافياً ظهر أمس في مقره في الصيفي، تلا خلاله الامين العام للحزب ابراهيم اسطفان مقررات اللقاء التي تحدثت عن «تحديات تواجه لبنان واللبنانيين» وفيها: «ان فرصاً عديدة ضاعت على لبنان والبلاد العربية، بسبب جرجرة الامور تحت ستار البحث عن السلام بين العرب واسرائيل». واعتبرت «ان ابرز التحديات الناجمة عن التغييرات الدولية هي الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبقاعه الغربي واحتمال توسع هذا الاحتلال بدعم من الولايات المتحدة الاميركية، واتخاذ مدينة جزين وجوارها رهينة تتصارع فيها وحولها القوى المتعددة، ووجود 35 الف عسكري سوري على الاراضي اللبنانية، والافادة من هذا الواقع للقضاء على النظام الديمقراطي البرلماني اللبناني واحداث خروقات في نسيجه الوطني - الاجتماعي، ما زاد الخلل في مرتكزات العيش المشترك واخر قيام توالف صلب حول وحدة المصير الوطني على رغم الادعاء بالرعاية لتعافي لبنان مما فرضته عليه القوى الخارجية عربية واجنبية، واستمرار الوجود الفلسطيني المسلح على رغم الغاء اتفاق القاهرة، علاوة عن المخيمات الفلسطينية التي هي في حال مزرية، وبقاء خطر توطين الفلسطينيين قائماً واحتمال انعكاس كل ذلك على الاستقرار في لبنان كما سبق أن حصل». بالاضافة الى «تحديات من نوع آخر تتعلق بمسالة عودة المهجرين اللبنانيين الى املاكهم وارزاقهم وعملية التجنيس العشوائية وما لهذه المسالة من اثر على التوازن الديموغرافي والانتخابي لجهة التحكم بالنتائج في مختلف المناطق والقرى، وانكفاء العدالة نتيجة تقلص الواردات والمداخيل وبخاصة العائدة منها للطبقتين الوسطى والفقيرة، والعبث بمقدرات الوطن بفعل تسلط «ميليشيويين» على قطاعات سياسية حيوية بحيث يستبيحون المال العام، ويتصرفون به كانه مال سائب. بالاضافة الى الرشوة والفساد اللذين يشكلان ظلماً للناس الشرفاء والمواطنين الصالحين الذين يرزحون تحت وطاتها يوماً بعد يوم».

أما لجهة التوجهات الاساسية التي تم تقريرها فتناول من «حيث المبدا» الامور الاساسية الآتية:

أولاً: في الشان السياسي الخارجي: بعدما بلغت مسالة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبقاعه الغربي والوضع في جزين اخطر وادق منعطفاتها، وفي ظل الاعتداءات الاسرائيلية اليومية، وجدت اللجنة التنفيذية نفسها مضطرة للتعمق في الدوافع والوقائع التي تحكم هذا الوضع وخصوصاً في ضوء التطورات التي تكشفت مع مجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة ورفضه التقيد بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي ولا سيما منها القراران 425 و426 ومحاولته كسب الوقت لاستكمال ما عهد به الى دولة اسرائيل من دور مزدوج أي: حكومة عادية لسكانها، وبنية عالمية وظيفتها تمثيل يهود التشدد ووصلهم باسرائيل واغداد موطن لهم.

(...) بإزاء التحدي الخطر، يقع على الحكومة والمقاومة، والكتلة الوطنية أول المقاومين، وكافة القوى السياسية مسؤولية متميزة وخاصة، في ما يرتبط بموضوع تحقيق الشرعية الدولية الضامنة لحدود لبنان المعترف بها دولياً». واعتبرت «ان تنفيذ القرار 425 يجب ان يحصل من دون أي قيد أو شرط ان من جهة العدو الاسرائيلي او من أي جهة اخرى بما فيها الحكومة اللبنانية التي يمنع عليها قانوناً ربط موضوع القرار 425 بوحدة المسارين اللبناني - السوري لجهة محادثات السلام. مطلوب أن لا نضيع اية فرصة متاحة لاخراج العدو المحتل تحت أي ذريعة او سبب خوفاً من ضياع الفرصة واتاحة المجال لان تكسب اسرائيل مزيداً من الوقت، ومزيداً من التوسع على حساب لبنان ودماء شهداء المقاومة اللبنانية».

وتحدث البيان عن الوجود العسكري والسياسي السوري بالنظر الى وجود 35 ألف عسكري سوري، علاوة عن الوجود الفلسطيني المسلح والفلسطينيين اللاجئين وخطر توطينهم وتفجر اوضاعهم.

وطالبت الكتلة بتعزيز المناعة الداخلية بتحصين الخصوصية اللبنانية من التشويه والضياع وتحصين الذات الحضارية والثقافية عن طريق التنشئة والتوعية وعدم الذوبان بدولة الرعاية، من دون قطيعة معها، بل باستمرار التواصل المنفتح من خلال الحوار الصادق والجريء والمتكافىء تحقيقاً للمصالح المشتركة وخصوصاً مجابهة العدو الاسرائيلي اعلامياً وثقافياً واقتصادياً وحضارياً»، واعتبرت أن «ذلك هو هدف المرحلة ازاء التحديات المطروحة والتي تلزم الحزب والمواطنين الشرفاء الذين يشاطرونه القلق على المصير والمستقبل ان يعملوا بداب وتواصل وجراة لازالة الذهنية الميليشيوية، ونهج اقتناص الاموال العامة كمغانم ومكاشفة السلطات السورية بفشل تعاملها في الشؤون السياسية الداخلية».

وفي الشان الحزبي قررت اللجنة التنفيذية «استكمال تنظيم الهيكلية الحزبية وفقاً لبرنامج محدد يتناول تنظيم مجالس الدوائر، واستحداث مفوضية جديدة تعنى بشؤون البيئة وتعزيز مصالح المعتمدين وخصوصاً في بلاد الاغتراب وتعزيز مالية الحزب بالطرق والوسائل المقررة في نظامه، وايلاء مفوضية الشباب وخصوصاً مصلحة الطلاب الاهمية التي تستحقها على مستوى الاقضية والعاصمة، والعمل على عقد اجتماع عام لمجالس الدوائر والهيئات الحزبية لمناقشة المقترحات الاساسية العامة والتنظيمية ورفع توصيات بها الى المراجع الحزبية المختصة، وانشاء هيكلية اساسية للحزب تعمل على التنسيق مع الهيئات كافة التي تشاطر الحزب قلقه وتطلعاتها بغرض ايجاد روابط وطنية ديموقراطية». وأكدت «العمل من اجل الفوز بالانتخابات النيابية المقررة عام الـ2000 باعتبار ان واقع المواجهة مع السلطة التي يلزمون اللبنانيين بالخضوع لها تستلزم نمطاً جديداً من التعامل والمقاومة الديمقراطية بعدما استنفدت المقاطعة اغراضها بكشف لا شرعية سلطة الامر الواقع وتسترها اقتداراً بستار طقوسية انتخابية لا تعبر عن الارادة الشعبية الحرة وهذه الطقوسية الانتخابية انما تستخدم كستار لمحو مؤسسات الدولة وخصوصية المجتمع اللبناني واستمرار اللجوء الى سلطة الرعاية السورية». وخلصت الى «ان قوة الكتلويين يجب أن تنبع من ذاتهم اولاً ومن ارادتهم ومن اعتمادهم على انفسهم، من ثم على تعاونهم مع اللبنانيين الشرفاء المقيمين، والمنتشرين في كل دول العالم».

تعيينات مؤقتة لـ«تسهيل» أمور العهد الجديد

مجلس الوزراء اللبناني يدعو لـ«عدم تضخيم» الأحداث الأمنية

حوار بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر على مسمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء امس في القصر الجمهوري (تصوير: دالاتي ونهرا)

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس الوزراء اللبناني الوسائل الاعلامية الى عدم تضخيم الحوادث الامنية (سرقات وجرائم وكشف شبكات تجسس وتخريب) التي حصلت مؤخراً «لأن ذلك من شانه الاساءة الى صورة لبنان في الخارج». ورفض وزير الاعلام باسم السبع الربط بين هذه الحوادث ومشكلة الاجانب غير الشرعيين على الاراضي اللبنانية، تاركاً هذا الامر للاجهزة الامنية.

وبدا المجلس بالاعداد للعهد الجديد باجراء تعيينات مؤقتة بناء لاقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي رغبة منه بمساعدة الرئيس الجديد والحكومة الجديدة على المضي بالتعيينات وفق الاصول».

وعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية أمس بدعوة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري برئاسة الرئيس الهراوي وأصدر بياناً بعد اللقاء جاء فيه: «توقف المجلس في مستهل الجلسة عند تعامل بعض وسائل الاعلام مع الحوادث الامنية، ولاحظ عدد من الوزراء أن تضخيم هذه الحوادث من شانه أن يسيء الى صورة لبنان في الخارج، الامر الذي يستدعي وضع الامور في نصابها الحقيقي وتقصي المعلومات من مصادرها الرسمية». وتمنى مجلس الوزراء على وسائل الاعلام في هذا الشأن «التزام الموضوعية في نشر الاخبار وعدم اخضاعها لأي شكل من اشكال التاويل قبل انتهاء التحقيقات الامنية والقضائية لمعالجة مثل هذه الحوادث».

واشار وزير الاعلام الى أن ملاحظات أبديت في الجلسة حول امور تتعلق باستباقهم نتائج التحقيق «وفي هذا الامر يبدو ان الملاحظات وصلت الى عدد من الوزراء المختصين ولا سيما وزير السياحة، وهناك وجهة نظر تقول بان الامر يسيء الى سمعة لبنان».

وقيل له ان المطلوب معالجة جذرية وهناك اعداد كبيرة من الاجانب تقيم على الارض اللبنانية من دون تنظيم؟ فاجاب: «لا يجوز ان نثير قضية العمال الاجانب كلما حصل أي شيء». داعياً ترك قضية الموجدين بدون عمل «للقضاء ليتحدث في هذا الامر، ولتحدد الجهات المختصة الامنية اسباب هذه المشكلة اذا كان هناك من مشكلة، واعتقد أن وزير الداخلية سيتحدث عن هذا الموضوع ولديه ارقام واحصاءات دقيقة يفترض أن تكشف الحقائق، ولا يجوز ان نمسك بهذا الموضوع ونضخمه لهدف سياسي او لغير هدف سياسي».

وسئل: هل عدم فتح الدورة الاستثنائية يهدف الى تطيير سلسلة الرتب والرواتب؟ فأجاب: «اطمئنكم ان الدورة ستفتح، والتشاور بين الرؤساء أمر طبيعي» مشيراً الى «ان أمر فتح الدورة مطروح في نطاق المشاورات بين الرؤساء».

وشكل مجلس الوزراء لجنة وزارية لدرس قضية رواتب المتقاعدين المدنيين والعسكريين برئاسة الحريري وعضوية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، وزير الدفاع محسن دلول، وزير العدل بهيج طبارة، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج.

وخلال الجلسة قال رئيس الجمهورية «نظراً لاقترابنا من الاستحقاق الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية بعد فترة قصيرة، وجدت بعد التداول مع رئيس مجلس الوزراء، ضرورة سد الشواغر الادارية عن طريق التكليف بالوكالة، وذلك بما يساعد الرئيس العتيد والحكومة الجديدة على الخوض بالتعيينات وفقا للاصول.

وبناء عليه اقترح الهراوي، ووافق مجلس الوزراء على إعادة مدير عام وزارة البيئة الياس مطلي الى مديرية البيئة، كما وافق على تعيين الدكتور مصطفى ياغي رئيساً لمجلس ادارة الابحاث الزراعية مكان الدكتور معين حمزة، والدكتور ميشال افرام نائباً لرئيس المؤسسة. ووافق المجلس على تعيين سبعة موظفين بالوكالة بالاضافة الى وظائفهم الاصلية.

ومن جهته توقع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «فتح دورة استثنائية لمجلس النواب» موضحاً أن هذا الامر سيتم التوافق عليه بين الرئيس الهراوي والحريري واذا لم يتم في هذه الجلسة ففي الجلسة المقبلة، لان الحريري مسافر الى سردينيا في زيارة خاصة وسينتقل منها الى باريس.

وقبيل انعقاد الجلسة ورداً على سؤال حول امكانية طرح المشكلة الامنية على طاولة مجلس الوزراء اجاب وزير الداخلية ميشال المر: «ما في مشكلة امنية، والوضع الامني سأطرحه هذا المساء على شاشة الـL.B.C مع مارسيل غانم (مقدم برنامج كلام الناس)».

بينما يهدد «الجنوبي» بـ«الضرب في العمق»

منشورات في بلدة جزين تطالب برحيل الميليشيات «قبل الكارثة»

صيدا: «الشرق الأوسط»

هددت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي بـ«الضرب في العمق» اللبناني انتقاماً لمقتل عناصرها في عمليات للمقاومة، في وقت وزعت فيه منشورات داخل منطقة جزين المحتلة طالبت برحيل الميليشيا عن المدينة معتبرة ان استمرار وجودها «مجزرة».

وتزامن الحدثان مع سخونة بارزة على الخطوط الفاصلة بين المنطقة المحتلة وبقية المناطق اللبنانية بعدما شهدت المنطقة ليلاً ساخناً، اذ استهدفت المدفعية الاسرائيلية من مرابضها في الزفاتة قرى المنطقة المواجهة للشريط الحدودي المحتل، واحصي سقوط مئات القذائف من مختلف العيارات.

وتزامن القصف مع تحليق مكثف للطائرات الاسرائيلية التي نفذت طلعات على علو منخفض فتصدت لها مدفعية الجيش اللبناني المنتشرة في المواقع الامامية.

واعلن «حزب الله» امس ان مجموعات تابعة له شنت هجومين قبيل منتصف ليل امس الاول على موقعين تابعين للجيش الاسرائيلي في سجد وبئر كلاب وحققت فيهما اصابات مؤكدة.

وامس بثت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي» في تعليقها السياسي: «ان اليد على الزناد جاهزة لردع مجموعات «حزب الله» بقسوة مهما كان ثمن ذلك» وتوجهت الاذاعة الى السلطات اللبنانية بالقول: «ليفهم الجميع ان يدنا قادرة على الضرب في العمق وليس عندنا اية محظورات او خطوط حمراء.. فنحن لن نسمح بعد اليوم بمقتل اي عنصر من عناصرنا وسنرد على ذلك في قسوة (في اشارة الى مقتل عنصر من الميليشيات قبل يومين في منطقة جزين خلال عملية نفذها مقاومون من «حزب الله»).

وذكرت الاذاعة ان اجتماعات مكثفة عقدت في الفترة الاخيرة بين مسؤولين اسرائيليين وقيادة الميليشيات لا سيما مع قائد الميليشيا المتعاملة مع اسرائيل «انطوان لحد»، بهدف تدارس الاوضاع الميدانية وتنسيق الجهود الآيلة الى تنفيذ الخطط الامنية والعسكرية الموضوعة في وقت سابق للتقليل من حدة الهجمات التي تشن ضد المنطقة الحدودية.

في غضون ذلك وزع في بلدة جزين التي تسيطر عليها هذه الميليشيا بياناً مذيلا بتوقيع «الشباب المسيحي الوطني» يطالب برحيل الميليشيات عن البلدة وبعودتها الى كنف السلطات الرسمية اللبنانية واعتبر البيان «ان استمرار وجود الميليشيات يشكل مجزرة بحق البلدة».

وذكر قادمون من منطقة جزين ان البيان انهل قيادة الميليشيات وازعجها فعمدت الى تكثيف نشاطها الامني والعسكري ووسعت تحرياتها بهدف معرفة من قام بهذا العمل.

شمس الدين يدعو إلى «حد أدنى» من المهادنة الداخلية عربيا وإسلاميا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين نداء دعا فيه الى «الوحدة والتضامن في مواجهة التحديات والاخطار الكبيرة التي تهدد المصير والوجود العربي والاسلامي في القدس وفلسطين».

وقال شمس الدين خلال استقباله عدداً من العلماء والمفكرين في مدينة قم الايرانية التي يزورها منذ الثلاثاء الماضي: «ان الدعوة التي اطلقها منذ نحو عشر سنوات الى المصالحة العامة والمهادنة الداخلية في العالمين العربي والاسلامي ما تزال الاطار الاسلم لتحقيق المناعة وبناء مواقع القوة وتامين شروط النهضة الحضارية».. واضاف: «ان الخطوة الضرورية الاولى والواجبة وجوباً شرعياً تكمن في وضع حد لكل اشكال المنازعات والصراعات والخلافات، وتحقيق حد ادنى من المهادنة الداخلية بين قوى الامة على اختلافها، ذلك أن الخطر الماثل اليوم هو خطر مصيري ووجودي قد يطيح بكل انجازات الماضي وتطلعات المستقبل، ناهيك عن جراح الحاضر الأليمة».

ودعا شمس الدين الى «تشكيل محكمة عدل عربية اسلامية تدخل حيز العمل المباشر في اسرع وقت، لمعالجة كل الاشكالات الحدودية او غيرها، لتكون مظلة حقوقية قانونية موثوقة تصون مراكز العلم والدراسة في النجف الاشرف وغيرها، كما تحافظ على وحدة الامة من خلال العمل على معالجة الخلافات بالتي هي أحسن».

واعتبر شمس الدين «ان الاختلاف أمر طبيعي، وهو سنّة الهية، أما غير الطبيعي فهو ذلك الانهيار المريع في قيم التواد والتناصر والتشاور والتناصح والاخوة التي أمر الله تعالى المسلمين بها».

وكان شمس الدين والوفد المرافق قد بدأ ليل الثلاثاء زيارة لمدينة قم وحل ضيفاً على السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق، حيث عكف منذ وصوله على استقبال المراجع الدينية الكبرى وممثليها وكبار العلماء وطلاب الحوزات العلمية.

«الجنوبي» حاول اعتقال أحد زائري معتقل الخيام

صيدا: «الشرق الأوسط»

زار خمسون مواطناً من ذوي الاسرى والمعتقلين في معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل والذي يخضع لرقابة مباشرة من القوات الاسرائيلية، 13 من ابنائهم المعتقلين.

واقلت قافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر الاهالي الى المعتقل عبر معبر كفرتبنيت الذي يربط المنطقة الحدودية بالمنطقة المحررة لجهة مدينة النبطية.

وقد استمرت الزيارة لمدة لربع ساعات مع الاشارة الى أن اربعين مواطناً من الذين زاروا ابناءهم هم من سكان المنطقة الحدودية.

وهذه الزيارة هي الثالثة لذوي المعتقلين بعد استئناف الزيارات التي كانت توقفت لمدة سنة بعد عملية الكومانودس الفاشلة في بلدة انصارية في سبتمبر (ايلول) 1997, ومنعت ميليشيا «الجنوبي» المواطن حسين محمد جعفر الذي كان في عداد القافلة التابعة للصليب الاحمر الدولي من مقابلة شقيقه المعتقل منذ عامين كامل جعفر بحجة انه مطلوب بدوره للتحقيق معه، وقد ابقى المسؤولون في الصليب الاحمر المواطن جعفر في القافلة لحين انتهاء الزيارة وعمدوا بعد ذلك الى اخراجه الى خارج الشريط الحدودي.

موجز

صفير تلقى رسالتين من الحسن الثاني والحريري

● تسلم البطريرك الماروني نصر الله صفير من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة نقلها اليه السفير المغربي لدى لبنان الدكتور علي المحمدي. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المحمدي اوضح «ان صفير شرح له وضع لبنان من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية». وتسلم صفير ايضاً رسالة من رئيس الحكومة رفيق الحريري نقلها اليه مستشاره الدكتور داود الصايغ لم يكشف عن مضمونها.

توزيع مستحقات لبلديات منتخبة

● قرر وزير الشؤون البلدية والقروية اللبناني آغوب دمرجيان البدء بتوزيع بعض المستحقات المالية للمجالس البلدية الجديدة من عائدات الصندوق البلدي المستقل اعتباراً من مطلع الشهر المقبل. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاموال التي ستدفع للبلديات وحسبما جاء في القرار تشكل دفعة أولى كمساعدة للانطلاق في العمل الانمائي.

مكتب دولي لمكافحة الجريمة في بيروت

● تبلغ الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من منسق أنشطة مكافحة الجريمة والاعمال الجرمية التابعة للامم المتحدة اسكندر شايدت عن افتتاح مكتب جديد في لبنان لمكافحة الاعمال الجرمية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شايدت قوله ان المكتب سيفتتح في سبتمبر (أيلول) المقبل.

كيلي: الوضع الأمني في لبنان مطمئن

● بحث رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري مع السفير الاميركي السابق لدى لبنان جون كيلي الذي زاره أمس تطورات عملية السلام في المنطقة وانعكاس الجمود الحاصل على المسارين السوري واللبناني على الأوضاع اللبنانية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن كيلي قوله «ان لبنان لا يزال يعاني من المشاكل الاقتصادية الا أن الوضع الامني مطمئن، وعملية السلام والاستقرار في المنطقة سيساعدان على مزيد من الازدهار، ويمكن ان تساهم الاستثمارات الاجنبية في تحسين هذا الوضع». معتبراً انه «من الضروري ان تعمل الحكومات ومنها حكومة الولايات المتحدة الاميركية بجهد اكبر لدفع عملية السلام التي تمر حالياً بوضع صعب».

كندا تدعو إسرائيل إلى دفع العملية السلمية

● تمنى وزير النقل والاشغال العامة والخدمات في الحكومة الكندية الفونسو جاليا على اسرائيل ان تعيد النظر في مواقفها لجهة دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط التي يجب ان تعيش في سلام. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان جاليا وخلال زيارته مرفأ صيادي الاسماك في طرابلس واسواقها الداخلية وقلعتها الاثرية رد على سؤال حول موقف كندا من توطين الفلسطينيين في لبنان وقال: «طلب من كندا المساعدة في تخفيف معاناة الفلسطينيين على الصعيد الانساني في لبنان وساهمت بذلك قدر الامكان، اما في ما يتعلق بالفلسطينيين على الصعيد السياسي فهذا ليس من شأن الحكومة الكندية ودورنا هو تخفيف آلام الفلسطينيين».

سفير أميركا لدى لبنان يصل في سبتمبر

● يصل ديفيد ساترفيلد، السفير الاميركي الجديد الذي سيخلف السفير الحالي لدى لبنان ريتشارد جونز، الى بيروت في الثامن من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاستلام منصبه في العاصمة اللبنانية وذلك بعد ان وافقت لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الاميركي على قرار وزارة الخارجية بتعيينه. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان السفير الجديد معروف باطلاعه على الشؤون اللبنانية بحكم عمله كمستشار سياسي لدى السفارة الاميركية في بيروت في نهاية الثمانينات وحتى مطلع التسعينات.

استئناف التفتيش عن رفات سورا

● وصلت صباح امس الى الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت جرافتان لمواصلة اعمال الحفر في حرج صنوبر قريب من الطريق المؤدي الى مطار بيروت الدولي عن رفات ميشال سورا الرهينة الفرنسي الذي توفي في لبنان العام 1986 بعدما كانت قد توقفت مساء اول من امس. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان عدداً من افراد قوى الامن الداخلي عمدوا الى اغلاق الطرقات المؤدية الى المنطقة بحجارة كبيرة فيما تولى فريق أمني آخر الحؤول دون وصول الصحافيين والمصورين الى موقع الحفريات.

معتبرا الانتقال إلى المرحلة المقبلة «طبيعيا»

بري يؤكد أن الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس تاكيده ان الانتخابات الرئاسية ستتم بصورة طبيعية وانها ستجري في مواعيدها، مضيفاً أن لبنان سينتقل الى المرحلة المقبلة «كما هو مرسوم بشكل طبيعي»، وسنكون قادرين على انماء لبنان والنهوض به».

وتخوف بري خلال استقباله وفداً من جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت من «جمود عملية السلام في الشرق الاوسط» لكنه قال: «ان الورقة الرابحة الوحيدة اليوم وباستمرار هي ورقة المقاومة لانها نقطة التوحد اللبناني، والمظهر الرائع لوحدة جميع اللبنانيين، وسنواجه الاستنزاف الاسرائيلي المستمر للاقتصاد اللبناني، بصمود هذه المقاومة».

واعتبر بري ان انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي «هو القادر فعلاً على استيعاب المشاكل في لبنان وعلى تقديم الحلول لها، لأن التجربة علمتنا ان مثل هذا المجلس هو القادر على تحريك الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد».

واعلن بري بانه سيستعين بالمتخرجين وطاقاتهم من خلال اللجان، او من خلال الاستشارات المباشرة. وقال: «ان متخرجي الجامعة الاميركية هم مثال اللاطائفية وانهم قادرون على معالجة الكثير من مشاكل لبنان لا سيما على الصعيد التربوي نظراً لقدرتهم على تقديم التوجيه التربوي، والاستشارات المهنية، بالاضافة الى تقديم خبراتهم في حقول العمل على اختلافها لتحديد ما هي طبيعة التخصص الجامعي في المستقبل».

من جهة ثانية وضع رئيس لجنة المتابعة للاعلام المرئي والمسموع سيمون الخازن رئيس البرلمان في جو الاجتماعات الاعلامية التي حصلت اخيرا، وطلب منه التدخل لدى مجلس الوزراء بوقف احالات الاستنساب وانهاء المخطط التوجيهي، ووضع بقية احكام قانون تنظيم الاعلام موضع التنفيذ الفعلي اللاسياسي واللااستنسابي.

ونقل الخازن عن بري تاكيده ان القطاع الاعلامي هو قطاع عام ومسؤوليته مشتركة بين الحكومة والمجلس النيابي وخصوصاً ان هذا القطاع لا يزال في بدء طريقه الطويل ويستلزم معاينة ومراجعة وتصحيح معظم احكامه ومراسيمه التي لم تبصر النور بعد، علماً ان الحكومة وعدت المجلس بوضعها موضع التطبيق خلال فترة لا تتجاوز الشهرين وخصوصاً دفاتر الشروط النموذجية والمراسيم التطبيقية.

وقال الخازن: «لغاية اليوم فإن الخروج الى الفضاء لا يزال استنسابياً ومزاجياً ومخالفاً لقانون تنظيم الاعلام». وتخوف الخازن ان تمرر ملفات مخالفة للقانون في هذا الوقت المستقطع وطالب باحالة طلبات الترخيص الموجودة في وزارة الاعلام الى المجلس الوطني للاعلام ومن ثم الى مجلس الوزراء، وانتظار وضع المخطط التوجيهي قبل البت بها، لأن ما يعتمد حالياً في لبنان يعتمد على التقرير التقني المرسل من قبل وزارة المواصلات وهذه الوزارة ممثلة فقط بعضو واحد في هيئة البث التي تشكل مجموعة من الادارات التي يجب ان يمثل فيها القطاع الاعلامي، لكن لغاية اليوم لم يكتمل عقد هذه الهيئة، ولم تجتمع ولا حتى مرة واحدة منذ سنتين.

دمشق تصعد حملتها على قرار الكنيست الإسرائيلي

مشارقة يتهم نتنياهو بدفع السلام إلى «واد» ومردخاي يقلل من احتمالات الحرب مع سورية

لندن - دمشق - تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صعدت دمشق امس حملتها الاعلامية على الحكومة الاسرائيلية ردا على تصويت الكنيست اول من امس على اقتراح قانون يفرض على اي انسحاب محتمل من الجولان المحتل .

وفيما اتهم نائب الرئيس السوري زهير مشارقة امس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بقيادة عملية السلام الى واد» عبر «الاستمرار في عملية الاستيطان وتهويد القدس»، ووصفت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم تصويت الكنيست الاسرائيلي بانه «بمثابة اعلان حرب»، سعت الحكومة الاسرائيلية امس، بلسان وزير الدفاع اسحق مردخاي، الى التقليل من احتمالات نشوب حرب مع سورية بالرغم من الغضب الذي أثاره في دمشق تصويت الكنيست الاسرائيلي على اقتراح القانون.

وفي هذا السياق اعلن مردخاي امس، بمناسبة زيارة اجراها لقاعدة عسكرية في منطقة تل ابيب، «ان احتمال اندلاع حرب مع سورية يبقى ضئيلا في نظري». واضاف ان «سورية تدرك قوة جيشنا ولا تريد الحرب بل ترغب في معاودة الحوار» لكنه لفت مع ذلك الى ان اسرائيل «متيقظة للتهديدات».

وكان نائب الرئيس السوري، زهير مشارقة قد قال في كلمة القاها لدى افتتاح مؤتمر حزب الاتحاد الاشتراكي الناصري - العضو في الجبهة الوطنية التقدمية في سورية - ان نتنياهو «يقود عملية السلام الى واد حيث يستمر في عملية الاستيطان وتهويد القدس وتهديم المنازل وممارسة الارهاب على المواطنين العرب».

واعتبر ان «عملية السلام واجهت وضعا جديدا في عهد نتنياهو الذي اعادها الى نقطة الصفر والذي يرفض المرجعية القانونية للعملية السلمية ويتحدث عن امن اسرائيل فقط متجاهلا امن بقية دول المنطقة ويرفض الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان وينتصل من الالتزامات التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية السابقة».

الا ان صحيفة «البعث» السورية ذهبت الى حد اعتبار قرار الكنيست اخضاع «اي انسحاب من اراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية» غير وارد الا «بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بغالبية مطلقة» - اي 61 صوتا من أصل 120 - بمثابة «اعلان حرب ضد المنطقة والعالم وعملية السلام وتحد مباشر للمجتمع الدولي برمته وللامم المتحدة وقراراتها ومبادئها».

واضافت الصحيفة ان «قرار الكنيست ليس موجها ضد سورية والشعب الفلسطيني والامة العربية فقط بل هو ضد العالم كله وبشكل خاص ضد المنظمة الدولية وراعي عملية السلام المفترض (اي الولايات المتحدة) التي تراجعت مواقعها في العالم وخسرت الكثير من مصداقيتها في الشرق الاوسط نتيجة مواقفها المتخاذلة ازاء اسرائيل وعجزها عن الوفاء بوعدها وتعهداتها».

ودعت الصحيفة في ختام تعليقها «جميع العرب الى اتخاذ المواقف الحازمة والمناسبة للدفاع عن حقوقهم وصون مصالحهم والتعامل مع عدوهم الصهيوني بالاسلوب الذي لا يفهم غيره».

وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف (الرابع من اليسار) يتحدث اول من امس الى الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش (الثالث من اليسار) بعد وصوله واعضاء بعثة الامم المتحدة التي يرأسها الى مطار الجزائر (رويترز)

استراتيجية جديدة سياسية واقتصادية تبدأ بتشكيل حكومة وحدة وطنية

إعلان الملك حسين لحقيقة مرضه يترافق مع الحديث عن مراجعة شاملة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان وضوح العاهل الاردني الملك حسين في اعلان حقيقة مرضه، رغم عدم خطورته، يترافق مع الحديث عن مراجعة شاملة في الاردن في اتجاه وضع استراتيجية سياسية واقتصادية موحدة من كافة القيادات التنفيذية والتشريعية بحيث يتحمل الكل المسؤولية بالسير الى الامام بعيدا عن اي تناقضات كما يتمثل ذلك ايضا في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقالت المصادر ان الاردن سيشهد قريباً، وبعد عودة الملك حسين من رحلته العلاجية الحالية في «مايو كلينك» في الولايات المتحدة، تطورات داخلية جذرية تتمثل في تغييرات شاملة على صعيد الحكومة والسياسات الداخلية ككل. واكدت أن مراجعة شاملة تجري حالياً تطال كل شيء سياسي واقتصادي، وبصورة هادئة جداً، تتضمن تقييم التجربة الأردنية على مدى السنوات التي انقضت منذ عام 1989 وحتى الآن، وأن شخصيات سياسية وبرلمانية عديدة تشارك في عملية المراجعة والتقييم هذه للخروج باستراتيجية جديدة، تنظم بصورة مؤسسية العلاقات الأردنية ـ العربية والدولية، وتعالج الشأن الداخلي الاقتصادي بشكل خاص، بعد بروز الجدل الدائر حالياً حول جدوى برنامج التصحيح الاقتصادي في ضوء التراجع في عملية النمو الاقتصادي الذي اظهرته الأرقام والدراسات بصورة مفاجئة اخيرا، وفي ظل الجمود الذي تشهده عملية السلام والزوبعة الكبيرة التي نشأت بسبب تقدم الحكومة بمشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر.

وقالت المصادر نفسها إن عملية المراجعة والتقييم لا تعني أبداً التراجع عن المسيرة الديمقراطية، وإنما تعزيزها بصورة أكبر وبأسلوب موضوعي يكفل اشراك كل شرائح المجتمع في المسؤولية، ليتحمل كل مواطن اردني مسؤولياته نحو الوطن بصورة ملموسة. واشار الى أن ذلك يعني تغييراً حكومياً شاملاً لإتاحة الفرصة امام تشكيل حكومة وطنية قوية تضم أعضاء بارزين من البرلمان بشقيه الأعيان والنواب وفريقاً اقتصادياً متخصصاً جديداً، وشخصيات سياسية من خارج هذين الإطارين، الى جانب زعامات اجتماعية معروفة بحيث يطلب من هذه الحكومة تحمل مسؤولياتها مباشرة أمام القصر في معالجة الوضع الاقتصادي بكل تفاصيله، من مشكلات البطالة والفقر والتراجع بقطاعات الزراعة الى الانشاءات والاستثمار وتنظيم الشأن الداخلي السياسي الحزبي والصحافي بصورة مؤسسية راسخة بالتعاون مع مختلف رموز وممثلي هذه القطاعات، لتتحمل هي المسؤولية مباشرة في صياغة الاستراتيجية الجديدة.

وقالت المصادر أن الاستراتيجية الجديدة المنتظرة تتركز في محورها الأساسي على مشاركة الجميع في تحمل المسؤولية أمام الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، والأردن جزء منها. وان ذلك يعني بوضوح أن البرلمان سيشارك في الحكومة الجديدة، خاصة بعد أن ثبت ان استبعاد البرلمانيين عن المشاركة في الحكومة، كما هو الحال في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الحالية، أعفى الكثيرين من تحمل المسؤولية المباشرة في السلطة التنفيذية، الحكومة، وجعل هذه الحكومة عرضة لمجرد الانتقاد الكبير من خارجها.

وقالت المصادر ذاتها إن تغييرات واسعة في سلك الدولة سيما المواقع المهمة، وتلك ذات الصلة بالشأن الاقتصادي ستطرأ بشكل يحقق مبدأ المشاركة الشاملة في تحمل المسؤولية. وترى أن الحكومة الجديدة سيعهد اليها بتفعيل العلاقات مع الدول العربية خاصة دول الخليج، وعلى محاور مؤسسية راسخة تستند الى مبدأ تبادل المصالح في كل شأن، وتكون قوية الى الحد الذي لا يسمح بتعرضها لأية هزات عند أي طارئ. كما ستعيد الحكومة الجديدة قراءة واقع العلاقات مع اسرائيل، بحيث تتقدم هذه العلاقات في ضوء التقدم في عملية السلام على المسارات العربية الأخرى ومنها بشكل خاص المسار الفلسطيني. فالأردن يريد ان يطمئن بصورة قاطعة الى ان المفاوضات على هذا المسار لا بد أن تفضي الى إقامة دولة فلسطينية على الأرض الفلسطينية، والى عودة القدس العربية، وحلول عادلة لقضية اللاجئين، خاصة أن القناعات في الشارع الأردني آخذة في التزايد بأن حكومة اسرائيل الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو تتنافى سياساتها حتى الآن مع الهدف الأساسي الذي قامت على أساسه عملية السلام.

وترى المصادر نفسها أن التغييرات الواسعة التي سيشهدها الأردن لن تترك أي باب للتجانب الداخلي او توجيه اتهامات لهذه الحكومة او تلك او لهذا السياسي أو هذا الاقتصادي أو ذاك، وإنما ستكون نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة، تسعى لكسب ثقة الشارع خاصة قطاعات المجتمع خارج اطار النخب السياسية من خلال عمل جاد يرمي الى معالجة حتى المشكلات اليومية للمواطن، ومنها الفقر والبطالة والتراجع الاقتصادي.

وتبدي المصادر تفاؤلاً كبيراً بقولها إن ظروف الأردن ليست سيئة الى الحد الذي يروج له البعض، لكن هناك الكثير من الإمكانات المعطلة. فقد دخل الأردن منذ سبع سنوات حالة من الجدل السياسي الداخلي، التي القت بظلالها السلبية على الأداء والنشاط العام للإنسان الأردني وصرفت الأنظار عن تحفيز النشاط الاقتصادي والاجتماعي في قطاعات عديدة.

ونفت هذه المصادر أن يكون صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي يفرضان على الحكومات الأردنية وصفات اقتصادية ملزمة، وقالت هناك مفهوم خاطئ حول هذا الأمر فالحكومات الأردنية المتعاقبة هي التي صاغت برنامج التصحيح الاقتصادي بالتعاون مع هاتين المؤسستين الدوليتين وهي صاحبة القرار السيادي في الرفض والقبول وبالشكل الذي رأته مناسباً، وهي التي تتحمل المسؤولية. ولقد حقق برنامج التصحيح خلال السنوات الماضية، وبالذات خلال عام 1992، نتائج ممتازة، إلا أن الأرقام التي ظهرت اخيراً كانت مفاجئة حتى للحكومة نفسها، خاصة أن الأرقام تظهر عادة في السنة التي تلي السنة الماضية.

واستبعدت المصادر نفسها ان يكون هناك أي شك في الأرقام التي توصلت اليها دائرة الإحصاءات العامة «صاحبة الاختصاص»، وقالت: صحيح أنها ارقام مفاجئة، لكنها سليمة تماما، فقد حضر خبراء من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وفحصوا هذه الأرقام وسلامة إجراءات الدائرة في استخراجها لهذه الأرقام المفاجئة وكانت النتيجة سليمة وصحيحة. وأشارت المصادر الى أن أكبر تراجع كان في قطاع الإنشاءات، والقت باللائمة على الحكومات، قائلة ان إجراءات الروتين الحكومي، فضلاً عن إحالة العديد من العطاءات على شركات غير اردنية، ساهما في تراجع هذا القطاع.

وكانت المصادر تدلل بذلك على قولها إن الأوضاع ليست سيئة اقتصادياً، إذا ما تصدت الحكومة لمعالجة العديد من الإجراءات التي ساهمت في إحداث التراجع في بعض القطاعات. وقالت ان الحوار الذي جرى حتى الآن بين الفريق الاقتصادي الحكومي واللجنة المالية والاقتصادية في البرلمان اتسم بطابع الإحساس العالي بالمسؤولية. فقد طرح البرلمانيون أسئلة عديدة، حصلوا على إجابات عليها من الفريق الذي يرأسه نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الدكتور جواد العناني وزير الخارجية، وابتعد الجميع حتى الآن عن اسلوب تبادل الإتهامات. فقد اكد برلمانيون عديدون خلال اللقاءات وجلسات العمل والاستماع التي تمت حتى الآن أن الوقت ليس وقت اتهامات وأن الأمر يتعلق بمسيرة وطن لا لا بد ان تعالج بأي شكل كان.

ويحسب المصادر ذاتها فإن الفريق الاقتصادي لم يخف اية معلومة طلبت منه، وقدم كل الوثائق التي طلبها البرلمانيون، عن مجمل الوضع المالي والنقدي والاقتصادي المتعلق بكل قطاعات الدولة، كل قطاع على حدة، وأن هذه الوثائق اصبحت ملكاً للبرلمان حالياً، لمناقشتها مع الحكومة في جلسة موسعة ستعقد قريباً لهذا الغرض. كما أن رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب المهندس علي أبو الراغب حرص ومنذ بداية اللقاءات مع الفريق الاقتصادي على عدم إتاحة الفرصة لتبادل الإتهامات، إذ أعطى الحق لأعضاء اللجنة فقط لطرح الأسئلة على الفريق الاقتصادي، دون تعليق، والحصول على إجابات شفوية ومكتوبة عليها، وستترك الفرصة للنواب للتعقيب على الوضع خلال الجلسة الموسعة التي ستعقد في قاعة الصور في مبنى البرلمان.

وختمت المصادر بالقول إن البرلمان يتحمل حالياً مسؤوليات كبيرة، فهو يتصدى لأمرين اساسيين مهمين، من خلال لجنتين كبيرتين الأولى تدرس مشروع «قانون المطبوعات والنشر» بالاستماع الى آراء كل القطاعات ذات العلاقة، والثانية تواصل طرح الأسئلة والاستفسارات على الفريق الاقتصادي في الحكومة، حول الظروف الاقتصادية الناشئة. كما يشارك برلمانيون آخرون في درس شامل للأوضاع العامة في البلاد، بحيث بات البرلمان اشبه ما يكون بخلية نحل ناشطة.

بعثة الأمم المتحدة التقت أويحيى وعطاف وجماعات حقوق الإنسان تراقب مهمتها

عشرات القتلى في عمليات أمنية واعتداءات بالجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: الوكالات

قتل عشرات الاشخاص بينهم عدد كبير من عناصر الجماعات المسلحة المناوئة للحكومة في عمليات امنية واعتداءات شهدتها مناطق مختلفة بالجزائر خلال الايام القليلة الماضية، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية تراقب جماعات حقوق الانسان عن كثب مهمة بعثة الامم المتحدة التي بدأت اول من امس بالجزائر.

وقالت صحيفة «الخبر» ان ثلاثة تجار قتلوا الثلاثاء عند حاجز مزيف اقامته مجموعة مسلحة في منطقة الجلفة (جنوب الجزائر العاصمة). ونقلت صحيفة «ليبرتيه» من جهتها ان مسلحين اغتالوا امراة في الشلف (جنوب غرب العاصمة) لكنها لم تقدم مزيداً من التفاصيل عن تاريخ هذا الاعتداء. وفي ولاية جيجل (الساحل الشرقي) قتل رجلان من فرق الدفاع الذاتي وعسكري الثلاثاء من جراء انفجار قنبلة لدى قيامهم بدورية في غابة خلال عملية مداهمة حسبما ذكرت صحيفتا «الخبر» و«ليبيرتيه».

وافاد العديد من الصحف ان قوات الامن قتلت 17 مسلحا خلال عملية تمشيط واسعة النطاق في غابة سيدي علي بوناب في منطقة القبائل (شرق العاصمة). وينتمي القتلى الـ17 الى مجموعة منشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة يتزعمها حسن حطاب حسبما اوضحت المصادر التي اشارت الى انه من الصعب الآن معرفة ما اذا كان حسن حطاب من بين القتلى. وكتبت صحيفة «لوماتان» التي اعلنت عن حصيلة ثقيلة بلغت 61 قتيلا في صفوف الاصوليين ان غابة سيدي علي بوناب اصبحت ساحة مثيرة للرعب حيث «الارض متخنة بالدماء وتتناثر عليها اظرف الرصاصات الفارغة والاشياء المحروقة».

واضافت «ليبيرتيه» ان قوات الامن قتلت سبعة اصوليين آخرين في ولاية الشلف (جنوب غرب).

وكانت تقارير وردت اول من امس ذكرت ان 17 شخصا من بينهم 12 مسلحا و5 مدنيين قتلوا في الغرب الجزائري. وكان الجيش الجزائري قد قتل الاسبوع الماضي 27 مسلحا في عمليات مداهمة لمعاقل مجموعات مسلحة في الغرب الجزائري. واستنادا لصحيفة «ليبيرتيه»، ارتكبت مجزرة راح ضحيتها 21 مدنيا في حين كانت المصادر الرسمية حددت عدد القتلى بـ13. وقتل حوالي 15 جنديا في هجوم على معسكرهم في ولاية الشلف. ومن جهة اخرى قامت جماعة مسلحة بهجوم على قرية في ولاية المدية (100 كلم جنوب العاصمة) وقتلت 11 شخصا حسب حصيلة رسمية.

من ناحية ثانية تواصل بعثة تقصي الحقائق التي اوفدتها الامم المتحدة ويرأسها الرئيس البرتغالي السابق ماري سواريش مهمتها في الجزائر. وبدأت البعثة اتصالاتها بلقاء مطول مع وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف مساء اول من امس. وتناول الاجتماع مجمل القضايا التي جاءت من اجلها وركز على جدول محادثات البعثة والزيارات التي ستقوم بها داخل الجزائر لجمع معلومات حول الوضع في البلاد.

واستقبل رئيس الحكومة احمد اويحيى صباح امس اعضاء الوفد الذي كان من المقرر ان يلتقي بعد ظهر امس وزيري الداخلية والعدل ورئيس المجلس الدستوري سعيد بوشعير.

وجاء في بيان للأمم المتحدة ان الفترة الذي سيقيمها الوفد في الجزائر والتي قدرت باسبوعين ستتوقف على «مدى تقدم اعمالها». كما ينتظر ان يجتمع الوفد ايضا مع ممثلين عن البرلمان والاحزاب والمجتمع المدني.

وسيتنقل الوفد ايضا الى مختلف مناطق البلاد. واكد البيان مجددا على ان الحكومة الجزائرية ضمنت للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان «الوفد سيلقى كامل الحرية للتنقل والاتصال الضروري». الا ان الحكومة الجزائرية اكدت انه سيسمح للبعثة بحرية الانتقال في اطار احترام قانون البلاد وهو ما يترتب عليه فعليا عدم السماح لها بلقاء قيادات جبهة «الانقاذ» المحظورة.

وتأمل الحكومة ان تساعد شهادة البعثة في تصحيح الصورة الخاطئة عن الجزائر في الخارج من خلال الاتصالات التي تجريها شخصيات كبيرة مع افراد الشعب ورجال السياسة والصحافيين والناشطين في مجال حقوق الانسان.

وتراقب جماعات حقوق الانسان مهمة البعثة عن كثب وترى ان مصداقية الفريق ستختبر من خلال ادراك ما اذا كانت زيارته ستركز على وضع حقوق الانسان في الجزائر. ويريد دعاة حقوق الانسان ان يجتمع الفريق مع الذين يزعم انهم تعرضوا للتعذيب ومع محاميهم دون وجود شرطة سرية على مقربة. ويريدون ان يزور الفريق ايضا 14 مركزا للشرطة وقوات الامن حيث تقول جماعات حقوق الانسان ان السجناء والاشخاص الذين يشتبه في انهم مؤيدون للأصوليين يتعرضون للتعذيب فيها.

وبالاضافة الى سواريش يتألف الفريق من رئيس الوزراء الهندي السابق اي.كيه. جوجرال ورئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي ودونالد مكهنري وهو سفير اميركي سابق لدى الامم المتحدة ووزيرة الدولة الفرنسية السابقة سيمون فيل واموس واكو المدعي العام الكيني.

أكد أن رسالة الشيخ سعد «محط احترام»

الأردن يعلن حرصه على تطوير علاقاته الخليجية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول اردني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاردن حريص جدا على تهيئة افضل الظروف اللازمة لعلاقات اردنية ـ خليجية جيدة قائمة على قواعد مؤسسية، بعيدا عن الأزمة التي لحقت بالمنطقة. وقال المسؤول الذي كان يعقب على رسالتين تبودلتا اخيرا بين الامير حسن ولي عهد الاردن والشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء ان رسالة الشيخ سعد محط احترام لدى الاردن، وان الارادة السياسية لكل من القيادتين الاردنية والكويتية باتت واضحة جدا لجهة الرغبة المشتركة في اقامة علاقات طيبة تتجاوز حالة القطيعة والجمود التي شهدتها هذه العلاقات بسبب وجهة نظر «الاشقاء الكويتيين» ازاء موقف الاردنيين من احتلال الكويت وازمة الخليج في مطلع العقد الحالي.

ولاحظ المسؤول الاردني ان هناك اصواتا من الجانبين الاردني والكويتي ربما لا ترغب في علاقات متوازنة بين البلدين وقال «اعتقد اننا معا قادرون على تفويت الفرصة على مثل هذه الاصوات ونحن عموما نقدر ظروف الاخوة الكويتيين لكننا نؤمن بانه لا مناص اجلا او عاجلا ولمصالح البلدين والأمة من ان تعود العلاقات الى سابق عهدها وربما افضل مما كانت».

وردا على سؤال حول ملاحظات نيابية كويتية صدرت اخيرا وتضمنت اتهامات للاردن بانه يريد نهب الكويت قال المسؤول الاردني «لا اعتقد ان الأمر هو بهذه الصورة فنحن نبحث عن علاقات اخوية مؤسسية متوازنة بين دولتين شقيقتين ولا اعتقد كذلك ان في نية الاردن نهب احد فنحن لم ولن نفعل ذلك وعلى اية حال هو رأي قاله نائب او اكثر لكنه ليس رأيا للكويت على اية حال». وذكر المسؤول الاردني انه لا يتصور «ان كل الاشقاء في الكويت لهم نفس الرأي والموقف فالامر طبيعي ان تكون هناك اجتهادات لكننا في نهاية المطاف مقتنعون تماما بأن آثار ازمة الخليج لا بد ان تنتهي تماما لمصلحتنا جميعا، خاصة ان السنوات التي مضت ربما كانت فرصة كافية للمراجعة والتقييم خاصة بالنسبة لموقفنا من الازمة وربما اتضحت صور عديدة انصفت هذا الموقف فنحن نعتقد ان موقفنا قد ظلم كثيرا اذ لم نكن مع احتلال الكويت ولن نكون مع تعرض اي بلد عربي للاحتلال او الغزو».

واعرب المسؤول الاردني عن امله في ان تتواصل الاتصالات على مستوى القيادتين الاردنية والكويتية، وان تتطور اكثر على المستويات كافة وصولا الى علاقات طيبة بين البلدين، مشيرا الى ان الرسالة الجوابية من ولي عهد الكويت على رسالة ولي عهد الاردن لاقت ارتياحا اردنيا كبيرا. وقال انها موضع تقدير واحترام لما تضمنته من عبارات تنم عن احساس عال بالمسؤولية ورغبة اخوية صادقة في تحسين العلاقات.

أحزاب المعارضة الأردنية ترفض المناورات السورية ـ البريطانية

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت اكثرية احزاب المعارضة الاردنية المناورات السورية البريطانية المشتركة التي تجري قريبا في البحر الابيض المتوسط واكدت انها ستعلن موقفا موحدا منها خلال الاجتماع المقبل للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة المقرر عقده يوم الاثنين المقبل.

وقال سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» لـ«الشرق الأوسط» امس ان هذا الموضوع كان مدرجا في جدول اعمال الاجتماع الاخير الا انه لم يبحث لضيق الوقت موضحا ان الاجتماع كرس لبحث عقد المؤتمر الوطني الاردني ومناقشة واقرار برنامج الاصلاح الوطني، وبالتالي تم ارجاء بحث الموضوع الى الاجتماع المقبل للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة. واضاف ان موضوع المناورات المشتركة مع الدول الاجنبية امر مرفوض ويحظى بالتحفظ الشعبي عليه. مشيرا الى «ان احزاب المعارضة ستتخذ قرارا موحدا بشأنه الاسبوع المقبل».

وكان عدد من احزاب المعارضة اصدر بيانات بصورة منفردة تدين هذه المناورات وتدعو الى وقفها مؤكدة انه لامبرر لمثل هذه المناورات المشتركة على الاطلاق. وكان حزب البعث العربي الاشتراكي «الموالي للعراق» في مقدمة احزاب المعارضة التي سارعت الى اصدار بيانات الشجب والاستنكار للمناورات السورية البريطانية المشتركة.

وكانت الحكومة السورية شنت حملة سياسية واعلامية عنيفة على الاردن لمشاركته بصفة مراقب في المناورات الاسرائيلية التركية الاميركية التي جرت في البحر المتوسط اواخر العام الماضي وصعدت وسائل الاعلام السورية من هذه الحملة لعدة اشهر. ولم يعلن رسميا متى ستبدأ المناورات السورية ـ البريطانية.

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر قبلية يمنية لـ«الشرق الأوسط» امس ان مجموعة من قبائل الحيمة (70 كيلومترا غرب صنعاء) اختطفت اول من أمس ثلاثة سياح من منطقة شلال الحيمة، وهو مكان اعتاد السياح ارتياده عند زيارتهم لهذه المديرية. واوضحت المصادر ان هؤلاء السياح من جنسيتين مختلفتين حيث يحمل احدهم الجنسية البلجيكية والثاني الجنسية الايطالية، في حين ان الرهينة الثالثة امرأة افرج عنها الخاطفون في وقت لاحق واحتفظوا بالرجلين. واشارت المصادر ذاتها الى ان الدوافع من وراء هذا الاختطاف هو الضغط على السلطات من اجل اطلاق سراح أحد المسجونين اتهم بالسطو على سيارات للمواطنين.

وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» ان حملة عسكرية حكومية توجهت من صنعاء صوب مديرية الحيمة للضغط على الخاطفين للتخلي عن المختطفين واطلاق سراحهما.

ويذكر ان هذا الاختطاف هو الأول الذي تشهده المناطق الغربية للعاصمة صنعاء اذ ان المناطق الشرقية والنائية هي التي اشتهرت بالاختطافات. وكانت آخر عملية اختطاف تقع في اليمن هي الحادثة التي تعرضت لها فتاة مصرية قبل اسابيع غير انها وجدت في أحد شوارع تعز في اليوم الثاني بعد اختطافها. وهذه هي حادثة الاختطاف الـ151 التي يتعرض لها سياح ودبلوماسيون ورجال اعمال خلال الاعوام الاربعة الاخيرة من جنسيات وفي كل الحالات افرج عن المختطفين بشكل سلمي ودون اراقة أي دماء. وتلجأ القبائل اليمنية الى الاختطاف للضغط على السلطات اليمنية لتحقيق أهداف شخصية او مناطقية او قبلية.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يغادر القاهرة الاثنين المقبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى متوجها الى فرنسا في زيارة تستغرق يومين يتوجه بعدها الى المغرب للمشاركة باجتماعات لجنة القدس التي تعقد 29 يوليو (تموز) الجاري برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وسيجري موسى مباحثات هامة مع المسؤولين الفرنسيين ـ خاصة وزير الخارجية هيوبير فيدرين ـ بشأن تفعيل المبادرة التي تمخضت عن زيارة الرئيس مبارك لباريس في مايو (أيار) الماضي وقمته مع شيراك لأجل الترتيب لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام.

وكشفت مصادر دبلوماسية مطلعة ان مباحثات موسى في باريس سوف تركز على خطط التحرك المشتركة والتنسيق بين البلدين لأجل تنشيط وتفعيل مبادرة مبارك شيراك ووضعها موضع التنفيذ.

وتهدف المبادرة الى عقد مؤتمر دولي للدول المعنية بعملية السلام، خاصة الولايات المتحدة واوروبا وروسيا مع دول المنطقة وتستبعد دعوة اسرائيل والاطراف المباشرة معها «العربية» في المرحلة الاولى للمؤتمر، فيما يهدف المؤتمر الى اتخاذ مواقف محددة لأجل انقاذ عملية السلام واخراجها من حالة الجمود التي لحقت بها من جراء سياسات حكومة اسرائيل.

وكان موسى قد اشار الى اهمية هذا المؤتمر، معتبرا انه لن يكون بمثابة مدريد، أو امتدادا لشرم الشيخ، ولا بديلا عن اوسلو، في ما اكد بأن المؤتمر لن يقتصر على بيان سياسي يصدر عنه مشددا على ضرورة «ان يتحمل كل طرف مسؤوليته عن انقاذ عملية السلام».

وكانت واشنطن قد اتخذت موقفا اتسم بالغموض حيال مبادرة مبارك ـ شيراك لعقد هذا المؤتمر وامتنعت عن دعمها او معارضتها، وتعللت باهمية اعطاء الاولوية للجهود والاتصالات الثنائية التي تقوم بها مع الأطراف.

مجلس شورى «الإخوان» الأردني يتجه للتجديد لذنيبات مراقبا عاما

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا مجلس الشورى الجديد لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن اجتماعات مفتوحة امس تستمر يومين لانتخاب المراقب العام للجماعة ونائبه والمكتب التنفيذي الذي يضم خمسة اعضاء بالاضافة الى المراقب ونائبه. كما يستكمل نصابه القانوني ويبدأ باستعراض الخطط للمستقبل.

واعلنت مصادر الجماعة امس ان هناك اتجاها للتجديد للمحامي عبد المجيد ذنيبات في منصب المراقب العام لجماعة.

وقال المهندس علي ابو سكر عضو المجلس لـ«الشرق الأوسط» ان نتائج الانتخابات ستعلن رسميا اليوم الجمعة موضحا ان المجلس سينتخب كذلك خمسة اعضاء ليصبح عدد اعضائه 43 عضوا بالاضافة الى اختيار 5 ـ 7 من المختصين في مختلف الشؤون «التكنوقراط» بصفة مراقبين لا يحق لهم التصويت. وأكد ان التوجهات تشير الى انتخاب المراقب العام الحالي المحامي ذنيبات مراقبا عاما للفترة المقبلة التي تستمر 4 سنوات بالتزكية باعتباره شخصية ترضي الجميع ولا خلاف عليها.

واوضح ان مجلس الشورى سينتخب كذلك رئيس واعضاء المحكمة الخاصة بجماعة الاخوان المسلمين كما سيكلف المكتب التنفيذي الجديد الذي يتكون من المراقب العام ونائبه وخمسة اعضاء آخرين بوضع خطة عمل للجماعة للمرحلة المقبلة. واستبعد ابو سكر حدوث تغيير جوهري في سياسة الاخوان المسلمين التي تقوم على المؤسسية والشورية ولا تعتمد على قرارات او اجتهادات فردية. واشار الى ان مجلس الشورى السابق قد انهى اعماله في اجتماعه الاخير ليباشر المجلس الجديد مهامه.

وكانت انتخابات مجل شورى الاخوان المسلمين قد اسفرت فوز 38 شخصا من مختلف الشعب في جميع مناطق الاردن، وفاز 21 عضوا جديدا في عضوية المجلس بينما فاز 17 من اعضاء مجلس الشورى السابق. ولا تطرح جماعة الاخوان المسلمين نفسها كحزب سياسي وانما كجماعة دينية وهيئة خيرية تعمل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وينبثق عنها حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يعتبر اكبر احزاب المعارضة في الاردن. ويقول قادة الحزب انهم باتجاه الاستقلال عن الجماعة في تنظيمهم وعملهم.



شرطي حدود ايطالي يقف امس امام عدد من المهاجرين غير الشرعيين من شمال افريقيا ضبطوا في جزيرة لا مبدوسا في جنوب ايطاليا (رويترز)

مصر تحذر إسرائيل من تكرار حالات تسلل رعاياها عند طابا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجهت القاهرة تحذيرات شديدة الى اسرائيل من اية محاولات جديدة للتسلل عبر الحدود المصرية البحرية بطرق غير مشروعة.

وشددت القاهرة خلال الاتصالات الأخيرة على رفض مصر المطلق حدوث اية اختراقات اسرائيلية للمياه الاقليمية المصرية، مشيرة الى مخالفة ذلك لاتفاقية كامب ديفيد للسلام بين البلدين. وفي الوقت نفسه شددت مصر من مراقبة الحدود البحرية بعد تكرار محاولات التسلل.

وكانت سلطات الأمن المصرية اجرت تحقيقات حديثاً مع اسرائيلي تسلل الى المياه الاقليمية المصرية عند منفذ طابا بواسطة «موتوسيكل» مائي بقوة 700 حصان المصرية عند طابا. وتبين عند القبض عليه انه قائد اسرائيلي يدعى أمنون افرتان يوفارين (40 سنة) واقر انه يعمل بنادي الرياضات المائية في تل ابيب ودخل المياه الاقليمية المصرية نتيجة تعطل ماكينات الموتوسيكل وفقد السيطرة عليه.

وكان قد قبض ايضاً على ثلاثة اسرائيليين تسللوا الى المياه الاقليمية المصرية في زورق خاص خاص وتبين من التحقيق عدم حملهم جوازات سفر وادعوا انهم دخلوا مصر بطريق الخطأ.

والقت السلطات المصرية القبض على شاب اسرائيلي يدعى موريخاي ليفي (23 سنة) بعد أن سبح المسافة بين ميناء ايلات وشاطئ طابا المصري وادعى في التحقيقات أنه فر الى مصر هرباً من قسوة الحكومة الاسرائيلية وافرج عنه بعد محاكمته امام محكمة السويس العسكرية وحكم عليه بالسجن سنة واحدة مع ايقاف التنفيذ وغرامة 5 آلاف جنيه سددتها السفارة الاسرائيلية في القاهرة.

مسؤول رفيع المستوى لـ«الشرق الاوسط»

موسكو تقف وراء محاولة اغتيال الرئيس الشيشاني أصلان مسعدوف

موسكو: من سامي عماره

شهدت غروزني امس محاولة اغتيال الرئيس اصلان مسعدوف والتي راح ضحيتها واحد من حراسه وجرح اربعة آخرون، وكان موكب الرئيس الشيشاني قد تعرض لهذه المحاولة حين كان في طريقه الى مقر عمله في المدينة قادماً من مقر اقامته في ضواحي غروزني حين انفجرت سيارة مفخخة كانت على جانب طريق - ستارو بروموسلوفسكي مما اسفر عن احتراق السيارة المصفحة للرئيس مسعدوف والتي قفز منها على وجه السرعة وسيارة الحراسة المرافقة من طراز - شيروكي.

وفي مؤتمره الصحافي الذي سارع مسعدوف لعقده اعلن الرئيس الشيشاني انه لم يصب بأذى سوى بخدوش في ركبته. واعترف بمقتل أحد حراسه وجرح اربعة آخرين. ورغم اعلان المصادر الرسمية الشيشانية في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» ان الأوضاع في الشيشان تتسم بالهدوء ونفت وقوع اي صدامات او مواجهات، فانه ينبغي تناول محاولة الاغتيال من منظور المواجهة الدموية الأخيرة في جوديريس ثاني كبريات المدن الشيشانية.

وكان الرئيس الشيشاني قد اعلن فرض حالة الطوارئ في البلاد وقرر حل عدد من التشكيلات المسلحة، واعترف مسعدوف في مؤتمره الصحافي بان محاولة الاغتيال «تهدف لتفريغ قرار فرض حالة الطوارئ من محتواه»، واعاد الى الاذهان المحاولات السابقة التي كانت تستهدف اغتياله، وكشف عن مفاوضاته التي أجراها اول من امس مع بعض «القيادات الحكومية» التي دعاها الى العمل سوية والكف عن الصراع حول السلطة، وقال ان اعداء الشيشان يحاولون استغلال العامل الديني كما حدث مؤخراً في جوديريس».

وفي حديث هاتفي مع غروزني ذكر شيرواني كوتايف وزير الاتصالات في حكومة مسعدوف لـ«الشرق الأوسط» ان محاولة الاغتيال «لا بد ان تزيد الشعب الشيشاني اصراراً على التمسك بقرار استقلاله والالتفاف حول مسعدوف». واتهم كوتايف اجهزة المخابرات الروسية بتدبير الحادث، مشيراً الى ان روسيا لا تراعي وزناً لاي اتفاقات او مواثيق، ونفى المسؤول الشيشاني ما يقال حول احتمالات نشوب الحرب الأهلية وحتمية المواجهة بين ابناء الوطن الواحد.

وكان اميل باين عضو مجلس الرئاسة الروسية قد اعلن عن مثل هذه التوقعات مشيراً الى انتشار الفصائل المسلحة التي سبق وشاركت في الحرب ضد القوات الروسية. وقال انها تشكل مجموعات سياسية عسكرية يصعب الجمع في ما بينها والتحول الى «الحياة المدنية الوادعة». ومن جانبه اتهم الجنرال الكسندر ليبيد محافظ كراسنويارسك دولاً اسلامية بدعم التشكيلات الدينية التي قال انها تقف وراء محاولة الاغتيال رداً على قرار حل هذه التشكيلات.

وكانت موسكو الرسمية قد وزعت اهتماماتها بين العديد من الأخبار والأحداث المهمة، فالى جانب متابعة تطورات محاولة اغتيال الرئيس الشيشاني، تناقلت المصادر الرسمية ما قيل حول ان هيئة رئاسة الحزب الشيوعي الروسي رفضت الموافقة على تعيين يوري ماسليكوف العضو القيادي بالحزب ورئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الدوما وزيراً للتجارة والصناعة برغم عدم صدور القرار الرسمي بهذا التعيين حسب تصريحات انطون سوريكوف السكرتير الصحافي لماسليوكوف.

غير ان الاهتمام الأكبر للكرملين والبيت الأبيض تركز حول زيارة البرت جور نائب الرئيس الأميركي الذي وصل الى موسكو مساء امس الخميس، بعد انتهاء زيارته لأوكرانيا. وقالت المصادر الرسمية ان الرئيس بوريس يلتسين يتابع من موقعه في شويسكايا تشوبا في جمهورية كاريليا شمال غرب روسيا حيث يقضي اجازته زيارة نائب الرئيس الأميركي، ومن المقرر ان يجريا اتصالاً هاتفياً يتناول الزيارة المرتقبة للرئيس بيل كلينتون لموسكو في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وأشارت المصادر الى حفل العشاء الذي اقامه سيرجي كيرييكو رئيس الحكومة الروسية في مقر اقامته في بارفينجا في ضواحي موسكو تكريماً للضيف الأميركي.

وقالت ان الطرفين ناقشا ثلاثة موضوعات رئيسية الأول: الحالة الراهنة للعلاقات الروسية الأميركية، والثاني: الاعداد للزيارة التي سيقوم بها الرئيس كلينتون لموسكو ولقاءاته مع الرئيس يلتسين اما الثالث فيتناول الأزمة المالية العالمية وقضايا التعاون الاقتصادي بين البلدين الى جانب عدد من القضايا الاقليمية والدولية.

وكان المراقبون في العاصمة الروسية قد أشاروا الى عدم استبعادهم لاحتمالات تحقيق آل جور لعدد من المكاسب السياسية والاقتصادية ثمناً للدور الذي قامت به واشنطن لدى اتخاذ صندوق النقد الدولي لقراره حول تقديم القروض المالية العاجلة لروسيا، وقال هؤلاء ان جور يسعى لأمرين يتسمان بطابع الاستطلاع وسبر الأغوار. فمن المقرر ان يلتقي زميله السابق في رئاسة اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي التقني فيكتور تشيرنوميردين الذي ينوي ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة، اما الأمر الثاني فيتمثل في لقاءاته ومباحثاته مع كيرييكو. وثمة من يقول ان نائب الرئيس الأميركي يسعى ضمناً لاستمالة موسكو الرسمية الى مواقف واشنطن تجاه عدد من القضايا الاقليمية وفي مقدمتها ما يتعلق بتاجيل رفع العقوبات عن العراق وليبيا وتحقيق التقارب في المواقف السياسية تجاه الأوضاع في يوغوسلافيا.

ومن المقرر ان تبدأ صباح اليوم اجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التقني، التي ستتناول قضايا التعاون الثنائي في مجال التجارة والاستثمارات ورفع العقوبات والحظر الاقتصادي وتمتع روسيا بوضعية الدولة الأولى بالرعاية في التجارة مع الولايات المتحدة. وهذا الى جانب قضايا التعاون التكنولوجي والتنسيق المشترك في مجالي الفضاء الكوني والطاقة النووية والايكولوجيا والصحة وربما ايضاً اعادة بناء القوات المسلحة الروسية وتحويل الصناعات العسكرية الى صناعات مدنية.

وتقول المصادر ان الجانبين مدعوان ايضاً لمناقشة التقصير في تنفيذ ما تم توقيعه من اتفاقيات بلغت المائة تقريباً خلال عشر سنوات ولا يتم الالتزام إلا بنسبة 10 - 15% منها. ومع ذلك يقولون ان الاجتماعات ستتناول مناقشة ما يقرب من 30 - 40 موضوعاً.

تنحية 7 أقارب لسوهارتو عن المجلس الاستشاري

جاكارتا - وكالات الأنباء: قال مسؤول اندونيسي رفيع المستوى امس ان حزب «جولكار» الحاكم نحى رسميا 7 من اقارب الرئيس السابق سوهارتو عن مجلس الشعب الاستشاري، اعلى جهاز لاتخاذ القرار في الدولة.

وقال المسؤول، الذي طلب حجب هويته خلال اتصال هاتفي: «اصدر حزب جولكار مرسوم التنحية فعلا وتسلمه نائب الامين العام لمجلس الشعب الاستشاري اليوم (امس)». لكنه صرح بأن المكتب لم يتسلم بعد قرار الفصل من الرئيس الاندونيسي الجديد بحر الدين حبيبي حتى يصبح القرار ساريا.

وتشمل قائمة السبعة المبعدين عن المجلس 4 من ابناء سوهارتو واخا غير شقيق وزوجة احد ابنائه وابن عمه. وكان هؤلاء قد عينوا في المجلس الذي يضم الف مقعد العام الماضي كممثلين عن حزب جولكار الحاكم. ويضع مجلس الشعب الاستشاري سياسة الدولة ويمثل المجمع الانتخابي الذي ينتخب رئيس البلاد ونائبه ويضم نواب البرلمان البالغ عددهم 500 بالاضافة الى اعضاء معينين من الجيش والمدنيين.

واستقال سوهارتو في 21 مايو (آيار) في أعقاب مظاهرات واسعة النطاق مناهضة لحكمه واحتجاجات على اسوأ ازمة اقتصادية تعيشها اندونيسيا منذ عقود. وحكم سوهارتو البلاد 32 عاما.

عمال صحة هنود يتعرضون لدافع الماء أثناء تفريق الشرطة مظاهرة لهم احتجاجا على الاجور في دلهي أمس (رويترز)

دلهي: لن نذعن لأي ضغوط

واشنطن لن تعترض طريق القروض إلى باكستان رغم موقفها النووي

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
نيودلهي: وكالات الأنباء

كان الاتفاق على مواصلة الحوار مع باكستان في اغسطس (اب) القادم في واشنطن هو كل ما تمخضت عنه زيارة الوفد الأميركي برئاسة نائب وزيرة الخارجية ستروب تالبوت والذي ضم نائب رئيس هيئة الاركان ومسؤولين كبارا في الخارجية.

فقد أبلغ الجانب الباكستاني نظيره الاميركي برفض باكستان كليا التوقيع على اتفاقيتي الحظر الشامل للتجارب النووية وحظر انتشار السلاح النووي، لا سيما أن باكستان لديها مخاوفها الأمنية من جارتها الهند التي رفضت كذلك المطالب الاميركية بالتوقيع على الاتفاقيتين المذكورتين.

الاعلان الصادر بعد محادثات الوفد الأميركي خلا من الاشارة لأي تقدم في المحادثات او اي تعهد باكستاني للولايات المتحدة، وهو ما يعكس فشل الجولة الحالية من المحادثات التي سعت الولايات المتحدة من خلالها لاقناع كل من الهند وباكستان بوقف برامجهما النووية بصورة او باخرى. وأشار البيان الصادر من وزارة الخارجية الباكستانية عقب انتهاء المحادثات ومغادرة الوفد الأميركي اسلام اباد الى ان الجانبين «استعرضا العلاقات الثنائية وقضايا الأمن والسلام في جنوب آسيا والوضع الخطير الذي تعيشه المنطقة بعد التجارب النووية في مايو (ايار) الماضي اضافة للقضية الكشميرية ومسائل بناء الثقة بين الدولتين».

واضاف البيان ان المحادثات التي اجريت في اسلام اباد «كانت استكمالا لما تم في واشنطن اوائل هذا الشهر بين وكيل الخارجية الباكستاني شمشاد أحمد والمبعوث الخاص لرئيس الوزراء الباكستاني صاحب زاده يعقوب علي خان وكبار المسؤولين الاميركيين».

وقد أعرب الجانب الاميركي في المحادثات عن رغبته بمساعدة باكستان في الخروج من ازمتها المالية والاقتصادية الحالية وعن أمله في ان تحقق بعثة صندوق النقد الدولي، التي ستصل الى اسلام اباد خلال الأيام القليلة القادمة، النجاح المطلوب اضافة لأمله في ان يسفر اللقاء المرتقب بين رئيسي وزراء الهند وباكستان في كولومبو على هامش قمة الدول الاعضاء في منظمة التعاون لدول جنوب آسيا المعروفة باسم «سارك» عن النجاح ايضا.

وكان لاصرار الهند على موقفها تجاه اتفاقيات الحد من انتشار السلاح النووي التاثير البالغ على الموقف الباكستاني الرافض للتوقيع عليها دون ضمانات لأمنها. وحسب تصريحات مصادر مطلعة في باكستان فان سياسة العصا لم تفلح مع الهند وباكستان وهو ما أدى بالادارة الاميركية للتلويح بالجزرة لباكستان من خلال عدم اعتراضها على تسليم القروض المتفق عليها بين باكستان وصندوق النقد الدولي والتي اوقفت قبل أسبوعين بضغط من واشنطن.

وفي نيودلهي كرر وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز في كلمة امام البرلمان امس ان الحكومة «لن تذعن للضغوط الدولية في ما يتعلق ببرنامجها النووي». وقال الوزير لمجلس النواب بعدما طلب نواب من الحكومة ايضاح خططها النووية: «ليس واردا الخضوع لأي ضغط من اي مصدر او جهة». ووجه عدد من النواب اسئلة الى وزير الدفاع عن موقف الهند النووي لكنه رفض الافصاح عن اي تفاصيل قائلا: «ليس من الحكمة اصدار بيانات».

وكان رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي قد اعلن اول من امس ان الهند «ستتغلب على العقوبات المفروضة عليها لاجرائها تجاربها النووية ولن تحيد عن نهجها بسبب الضغوط». وقال فاجبايي امام البرلمان: «الولايات المتحدة فرضت عقوباتها. لكن الهند دولة تملك القوة والامكانية. لن نغير سياساتنا تحت اي ضغط».

واعلنت الهند تاجيل اجراء مزيد من التجارب ولكن مع وجود معارضة كبيرة لها لم يعلن فاجبايي الرغبة في الانضمام للمعاهدة. وقال مسؤولون ان نيودلهي تسعى للحصول على تنازلات قبل الموافقة على الانضمام للمعاهدة مثل تخفيف العقوبات وامكانية الحصول على تكنولوجيا مدنية عليها حظر بسبب امكانية تحويلها لتستخدم في اغراض عسكرية.

الأطلسي يعتقل بوسنيين متهمين بجرائم حرب

سراييفو - بروكسل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

القت عناصر حلف شمال الاطلسي القبض مساء اول من امس على شقيقين صربيين يشتبه في ارتكابهما جرائم حرب في شمال غرب البوسنة والهرسك واقتادتهما الى مقر محكمة الجزاء الدولية في لاهاي. وأكدت قيادة الحلف في بروكسل النبأ امس.

واعلنت قوة حفظ الاستقرار التابعة للحلف الاطلسي (اسفور) ان المشتبه بهما بردراج ونيناد بانوفيتش اعتقلا قبيل الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي في بريدور داخل مناطق صرب البوسنة. وتتهمهما محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب خلال عملهما كحارسين لمعسكر اعتقال كيراترم البوسني الصربي القريب من بريدور خلال حرب البوسنة (1992 - 1995). وتتهمهما المحكمة بتعذيب المعتقلين. واستسلم الرجلان من دون مقاومة لجنود اسفور التي ترفض توضيح الكتيبة التي ينتميان اليها. ويخضع شمال غرب البوسنة لقيادة بريطانية.

وجاء في بيان آخر لقوات الحلف في البوسنة صدر في سراييفو ان الشقيقين سلما نفسيهما لقوات الحلف الليلة قبل الماضية قرب بلدة بريدور في شمال غرب البوسنة. والشقيقان من بين 9 من الصرب اتهمتهم محكمة لاهاي عام 1995 بارتكاب جرائم وحشية في معسكر كيراتيرم الصربي. وجاء في بيان الحلف الصادر في بروكسل ان قرار الاتهام استند الى «ارتكاب انتهاكات خطيرة لمعاهدة جنيف لعام 1994 وانتهاك قوانين واعراف الحرب وارتكاب جرائم ضد الانسانية».

شباب الحزب الياباني الحاكم ينادون بإسقاط أوبوتشي

طوكيو - رويترز: اشتعل السباق على رئاسة الحكومة اليابانية امس عشية انتخاب رئيس جديد للحزب الديمقراطي الحر الحاكم واخذ منعطفا جديدا بظهور دعوة بين شبان الحزب الاصلاحيين لمنع كيزو اوبوتشي وزير الخارجية من الفوز بالمنصب.

وبعد ان اظهرت استطلاعات الرأي اقتراب اوبوتشي من تجميع الاصوات المطلوبة لفوزه بزعامة الحزب ومن ثم رئاسة الحكومة اليابانية، بدأ الاصلاحيون حملة شعارها «اوقفوا اوبوتشي».

ويتنافس في السباق على منصب رئيس وزراء اليابان ثلاثة مرشحين هم اوبوتشي الذي يتصدرهم حتى الآن وسيروكو كاجياما السياسي المخضرم ووزير الصحة جونيتشيرو كويزومي.

وبدأت هذه الحملة بعد ان قالت مؤسسة التصنيف الائتماني «موديز» انها تقترب من خفض تقييمها لوضع الديون السيادية لليابان، وحذرت من الوضع الاقتصادي في البلاد. كما اظهر استطلاع للرأي انحسار شعبية الحزب الديمقراطي الحر الحاكم انحسارا قياسيا وصل الى 20,7 في المائة.

وقال متعاملون ان سعر صرف الين الياباني انخفض مقابل الدولار الاميركي والمارك الالماني في المعاملات الصباحية في أوروبا امس. وتنتظر الأسواق نتيجة التصويت على زعامة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان اليوم.

وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» ان شعبية الحزب الحاكم انخفضت ثماني نقاط عن يونيو (حزيران). وفي المقابل ارتفعت شعبية الحزب الديمقراطي المعارض الى 18,4 في المائة مقارنة بما وصل الى 5,5 في المائة في يونيو.

وشجب مساعد لأوبوتشي الحملة التي يشنها الاصلاحيون الشبان ضد وزير الخارجية ووصفها بانها «تكتيك قذر لصالح المرشحين الآخرين».

وقالت وكالة «كيودو» للانباء ان استطلاع راي نواب الحزب في البرلمان والقيادات الحزبية الاخرى التي ستنتخب اليوم زعيم الحزب اظهرت ان اوبوتشي (61 عاما) ضمن حتى الآن 200 صوت، مما يعني حاجته الى 7 اصوات فقط لتحقيق الاغلبية المطلوبة. وحصل كل من كاجياما (82 عاما) وكويزومي (56 عاما) على نحو 70 صوتا. وقالت الوكالة ان هناك نحو 70 عضوا في البرلمان لم يحسموا امرهم بعد.

ويتولى رئيس الحزب الحاكم رئاسة الوزراء تلقائيا نظرا لتمتعه باغلبية مريحة في مجلس النواب الياباني. ومن المقرر ان ينتخب نواب الحزب الديمقراطي الحر في مجلس النواب البالغ عددهم 263 عضوا واعضاء الحزب في مجلس المستشارين (الشيوخ) البالغ عددهم 103 اعضاء وممثل للحزب في كل من المقاطعات اليابانية وعددها 47 مقاطعة زعيم الحزب.

وستجرى انتخابات اعادة اذا لم يحصل اي مرشح على الاغلبية المطلوبة من الجولة الاولى. ويتزعم اوبوتشي اكبر جناح في الحزب وضمن عددا من الاصوات تضعه في صدارة السباق ليفوز بمنصب رئيس وزراء اليابان الرابع والخمسين. واظهر استطلاع اجرته اجرته وكالة «رويترز» للانباء ان المحللين يرون في كاجياما، الذي تعهد بإصلاحات مصرفية جذرية، الرجل المناسب للتعامل مع اقتصاد اليابان المضطرب اما من خلال منصب رئيس الوزراء او وزير المالية.

واظهر استطلاع شمل اول من امس الاربعاء وأمس 20 محللا يعملون في اليابان، حصول كل من كاجياما وكويزومي على 7 أصوات بينما حصل اوبوتشي على 6 أصوات. الا ان اغلب المحللين اتفق على اختيار كاجياما وزيرا للمالية.

واستقال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو متحملا المسؤولية عن الهزيمة التي مني بها الحزب في انتخابات التجديد النصفي لمجلس المستشارين يوم 12 يوليو (تموز) والتي اعتبرت استفتاء على فشله في اخراج اليابان من اسوأ فترة ركود تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المقرر ان يعين البرلمان رئيس الوزراء الجديد يوم 30 يوليو ليرأس الحكومة على الاقل الى حين انتهاء فترة ولاية هاشيموتو في سبتمبر (ايلول) 1999.

كوفي أنان يدعو للمزيد من الشرعية لمجلس الأمن

مكسيكو سيتي - رويترز: اعرب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة عن امله في ان توافق الحكومات على اصلاح مجلس الامن لإعطائه قدرا اكبر من الشرعية تقوم على اساس توسيع قاعدة التأييد الذي يتمتع به.

وقال انان، الذي يزور المكسيك، في مؤتمر صحافي عقب اجتماعه مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو: «اعتقد ان من الممكن ان يكون المجلس صغيرا وفي نفس الوقت يمثل قطاعات اوسع وبهذا يتمتع بقدر اكبر من الشرعية». وتناقش الجمعية العامة للامم المتحدة منذ سنوات قضية توسيع عضوية مجلس الامن الذي يضم حاليا 15 عضوا من بينهم 5 اعضاء دائمين دون ان يبدو في الافق اي اتفاق. ودعا انان الحكومة المكسيكية وثوار حركة «زياتيستا» الى التفاوض سلميا من اجل انهاء صراع مستمر منذ 4 أعوام في ولاية تشياباس الجنوبية.

وقال الامين العام للمنظمة الدولية: «يحتاج موقف كهذا الى تعاون الجانبين وادعو الثوار الى العمل المتواصل مع الحكومة للبحث عن تسوية سلمية. في مثل هذه المشاكل الطريقة الوحيدة لتحقيق تقدم هي الحوار الجاد الصادق النزيه... حوار متواصل... وبالارادة يمكن التوصل الى حل».

وتجيء زيارة انان للمكسيك وسط جدل متنام حول امكانية حدوث وساطة خارجية لحسم الاضطرابات الجارية في الولاية الجنوبية. وقبل ان يبدأ انان رحلته لمح الامين العام للمنظمة الدولية في ما يبدو قبل أسبوعين الى امكانية قيام الامم المتحدة بدور لإنهاء الصراع الدائر في الولاية المضطربة. لكن الحكومة المكسيكية رفضت بشدة فكرة اي تدخل اجنبي في الصراع.

وبعد بضعة ايام اصدر انان بيانا اخر قال فيه ان تصريحاته «اسيء تفسيرها» وشدد على ان الامم المتحدة «لن تقوم بأي دور الا اذا طلبت منها الحكومة المكسيكية ذلك صراحة».

تضاؤل فرص الحل في قبرص يجر أكثر من طرف إقليمي للنزاع

ستيفن كاليا *

يصعد قرار روسيا بتزويد قبرص صواريخ من طراز اس ـ 300 في وقت لاحق من هذا العام، حدة التوتر درجة أخرى في القطاع الشرقي من حوض المتوسط ويعد المسرح لمجابهة في المنطقة يمكن ان تجر في غمارها غالبية قوى ما بعد الحرب الباردة.

وأكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين للرئيس القبرصي الزائر جلافكوس كليريدس ان روسيا تعتزم تزويد قبرص بمنظومة صواريخ مضادة للطائرات رغم الضغوط الدولية المتزايدة لثنيها عن ذلك. كما ان تجديد الالتزام ببيع الصواريخ يعد لطمة قوية لادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون التي ضغطت على موسكو لكي تتخلى عن الصفقة. وتعتزم موسكو تسليم صواريخ اس ـ 300 الشبيهة بصواريخ باتريوت الأميركية الصنع في وقت لاحق من هذا العام، وبالرغم من عدم تعيين موعد محدد لعملية التسليم فان القبارصة اليونانيين يشيرون الى نوفمبر (تشرين الثاني) بوصفه الموعد الأرجح.

وكانت صفقة الأسلحة هذه قد واجهت معارضة شديدة من تركيا التي تهدد باتخاذ اجراءات مقابلة في حالة امداد قبرص بالصواريخ، وذهب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى حد الاعلان بانه سيضطر الى نشر صواريخ في الجزء الشمالي من جزيرة قبرص المقسمة لحماية القبارصة الاتراك اذا مضى القبارصة اليونانيون في الجنوب قدماً بابرام الصفقة.

وفي محاولة من واشنطن لاحياء سياستها الخارجية ازاء المثلث القبرصي ـ اليوناني ـ التركي بعد فشل دبلوماسية ريتشارد هولبروك المكوكية، ارسلت مبعوثها الخاص توماس ميلر الى موسكو على امل التمكن من ايقاف بيع الصواريخ الى قبرص. كما اعربت عدة دول اعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن قلقها من امكان ان تطلق الصواريخ الروسية عملية تصعيد عسكري جديد في البحر المتوسط يزيد العلاقات الدقيقة بين تركيا واليونان توتراً.

وفي الواقع ان إقدام قبرص على شراء الصواريخ يشكل محاولة لاعادة التوازن الى المعادلة العسكرية المختلة لصالح تركيا في المنطقة، وتعتقد ادارة الرئيس كليريدس ان تعزيز وضعها الأمني سيضعها في موقع اقوى للتفاوض حول ايجاد تسوية دبلوماسية مع نظيرتها الادارة التركية شمال الخط الأخضر، وازاء الوضع القائم حالياً، ليس هناك سبب يدعو رؤوف دنكتاش الى العمل من اجل تسوية سلمية لتقسيم الجزيرة، وقد اقترحت روسيا والقبارصة اليونانيون على السواء صرف النظر عن عقد صفقة الصواريخ اذا تم التوصل الى اتفاق على تجريد جزيرة قبرص برمتها من السلاح، ولكن تركيا ما زالت غير مستعدة لتخفيض وجودها العسكري في المنطقة، وتركيا هي الدولة الوحيدة التي تعترف بجمهورية شمال قبرص التركية.

ويزداد وضوحاً اكثر فاكثر ان اشتداد حدة التوتر بين اليونان وتركيا وقبرص يمكن ان تكون له عواقب بالغة الأثر على المستويين الاقليمي والدولي، وساهمت التقارير التي تحدثت عن اجراء مناورات عسكرية تركية ـ اسرائيلية تستهدف قبرص استباقاً لوصول الصواريخ الروسية في وقت لاحق من هذا العام، في تقريب الشرق الأوسط الى الطريق المسدود الذي دخلته القضية القبرصية لأول مرة.

ورغم ان اسرائيل نفت هذه التقارير واوضحت انها لا تريد التورط في النزاع القبرصي فان الحقائق الجيو ـ ستراتيجية يمكن ان تثبت خلاف ذلك، إذ ان قبرص تقع جغرافياً قرب عدد من بلدان المنطقة، فهي تبعد 60 كيلومتراً فقط عن تركيا و90 كيلومتراً عن سورية و300 كيلومتر عن مصر، ولهذا السبب فان اندلاع عمليات قتالية لن يهدد السلام الهش الذي يجري الحفاظ عليه في البلقان فحسب، بل يمكن ان تطال نيرانه منطقة الشرق الأوسط ايضاً.

كما ان وقوع صدام يوناني ـ تركي سيوجه ضربة موجعة الى الناتو ويمكن ان يعيق عمليات حلف الأطلسي في البلقان. وبالاضافة الى تفاقم العلاقات المضطربة بين روسيا وحلفائها الغربيين فان اشتعال حرب قبرصية سيجر بريطانيا ايضاً. إذ ان قبرص مستعمرة بريطانية سابقة ولدى لندن وجود استراتيجي في الجزيرة على شكل قاعدة بحرية وجوية.

وتشتبك اليونان وتركيا في صراع بينهما منذ سنوات حيث تتنازعان على الحقوق الاقليمية في بحر ايجه الغني بالثروات المعدنية والنفطية وعلى التقسيم الاثني لجزيرة قبرص الممزقة بالحرب، إذ ان الجزيرة منقسمة منذ عام 1974. وبالتالي فان ما يدعو الى الاستغراب ان تجدد حدة التوتر بين اثينا وانقرة حول خطط الحكومة القبرصية اليونانية بنشر منظومة من الصواريخ الروسية، لم يستثر حتى الآن مجهوداً دولياً منسقاً لنزع فتيل المجابهة، وبدلاً من ذلك تبدو واشنطن وكأنها تتهرب من القضية بعد مبادرة هولبروك الدبلوماسية المكثفة ولكنها قصيرة الأمد في المنطقة. وكان اعلان كلينتون بان هولبروك سيصبح مندوب الولايات المتحدة القائم لدى الأمم المتحدة، اشارة واضحة الى انه اخذ ينفض يده من القضية القبرصية ويترك الطريق مفتوحاً للاعب دولي آخر يأخذ زمام المبادرة.

ولكن حتى الآن لم يتقدم لاعب آخر، وتبقى الأمم المتحدة متفرجاً عن بعد ولا شيء يقل عن تدخل امينها العام كوفي انان تدخلاً مباشراً يمكن ان يعزز مصداقية الأمم المتحدة ودورها في المنطقة، واللاعب الآخر الوحيد الذي يمكن ان يقوم بدور مباشر اكثر في القضية القبرصية هو الاتحاد الأوروبي، وقبرص هي الآن واحدة مما يسمى الدول الست المرشحة للمسار السريع بانتظار الانضمام الى الاتحاد الأوروبي في القرن المقبل، ورغم تصريحات الاتحاد الأوروبي ـ على الضد من ذلك ـ فان من المستبعد ان يكون الاتحاد الأوروبي راغباً في وراثة الوضع القبرصي كما هو الآن.

ولكن العجز عن وضع سياسة خارجية وافية مشتركة تسندها الآليات اللازمة لتنفيذ القرارات المتفق عليها، ترك الاتحاد الأوروبي لا حول له ولا قوة حين يتعلق الأمر بالقضايا الأمنية. ان البوسنة وكوسوفو ـ والآن قبرص، تستمر في تسليط الضوء على الحقيقة الأساسية الماثلة في ان الاتحاد الأوروبي إذ يعتبر قوة اقتصادية كبرى، لم يتمكن من ايجاد قدرات سياسية وعسكرية مقابلة تمكنه من ممارسة سطوته حيثما وكلما يتزعزع الاستقرار. وكلما طال الوقت قبل ان يدرك المجتمع الدولي بان فرص الحل الدبلوماسي للمشكلة القبرصية آخذة في التضاؤل، ازداد احتمال ان تعاني اوروبا ومنطقة المتوسط قريباً من الآثار التي ستنجم عن وقوع حرب يونانية ـ تركية.

* كاتب ومحاضر في العلاقات الدولية

إصلاح البيت الفلسطيني قبل إعلان الدولة والاستعدادات الضرورية مطلوبة على أكثر من جبهة

عبد الجبار عدوان

التفاوض والنضال لا يتناقضان، بل يكمل كل منهما الآخر، والمطلوب فلسطينياً هو الخروج من الدائرة المظلمة

محادثات «ابو مازن ـ مردخاي» هذا الاسبوع، حتى وان تقدمت، لن تقود الى تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الاوقات المتفق عليها. واذا كان الاسرائيليون قد جادلوا طوال اكثر من سنتين على فتح مطار غزة، دون نجاح للان، فإنهم لن يغيروا ما في انفسهم ويتوصلوا لانجاز الحل النهائي في محادثات ماراثونية ـ كما يطالب نتنياهو ـ حتى 15 مايو (ايار) القادم، وهو موعد الانتهاء من عملية التفاوض. في احسن الاحوال. واذا لم يكن هدف نتنياهو كسب الوقت الى ما لا نهاية (كما هو حاصل منذ بداية الحملة الصهيونية على فلسطين) فانه يريد التوصل لاتفاق جديد ينسف الاتفاقيات السابقة ويرحل مواعيدها لسنوات، وربما لعقود قادمة. لذلك فمن المهم فلسطينيا وعربيا ان لا تلغي اية مفاوضات حالية او قادمة الاستعداد الفلسطيني منذ الآن لاعلان الدولة في 15 مايو القادم، وان لا تلغي المفاوضات ايضا او تؤجل عقد مؤتمر قمة عربي.

لقد فشلت المبادرة الاميركية اثر رفضها اسرائيليا ولتخلف واشنطن عن فرضها، وكان من الافضل للفلسطينيين لو كانت محادثات «ابو مازن ـ مردخاي» تدور حول الاتفاقيات الموقعة وطرق تنفيذها، وليس الانجرار للتفاوض الى ما هو تحت المبادرة الاميركية جغرافيا وسياسيا، وحتى لا يتوهم نتنياهو ان تلك المبادرة اصبحت سقف المطالب الفلسطينية، وحتى يعرف ان الفلسطينيين لن يتراجعوا عن جوهر وروح الاتفاقيات الموقعة وان قبولهم بالمبادرة الاميركية كان يهدف الى تحريك عملية السلام والتعامل الايجابي مع المسيرة حتى تصل الى نهايتها المتفق عليها.

على كل الاحوال يبدو ان المفاوضات، مهما كانت طبيعتها، مع حكومة نتنياهو لن تثمر لاعنبا ولا حصرما، وان الصراع سيبقى مستمرا ولو باشكال مختلفة عن الماضي، وان العودة لهذا الصراع، في ابعد الاحوال، ستكون بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية في 15 مايو القادم، وبالتالي على الفلسطينيين والعرب الاستعداد لذلك الموعد... بل من المفترض ان يكون الاستعداد قد بدأ فعلا منذ شهور.

لا يمكن للاستعداد الفلسطيني ان يقتصر على كسب الدعم الدولي وتحديدا الاوروبي والاميركي رغم ضرورته واهميته، بل يجب ان يكون استعدادا في عدة اتجاهات، منها على سبيل المثال:

ـ المجال القانوني: يجب هنا دراسة ايهما افضل، اعلان الدولة ضمن اتفاق اوسلو (اعلان المبادئ)، اي ضمن حدود عام 1967 في الضفة والقطاع، او ضمن قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين (رقم 181 لعام 1947) الذي رهن الاعتراف باسرائيل بقيام فلسطين الى جانبها. كما ان قرار 181 يرسم الحدود بالتفصيل ويرسم العلاقات بين الدولتين، وتنقل السكان، كما انه يتعامل مع قضية القدس بوضوح تام. وكانت كل الاعترافات الدولية اللاحقة باسرائيل قد تمت بناء على تلك التفاصيل. قرار 181 يشمل الحلول ايضا لقضية اللاجئين ويقنن التعاون الاقتصادي والتعويضات لانهاء الصراع واحلال السلام. اما اتفاقيات اوسلو فقد قامت على مبدأ تطبيق قرار 242 لعام 1967 الذي يطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة ذلك العام وبحل عادل لقضية اللاجئين (لم يفصل الحل كما في قرار 181) ويطالب باحلال السلام. وتعتبر اتفاقيات اوسلو محاولة لتطبيق قرار 242 ورسم تفاصيل ذلك التطبيق، وبالتالي فان قضايا اللاجئين والقدس والمياه وغيرها اجلت للمفاوضات النهائية ـ عموما سيكون على رجال القانون ان ينصحوا صانع القرار الفلسطيني اي نهج هو الافضل.

ـ توحيد الصفوف: قاد التطبيق الاعرج للقليل من بنود اتفاقيات اوسلو الى تشويه الاداء الفلسطيني الممكن. واذا كان من السهل تعليق التقصير والاخطاء الفلسطينية على مشجب اسرائيل، فان الشعب الفلسطيني كان يتوقع من سلطته مكاسب مادية ومعنوية يومية، سواء عبر التضامن في النضال او في الفقر، او في الرخاء والفرص والمساواة بين كل الفلسطينيين. وباختصار فالشعور السائد لدى الناس ان ذلك لم يحدث، وهذا ما قد يؤثر سلبيا على مستويات النضال لانجاح اعلان الدولة الفلسطينية الذي سيتطلب تضحيات غير سهل على الشعب القيام بها. لهذا فمن الافضل ان تعود السلطة الفلسطينية لاخذ مرجعية اعمالها من الشعب ومصالحه ورؤيته للامور... بمعنى آخر مطلوب استرضاء الشعب عبر تحسين اداء المؤسسات والالتزام بالقانون مائة بالمائة، على ان تظهر النتائج بسرعة ليطمئن الجميع الى مستقبلهم في دولتهم القادمة ويتأكدوا من جدوى التضحية والنضال من اجل ذلك المستقبل في تلك الدولة.

ـ التفاوض: احسنت القيادة الفلسطينية صنعا بالاستمرار في التفاوض مع الثبات على الهدف، وهذا ما يفضل تواصله لقطع الطريق على اسرائيل ونتنياهو من استغلال الرفض الفلسطيني للتفاوض. صحيح ان تواصل المفاوضات لم يمنع اسرائيل من فرض الامر الواقع ومخالفة الاتفاقيات، لكن الصحيح ايضا ان الحرد الفلسطيني عن المفاوضات في السابق لم يمنع اسرائيل من فرض الامر الواقع بل اسرعت فيه، ولم يساعد القضية الفلسطينية دوليا. وهناك فرق طبعا بين المفاوض المنصاع والمفاوض الرافض. في الماضي كان المفاوض الفلسطيني ينسحب اذا اخلت اسرائيل بواقع القدس مثلا، دون ان يصلح الانسحاب ذلك الاخلال... الان تخل اسرائيل بوضع القدس ويستمر التفاوض ولكن دون حملة نضالية مضادة لتصرفات اسرائيل! التفاوض ليس سلاحا وحيدا في يد الفلسطيني اما ان يمارسه رفضا او قبولا. يمكن ان تستمر المفاوضات دون وقف اساليب النضال المتعددة (اوسلو منع الطرفين من اللجوء للعنف فقط)... ان اي اخلال من قبل اسرائيل في الوضع الحالي للقدس او غيرها، او عدم تطبيق نصوص الاتفاقيات مثل حرية المرور والتنقل وانهاء الحصار الاقتصادي يجب ان يستغل يوميا لفضح اسرائيل، وهذا يحتاج الى لجان مخولة، والى توزيع الصلاحيات والاعتماد على اكبر قدر من الادمغة، والابتعاد عن سياسة الابيض والاسود.

ـ الاستعداد النضالي:

1 ـ التصدي لعدوان اسرائيلي: هناك احتمال ضعيف ان تعيد اسرائيل احتلالها للمناطق التي انسحبت منها اذا اعلن الفلسطينيون دولتهم من طرف واحد. على الارجح انها قد تحاصر تلك المناطق عسكريا، او تسكت عسكريا عن اعلان الدولة، وتعلن من طرفها ضم بقية الضفة والقطاع المحتلين على غرار اعلانها ضم القدس او تعميم القانون الاسرائيلي على الاراضي المحتلة على غرار ما فعلته في الجولان. اذا لجأت اسرائيل للقوة العسكرية يفترض وجود خطط فلسطينية للتصدي المسلح الرسمي والشعبي لهذه الهجمة المفروضة عليهم.

2 ـ النضال الجماهيري: اعلان الدولة الفلسطينية بحدود واضحة، سيكون معظمها محتلة لحظة الاعلان، سيتطلب النضال الجماهيري السلمي باساليب جديدة حتى تحرير بقية الاراضي. المهم هنا كسب الشعب اولا وسلفا لتلك المهمة، وتنوير الناس بأن نضالهم لا يتنافى مع التفاوض المحتمل بل يحاذيه. اما الاساليب النضالية الجديدة فالشعب اقدر على استنباطها. من كان يتوقع مثلا الانتفاضة وبذلك الشكل الراقي؟ يمكننا تصور مسيرات شعبية ضخمة سواء لفرض تطبيق بنود الاتفاقيات، او لمحاصرة معسكرات جيش الاحتلال او غير ذلك من الممارسات الشعبية غير المسلحة مما لا يخطر الان على بال... المهم هو استلهام الروح الشعبية قبل ان تتكسر العلاقات بين السلطة والشعب من استمرار الوضع الحالي، فتتاخر القضية كلها لعقود.

3 ـ اللجوء المضاد: الاستعداد النضالي لاعلان وتحرير حدود الدولة لا يقتصر على شرطة وجماهير الداخل فقط، فاغلبية الشعب الفلسطيني ما زالوا في الخارج، ومعظم هؤلاء في المخيمات المحيطة بفلسطين، ولا يوجد ما، او من، يمنعهم من اخذ زمام الامور بأيديهم وحمل امتعتهم والعودة الجماعية الى فلسطين بعد ان عطلت اسرائيل عمل اللجان التي اتفق عليها لتنظيم عودتهم. لقد قاوم اليهود بصلابة يحسدون عليها قوات الانتداب البريطانية وحضروا على متن سفن مهترئة الى شواطئ فلسطين. ولا يوجد ما يمنع اللاجئين الفلسطينيين من تقليد تلك التجربة، وان يحملوا على راياتهم قرارات الامم المتحدة، وان يرفعوا اعلام دول مجلس الامن الخمسة ويجتازوا الحدود.

ان كل دبابات اسرائيل وجنودها لن يستطيعوا صد ملايين العائدين سلميا، ولن تتجرأ اسرائيل على فتح الرشاشات لحصدهم. المطلوب هو توحد الروح الفلسطينية الجماعية والتوكل على الله... ومهما كانت النتيجة فإنها قطعا افضل من هذا الواقع.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171 - 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

النظام في السودان وحديث خرافة..

● من خالد سليمان ـ الولايات المتحدة الأميركية:

وخرافة هذا رجل من قبيلة (عذرة) استهوته قصص الجن والعفاريت فاخذ يرويها فارتبطت به... واشتهر هو بها.

جاء في «الشرق الأوسط» العددين 7157 و7158 بتاريخ 3 و4 يوليو (تموز) 1998 اتهام نظام الخرطوم لمعارضيه بالتخطيط لتفجيرات تتزامن مع احتفالات النظام بذكرى انقلابه العاشرة.

ما زال اعلام النظام فجاً بليداً لا يخترق مسام الجلد السميك، فهو ما فتئ يعتمد التجهيل اسلوباً في تعامله مع كل الشعب السوداني وهو أمر يدعو الى الأسى لا على الشعب لكن كل الأسى على النظام نفسه.

توقيت غريب.. ولم يكن اغرب منه إلا ذلك السيناريو الضعيف اخراجاً.. والتمثيل الأكثر رداءة من ابطال تلك المسرحية.. فبينما يستعد النظام لاتمام السنة العاشرة من سنواته (العجاف) على حد تعبير السيد (علي عثمان محمد طه) نائب الرئيس، وفي الوقت الذي يتهيأ فيه الشعب السوداني في صبر غير مسبوق لمزيد من (الابتلاءات) كما سماها بحق السيد الرئيس.. والذي لا شك فيه ايضاً ان هذه الابتلاءات التي عناها سيادته منها ابتلاء الناس بالنظام نفسه.. ولعقد كامل من الزمان.. وهكذا الحال خرج النظام واعلامه بتلك المسرحية التي لم يعد لها جيداً فخرجت ضعيفة في حبكتها وكثيرة الثغرات.. عسيرة الهضم حتى لأكثر الناس التصاقاً بالنظام.. فكثير من الاسئلة ظلت بلا اجابات.. وكثير من الروايات يحيطها الشك ويكتنفها الغموض.. وكل شيء هو ضرب من الخيال والتخمين.

1 ـ ترى من هو (شريف حبيب الله وداعة الله) هذا الذي يمكن تجنيده ليلعب ذلك الدور الذي أسند له وهو دور (البطولة).. وما هو التأثير الذي يمكن ان يحدثه (جندي سابق) على ضباط آخرين من مختلف الأسلحة قيل انه لعب دور الوسيط بينهم؟

2 ـ اذا كان الهدف من حيازة كل تلك المتفجرات والتي يمكن ان تدخل عاصمة البلاد بالسهولة التي دخلت بها (هذا على افتراض انها آتت من الخارج) وذلك من الايحاءات الحكومية الكثيرة التي أرادت فيها التأكيد على ضلوع دولة بعينها.. فلماذا لم يتم التفجير علماً بان مسرح الأحداث وفي كل المواقع المبتغى تفجيرها كان مهيأ.. فقد اتى في أقوال أحد ابطال (المسرحية الحكومية) انهم ذهبوا وعاينوا (محطة بري الكهربائية) ووجدوها كشأن غيرها من المنشآت الحيوية بلا حراسة وان باب المحطة الرئيسي تم ربطه (بخرق بالية).. طالما كان الأمر كذلك فلماذا لم تحدث هذه التفجيرات كما خطط لها؟؟ وهل وضع (شريف وداعة الله) ومن شاركه دور البطولة متفجرات أم العاباً نارية للأطفال؟؟ ولماذا تراجعوا عن تدمير بعض المواقع طالما لم يكتشف احد أمر المتفجرات؟

3 ـ لماذا ينتحر او يحاول الانتحار من اعترف بجرمه؟ وهل تتم محاولة الانتحار قبل الاعتراف ام بعده؟ وهذه الواقعة هي الأخرى أريد بها التأكيد على ضلوع تلك الدولة (مواد تستخدمها اجهزة المخابرات عادة اذا وقع افرادها في قبضة اجهزة الأمن).

4 ـ هل وصل الهوان وذل الحال بالناس في السودان لحد الاشتراك في مثل تلك الجريمة مقابل (عشرين دولاراً) يدفعها (حبيب الله وداعة الله)؟

5 ـ ما قيمة تلك الاعترافات (التلفزيونية)؟ وكيف انتزعت؟ هل تمت أمام قاض أم في مباني الأمن وبوسائله؟ هذا على افتراض ان هنالك احداثاً حقيقة ليكون كل الذي قيل اعترافاً.

6 ـ ما صلة قادة الأحزاب بالمحاولة؟ وهل تم القبض عليهم بناء على ما ورد في افادات (ابطال الرواية) أم كما قال السيد وزير الداخلية في مؤتمره الصحافي انه تم القبض على اولئك الناس لأنهم لم يدينوا تلك الأحداث؟

وهل عدم ادانة اي احداث يعني قانوناً انهم يوافقون عليها او انهم هم الذين قاموا بالتحريض؟ وهل ادان سيادته حادث (العيلفون) وما هي نتائج التحقيق؟ وهل قدم اي مسؤول لمجلس محاسبة ام ان اولئك التلاميذ غير المبكي عليهم يتحدرون من اصول (يهودية) ولم يكن اباؤهم من تراب هذا الوطن وكذا أمهاتهم.

لقد كان من المفترض ان تتم اجازة الدستور في أعياد النظام بالذكرى العاشرة للانقلاب ووفق تصوير معين.. لكن جاءت الأمور على غير ما تشتهي سفينة النظام فانكره (أي الدستور) الأقربون وخرجت مسيرات التهديد من ائمة المساجد.. ومن طالبات الجامعات الاسلامية وحاربه الأخوان المسلمون وتبرأت منه اللجنة الوطنية المكلفة بكتابته.. وخاصمه (الدبابون) ومن يرون فيه هدراً لدماء الشهداء والمجاهدين.. ولم يشرح لنا احد كيف تم اقناع كل هؤلاء فجاءت النسبة كما اعلنها (نحاس النظام). لعل الأقرب الى الفهم ان النظام استشعر غلطة ما فاراد التراجع عما وعد به الناس... وهذه سمة مرادفة لهذا النظام (العلاقة مع مصر مثال بسيط).. هذا ما كان من امر النظام.. أما حال المعارضة فلا يختلف كثيراً عن حال النظام فهذه المعارضة لم تحرك (طلاب مدرسة أولية) في الخرطوم يوم ان أعدم هذا النظام ثمانية وعشرين ضابطاً وبعد ان أهيل التراب عليهم، عقدت لهم المحاكمة.. ولم تحرك هذه المعارضة شارعاً يوم ان قتل مئة تلميذ قبيل صبيحة العيد إلا اذا كان هذا الشارع التي تود المعارضة تحريكه هو شارع (عدلي او شارع محمد علي) وليس الشارع السوداني.. بعد كل هذا تظل هنالك ثوابت لا يتناطح فيها او حولها اي عنزان سواء من المعارضة او النظام وهي ان وحدة هذا الوطن لا ينبغي ان تكون عرضة للاهواء والأمزجة والرغبات الشخصية والطموح الفردي... فلا النظام قادر على حسم المعارضة بحيث تصفو له الأجواء... ولا المعارضة قادرة على الوصول للنظام في الخرطوم.. ولا العقيد قرنق يستطيع مراوغة كلا الطرفين.. فهل تخلى النظام عن (غروره) بعد عجاف سنواته العشر.. وهو غرور لا يسنده منطق وتعوزه القوة والقدرة.. وهل افاقت هذه المعارضة من خيالها الخيول وتناست فكرة (الانتفاضة الشعبية) التي لا مكان لها إلا في خيالها.. وهل تواضع العقيد (قرنق) في طموحاته قليلاً.. ليلتقي الجميع في رحاب الوطن.. فهذا الوطن يتسع للكل.. وهو لم يكن ضيعة يمتلكها الحزب الحاكم اليوم وبلا شك لم يكن كذلك حينما حكمته احزاب الأمس.

● ● ●

سيظل الأكراد أكرادا إلى ما شاء الله

● من شنكال عادل اليزيدي ـ سورية:

في الحلقة السابعة من مسلسل المقالات التي تكتبها الاخت هدى الحسيني بعنوان «تركيا الى اين» عن الاوضاع العامة في تركيا من خلال استطلاع آراء وافكار ومواقف مختلف القوى والتيارات السياسية والاجتماعية بما فيها المعبرون عن آراء ومواقف الاتاتوركية الحاكمة والمفروضة كمنهج سياسي وثقافي واجتماعي كوسيلة لفصل تركيا عن تاريخها الاسلامي العريق وقطع صلاتها بجذورها وانتمائها الآسيوي برمته منذ الربع الاول من هذا القرن وحتى يومنا هذا دون جدوى.

وفي مجال التطرق الى القضية الكردية في حلقة العدد 7149 من الشرق الأوسط ونتيجة حوارات ولقاءات الاخت هدى ظهرت آراء ومواقف حول القضية الكردية، يحتاج البعض منها الى تعقيب والبعض الآخر الى توضيح لما تضمنته من مفاهيم عنصرية حاقدة وتشويه لحقائق ثابتة تؤثر في الواقع الملموس حتى اللحظة وهي:

1 ـ ان الدولة التركية تقوم على المبدأ الفرنسي (وحدة التراب الوطني) ولا تعترف بأي مشاكل اثنية او قومية.

2 ـ ان المؤسسة العسكرية الحاكمة لا تعترف بوجود قضية كردية لان اتاتورك لم يذكر شيئا عن الاكراد.

3 ـ ان الاوساط الاتاتوركية الحاكمة بدلت اسم الاكراد من (اتراك الجبال) الى (الاتراك من اصل كردي)، وهذا تطور ايجابي في عقلية فاشيست انقرة على الاكراد ان يرقصوا فرحا به.

4 ـ يرى البعض من الاوساط التركية انه لا بأس من السماح بقناة تلفزيونية تبث بالكردية وبذلك تعتبر اللغة الكردية لغة تركية قديمة، لأن ارادة الفاشية قد حولت الاكراد الى اتراك من اصل كردي.

5 ـ ان حزب العمال الكردستاني والثورة الكردية تخدم مصالح الاتاتوركيين من خلال نتائج الحرب التي تخوضها على الكرد وكردستان.

6 ـ يلقي البعض باللوم على الغرب فلو وافقت اوروبا على انضمام تركيا الى السوق الاوروبية وتحول الشعبان التركي والكردي الى شعوب اوروبية لانتهت المشكلة حيث سيتم تطبيق ميثاق حقوق الانسان الذي تتمسك به اوروبا وبذلك يحصل الشعب الكردي على حقوقه.

اذا كانت هذه عقلية ومفاهيم الاوساط التركية الحاكمة، وهذا موقفها من قضية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي، فلا بد من التوضيح: ان كردستان لم تكن يوما جزءاً من تركيا الحالية بل ولاية ضمن الخلافة العثمانية الاسلامية المترامية الاطراف، وان معاهدة سيفر المعقودة بعد الحرب العالمية الاولى اثناء تفتيت الخلافة، وقبل نشوء تركيا الحالية، تشير صراحة في المادة 62 الى خصوصية الكرد وكردستان والى حقهم المشروع اسوة بجميع الشعوب المنضوية تحت راية الخلافة المذكورة في حق تقرير المصير في نهاية الامر. ثم كانت معاهدة لوزان اللاحقة ثمرة غير شريفة للتآمر الفرنسي البريطاني التركي الذي دفن سيفر واطلق العنان للاتاتوركية لاحتلال كردستان وسحق كل اشكال المقاومة والمطالبة الوطنية المشروعة. وقد ارتكبت الاتاتوركية مجازر وحشية بحق الشعب الكردي منذ عام 1923 وحتى سحق ثورة الشيخ سعيد في اواخر الثلاثينات كلفت الشعب الكردي المسالم اكثر من 300 الف قتيل. وهكذا، كانت الغلبة للقوة الغاشمة وظلت القضية كالنار تحت الرماد تنتظر الاجيال القادمة، وقد كتب زعيم الهند جواهر لال نهرو في كتابه «تاريخ العالم»، ان قضاء الفرنسيين والانجليز والاتاتوركية على مقاومة الشعب الكردي هو قضاء الى حين، لأن الشعوب حية لا تموت.

فما قيمة المفهوم الفرنسي او غير الفرنسي في مواجهة الشعوب المطالبة بحقوقها الوطنية المشروعة، ألم تدعي فرنسا ان الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، فاين ذلك الادعاء عندما جول الشعب العربي في الجزائر جبال الاوراس الى مقبرة المستعمرين الفرنسيين وعادت الجزائر عربية اسلامية مستقلة.

القضية الكردية مرتبطة بخصوصية الشعب الكردي القومية والسياسية والاجتماعية ومرتبطة بارادة الخالق عز وجل (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)، وهي اكبر من ان تكون او لا تكون حسب رغبة المؤسسة العسكرية الفاشية في انقرة او غيرها، فالقضية الكردية يجسدها وجود 20 مليون كردي في كردستان المركزية (تركيا) ولن تنتهي الا بانتقال للملايين الكردية الى خانة الشعوب المنقرضة، وهذا يفوق كثيرا وبكل تأكيد امكانات الفاشية التركية وحليفتها الصهيونية.

والحل المنطقي والمعقول لمصلحة الشعبين المسلمين الشقيقين لا يكون بمنح الاكراد محطة تلفزيون تبث بالكردية او السماح للاكراد بالتحدث بلغتهم، فالمحطة الكردية «ميد تي في» تعمل منذ ثلاث سنوات دون موافقة انقرة، واللغة الكردية مستعملة بين الاكراد رغم كل اجراءات الاتاتوركية الوحشية تتوارثها الاجيال الكردية المتعاقبة. المطلوب هو فهم المتغيرات الناتجة عن التطور الانساني الخلاق والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي على ارضه ووطنه وايجاد صيغة توفر الدماء الكردية والتركية البريئة والتخلي عن احلام اليقظة في تحويل الاكراد الى اتراك جبال او اتراك من اصل كردي، لأن خطورة هذه الممارسات تنسحب على مواقع اخرى في المنطقة تشهد خلافات وصراعات عرقية، فهل يمكن بموجب المعايير الاتاتوركية الفاشية هذه ان نطلق على اتراك قبرص «يونان من اصل تركي» وعلى عرب فلسطين «صهاينة من اصل عربي»، وتسود شريعة الغاب وينتهي كل شيء، واذا كان هذا غير ممكن فتركيا تقيم الدنيا ولا تقعدها من اجل الشطر التركي في قبرص والامة العربية والاسلامية كذلك من اجل فلسطين والقدس الشريف، فلماذا يحل للجميع ما يحرم على الكرد وكردستان، وبأي منطق تستباح كردستان وتتحول الى اتراك من اصل كردي.

أن من الضرورة ان يعود قادة انقرة الى رشدهم وان يحكموا العقل والمنطق ويتخلوا عن اوهامهم، فالحقيقة الكردية والخصوصية الكردية واقع مستمر والدور المطلوب منهم هو دور المقرر لهذه الحقوق وليس دور المنشئ لها، فلا يمكن انشاء ما هو موجود فعلا.

اما في ما يخص اتهامات الاتاتوركية الفاشية أن الثورة الكردية وحزب العمال الكردستاني قد اضرا بالاكراد نتيجة الحرب الوطنية في كردستان. فالحقيقة ان الوحشية الاتاتوركية وممارساتها اللاانسانية بحق الكرد وكردستان ومحاولاتها اليائسة للاستمرار في استعمار واستعباد كردستان هي السبب المباشر لما يحل بكردستان، والثورة الكردية هي رد الفعل الطبيعي لما تتعرض له كردستان من ظلم واضطهاد وقهر منذ سبعين عاما، ولا يمكن الحصول على الحقوق والكرامة والحرية دون خسائر، فالجزائر قدمت مليون شهيد دفاعا عن وجودها في وجه قوة دولية عاتية ظالمة حتى تمكنت من التحرر والاستقلال. وقدر الشعب الكردي ان يدافع عن وجوده ولا بد من دفع الثمن.

اما الرأي الاكثر غرابة فهو القاء اللوم على اوروبا لانها لم تقبل تركيا دولة اوروبية وبالتالي لا مجال لتطبيق ميثاق حقوق الانسان الذي تتمسك به اوروبا.

حقيقة ان هذا الكلام مضحك مبكٍ ان ترتبط مفاهيم الحق والعدالة والانسانية برمتها بدخولنا او عدم دخولنا الى نادي اوروبا. المشكلة ليست في كوننا اوروبيين او آسيويين، المشكلة في عدم الالتزام بالانسانية والعدالة ومبادئنا وعقيدتنا، المشكلة في وحشية السلطات الفاشية ومفاهيمها العقيمة وجشعها اللامحدود ونظرتها الاستعمارية.

يقول ميثاق حقوق الانسان الصادر في اواسط هذا القرن: يولد جميع الناس احرارا ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل هذا الميثاق بـ1350 عاما: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا.

ويقول الاسلام الخالد: الناس سواسية كأسنان المشط فما هي الحاجة لنتحول نحن واخوتنا الاتراك الى اوروبيين ونبدل جلودنا واصولنا ونشوه تاريخنا العريق ويتحول اسمي الكردي الى جانيت او جورجينا ليعترف عسكر انقرة بانسانيتي وحقوقي التي وهبني اياه رب العالمين عز وجل.

انه الهذيان والهستيريا وفقدان الاتزان الناجم عن فشل الاتاتوركية المطلق في القضاء على الحقيقة الكردية باذن الله.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 - 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL.: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الاردن Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. ـ لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL.: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

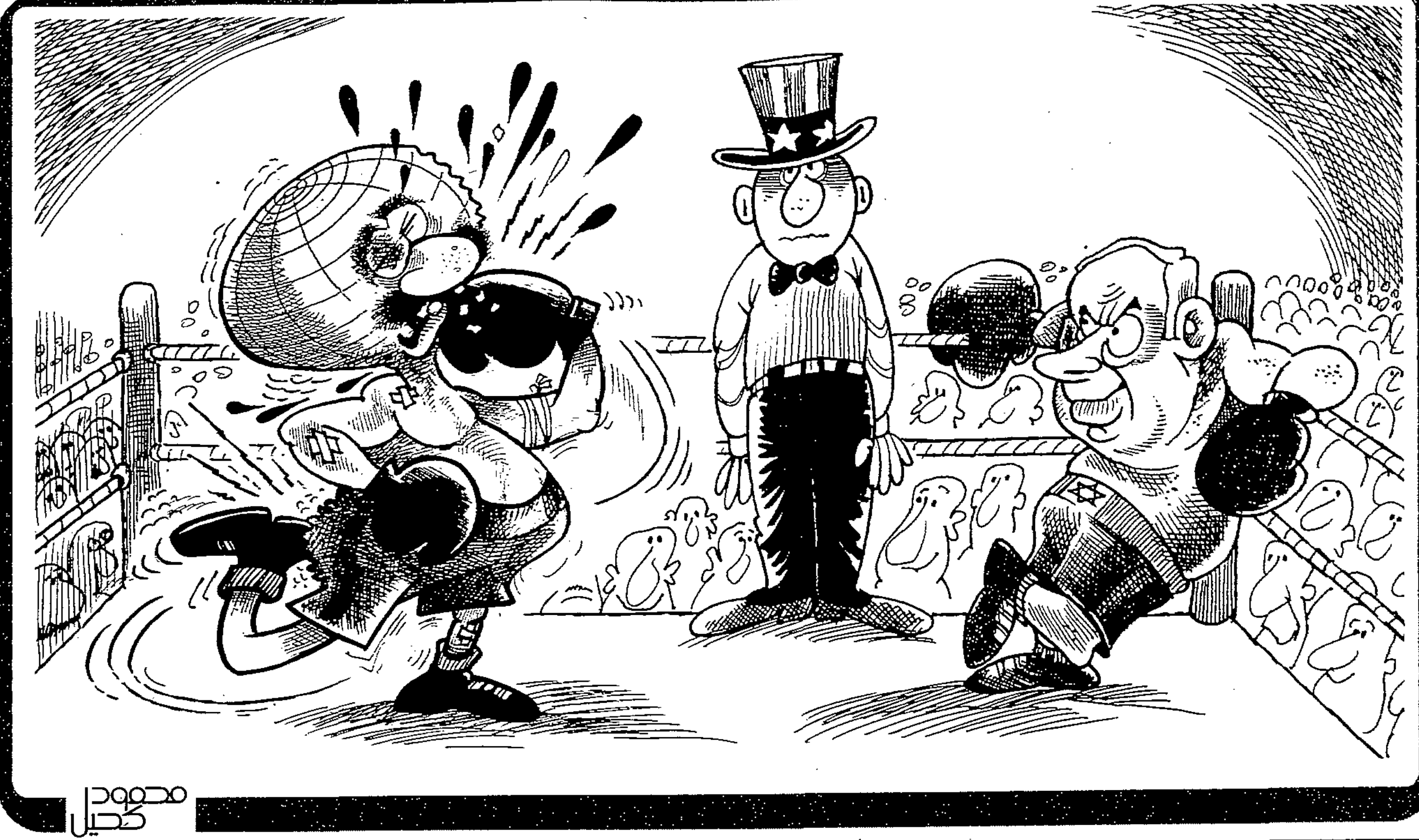
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



جمال عبد الناصر والدولة البوليسية

أحمد عباس صالح

اثارت أراء نجيب محفوظ في ثورة 23 يوليو والتي وردت في ما يمكن ان نسميه بالمذكرات التي جمعها وحررها رجاء النقاش، عاصفة من الردود المعارضة والمؤيدة. وها نحن بعد ستة واربعين عاما ما زلنا نكتشف ان صورة عبد الناصر الايجابية ما زالت مسيطرة على غالبية المثقفين. وكان الوداع الجماهيري الهائل لعبد الناصر بعد وفاته دلالة مؤكدة على تعلق الجماهير به، وهو امر سبقه اليه فقط مصطفى كامل في جنازته الشهيرة، وكذلك سعد زغلول الذي هزت وفاته المجتمع المصري هزا عنيفا. والطريف ان خصاما نشا بين سعد زغلول وصديقه الحميم قاسم امين، محرر المراة، كما يوصف احيانا، بسبب حماسته الشديدة والمفاجئة لمصطفى كامل بعد وفاته، وكان قد شاهد الجنازة التي عمت الدولة المصرية جميعا واثرت في الكاتب الرقيق تاثيرا قويا، اذ دخل على سعد زغلول في بيته - ولم يكن قد عرف بعد كزعيم للامة المصرية - قائلا باندفاع حماسي: لو لم يكن لمصطفى كامل من فضل الا تجميع مشاعر المصريين لكفاه فخرا. ولكن سعد زغلول - حتى في هذا الوقت المبكر (سنة 1908) - كان يشعر بان هناك دورا وطنيا لم يلعبه احد من الساسة بشكل صحيح بعد، وكان رايه سيئا في مصطفى كامل، ولا يعتبره شخصا جادا في رسالته الوطنية، وكان يعرف ان قاسم امين نفسه من رأيه، ولهذا اغضبه هذا التحمس المفاجيء للرجل بعد وفاته لمجرد ردود الفعل الشعبية باعتبارها نوبة عاطفية، وباعتبار ان الجماهير لا تعرف حقيقة الرجل.

والعجيب ان الرجلين تخاصما وانقطعت صداقتهما، وكانت في قمتها، بسبب هذا الموضوع، الى ان توفي قاسم امين وذهب سعد زغلول الى بيته للعزاء، ولم يملك عندما عاد الى بيته وعكف على يومياته التي كان يسجلها كل يوم، الا ان يقرر فيها انه لولا خصامه مع قاسم بسبب تحمسه لمصطفى كامل لخرجت روحه معه. فقد خففت الخصومة من لوعته عليه. وربما كان صحيحا ان سعد زغلول لم يعرف صداقة بعمق صداقته مع محرر المراة.

ان سعد زغلول رجل غير بسيط ولابد ان وراء رايه هذا في مصطفى كامل اسانيد وحقائق يعرفها اكثر من غيره. ولكن الشعوب لها خلفياتها الخاصة ودوافعها العاطفية التي يصعب الاتفاق على اسانيدها. والى اليوم يحتل مصطفى كامل مكانة خاصة في التاريخ المصري الحديث وفي قلوب الناس. وعلى الرغم من ان ثورة يوليو المصرية لم تخرج من عباءة سعد زغلول وحزب الوفد، ولعلها كانت تنتمي اكثر الى الحزب الوطني الذي انشاه مصطفى كامل، الا ان سعد زغلول لم يزل يحتل مكانة كبرى في التاريخ المصري وفي قلوب الناس.

والحق ان هؤلاء الثلاثة هم الزعماء الذين اجمع عليهم الشعب المصري، مصطفى كامل، وسعد زغلول، وجمال عبد الناصر، طوال القرن العشرين. واذا كان سعد بصفة خاصة هو الزعيم الذي احتل موقعه في قلوب الناس باختيارهم الكامل، فقد كان زعيم الاغلبية في كل انتخابات بغير منازع، الا ان جمال عبد الناصر قد اثبت حتى قبل وفاته ان شعبيته جارفة بصورة حقيقية وغير مصطنعة. فعقب هزيمة 1967 وهو في ذروة ضعف حالته، كان من المستحيل على اي قوة سياسية، بما فيها قوة الجيش، ان تمسه دون ان يشتعل الشارع المصري اشتعالا خطيرا. وقد حضرت بالصدفة احد الاجتماعات التي اثير فيها امامي التفكير في طريقة اسقاط جمال عبد الناصر، وكان حاضرا احد مسؤولي الجيش الكبار، انذاك من انصار المشير عبد الحكيم عامر. قلت ببساطة، ان الشعب سيخرج عن بكرة ابيه ضد اي محاولة للانقلاب على عبد الناصر، فقال هذا المسؤول باندفاع: ليكن سوف نقصفهم بالطائرات. ولكن هذا لم يحدث لأن هذا المتحدث نفسه كان يعلم خطورة اقتراحه وفشله المؤكد. وبالفعل وقفت القوة المسلحة عاجزة عن المساس بعبد الناصر واستطاع ان يصفيهم بقوته الذاتية المسنودة الى تاييد الجماهير له رغم الهزيمة.

ان هذا الموضوع في حاجة الى دراسة متخصصة، فبعض القيادات الكاريزماتية تتلبس صورة الاب بالنسبة للجماهير، ويصبح فقدها او العدوان عليها جريمة كبرى تتصدى لها الجماهير المتحمسة. وقد اظهر الهلع الذي احست به الجماهير بعد وفاة عبد الناصر الى اي مدى تغلغلت صورة الاب الحامي في نفوسهم.

وهذا التعلق بالزعامة السياسية من خصائص العالم الثالث الذي كان يفتقر الى الديمقراطية. ومع ذلك فقد انفجر الشعب البريطاني كله في حالة من حالات الهياج الانفعالي عقب مقتل الاميرة ديانا، مما يدل ايضا على ان الشعوب التي تنعم بالديمقراطية منذ وقت بعيد تتجمهر وتتجمع من اجل الفيض عن رسالة اجتماعية كبرى، ولا تترك هذه الرسالة لاي مؤسسة من مؤسسات المجتمع.

ولاشك ان هذه المواقف الجماهيرية تؤدي الى صياغة خاصة تتفق مع تلك الظروف للمسار السياسي، وقد تغير او تثبت الاتجاهات الموجودة لدى القوى السياسية المتنفذة، ولا تملك هذه القوى الا الانصياع لمغزى اتجاه الجماهير والتجاوب معه. وهو ما حدث بالفعل بعد وفاة عبد الناصر لفترة غير قصيرة، وهو ما حدث بمناسبة وفاة الاميرة ديانا.

ويبدو ان عبد الناصر كان يتخطى كل المؤسسات التي تعتبر جسورا للراي العام ويتصل بشكل مباشر بالجماهير، وبالتالي يستمد منها قوته في مواجهة خصومه ومنافسيه، حتى من قادة الثورة الآخرين. وكان يفعل ذلك عن طريق احتضان الافكار العامة التي تدور في اذهان الناس ويبادر الى نقلها الى مجال التنفيذ. فعل ذلك بالنسبة للاصلاح الزراعي وبالنسبة للتعليم وبالنسبة لتاميم قناة السويس، وبالنسبة لايجار المساكن. والكثير من الموضوعات البالغة التاثير على حياة الناس. وكانت هذه القرارات في مضمونها ديمقراطية، بمعنى انها تحقق مصالح ورغبات الغالبية العظمى من المواطنين. ولكنها كما ترى لم تات من خلال التصويت الديمقراطي او المؤسسات الديمقراطية.

وانه لامر محير من الناحية النظرية. فهذه القرارات الديمقراطية من حيث مضمونها تفتقر الى شكلها الديمقراطي، وهي قرارات تختلف عن تلك التي تصدر من الحكومات الديكتاتورية. ومع مرور الوقت صار عبد الناصر يبحث عن صياغة ايديولوجية لتوجهه السياسي والاقتصادي، ولكن ظلت الديمقراطية غائبة، ومن المؤكد ان التجربة السوفياتية ساعدته على المضي في سياسة الحزب الواحد، اعتمادا على بقائها واستمرارها ونجاحها في تطوير المجتمعات السوفياتية، مما اكسبها شيئا من الشرعية واضفى على ايديولوجية الاشتراكية شيئا غير قليل من الاحترام والقبول. ولكن عبد الناصر والقادة السوفيات من قبله كانوا، على الرغم من تلك القرارات الديمقراطية المضمون، يقتربون يوما وراء يوم من الحكومة البوليسية، وبالتالي تنفتح الطرق امام كل سلبيات الحكومة البوليسية، الامر الذي ادى في النهاية الى سقوط التجربة.

وللحكومة البوليسية اسبابها العديدة، ولكن اكثرها بروزا هو شعور القلق وفقدان الامان بسبب الخصوم الذين يفرضون حصارا قويا على التجربة، ويعملون على تعبئة الخصوم، وخاصة في صفوف الجيش والقوى الفاعلة بشكل عام. وقد شدد العالم الغربي حصاره على التجربة السوفياتية، بل وقاتلها، وانشئت من اجل هذا لجهزة المخابرات القوية، بل نال الجانب الغربي الليبرالي جانبا من الحكم البوليسي، وفي ذروة المواجهة بين الشرق والغرب ظهر في الولايات المتحدة مكارثي ومطاردته المشهورة للمثقفين وتقصي اخبارهم ومحاولة الزج بهم في السجون بحجة موالاتهم للسوفيات، وتحول المجتمع الامريكي في عهد المكارثية الى مجتمع قلق وخائف من ان الاجهزة التي سلطها عليه مكارثي تتربص به وتطارده في كل مكان. واختفت المكارثية ولكن ظلت اجهزة التجسس تقوى وتشتد وتكاد تسيطر على القرارات السياسية. وكان النشاط السري هو الاساس وبذلك غابت الشفافية بشكل كامل، ولكن الشعوب في الازمات الكبرى، كما في حالة المواجهات العدائية بين بلادهم وبلاد اخرى، يقبلون على مضض تلك الاجراءات غير الطبيعية درءا للخطر الخارجي. وعلى الجانب الآخر، وهو المستهدف اساسا بالتقويض والتامر، ينمو الحس الامني الى ان يطغى على كل شيء آخر وتتحول الحياة الى سجن يسعى للجميع الى الخلاص منه. وهو ما حدث الى حد كبير في المجتمع المصري ايضا وادى الى سقوط التجربة الناصرية بمجرد رحيل الرئيس جمال عبد الناصر.

على اني اذكر المحادثات الطويلة التي جرت بيني وبين نجيب محفوظ حول الموقف من الثورة. فقد كان مدركا مثل كثيرين غيره من المثقفين المصريين ان مصر قبل الثورة كانت مقبلة على ثورة كبرى، وكان المتوقع ان انطلاق هذه الثورة ياتي من الشارع المصري، وكان حزب الوفد مخولا، في الواقع، بقيادة هذه الثورة، وخاصة الزعيم مصطفى النحاس الذي كان يقرب اليه شباب الوفد ذي النزعات الاصلاحية الاجتماعية . ولكن الثورة بدلا من ان تاتي من الشارع ومن الحزب الشعبي، اتت من الجيش. وكان الشك فيها واردا، وظل كذلك الى وقت غير قصير عندما بدأت تلك القرارات الديمقراطية، وبصفة خاصة تاميم قناة السويس. فلم تلق معارضة الا من القوى الاجتماعية القديمة المضرورة من قوانين الاصلاح الزراعي.

والحق ان نجيب محفوظ لم ينكر اعجابه بقرارات الثورة وخاصة تاميم قناة السويس، ولكنه كان يلاحظ بقلق ان النظام بوجهه الامني الجهم يفسد هذه المكاسب، ولعل هذا هو السبب في اقتناعه بأن استرداد قناة السويس كان من الممكن ان يتم في اطار ديمقراطي وبعيدا عن هذا الثمن الغالي الذي دفعه الشعب المصري بغياب الديمقراطية.

ولعل اسوأ التاثيرات الجانبية للحكم البوليسي هو الاعتماد على اهل الثقة دون اهل الكفاءة، وكان عبد الناصر يختار معاونيه ممن يعرفهم شخصيا، وكان هؤلاء في غالبيتهم من ضباط الجيش ، مما ادى بطبيعة الحال الى تعثر عملية التنمية الاجتماعية في صورتها الشاملة. كما ادى الى نفور متبادل بين المثقفين والثورة لم يزل الا في الفترة الاخيرة قبيل حرب 1967 ولكن بعد فوات الاوان. وقد اشار عبد الناصر نفسه الى هذه الحقيقة بشكل صريح في كتابه فلسفة الثورة.

على ان النظام البوليسي ما كان لينشأ في ظل سياسة شعبية الا بسبب الانقسام العالمي بين المعسكرين الراسمالي والاشتراكي، وتربص كل معسكر بالآخر، ونشوء الانظمة السرية التي تعمد الى تقويض النظام. واعتقد ان النصف الثاني من القرن العشرين كله مسؤول عن الكثير من الاحباطات التي لحقت بالاماني الشعبية، واصابت المعسكرين على السواء بتلك الامراض الاجتماعية والثقافية التي تنشا عن المنحى البوليسي والانظمة السرية الوقائية وشروطها الخاصة المتناقضة مع الشفافية باعتبارها جوهر الديمقراطية. ولكن اكثر الشعوب ضررا هي تلك الشعوب الفقيرة التي كان عليها ان تحشد كل قواها لتخرج من وهدة الفقر والتخلف، ولكنها بدلا من ان تفعل ذلك بددت جهدها في الحفاظ على امن الانظمة التي خرجت من احشائها، بحيث لم يبق لها من شيء حقيقي تعتمد عليه في هذه المهمة البالغة الصعوبة.

والحق ان كل كتب نجيب محفوظ كانت تعبر عن موقفه هذا دون اي مجاملة. وقد نشر يوما قصة قصيرة كان الرمز فيها شديد الوضوح، وقلت له كيف تفعل هذا وهو امر يعرضك لمخاطر كبيرة، فقال ببساطة انه عندما يجلس للكتابة ينسى كل شيء حتى امنه الخاص وامن اسرته . والعجيب ان نجيب محفوظ كان من الناس الذين يرعون شكليات الاحترام لرؤسائه وقد شاهدته وهو يزرر جاكتته قبل ان يدخل على يحيى حقي عندما كانا يعملان معا في مصلحة الفنون وكان الاخير رئيسا له. ولكن هذا الشخص المحافظ كان بالغ الجراة في ما يختص بابداعه الادبي، ربما الى درجة التهور احيانا.

موسكو بعد باريس: زيارة استثنائية بنتائج عادية

كريم بقرادوني

زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا حدث استثنائي بحد ذاته فقد مر على حكمه سوريا 28 عاما لم يزر خلالها اي عاصمة غربية سوى باريس مرتين ولم يزر واشنطن ولا مرة علما انه التقى معظم الرؤساء الاميركيين الذي تعاقبوا منذ 1970 على البيت الابيض من ريتشارد نيكسون وجيمي كارتر الى جورج بوش وبيل كلينتون، وقد اعتاد ان يلقاهم في دمشق او في جنيف وليس في واشنطن.

واتخذت زيارته الفرنسية الثانية الاسبوع الفائت طابعا استثنائيا بحكم الاهتمام الدولي بها وتزامنها ومأزق عملية السلام وبروز «وضع متفجر» في المنطقة على ما اكده مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك الذي رسم صورة قاتمة لاحتمال فشل المساعي الاميركية في انقاذ المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وطغى على هذه الزيارة مناخ سادت فيه حرارة العاطفة والتاريخ فبان باهتا واقع المشاكل والازمات الراهنة. وتعمد الرئيس السوري ان يتكلم في اكثر من مناسبة عن شارل ديغول وخليفته جاك شيراك، وروى لرئيس بلدية باريس جان تيباري الذي اقام له حفل استقبال على شرفه، بان الجنرال سأل مرة وزيرا سوريا عن شجرة في شمال سوريا كان يفيء بظلها اثناء الحرب العالمية الثانية، وعلق الرئيس السوري: «هذا يدل على ان الجنرال كان يميل الى سوريا، ولو كان على قيد الحياة لكان رأى كم صارت الاشجار كثيرة وجملية عندنا».

وحيث يوجد شارل ديغول يحضر التاريخ، خصوصا ان هناك تاريخا آخر كان حاضرا هو حافظ الاسد. وتصغر امام التاريخ باقي المواضيع على اهميتها: رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك تصرف على اساس انه وريث الديغولية، لا سيما السياسة العربية التي انتهجها شارل ديغول، ورئيس الوزراء ليونال جوسبان، وهو وريث الاشتراكية الفرنسية وبالاخص وريث فرانسوا ميتران، تصرف وكانه هو ايضا وريث الجنرال ديغول، فتوحدت فرنسا في الديغولية حيال سوريا.

والحقيقة التاريخية ان شارل ديغول اتبع تجاه اسرائيل «ديبلوماسية الموقف الضاغط» في حين فرانسوا ميتران اكتفى «بديبلوماسية الحياد السلبي» مما افسح لواشنطن في الاستئثار ليس فقط بازمة الشرق الاوسط بل ايضا بكل الشرق الأوسط. واذا ما شكل كلام جاك شيراك استمرارا طبيعيا للسياسة الديغولية وتاكيدا على السياسة العربية التي اعلنها عندما زار دمشق في العام 1996، فان كلام ليونال جوسبان يمثل تبدلا نوعيا في خطاب الحزب الاشتراكي الفرنسي حيث يحتل فيه العديد من الفرنسيين المقربين من اسرائيل او من اصل يهودي مواقع متقدمة. لقد استطاع رئيس الحكومة الفرنسية ان يتغلب بشجاعته الادبية المعروفة على كل مواقع النفوذ في حزبه ويلتقي وجاك شيراك ليخطا معا سياسة فرنسية فاعلة ومتوازنة في معالجة ازمة الشرق الأوسط.

واظن ان اسوأ فترة عرفتها سوريا وفرنسا في علاقتهما منذ السبعينات كانت فترة حكم فرانسوا ميتران، وما ان وصل جاك شيراك الى رئاسة الجمهورية حتى تحسنت هذه العلاقة بشكل ملحوظ، ولم تتراجع بعد وصول ليونال جوسبان، الوريث المفترض للسياسة الميترانية، الى رئاسة الوزراء. وبقدر ما كان الموقف السوري من الصراع العربي - الاسرائيلي مدار خلاف مع فرنسا بوجوهه الفلسطينية واللبنانية والسورية، بقدر ما اصبح نقطة تقارب في سياسة البلدين. وتقلصت المواقف بين معظم الاحزاب الحاكمة والمعارضة تجاه سوريا الى درجة يمكن معها القول ان شارل ديغول اسس لفرنسا ما عرف «بالسياسة العربية»، والثنائي شيراك - جوسبان اسسا ما اسميه «السياسة السورية»، بالطبع السياسة «السورية» لفرنسا هي جزء من سياستها «العربية» لكنها تبدو في هذه اللحظة وكانها الجزء الثاقب والساطع.

***

بالطبع لا يشك احد ان زيارة الاسد الى باريس كرست التحول النوعي في العلاقات الفرنسية - السورية التي ستنعكس بدورها ايجابا في تحسين العلاقات الاوروبية - السورية والاوروبية - العربية. وقد تصرف شيراك وكانه يتكلم باسم اوروبا، وتصرف الاسد وكانه يتكلم باسم العرب.

غير ان هذه الزيارة لم تحقق نتائج غير عادية في الحاضر قياسا لما حملته من اشارات كثيرة الى التاريخ والمستقبل. والملفت انه جرى الحديث قبل الزيارة، وخصوصا من الجانب السوري عن امكانية اقامة «شراكة استراتيجية» بين فرنسا وسوريا في موازاة الشراكة بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل او في موازاة الشراكة الاسرائيلية - التركية. لكن الكلام خفت بعض الشيء اثناء الزيارة وبعدها في شأن هذا المنحى الاستراتيجي في تطوير العلاقات الفرنسية - السورية. باريس تدرك ان الاوروبيين غير موجودين، وان اوروبا لا تستطيع ان تحل محل واشنطن، ولا ان تقدم اي عرض مغر لدمشق. ودمشق تعرف من ناحيتها مدى تاثير واشنطن على اسرائيل وعلى العديد من الدول العربية، وبالتالي لا يجوز لها ان تنفرد وفرنسا باي مشروع ثنائي في مواجهة الولايات المتحدة الاميركية.

وعلى الرغم من محدودية النتائج بدا الرئيس السوري مرتاحا كل الارتياح اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام زيارته. تحاشى الكلام عن موضوع الشراكة الاستراتيجية، وهو يدرك ان المتغيرات الاستراتيجية تتطلب الكثير من الوقت والجهد. واظهر واقعية نادرة عندما اشار الى انعدام الضغط الاميركي على اسرائيل والى عدم جدوى التدخل الاوروبي لدى تل ابيب فلاحظ «عدم وجود اي فعالية» للدور الاميركي في دفع عملية السلام، غير انه برأ الرئيس الاميركي من المسؤولية حين قال: «انا لا اعتقد ان الرئيس كلينتون في وضع مريح، واعتقد العكس». كما اكد من دون مواربة ان لقاءه والرئيس الفرنسي لم «يدفع بعملية السلام الى الامام». وترك انطباعا واضحا وهو ان بيل كلينتون غير فاعل ولو كان راغبا، وجاك شيراك غير قادر ولو كان مصمما.

هذا الموقف يدل بما لا يقبل الجدل على ضرورة استمرار الدور الاميركي في عملية السلام، وبانه حيث لا تقدر واشنطن لا يقدر غيرها، وبان لا مصلحة في اقامة محور فرنسي - سوري في مواجهة التحالف الاميركي - الاسرائيلي، بل تقضي المصلحة المشتركة بان تبقى فرنسا قريبة من الولايات المتحدة الاميركية ومنفتحة على اسرائيل، وتبقى سوريا تتصرف على اساس ان الولايات المتحدة هي راعي السلام وان اسرائيل هي المعرقلة له.

وبقدر ما تفاهم الرئيسان الفرنسي والسوري على ان لا بديل عن الدور الاميركي في عملية السلام، فانهما التقيا على ضرورة اشراك اوروبا في هذه العملية من موقع المكمل للدور الاميركي. ولا يخفى على الرئيسين ان واشنطن وحتى اسرائيل بدات تتقبل الدور الاوروبي ضمن حدود ضيقة، في حين ان الولايات المتحدة واسرائيل كانتا لفترة قريبة تريان بان يقتصر دور اوروبا على تقديم المساعدات المالية والاقتصادية من غير ان تتدخل في الشؤون السياسية والامنية.

وبالاضافة الى المسائل الاستراتيجية تناولت المحادثات امورا اساسية، برزت فوارق في شأن اتفاقية اوسلو والدعوة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي، وظهر تقارب في شؤون العراق وايران والحلف الاسرائيلي - التركي ولبنان.

رأى الجانب الفرنسي ان اتفاقية اوسلو واجبة الاحترام لمجرد انها اتفاق دولي بمنأى عن مضامينها والنتائج التي توصلت او التي لم تتوصل اليها، في حين ان الجانب السوري ينظر الى هذه الاتفاقية على اساس مبدئي، فهي لا تمثل في اعتقاده القاعدة الملائمة لحل المشكلة الفلسطينية، ولم تؤد ولن تؤدي الى اي حل ثابت ودائم.

اما بالنسبة للدعوة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي بقصد انقاذ عملية السلام، فما زال حافظ الاسد غير مقتنع بالفكرة من الناحية المبدئية وغير متحمس لها من الناحية العملية، ويخشى ان يوفر لبنيامين نتنياهو فرصة سهلة يتنصل فيها من التزامات اسرائيل المتعلقة بمبدأ «الارض مقابل السلام». وعكف جاك شيراك على شرح خلفيات هذه الدعوة واوضح انها ليست بديلا عن مؤتمر مدريد، بل هي تاكيد له والخط الدفاعي الثاني عنه في حال فشلت المساعي الاميركية. وتجاوب الرئيس السوري بعض الشيء مع نظيره الفرنسي فلم يغلق الباب بالكامل وقال في الدعوة الفرنسية - المصرية: «ليس بالضرورة ان تدخل حيز التنفيذ اليوم، فالمبادرة او الفكرة موجودة وفي وقت مناسب لها قد نكون معها». انها سياسة «الباب نصف - المفتوح» التي يتقنها بامتياز: لا يرفض في المطلق غير انه لا يوافق في الواقع.

الى جانب هذين الفارقين ظهر تقارب صريح في موضوعي العراق وايران وضرورة رفع الحظر عنهما في اقرب وقت. وشاركت فرنسا سوريا انزعاجها من التحالف الاسرائيلي - التركي، لا سيما وانها معنية من ناحية اخرى بالصراع التركي - اليوناني، وفيه يتبين بان اسرائيل تدعم تركيا والعرب يدعمون اليونان.

وكان لبنان الموضوع الاكثر حضورا في المحادثات والكلمات المتبادلة. وبدا واضحا ان فرنسا تخلت عن مقولة خروج كل القوات غير اللبنانية من لبنان ومساواة الاحتلال الاسرائيلي بالوجود السوري، وصارت تميز بينهما استنادا الى القرار 425. وكان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ساهم في اقناع باريس بالربط بين المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام، وبعدم الانجرار وراء الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة في شأن القرار 425. وتقبلت فرنسا نصيحة الحريري بان لا تقدم على اي عمل في لبنان الا بالتنسيق المسبق مع سوريا، وفي هذا السياق لم تعد دمشق ترى في باريس منافسا لها ترتاب بنياته وتتحسس من طروحاته، بل غدت مهيئة للاستماع الى الرأي الفرنسي في شأن الملفات اللبنانية الداخلية كموضوع تمثيل المسيحيين في الحكم او انتخابات رئاسة الجمهورية في الخريف القادم.

***

صحيح ان الزيارة لم تسفر عن نتائج استثنائية وعن مبادرات او اختراقات ملفتة في الحاضر، غير انها ارست قواعد ثابتة للتعاون بين فرنسا وسوريا، وخطت بالعلاقات الثنائية خطوة مهمة عبر تثبيت سياسة فرنسا «السورية» والتفاف جوسبان حول هذه السياسة، مما يمهد فعلا لعلاقات استراتيجية في المستقبل. ليس الشراكة الاستراتيجية «بالامر البسيط او السهل» ويلزمها الوقت والجهد لترجمتها في الواقع وازالة العقبات والمطبات التي تنصبها لها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

والصحيح ايضا ان سوريا لا تملك الدعم العربي الكافي لتجعل رؤياها حركة مؤثرة في ذلك العجز العربي الذي ينعكس سلبا على هذه الحركة. وفي الموازاة لا تملك فرنسا بدورها القدرة على ان تواجه الولايات المتحدة الاميركية ولا ان توحد الموقف الاوروبي حيال ازمة الشرق الأوسط.

ما زال خيار حافظ الاسد السلام لكنه يشعر بان خيار بنيامين نتنياهو هو الحرب، وقد يكون هذا الامر هو الدافع الحقيقي الذي حمله الى باريس البارحة والذي يحمله الى موسكو غدا.

أمام تحدي الاستنساخ

«قلّ ربّ زدني علما».. كلمات تختصر ببلاغة ما بعدها بلاغة موقف تراثنا العظيم من العلم. وعلى امتداد القرون، عندما كانت رياح الدنيا الاربع تترنح بين عصور مظلمة ونوبات نهوض حضاري، كان العالم الاسلامي رائداً في مضامير البحث العلمي، ففرض مسمياته على علم الفلك وترك بصماته جلية في تطوّر الطب والكيمياء والفيزياء، لا سيما الضوء، والميكانيك (علم الحيَل) وفنون العمارة والهندسة.

وحتى عندما مرّ العالم الاسلامي بما درج المؤرخون على تسميته بـ «عصر الانحطاط» اعتمدت جامعات أوروبا الناشئة على منجزات جهابذة عظام كالبتّاني والبَيروني والرّازي وابن سينا وابن النفيس وابن الهيثم وابن الشاطر. وحالياً على الرغم من وجود هوة واسعة بين تخلف العالم الاسلامي ككل، والعالم الغربي ككل، فإن بعض اكفأ القدرات العلمية العالمية الناشطة في مجالات التكنولوجيا المتقدمة هم من الافراد العرب والمسلمين.

لين يقف المسلمون اليوم من مسألة الاستنساخ؟ وكيف نتصرّف عندما يُدعى لمؤتمرات عالمية للبحث في تحدي الاستنساخ؟

المنطق يقول ان علينا - باختصار شديد - الوقوف بجانب البحث العلمي الرصين وضمن ضوابط المسؤولية والاخلاق.

فتشجيع المعرفة هو نقطة البداية المبدئية البديهيّة. ومن ثم يصبح من الواجب تقبل العلوم وهضمها، بل والسعي اليها سعياً عندما يحاول أهلها منع المسلمين منها وابعادهم عنها. وبما ان مد التقدم العلمي لا تصده للحواجز ولا تقف في سبيله العثرات المصطنعة، فإن وعي اصحاب الرأي يقضي بادراك مدى أهمية تمييز النافع عن المضر وايجاد الوسائل الكفيلة بتصفية الشوائب المضرّة ولكن من دون عرقلة سيل المعرفة النافعة.

ونقلة علمية جبارة بخطورة الاستنساخ نقلة اشبه ما تكون بخروج المارد من القمقم. فلا شك في ان نجاح تجارب الاستنساخ يشكل مفصلاً علمياً هائلاً ويفتح آفاقاً غير محسوبة، على نطاق اوسع بكثير من مفصلي اكتشاف الجراثيم (ومن ثم للمضادات الحيوية) واكتشاف الاحماض الخلوية. ولا شك ايضاً في ان الزمان لن يعود الى الخلف، وما تحقق على صعيد الاستنساخ سيسير قدماً رغم أعتراض المعترضين وتدابير الضبط او التضييق. فإذا التزمت الحكومات ومؤسساتها بالضوابط والقيود فان المؤسسات الخاصة المدفوعة بحوافز الامتياز والربح ستواصل عملها ولو عن طريق القرصنة، ومن وراء الاسوار.

ثم ان من الضروري الإقرار بوجود فوائد ضخمة من تكامل تقنيات الاستنساخ، الذي كان حصيلة طبيعية لتطور علوم الوراثة والكيمياء الخلوية والهندسة الاحيائية. فالكثير من الامراض والإعاقات والمشاكل الصحية قد تزول باستخدام تقنيات الاستنساخ إذا اتفقت المرجعيات المسؤولة على الحدود الاخلاقية والمصلحية ذات العلاقة.

فأين الضرر - نظرياً على الاقل - من توفير مخازن قطع غيار حية لاعضاء الجسم المعتلة او القاصرة؟ لا ضرر مطلقاً. ولكن التحدي الاخلاقي هو في التوافق على صيغة يشارك في وضعها اهل الشورة والتخصص ترسم الضوابط وتجرم من يتجاوزها تحت طائلة القانون. ذلك ان ثمة اختلافاً كبيراً بين العلاج وزرع الاعضاء بطريقة سليمة ومسؤولة واخلاقية وبين إفلات الامور من عقالها وصولا الى كارثة ابشع وافتك مما حدث في فيلم «جوراسيك بارك»... وسواه من افلام الخيال العلمي.

«الشرق الأوسط»

صحافة الصيف والإجازة

صحف الصيف في أوروبا، هي فعلا صحف الصيف. اي انها تصدر للذين يكرهون وجع الرأس، ولأولئك الذين يفضلون تناول اقراص الفياغرا الزرقاء على الاسبرين الابيض. لا سياسة، ولا حروب، ولا من يتقاتلون، او يصرخون، او يستصرخون.

لا مكان للاحزان والهموم في نيس، او جيرزي، او سردينيا، او ماربيا، او في اي مكان آخر على الشواطئ الجميلة الممتدة من التلال الملاصقة للنجوم. والصحف هناك، صحف للصيف، والعطلة، والقادمين من قمم اوروبا وشتائها، كي يلمحوا الشمس او تلمحهم، ولكي يتركوا هموم الشتاء الصاخب على المياه الزرقاء الهادئة. لا شيء ينغص عطلتهم سوى سارق جواهر او لوحات او سقف يهبط عليهم فجأة، فتتغير الصحف عندها عاداتها وتطلع بمانشيتات على ثمانية اعمدة من نوع: «طارت مجوهرات بـ20 مليون فرنك.. وطار السائق»، او «بين البيت والمطار تبخرت ثروة العمر»، أو «من كان في المنزل لحظة السرقة؟» «واين اختفى الحراس ومدبرة المنزل؟».

لا احد يريد ان يقرأ شيئا عن جاك شيراك، او يستفسر عن معركة هيلموت كول الانتخابية، او ان يسمع عن توني بلير، فهذه الصحف تصدر من اجل الذين يريدون قراءة الأخبار، ومن اجل الذين يعانون من الضغط المرتفع، ومن اجل الذين يعتبرون ان اهم حدث في العالم هو من يفوز ببطولة الدراجات في فرنسا (تور دو فرانس) التي دخلت امس مرحلتها الـ12.

منذ ان بدأ السباق الذي يبلغ طوله 170 كيلومترا، والصحف تلاحق المتبارين من مكان الى مكان. ليس فقط الصحف الرياضية مثل «لوكيب» بل كل الصحف الاخرى، بما فيها صحيفة «نيس لوماتان» التي تعتبر مثل «التايمز» اللندنية من حيث السمعة والمستوى. تلاحقهم بالالوان والزهور والقبلات وكأنها تلاحق حملة نابوليون بونابرت على روسيا، وتفرد لهم الصفحات والملاحق والمساحات، وكأن لا أخبار الا أخبارهم. وهذه الصحيفة تحمل بالتأكيد اغلى مظهر لصحيفة في العالم، رغم انها خالية من الاعلانات الدولية وتوزيعها لا يبلغ ارقاما خيالية، ربما لأن الناس لا تقرأها الا عندما تستيقظ في... آخر النهار. لكنها في المقابل محشوة بالاعلانات المبوبة، واعلانات المزادات واحيانا اعلانات المسروقات، وطبعا صورة الالماني يان اولريش الذي لا يزال يتصدر السباق، وقبلها صورة زين الدين زيدان الذي هزم البرازيل بهدفين من رأسه في المونديال.

لا اخبار اخرى تستحق الذكر في «نيس لوماتان» أو «سود ويست» او غيرهما من صحف الصيف وكأن العالم كله في اجازة. المانشيت كالعادة عن التور دو فرانس، أما المانشيت الثاني عن «حراس المسابح». لكن هناك خبراً دولياً عن تعيين دينو زوف مدربا للمنتخب الايطالي لكرة القدم.

أما الصفحات الدلخلية فهي اكثر جدية الى حد ما. كلمات متقاطعة، وصفحة جوائز، ومجموعة صور عن آخر ما انجبته الأميرة ستيفاني، ومقال عنيف جدا بعنوان: «من يتحمل ازمة السير؟».

وفائي دياب

لماذا اكتوى المارد الاقتصادي الآسيوي بنيرانه (1 من 3)

مفارقة العولمة.. المالية ضد الاقتصاد

حبيب المالكي *

تبين الأزمة الآسيوية، بالنظر الى ضخامتها وانعكاساتها الدولية، ان منطقة جنوب شرق آسيا اصبحت منذ الآن في «قلب العالم». ولا شك ان هذه المنطقة، بفعل كثافتها السكانية ووزن انتاجها من الثروات والخبرة المتراكمة لديها واتساع سوقها، تشكل قطبا رئيسيا لتنشيط النمو العالمي.

ذلك ان الشمولية المالية الدولية اصبحت عاجزة عن ضمان تمويل مخططات الاقلاع التي تتطلب استمدادات قدرت بمئات المليارات من الدولارات. وفي اطار هذه المخططات، اعيد النظر في ركنين من اركان «المعجزة الآسيوية»، الا وهما: الانفتاح الشامل ودور الدولة. وبهذا، فان انفتاح الاقتصادات الآسيوية الذي شكل عاملا اساسيا للنمو، اصبح في الوقت الراهن يفرز نقيضه المتمثل في الافراط في الاستثمار والمضاربة المالية المحمومة. ومن جانب آخر، فان دور الدولة الذي شكل اداة للفعالية الاقتصادية على مدى سنوات عدة، بات يصطدم بحدوده الذاتية المتمثلة في التشابك بين السلطة السياسية ـ العسكرية والتكتلات المقاولاتية والبنوك.

ففي خضم هذا الواقع الا يمكن اعتبار الأزمة الآسيوية كنتاج لنموذج نمو هش بفعل تبعيته وخضوعه لسلطة سياسة قوية التمركز؟ ثم ما هي انعكاسات هذه الأزمة على المنطقة الآسيوية وعلى الاقتصاد العالمي برمته؟ واخيرا، اية عبر يمكن استخلاصها من هذه الأزمة وأية آفاق تتاح لتجاوزها؟

ان مسلسل العولمة في طريقه الآن الى تغيير الاقتصاد العالمي، وهو وضع يتجسد على أرض الواقع في توسيع وتكثيف الارتباطات الدولية في ميادين المالية والصفقات وفي النزوع نحو تحرير المبادلات والأسواق المالية. وفي ظل هذه الظرفية، اصبحت المنافسة محتدمة بين البلدان من اجل الاستفادة من التيارات التجارية والمالية. ويظهر ان البلدان التي استطاعت ان تقيم سياسات مبنية على النمو الاقتصادي المنفتح، هي التي تمتلك قدرة الاستفادة من هذه الوضعية الجديدة للاقتصاد العالمي.

بيد ان منطق العولمة هذا، اذا كان قد شكل مصدرا لتجارب نمو فريدة بامريكا اللاتينية وآسيا ومكن، جزئيا، من فهم «المعجزة الآسيوية» فهو يتضمن في بنائه عناصر حدوده، ذلك ان العولمة المالية تتجه، في سياق تطورها، الى الهيمنة على العولمة الاقتصادية. ولا ريب فان ما يقرب من 1400 مليار دولار يتم تبادلها يوميا في أسواق الصرف؛ وهو ما يمثل مبلغ سنة من التجارة العالمية (1).

هكذا، فمقابل تبادل دولار واحد في الأنشطة التجارية الدولية، يتم تبادل 83 دولارا في أسواق الصرف، وبالطبع، فان هذه المؤشرات تنم عن اتقاد المالية العالمية وركود الاقتصاد الحقيقي. كما تبين، من جهة اخرى، ان المال قد حاد عن مهمته الأولى؛ الا وهي تمويل الاقتصاد.

ولا شك ان تفاوت وتيرة التيارات التجارية والتيارات المالية قد اعطى الدوائر المالية استقلالية بالنسبة للاقتصاد الحقيقي.

ففي نفس الوقت الذي تضخمت فيه الأسواق المالية بشكل اكبر فاكبر من الاموال، وبفعل التنوع المتزايد للفاعلين والوسائل، ترتفع البطالة ويتراجع الاستثمار المنتج وتستقر درجة النمو الاضافي. وعليه، فان واقع الحال مطبوع في ظل العولمة بنمو متسارع للمالية، من جهة، وباستقرار الاقتصاد الحقيقي في ازمة مستمرة، من جهة اخرى، مما يجعل المالية الجديدة تعيش بموازاة مع عالم الاقتصاد الفعلي.

ومع ذلك فان هذه الشمولية المالية، حينما تصل الى درجة التشبع، تؤدي الى زعزعة عامة للاستقرار: انهيار الأسواق المالية والشركات العقارية في اواخر سنوات الثمانينات، عدم الاستقرار النقدي لسنة 1992 ـ 1993، ازمة المكسيك سنة 1994، والأزمة الآسيوية سنة 1997. وحيث ان النظام المالي يستمد مادته الأولى من النشاط الانتاجي، فعند تعرضه للزعزعة، يؤثر بكيفية آنية على الاقتصاد الفعلي، وما الأزمة الحالية لجنوب شرق آسيا الا ترجمة للمفارقة الرئيسية المميزة للعولمة، حيث المالية تعمل ضد الاقتصاد.

مراحل أزمة غير معلنة

لقد برزت العلامات الأولى لأزمة جنوب شرق آسيا في اواخر سنة 1996 في تايلاند، بانفجار مجموعة من الفضائح السياسية تلاها تدخل السلطات العمومية في سوق البورصة، لكن هجوم المضاربين ضد «البهت» التايلاندي لم تبدأ فعلا في شهر فبراير من سنة 1997(2). ذلك انه في اواخر شهر يونيو، اصبحت السلطات عاجزة عن حمايته، فتم خفض قيمته بنسبة كبيرة، مما ادى الى تدهور الأوضاع بكيفية جلية: ارتفاع نسب الفائدة، افلاسات مصرفية، انهيار القيم العقارية.. الخ.

ولم تتأخر هذه الأزمة النقدية والمالية ـ التي كانت في البداية تايلاندية ـ في التحول الى «ازمة آسيوية»، بفعل انتشارها لتشمل الفلبين وماليزيا واندونيسيا.

وفي سبتمبر، حينما عقد صندوق النقد الدولي مؤتمره بهونغ كونغ، كان الاعتقاد السائد هو ان الأزمة محصورة في هذه البلدان الأربعة. ففي شهر اكتوبر بدأ دولار هونغ كونغ، المرتبط بالدولار الأميركي منذ سنة 1983 يتعرض لهجومات عنيفة ترتب عنها انهيار البورصة وغلاء نسب الفائدة لحماية الصرف. ولقد اصبح الانزلاق عاما على اثر تدهور الأوضاع الاقتصادية لكوريا الجنوبية، التي تعتبر رسميا القوة الاقتصادية التاسعة في العالم والتي لم يمر على قبولها كبلد كامل العضوية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سوى اقل من سنة. وعلى غرار ما وقع في البلدان الآسيوية الأخرى، فلقد تكرر نفس السيناريو: عجز السلطات الكورية عن الدفاع عن عملتها الوطنية (الوون)، هلع في البورصة، انهيار القيم واندلاع حركة الافلاس.

وأسوأ من هذا، فلقد انتقلت الأزمة الى اليابان، وهو امر طبيعي لأن 50% من صادرات هذا البلد موجهة الى المنطقة الآسيوية. وعموما، فان انخفاض قيمة نسب الصرف قد تراوح، من بداية يوليو سنة 1997 حتى شهر اكتوبر من نفس السنة، ما بين 30% و50%، في حين تأرجحت قيم البورصة ما بين 20% و30%.

كيف حصل هذا؟ أهي أزمة الرأسمالية على الصعيد الدولي، ام يتعلق الأمر بأزمة اسيوية محضة؟ هل يتعلق الأمر بأزمة نقدية ومالية او ازمة اقتصادية سببها نموذج النمو الآسيوي؟

ان فهم الأزمة الآسيوية يقتضي تسليط الاضواء على أصول «المعجزة الآسيوية»، ذلك ان العوامل التي قادت الى النمو السريع داخل البلدان الآسيوية هي نفسها التي شكلت مواطن الضعف في اقتصادياتها.

المعجزة الآسيوية... أو أسرار أسطورة

ان الملاحظ لا يسعه الا ان يتساءل عن الكيفية التي استطاعت بواسطتها اقتصاديات متواضعة لدول يبدو انها تفتقر الى المواد الأولية، ان تتصنع وترقى الى مصاف القوى الاقتصادية العالمية، وذلك في ظرف بضعة عقود؟

فحالة مدن ـ دول، كسنغافورة وهونغ كونغ، ودول صغيرة، كتايوان وكوريا الجنوبية، تثير الدهشة من حيث حيوية اقتصادها؛ ذلك ان نصيبها في الصادرات العالمية، الذي لم يتجاوز 2% سنة 1960، قد قفز الى ما يقرب من 13% في بداية عقد التسعينات.

ففي بداية الستينات، كانت كوريا الجنوبية مثلا من بين البلدان الأكثر فقرا في العالم، اذ كانت تحتل المركز الواحد والسبعين، بعد السنغال والسودان، من حيث متوسط نصيب الفرد من الناتج الداخلي الاجمالي.

وبغض النظر عن بعض الخصوصيات، فان نموذج التصنيع الذي تبناه «التنينات» (les quatres Dragons) الأربعة وحذا حذوهم النمر (Tigres) (تايلاند، اندونيسيا، ماليزيا والفلبين) وكذا الصين الشيوعية ـ في مناطقها الاقتصادية الخاصة ـ يتضمن كثيرا من اوجه التشابه بين هذه البلدان.

في هذا الميدان، يظهر ان اليابان قد رسمت الطريق وقدمت المثال الذي يجب ان يحتذى. فلقد كان على هذا البلد، ليس ان يتصنع فحسب، بل ان يعصرن فلاحته لضمان امنه الغذائي. ولبلوغ هذه الأهداف ووعيا منها بضعف مواردها الطبيعية، راهنت هذه البلدان على ثروتها البشرية وعمق تجذرها الثقافي الذي يخول لها طاقات هائلة لرفع التحديات.

واذا كانت قوة الحس القومي قد مكنت اليابان من ربح تحدي الغرب المصنع، فان كوريا الجنوبية كانت مطالبة برفع تحد مزدوج: تحدي اليابان، القوة المستعمرة سابقا، وتحدي كوريا الشمالية، التي تهدد البلد في بقائه.

هذا، وان السلطات العمومية في هذه البلدان، بالموازاة مع تبنيها لاقتصاد السوق والمقاولة الخاصة، كانت تنتهج بوضوح سياسة التدخل في النشاط الاقتصادي (3). ليس فقط من خلال التخطيط التوجيهي والتحفيز الاقتصادي، ولكن، ايضا، عن طريق مراقبة الاستثمارات الاجنبية وخلق المناطق الحرة وتعدد اشكال الدعم للمقاولات (قروض واعفاءات ضريبية) وكذا حماية السوق الداخلية.

والى جانب هذا، هنالك امتياز آخر، يكمن في وفرة يد عاملة مؤهلة وطيعة، وخاصة النساء والأطفال الذين كانوا، في البداية على الأقل، يقبلون العمل في ظروف شاقة وباجور زهيدة. وهكذا، فان كوريا من بين البلدان في العالم التي تطبق بها أعلى مدة قانونية للعمل في الأسبوع، بحيث تبلغ هذه المدة 49 ساعة، وكانت تصل الى 57 ساعة، سنة 1987.

ومعلوم ان انخفاض تكاليف اليد العاملة وربح الانتاجية المترتب عنها يساعدان على تحسين المستوى الاجمالي للانتاجية. وعلاوة على هذا، فان الامتيازات، وخاصة الضمانات المقدمة للمستثمرين الأجانب، قد وفرت الظروف الملائمة لاجتذاب الشركات المتعددة الجنسيات ولتكوين اخرى في اطار الشراكة بين الرأسمال المحلي والرأسمال الأجنبي.

ومن جهة اخرى، تتميز البنية الصناعية لدول جنوب شرق آسيا بالتكامل بين الوحدات الكبرى والمقاولات الصغيرة والمتوسطة. ولقد تم انطلاق التصنيع في هذه الدول على أساس الصناعات الأكثر تشغيلا لليد العاملة والأقل استهلاكا للرأسمال، اضافة الى بعض الصناعات الثقيلة الموجهة للحد من الواردات. وبعد ذلك، ولتجنب العوائق الناجمة عن محدودية السوق الداخلية، تم الشروع في انتاج سلع اكثر تنوعا، وجهت لغزو الأسواق الخارجية مسلحة ليس فقط بامتياز ضعف تكاليف اليد العاملة، وانما اكثر فاكثر بالجودة. ولقد كان تنويع الانتاج يعتبر في حد ذاته ضروريا لانجاح التصنيع.

وضمن صناعات جنوب شرق آسيا، توجد بالطبع الصناعات الخفيفة، ومنها صناعة المنسوجات والألبسة ومنظومة من الصناعات الأخرى، بدءا بصناعة اللعب وأدوات التجهيز المنزلي، ومرورا بالمظلات (تعتبر تايوان اول منتج ومصدر للمظلات في العالم) فالمعدات الالكترونية التي تعتبر رمز النجاح الآسيوي.

والى جانب هذه الصناعات الخفيفة، توجد صناعة اساسية كمحطات تكرير النفط (سنغفورة) او مركبات الصلب (تايوان وكوريا الجنوبية).

وخلال عقد الثمانينات، شرعت دول جنوب شرق آسيا تدريجيا في اقامة صناعات تحويلية متطورة، تتطلب رساميل مهمة وخبرة علمية عالية، كبناء السفن وصناعة الطيران والميكانيكا الكهربائية وصناعة السيارات. وبهذا التحول، تكون المنطقة الآسيوية على ما يبدو، قد دشنت لمرحلة القطيعة البنيوية مع الامتيازات المقارنة المرتبطة بتكاليف اليد العاملة، وشرعت في تحقيق الاستقلال التكنولوجي.

لقد مكن نموذج النمو الآسيوي من انجاز تقدم حقيقي تجسد على أرض الواقع في الاغتناء الفعلي للمجتمعات الآسيوية: اغتناء يمكن قياسه بواسطة المؤشرات الاحصائية الكلاسيكية، كمتوسط الناتج الوطني الخام للفرد، او بمؤشرات تكميلية، كنصيب الصناعة من القيمة المضافة، وتوزيع السكان النشيطين حسب القطاعات، ومعدل الأمل في الحياة عند الولادة ونسبة التعلم.

ومع كل هذا، فان المنطقة الآسيوية، التي تقدم عادة كوحدة متجانسة تتضمن في الواقع بلدانا ذات اوضاع مختلفة. فيها يوجد بعض من البلدان الأكثر او الأقل ثراء من بين البلدان النامية، الأهلة بالسكان او الأقل ساكنة، الأكثر حظوة من حيث الموارد الطبيعية او تلك التي تفتقر اليها. واذا كانت الادارات تتدخل بجلاء في النشاط الاقتصادي في بعض من هذه الدول، فان دولا اخرى قد اختارت منذ البداية نهج الليبرالية التامة. واخيرا، فان السياسات الصناعية المتبناة بها ليست متطابقة.

وبغض النظر عن هذا التنوع، يمكننا حصر العوامل الأساسية التي ساهمت في ظهور «المعجزة الآسيوية»، واهمها:

- إدارة في مجملها فعالة وبرغماتية.
- سياسات ماكرو ـ اقتصادية سليمة.
- تركيز الرأسمال البشري والمادي.
- تخصيص موفق للموارد.

إدارة فعالة وبراغماتية

في جل البلدان الآسيوية، المتحدرة من حضارات تليدة وبالغة التمركز الاداري، تعتبر الخدمة العمومية مصدرا للقوة والجاه. ولعل هذا هو الذي مكن الحكومات من تنظيم نفسها باحكام، مستفيدة بذلك فرقا من الموظفين المؤهلين والمحترفين، تعتمد في غالب الاحيان، على مفهوم الوزارات الاقتصادية المحورية (حالات كوريا وتايوان وسنغافورة واندونيسيا). ومع هذا فان فعالية الادارة متفاوتة في هذه المنطقة من بلد لآخر.

فتايلاند، مثلا، لم تكن دائما تتوفر على نخبة حاكمة متلاحمة بما فيه الكفاية، ولهذا، فان السلطة بها غير ممركزة. ولم يمنع هذا، مع ذلك، بعض الادارات العمومية، كبنك تايلاند، من ضمان الاستقرار وتعويض تجزء القوى السياسية.

اما هونغ كونغ فتشكل بحكم وضعها، حالة خاصة، ومع ذلك فسلطاتها تمارس رقابة صارمة في ميادين عدة، ابتداء بالاستقرار المالي.

هذا، ولقد مكن الاستقرار السياسي من ضمان الاستمرارية في تنفيذ الأهداف الاقتصادية ذات المدى البعيد. فبلدان جنوب شرق آسيا تتوفر في غالبيتها على نخبة حاكمة قوية وادارة نشيطة، حددتا لنفسيهما اهدافا واضحة تحظى باجماع وطني حول الاختيارات المتبناة على مستوى التوجهات الاقتصادية. فسواء تعلق الأمر باعادة توزيع الأراضي الفلاحية في كوريا وتايوان، او ببرامج الاستثمارات الكبرى في السكن بهونغ كونغ وسنغافورة أو حتى بتشكيل مؤسسات توافقية، كالهيئة الثلاثية الأطراف التي تضم الشركاء الاجتماعيين الرئيسيين (الدولة، ارباب العمل والاجراء) بهونغ كونغ وسنغافورة، فان كل هذا تم على اساس من الاجماع وبفضل الاستقرار السياسي.

حقيقة ان حكومات هذه البلدان كانت تنقصها الديمقراطية وتعاني من تركيز السلطة السياسية، لكن هذا لم يمنع اداراتها، من ان تنتهج البراغماتية وأن تكون منفتحة على محيطها. بل اكثر من هذا، يبدو ان العمل الحكومي كان يخضع للتقييم على مدى مختلف مراحل التصنيع؛ فلم تكن الدولة لتتردد في التخلي عن التوجهات التي يبين عن عدم فعاليتها او السياسات القطاعية التي تشكل خطرا على التوازنات الماكرو ـ اقتصادية.

سياسات ماكرو ـ اقتصادية سليمة

لقد اقيمت السياسة الماكرو ـ اقتصادية في دول جنوب شرق آسيا على أساس اداتين رئيسيتين هما: الانضباط الموازناتي وانعاش الصادرات والاستثمارات الخارجية.

يتبين من مقارنة الوضع على هذا المستوى بدول جنوب شرق آسيا مع باقي المناطق النامية، ان عجز الميزانية والصفقات الجارية بهذه الدول منخفض بأكثر من النصف. كما وان معدل التضخم ظل محصورا دون حدود 10%. ويظهر بوضوح ان الانشغال بمحاربة التضخم كان يهدف الى تجنب اي انزلاق على المستوى الماكرو ـ اقتصادي ذلك ان لارتفاع نسبة التضخم انعكاسات سلبية على التنافسية والقدرة الشرائية، ومع مرور الزمن على نسب الفائدة الفعلية. ولهذا، فان السلطات غالبا ما كانت تتدخل عند حدوث اي توتر في الأسعار. وهذا ما حدث فعلا في اواخر السبعينات، حينما تسبب التمويل المكلف للصناعة الثقيلة والصناعة الكيماوية بكوريا في ارتفاع التضخم، مما اجبر سلطات هذا البلد على الحد من النفقات العمومية.

وفي نفس السياق، يمكن الاشارة الى حالة اندونيسيا، التي تجاوز عجز القطاع العام بها 4% من الناتج الداخلي الخام سنة 1986، في وقت كانت فيه اثمان البترول في انخفاض، مما دفع بهذا البلد الى انتهاج سياسة تقشف مكنت من تخفيض العجز الى 1,3%، سنة 1993.

وبهذا، يكون التدبير الحصين للموازنة قد ضمن الاستقرار الماكرو ـ اقتصادي في دول جنوب شرق آسيا وساهم في الحد من حاجتها الى الاقتراض في الخارج. واذا كانت هنالك دول قد تركت عجز موازناتها يتراكم، فان النمو الاقتصادي وقوة التوفير، مكناها من تجنب تمويل العجز بواسطة التضخم.

تشجيع الصادرات والاستثمارات الخارجية

لقد افلحت المنطقة في تنمية صادراتها، خاصة من المواد المصنعة وفي اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وان كان ذلك قد ادى الى تزايد تبعيتها الاقتصادية. بيد انه، في البداية، لم تكن هذه السياسة تعني الانفتاح المطلق. فخلال سنوات الستينات والسبعينات، ظلت نسب الحماية مرتفعة. وهكذا، بلغت النسبة الفعلية لحماية الصناعة التحويلية ما يقرب من 30% في كوريا، و50% في تايلاند و70% في اندونيسيا. ولقد تم الابقاء على هذا النهج في النصف الأول من عقد الثمانينات. وحتى لا تتأثر الصادرات، اتخذت اجراءات تعويضية متنوعة، كتحرير التزود بالعملات وخلق مناطق الاقتصاد الحر والاعفاء من الرسوم الجمركية والاقراض من اجل التصدير.

وجدير بالاشارة الى ان هذه الامتيازات لم تكن لتمنح بصفة تلقائية، اذ كانت السلطات المختصة تراقب عن كثب حجم الصادرات وتطور تنافسيتها؛ كما كان الشأن بالنسبة لمخطط دعم صناعة السيارات بكوريا. وهكذا كان رجال الصناعة مجبرين على تقديم كشوفات عن صادراتهم لكي يستفيدوا من الاجراءات التفضيلية.

وعموما، فان توخي الانضباط في الموازنة وقوة التوفير العمومي، عملا على حماية نسب الصرف ومكنا من تحسين التنافسية.

اما في ما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية المباشرة، فان المنطقة تحتل مركز الصدارة ضمن الدول الصاعدة. فخلال عقد التسعينات، كانت كل من ماليزيا وتايلاند واندونيسيا تحتل، بالتتابع، المراتب الثالثة والخامسة والسابعة من بين البلدان النامية المستقبلة للاستثمارات المباشرة الأجنبية. ووقتها اقيمت عدة شركات متعددة الجنسيات، متخصصة في الصناعة الالكترونية، على الاستثمار في ماليزيا جاعلة من هذا البلد اول مصدر للناقلات الالكترونية التي يتم انتاجها في الدول النامية.

ومن جهتها، فان سنغافورة بنت سياستها منذ البداية بكيفية تهدف الى اجتذاب الشركات المتعددة الجنسيات واقامت استراتيجيتها التنموية على اساس الاستثمارات المباشرة الأجنبية.

الاستثمارات المباشرة الأجنبية

لقد اصبحت دول جنوب شرق آسيا تشكل مجالا لاجتذاب الرأسمال العالمي، وعرفت تسارعا على هذا المستوى خلال عقد التسعينات. وبهذا اصبحت ثاني منطقة في العالم لاستقبال الاستثمارات المباشرة الأجنبية، بعد أوروبا الغربية.

واذا كان هذا الاستثمار قد لعب دورا مكملا مهما بالنسبة للاستثمار المحلي، فان موقف سلطات المنطقة منه قد تأرجح بين الليبرالية المطلقة وسياسة التقييد. فهونغ كونغ اتبعت سياسة الانفتاح التام تجاه الاستثمارات المباشرة الأجنبية، الى حد ان سلطاتها امتنعت عن حصر للتيارات المالية الوافدة على البلد او تلك التي تغادره. وبدورها، فان سنغافورة انتهجت، منذ انفصالها عن الكونفدرالية الماليزية سنة 1965، سياسة الانفتاح الواسع، من خلال سنها لقوانين استثمار محفزة: حرية الاستثمار في جل القطاعات، تخويل الشركات الأجنبية المستثمرة امكانية التحكم في مجموع رأسمال مؤسساتها، غياب قيود الأداء المرتبطة بالمحتوى المحلي للانتاج وباعادة التصدير وحرية نقل الأرباح. وعلاوة على هذا، وتطبيقا لسياستها الصناعية الرامية الى توجيه الاستثمارات نحو القطاعات الأكثر استهلاكا لراس المال، طبقت هذه الدولة ـ المدينة اجراءات اضافية كالتحفيز الضريبي والمساعدات المالية للمقاولات التي يشرف على تدبيرها مكتب التنمية الاقتصادية «Economic Development Bureau».

اما ماليزيا، والى حد ما تايلاند، فقد تبنتا في هذا الميدان نظاما انتقائيا تحكمه المنافذ. وعلى هذا الأساس، منحت حرية كبيرة للشركات الأجنبية التي تصدر على الأقل 80% من انتاجها(4)، في حين تظل الاستثمارات الموجهة للسوق الداخلية خاضعة لقيود الشراكة والمضمون المحلي للانتاج.

* ورقة تقديمية من حبيب المالكي مدير جلسات الاكاديمية للغربية وزير الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري لدورة الاكاديمية المغربية الأولى لسنة 1998

1- Olivier Piot, Finance et Economic, La fracture, - 1995



الانعكاسات السوسيو ـ اقتصادية للنموذج الآسيوي سلبية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وسط بوادر «استقالة» واشنطن من عملية السلام

مطلوب «بدل ضائع» عن السلام الأميركي الفاشل في المنطقة

عادل مالك

يصبح في موقف وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من عملية السلام في المنطقة، القول بانها سكتت دهرا ونطقت كفرا.

فبعد حملة الترهيب والترغيب والتهديد والوعيد وتحديد مواعيد زمنية للحصول على جواب من بنيامين نتنياهو على المبادرة الاميركية اذ بها تعلن وبكل بساطة ان «الحل الافضل هو في التفاوض المباشر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي»!

وأين مصير المبادرة الأميركية؟

في خبر... نتنياهو!

فلو كان باستطاعة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي التفاوض مباشرة بعد توقف يزيد على الستة عشر شهرا لما كان هناك من مشكلة؛ ولا كان هناك من حاجة الى دور اميركي وسيط.

فهل هذه مقدمة لقرب استقالة اميركا من دور الوساطة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي؟

واذا صح ذلك فستكون استقالة اميركية مزدوجة، اي التخلي عن دورها كشريك فاعل وقع على الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المشتركة، وعن الدور الذي اعطي لها والذي منحته لنفسها وهو دور الراعي والوسيط لانقاذ عملية السلام من حالة الجمود المخيف المسيطر على الوضع في المنطقة.

واذا اختارت اميركا ان لا يكون دورها نشطا وفاعلا ومؤثرا في مسار الاحداث لاكثر من سبب تعرفه واشنطن ولا تجرؤ حتى على نشر مضمون مبادرتها خوفا من «المضاعفات الداخلية»، فيجب عنها البحث عن بدل ضائع عن الدور الاميركي الفاشل وبالتالي عن السلام الاميركي الفاشل. ولكن هل من بدائل متاحة ومتوفرة للدور الاميركي في منطقة الشرق الاوسط؟

هنالك في بورصة الطروحات: المبادرة المصرية ـ الفرنسية وهي صيغة جديدة تختلف عن صيغة مدريد كليا، وتتلخص المبادرة باجتماع الدول الراغبة في السلام والقادرة عليه والبحث في صيغة عملية لانتشال السلام الغارق في مستنقع الشرق الاوسط.

ورغم اصرار الجانبين الفرنسي والمصري على ان هذه المبادرة ليست بديلا للدور الاميركي فان هذه المبادرة لم تتمكن حتى الآن من استقطاب اطراف دولية وحتى اقليمية يمكن ان تلعب دورا فاعلا في انقاذ عملية السلام.

فالرئيس حافظ الأسد الذي لقي استقبال الفاتحين في باريس لم يتمكن من تقديم وعد قاطع للرئيس جاك شيراك بتأييد المبادرة الفرنسية ـ المصرية بل طلب مهلة لدراسة تفاصيل المبادرة وما يمكن ان تؤدي اليه قبل الالتزام بأي موقف، رغم العلاقات المميزة التي تربط الرئيس الأسد بكل من الرئيسين جاك شيراك وحسني مبارك. ورغم ان الرئيس السوري لا يجامل في القضايا القومية فقد فهم انه طلب بعض الوقت لدراسة الاقتراح الفرنسي ـ المصري ومن اجل ذلك سيلتقي الرئيس الأسد والرئيس مبارك لدراسة هذا الموضوع.

لكن يبقى السؤال المحوري: هل من بديل عملي للدور الاميركي المائع في المنطقة؟

لقد فشلت حتى الآن كل البدائل التي طرحت والتي حملت هويات مختلفة سواء اوروبية او غيرها، واقتنعت الاطراف الساعية الى دور المنقذ لعملية السلام في المنطقة ان المأساة تكمن في التالي: ان الدور الاميركي قرر ان يكون غير فاعل. وان البدائل عنه غير متوفرة عناصر النجاح لها. وتبقى عملية السلام تحتضر (علما بأن بعض الاطراف اعلن وفاتها فعلا).

في هذا الوقت يبدو ان المستفيد الاكبر من حالة الجمود او التجميد هذه هو بنيامين نتنياهو، فهو ماض في اتخاذ القرارات والمواقف الاحادية الجانب بقطع النظر عن اتفاقات اوسلو التي اصبحت الآن... ذكرى!

فقد تطورت الامور خلال الاشهر الماضية الى تبدل في شعارات المرحلة. فكان القول في البداية «الارض مقابل السلام»، تلاه شعار آخر: «الأمن مقابل السلام». والآن المطروح هو: مبادرة مقابل مبادرة اخرى. اي ان نتنياهو يحاول ان يرد على المبادرة الاميركية بعدم الموافقة عليها اولا، ثم طرح مبادرة جديدة في موازاة المبادرة الاميركية وهو ما يعرف بنظرية الانسحاب الاسرائيلي من بعض اراضي الريف الفلسطيني بنسبة 10 في المائة أولا وتعليق امر الانسحاب من نسبة الثلاثة في المائة الى وقت لاحق بعد ان تكون السلطة الوطنية الفلسطينية قد نفذت جميع تعهداتها وخاصة القسم المتعلق بضبط الامن.

هذا من نوع سياسة التعجيز الإسرائيلية من جهة على طريقة نتنياهو المعروفة بتواصل المراوغة. يضاف اليه بأنه ذلك التحدي السافر للنفوذ الاميركي في المنطقة. والذي كشف عجز الولايات المتحدة عن «ترويض» نتنياهو واقناعه بأي طرح اميركي لمنح قبلة الحياة لعملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويبدو ان واشنطن ولاكثر من سبب بات معلوما قررت التسليم بشبه الامر الواقع وتحاشي المواجهة مع أسرائيل في داخل الولايات المتحدة وخارجها. وبدلا من ان تعمل اميركا على «احتواء» نتنياهو حدث العكس فهو الذي «احتوى» الموقف الاميركي وتمرد عليه ولا يزال.

والولايات المتحدة قبلت هذا الوضع حتى اشعار آخر على الأقل، ذلك انه في قاموس الدول الكبرى وخاصة الدولة الاكبر ان الدبلوماسية في مرادفة للخداع والتذاكي على الآخرين.

لنرى ماذا حدث اخيرا.

عندما قرر مجلس الامن الدولي مناقشة وضع مدينة القدس في ضوء الخطط التوسعية التي اعدتها اسرائيل كانت اميركا في حيرة من امرها فهي لا تريد اغضاب اسرائيل للاسباب المعلومة وفي نفس الوقت لا تستطيع المجاهرة بتأييدها في موضوع بالغ الحساسية كوضع مدينة القدس. وعندما لاح في الافق من خلال المداولات اجماع كافة الاعضاء الدائمين وغير الدائمين في مجلس الامن على ادانة اسرائيل وتحذيرها من مغبة المضي في مخططاتها تم استبدال اصدار قرار عن مجلس الامن الدولي والاستعاضة عنه ببيان يصدر من رئيس مجلس الامن الدولي.

والفرق كبير بين القرار والبيان فالقرار له على الاقل صفة الزامية في حين ان البيان الرئاسي الصادر عن رئيس مجلس الامن ليس له صفة الالزام وهو بيان له صفة اعتبارية ومعنوية لا اكثر.

والتناقض في الموقف الاميركي بدا شديد الوضوح اي ان المندوب الاميركي وافق مع بقية الاعضاء على ادانة اسرائيل ولكن بصيغة بيان، في حين ان الفيتو الاميركي كان جاهزا لمنع استصدار قرار عن مجلس الامن.

وأسرائيل لم تحترم ولم تلتزم مئات القرارات الدولية فكيف ستنظر الى بيان انشائي عادي. وهكذا استقرت المعادلة على الواقع التالي:

الامم المتحدة وقرارات من ورق من نصيب العرب والفلسطينيين.

والولايات المتحدة من نصيب اسرائيل.

وشتان ما بين فاعلية الطرفين.

ونعلم علم اليقين اننا لا نعيش في عالم مثالي لكن يجب المطالبة بتوفر الحد الادنى من الاخلاق مع العمل السياسي وخاصة في التعامل مع الدولة الكبرى التي تحاضر يوميا بالعدالة وفي حقوق الانسان وفي ضمان وصيانة حرية الفكر والتعبير.

المطلوب: القليل من الاخلاق في التعامل الدولي، والاقلال من النفاق السياسي في تعامل الدولة الكبرى مع الاطراف الأخرى.

وهذه الواقعة وغيرها من الوقائع المماثلة تقودنا الى طرح الموضوع التالي وهو انه قد حان الوقت امام الجانب العربي لتحديد اطار جديد ومعين وواضح للتعامل مع الولايات المتحدة كي يؤخذ الموقف العربي بجدية اكثر وباحترام اكبر. اذ لا مكان في هذا العالم لدول اللاموقف واللاقرار خاصة ان الوضع العربي يملك من المقومات والمعطيات لو احسن استخدامها لجعل من نفسه قوة يحسب لها حساب، حتى يكون العالم العربي صاحب صوت مسموع لا الصوت الخافت المصاب بالبحة دائما وغير مسموع بوضوح على الصعيد الدولي.

ما هي صورة الموقف العام الآن؟

في ظل الموقف الاميركي المجرد من التأثير الفاعل على الطرف المعرقل لعملية السلام تسير المنطقة يوما بعد يوم الى شبح الفراغ. وفي حال تواصل حالة الجمود هذه هنالك تداعيات كثيرة ومضاعفات غير مريحة ستفرض نفسها على الوضع في اي وقت حيث تصبح الحالة العامة خارجة عن كل سيطرة بين سلام بعيد المنال، وحالة انفجار، قد تباغت جميع الأطراف.

ان انسحاب الولايات المتحدة من دور الشريك الملتزم بعملية السلام والتلويح «بالاستقالة» كوسيط قد يغير العديد من المعادلات القائمة في المنطقة او في خارجها.

والبحث عن بدل عن ضائع للسلام الاميركي الفاشل حتى الآن في المنطقة هو عملية عسيرة تزيد في تعقيد الموقف، واما «الاستئناف الرمزي والشكلي» للمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي فهو ليس سوى محاولة من واشنطن لتأخير الانفجار وليس لمنعه.

القارة التي لم يكتشفها العالم العربي بعد (1 من 3)

الأرجنتين بين ماضٍ وحاضر

محمد صلاح عبود

عندما ذهبت لزيارة الارجنتين في مارس (آذار) الماضي كانت ثلاثون عاما قد مضت منذ غادرتها عام 1968 بعد ان امضيت اربع سنوات كدبلوماسي بسفارة مصر في بوينس ايرس العاصمة. اما اقامتي هذه المرة فلم تزد على عدة اسابيع قليلة لكنها كانت كافية لربط الحاضر بالماضي، فانفقت اغلب الوقت في التأمل فيما صارت اليه هذه الدولة ـ التي تعتبر في مقدمة دول القارة ـ على مدى ثلاثين عاما بتأثير من رياح التغيير التي هبت عليها من الداخل والخارج، لمحاولة رسم صورة ولو تقريبية لما آلت اليه هذه القارة من تطورات عامة. لكن في نهاية الامر لا تملك وانت تستعرض هذه التحولات التي طرأت على ظروف الحياة في هذه القارة الا ان تنظر اليها من منظور عربي يتعلق بموقف العالم العربي من هذه القارة وقضاياها لتتساءل الى اي حد فهمنا شعوب هذه المنطقة من العالم، كفاحها وقضاياها وانتصاراتها وهزائمها.

ان التطورات التي شهدتها الارجنتين خلال الثلاثين عاما الماضية قد شهدتها دول غيرها في المنطقة بصورة او باخرى، فهناك مشاكل عامة مشتركة واوضاع خاصة تميزهم تاريخيا وسياسيا، لذا فالحديث في هذه السطور ان كان قد تناول الارجنتين بالذات فلظروف الخبرة الخاصة التي لا تتناقض كثيرا مع السائد في كثير من دول القارة. آخذا ذلك في الاعتبار لم يكن من الصعب ان اصل في نهاية المطاف الى قناعتين: الاولى، بأن ثمة تغيرات جوهرية نحو الافضل تؤتي تأثيرها الايجابي في هذه المجتمعات وبالذات في الارجنتين. والثانية، ان نظرة العالم العربي وتوجهاته العميقة لم تتغير تغيرا كبيرا وان كنا نصرح باهمية العلاقات العربية اللاتينية وضرورة ترسيخها.

كانت الارجنتين قد مرت في عهد الحكم العسكري بفترة من احلك ما مر بها في تاريخها الحديث والقديم اختفت فيها ليس فقط حقوق الانسان وانما اختفت حياة الوف المواطنين الذين رفعوا اصواتهم من اجل الحرية فاصبحوا اعداء الدولة. ورغم تجاوز الارجنتين لهذه المحنة فما تزال قضية «المفقودين» تؤرق الاسر المصابة وتؤرق الضمير الوطني بشكل عام. لكن لأن الحرية هي اثمن ما تحققه الشعوب، ولضرورة تسديد ثمنها الغالي، يبدو ان هذه المرحلة المظلمة كانت الثمن العادل لانتقال الارجنتين نهائيا وبلا عودة من نظام الحكم العسكري الفاشي الى الشرعية الدستورية وسيادة القانون والحريات، فصحت الارجنتين على فجر جديد استعادت فيه عهدا كانت اذا تجرأت جهات الادارة فيه على ايقاف صحيفة او مجلة امكن اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا لالغاء القرار في اقل من 24 ساعة. ان عبور الارجنتين هذه الهوة السحيقة وانتقالها من الحكم العسكري الى الشرعية الدستورية، هذا الامر الذي يعجز كثير من الدول النامية عن تحقيقه، ليعتبر من اهم الانجازات القومية لا بالمعيار الارجنتيني فقط وانما بالمعيار الانساني العام ايضا. ولم يقتصر التغيير على الحياة السياسية الداخلية وانما كانت له انعكاساته الايجابية على علاقاتها بجاراتها داخل القارة. فقد اتى على الارجنتين حين من الدهر كانت في سباق دائم مع البرازيل على التفوق العسكري وقيادة القارة، وكان ذلك امرا متوقعا وقت سيطرة العسكريين على مقدرات البلاد، اما وقد دخل العسكريون حظائرهم دون اي امل في العودة الى سابق الزمان، وعلى الرغم من ان التنافس العسكري لم يتوقف تماما، فقد استبدلت الارجنتين ـ والبرازيل ايضا ـ التنافس العسكري بالتعاون والتكامل الاقتصادي خاصة في اطار الاتحاد الجمركي Mercosur الذي تعتبر البرازيل فيه اهم شريك للارجنتين. وهكذا اصبح فكر رجال الاستراتيجية مشغولا بتحديات التكامل الاقتصادي والبحث لا عن الاجابات السلمية فقط وانما الاسئلة الصحيحة ايضا. وهي بدون شك تجربة ثرية في كل جوانبها يستطيع العالم العربي ان يستوعب كثيرا من دروسها الهامة ان كان جادا حقا في حديثه المعاد عن سوق عربية مشتركة، كذلك فهي تجربة ثرية لانها ترسم صورة دقيقة لدولة انتقلت من مرحلة المراهقة السياسية التي عاشت فيها طويلا الى مرحلة النضج في الاداء السياسي والاقتصادي.

وفي ما يتعلق بالوضع الاقتصادي في الارجنتين فمما لا شك فيه ان توطيد دعائم الحكم الديموقراطي كان له مردوده الاقتصادي المنتظر، والفضل فيهما يعود الى درجة كبيرة لحكومة الرئيس كارلوس منعم. والواقع فالاصلاحات الاقتصادية للرئيس منعم لم تكن مجرد برنامج للاستقرار الاقتصادي وانما كانت عبارة عن برنامج شامل لترسيخ وتعميق القواعد التي يتعين ان يسير عليها اقتصاد سليم. ففي عام 1989 تم انشاء مجموعة من المؤسسات تتعلق بالنظام النقدي واسلوب عمل البنك المركزي وضمانات الاستثمار وحرية الاسعار جعلت من النظام الاقتصادي نظاما اكثر بساطة وبعدا عن التعقيد واصبح اكثر قدرة على التنبؤ به خاصة في ظل شفافية كبيرة في التصرفات السياسية والاقتصادية، وهي كلها شروط لا غنى عنها لأي تنمية خاصة بالنسبة للتنمية الصناعية، حيث حققت الارجنتين نموا في العام الماضي بلغ 8% وهي نسبة جيدة جدا. وتعتبر الارجنتين حاليا الدولة العشرين في دخل الفرد في العالم.

كانت الارجنتين دائما دولة الوفرة ودولة الطبقة الوسطى بامتياز حيث عدت الارجنتين حتى بداية السبعينات واحدة من اهم ثلاث طبقات وسطى في العالم. ولغناها الجغرافي حيث يتوافر فيها كل ما يتوافر في اي قارة من قارات الدنيا ولثرائها في مواردها الطبيعية وتنوع ظروفها المناخية التي تتراوح بين المناطق الحارة في الشمال الى المناطق الثلجية في الجنوب سميت الارجنتين دولة القارات الست. اما عن طاقاتها الزراعية بالتحديد فيكفي ان نشير الى ان مساحة الاراضي الخاصة بالزراعة والرعي في ولاية بوينس ايرس فقط، وهي واحدة من 23 ولاية تساوي ثلاثة امثال كل المساحة المزروعة من مصر. فليس غريبا اذن ان تكون الارجنتين حاليا الدولة الثامنة في انتاج الاغذية في العالم والدولة الخامسة في تصديرها. والتقدير المتفق عليه ان التغيرات التي تجرى حاليا في تحديث القطاع الزراعي في البلاد سيجعل من الارجنتين على عام 2015 واحدة من اكبر القوى الغذائية في العالم. لأن هذا الاتجاه اذا شمل دولا اخرى في القارة سيجعل من امريكا اللاتينية هي قارة القرن المقبل.

من ناحية اخرى لابد ان نتبين ان الطبقة الوسطى في الارجنتين لم تعد هي التي كنت اعرفها في الستينات، لكن هذا اتجاه ساد كثيرا من الدول في العالم في العقدين الماضيين على الاقل، حتى ان احد اسباب سقوط حكومة المحافظين في بريطانيا في الانتخابات التي اتت بالعمال يتعلق بالتآكل الذي اصاب مستوى معيشة الطبقة الوسطى. لكن المرحلة الجديدة الحالية التي تعيشها الارجنتين ويسودها الاستقرار السياسي والانفتاح الاقتصادي تشير الى انها مقدمة على فترة واحدة قد تكون واحدة من اهم الفترات التي عاشتها الارجنتين. ولعلي لا ابالغ كثيرا ان قلت ان انجازات الرئيس منعم قد تدخله مكانة خاصة في تاريخ الارجنتين على نفس مستوى رؤساء كبار مثل «خوليو روكا، وهيبولوتو ايريجين، وخوان بيرون». مثل هؤلاء الرؤساء الذين ارتبطت اسماؤهم باصلاحات سياسية واجتماعية هامة في بعض المراحل التاريخية للبلاد.

ونتيجة للمرحلة التي تسود العالم الآن من سقوط كثير من الحواجز الجمركية وكنتيجة للبرنامج الاقتصادي الارجنتيني الذي سمح لراس المال الاجنبي شراء المؤسسات التجارية والمالية الارجنتينية اندفع تيار الاستثمارات الاجنبية بشدة الى الارجنتين حتى وصلت عام 1997 فقط لعشرين الف مليون دولار استخدم 5400 مليون منها لشراء مؤسسات ارجنتينية قائمة بالفعل. وتذكر التقديرات الرسمية ان راس المال الاجنبي الذي دخل البلاد في السنوات الثماني الاخيرة وصل الى 27 الف مليون دولار. اما عن تلك الاستثمارات المحتملة ابتداء من العام الحالي وحتى نهاية عام القرن فتقدر بحوالي 40 الف مليون دولار. وقد شمل الاستثمار الاجنبي القطاع الزراعي مستغلا رخص ثمن الاراضي الزراعية واراضي الرعي (يقدر ثمن الهكتار لزراعة الحبوب بحوالي 1500 دولار وهكتار الرعي ابتداء من مائة دولار، اما احسن هكتار لزراعة الفواكه والقريب من ولاية بوينس ايرس فيتعذر ان يزيد على 5000 دولار). ومن بين كبار الملاك الاجانب «جورج سوروس» الثري الاميركي المعروف بعد ان تملك 486 الف هكتار، و«لوسيانو بينيتون» صاحب شركة الملابس المعروفة بهذا الاسم الذي تملك تسعمائة الف هكتار في جنوب الارجنتين لتربية الاغنام لانتاج الصوف اللازم لمصانعه. وتعتبر الولايات المتحدة على قمة الدول المستثمرة تليها اسبانيا، ثم شيلي التي تعتبر اليوم من اكبر موردي راس المال في امريكا اللاتينية، ثم كندا. اما فرنسا وانجلترا والبرازيل فمن الدول العشر الأوائل في الفترة الحالية وحتى نهاية القرن.

ولعله من المناسب ان نشير هنا الى ان هذا التيار القوي لاتجاه الاستثمارات الاجنبية قد اثار نقاشا كبيرا في الارجنتين ما تزال اصداؤه تتردد في كثير من الاوساط في البلاد حول ما اذا كانت هذه الحالة تعتبر ظاهرة صحية ام ظاهرة غير سليمة. يثير هذا النقاش ما لوحظ من ان عددا هاما من الصناعات او المؤسسات والبنوك التي كانت الى وقت قريب رمزا للفخر القومي والعزة الوطنية قد ذهب خلال عقد واحد فقط الى رؤوس الاموال الاجنبية التي دفعت فيها اثمانا زلزلت العصمة الوطنية لملاكها القدامى، حتى بدأ الناس يتساءلون «من هم الملاك الجدد للارجنتين الآن؟». ويشتكي المعارضون لهذا الاتجاه ان اصحاب هذه المؤسسات سهل عليهم هجر مؤسساتهم لانهم فقدوا الاحساس بالانتماء واكتفوا بالحياة على فوائد اموالهم. وان قبول هؤلاء نقل ملكية مؤسساتهم الى ايد اجنبية يمثل نقص اهتمام الارجنتينيين بادارة مصيرهم الاقتصادي وهذا هو مفهومهم للعولمة. كذلك يحذرون من خطورة فقدان الهوية القومية واستقلال القرار السياسي، كما يقلقهم خروج رؤوس الاموال من الارجنتين عندما تحول هذه المؤسسات التي اصبحت مملوكة لاجانب رؤوس الاموال من الارجنتين عندما تحول جزءا من ارباحها الى الخارج وهو ما يؤثر على القطاع الخارجي للاقتصاد الوطني الذي يؤثر بدوره على الحسابات الخارجية للبلاد. ويضيف هؤلاء انه حسب التقديرات الرسمية يقدر ان تصل هذه التحويلات الى الخارج هذا العام الى ثلاثة آلاف مليون دولار.

ويرد المتحمسون لراس المال الاجنبي بان تدفق هذا المال الاجنبي دليل على نجاح الانفتاح الاقتصادي الارجنتيني، ونتيجة للعولمة كاتجاه عالمي لا يمكن الوقوف في وجهه. كما يدل على الثقة الدولية في الارجنتين. ويضيفون أن هذا الحال يضع الارجنتين في قلب العالم لا على هامشه، ويؤدي في النهاية الى انخفاض التكلفة لصالح المستهلك الذي هو صانع الرأي العام، وان الامر لا يجب في النهاية ان يثير المخاوف اذا ما قامت الدولة بممارسة سلطاتها في الرقابة والتحكيم حول اداء النظام الاقتصادي لمهامه. فليست الحريات مطلقة بدون حدود، والرقابة الحكومية تسري على رأس المال الاجنبي كما تسري على الوطني.

مثل هذا الحوار الجاد الذي تساعد عليه حرية تعبير كاملة شملت كافة القوى الوطنية جدير بالدراسة والتأمل والمناقشة داخل الدول النامية وعلى الاخص في الدول العربية لانه يتعلق بالبحث عن صيغة عملية مقبولة لتحقيق هذه القاعدة الذهبية التي تقول باستخدام قوة الآخرين لزيادة القوة الذاتية لا اضعافها. هذا امر يرتبط بالضرورة بآليات الحياة الديموقراطية في المجتمع وقدرتها على التوصل الى حلول موفقة قادرة على ايجاد مواقف المجتمع تحت المظلة الواحدة. فما هي اذن ملامح الديموقراطية الارجنتينية واسلوب الرئيس منعم في ادارتها؟

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«رولزرويس» تفوز بعقد قيمته 50 مليون جنيه إسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت رولزرويس بطلبية من وزارة الدفاع بالمملكة المتحدة تزيد قيمتها على 50 مليون جنيه استرليني لاصلاح وصيانة نماذج لمحرك آر بي 199 الذي يقوم بتشغيل طائرات تورنيدو المقاتلة التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني.

تبلغ مدة العقد خمس سنوات حيث يستمر حتى عام 2003 مع حق خيار لأربع سنوات اخرى، وسيجري العمل بمنشآت الشركة في انستي بالمملكة المتحدة بالقرب من كوفنتري وبريستول. يتوفر لدى سلاح الجو الملكي حوالي 250 طائرة تورنيدو جي آر 1 سترايك/إف 3 إير ديفنس فاريانس (ايه دي في) في الخدمة ضمن أسراب خط الجبهة في المملكة المتحدة وألمانيا.

أعلن عن تحقيق 606 ملايين ريال في 6 أشهر بنمو 2.7 في المائة

مخصصات «تحوط وحذر» تؤثر سلبا على أرباح «الأهلي التجاري» السعودي

جدة: من محمد سمان

يبرز البنك الأهلي التجاري السعودي اليوم لمساهميه بنشره ميزانية النصف الأول من العام الجاري، امثلة في قدرته على التعامل بواقعية ومنطقية مطلقة من مجمل التغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية. تلك الامثلة التي يسردها البنك من خلال معطيات ارقام تعبر عن رغبة ادارته في اطلاع المساهمين على مجمل الاوضاع الداخلية والخارجية بشفافية كبيرة دون تحرج حتى يمكنهم التنبؤ مستقبلا.

وبوضوح تام كشفت قوائم المركز للبنك التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان صافي ارباحه تاثر بشكل سلبي بزيادة مخصصاته بنسبة تجاوزت 83 في المائة من 75 مليون ريال الى 137,3 مليون ريال، وهي نسبة قد تبدو مرتفعة بعض الشيء، لكنها بطبيعة الحال تعبر عن هاجس الحيطة والحذر الذي يسيطر على قيادة البنك في ظل الاستمرار في هبوط اسعار النفط وتبعاته على ائتمان القطاع المصرفي السعودي بشكل عام. وشكلت تلك المخصصات ما نسبته 18,5 في المائة من كلفة صافي الدخل الذي بلغ 2,3 مليار ريال. وكشفت ارقام الميزانية نموا في صافي ارباح البنك، قبل خصم الزكاة الشرعية، بنسبة بلغت 2,7 في المائة صعودا من 590,3 مليون ريال الى 606,06 مليون ريال اي بزيادة مقدارها 15,8 مليون ريال.

بيد ان قائمة المركز المالي تظهر بشكل كبير ان تلك المخصصات تزامنت مع توسع كبير لـ«الأهلي» في قطاع الائتمان المصرفي، من منطلق مسؤوليته وتاثيره على نشاط وعجلة الاقتصاد المحلي على اعتبار انه ليس فقط اكبر البنوك السعودية بل وفي منطقة الشرق الأوسط برأسمال يبلغ 6 مليارات ريال.

ولتفعيل ذلك، اجرى البنك هيكلة في موجوداته بتحويل جزء من محفظته الاستثمارية الى محفظة القروض. فصعدت الاخيرة بنسبة 15,4 في المائة من 44,6 مليار ريال الى 51,4 مليار ريال فيما هبطت الاولى بنسبة 19,5 في المائة من 23,3 مليار ريال الى 18,7 مليار ريال. لكن تلك السياسة لا تعني بطبيعة الحال اغفاله البحث عن الموجودات ذات العائد، اذ رفع البنك رصيده لدى البنوك من 10,07 الى 11,2 مليار ريال للاستفادة من الفوائد اضافة الى زيادة محفظته التجارية من 1,4 الى 1,82 مليار ريال، محافظا بذلك على معدل العائد على الموجودات بـ0,6 في المائة، وتصعد موجوداته بنسبة 3,7 في المائة وتبلغ 91,4 مليار ريال مقابل 88,1 مليار ريال في العام الماضي.

والواضح ان جزءا كبيرا من محفظة القروض ذهب لتمويل المشاريع الحكومية على انخفاض هوامشها كما ذهب جزء ايضا لصالح توسعات القطاع ذات العائد المجزي على المدى الطويل واخيرا القروض الاستهلاكية والشخصية والتي باتت تشكل نسبة ليست بسيطة من محافظ اقراض البنوك السعودية.

ورغم مخاوف تاثير هبوط اسعار النفط على تدفق الودائع الا ان البنك نجح بفضل سياسته الهجومية التسويقية في زيادة حصته من ودائع القطاع المصرفي، حيث صعدت الودائع بنسبة 3,4 في المائة من 61,4 الى 63,5 مليار، مما انعكس على متانة موقفه المالي لمواجهة اي انعكاسات انكماشية، عززها ايضا بزيادة ارصدة البنوك لديه من 15,7 الى 16,7 مليار ريال، بهدف رفع قدرته التمويلية. وتشير قوائم الدخل ان الجزء الاكبر من ايرادات البنك جاءت عبر دخل العمولات الخاصة، البند الذي يقيس اداء النشاط الاقراضي، مشكلا ما نسبته 70 في المائة تقريبا مقارنة بـ63,6 في المائة العام الماضي صعودا من 1,8 الى 2,05 مليار ريال كما رفع البنك ايراداته من تحويل العملات الاجنبية والخدمات البنكية بنسبة 36 في المائة و14,9 في المائة على التوالي.

«اريكسون» السويدية تفوز بتجهيز السوق الفلسطينية بشبكة الهواتف النقالة

ميلانو: من مدحت شفيق

عقب اعلان فلسطيني رسمي يوم الخميس الماضي، قالت مصادر صناعة الهواتف النقالة الايطالية ان «إريكسون» السويدية هي التي وقع عليها الاختيار لتغطية الاراضي الفلسطينية بشبكة اتصالات من الهواتف النقالة التي تحمل نفس الماركة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان صفقة بقيمة 40 مليون دولار جرى التوقيع عليها امس بين ممثلي الشركة السويدية ومسؤولي شركة الهاتف الفلسطينية الرسمية «بالتيل»، والتي تتخذ من مدينة نابلس مقرا رئيسيا لها.

ويذكر ان العقد الموقع للتو ينص على تجهيز «إريكسون» هواتف خليوية نقالة على نفس نظام جي إس إم، لكي يمكن الاتصال بهذه الواسطة في اي منطقة تغطيها الشبكة التي تعمل وفق مواصفات هذا النمط.

وحسب المعلومات المتاحة فان نهاية هذا العام ستشهد توفير نحو 18 الف خط للهواتف النقالة في الاراضي الفلسطينية وتخطط «إريكسون» حاليا لتجهز المناطق الفلسطينية في نهاية العقد بما لا يقل عن 120 الف خط نقال.

الموازنة العامة للكويت 98 / 99 تسجل ثاني أكبر عجز منذ التحرير نتيجة تراجع أسعار النفط

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان الموازنة العامة لدولة الكويت للسنة المالية 98/1999 ستسجل ثاني أكبر عجز تشهده الموازنة بعد عجز عام 1992/91.

وقال التقرير انه نتيجة التطورات السلبية في سوق النفط العالمي، تذهب نيات الحكومة ومجلس الأمة الى تعديل مشروع الموازنة لتشمل جانبي الايرادات والمصروفات.

ففي جانب الايرادات يبدو ان اتفاقا تم على خفض السعر الافتراضي لبرميل النفط الكويتي من 12 دولاراً للبرميل الى 10 دولارات، أي بانخفاض ثلاثة دولارات للبرميل عن تقديرات موازنة العام المالي 1998/97.

وفي جانب انتاج النفط تم خفض التوقعات للانتاج الى نحو 1,980 مليون برميل يوميا، بعد ان كان انتاج الكويت في فبراير (شباط) الفائت 2,205 مليون برميل يوميا وخفضته بـ225 الف برميل يوميا في اتفاقي أوبك في مارس (اذار) ويونيو (حزيران) من العام الحالي. وبقي تقدير تكلفة انتاج برميل النفط عند 400 فلس وسعر صرف الدولار 302 فلس وهي نفس تقديرات العام المالي الفائت. وبذلك انخفضت تقديرات الايرادات العامة من نحو 3127 مليون دينار كويتي الى نحو 2444 مليون دينار كويتي اي بنسبة 22% أو بنحو 684 مليون دينار كويتي. وضمن تلك الايرادات بلغت الايرادات النفطية المقدرة نحو 1893 مليون دينار كويتي مما هبط بنسبة مساهمتها في جملة الايرادات العامة من 82,3% من موازنة السنة المالية الفائتة الى نحو 77,5% من مشروع الموازنة الحالي.

ولم يكن الانخفاض في جانب النفقات العامة بذات الرقم المطلق او ذات النسبة وانما كان أقل، فقد خفضت تقديرات المصروفات الى 4362 مليون دينار كويتي من نحو 4860 مليون دينار كويتي أي بحدود 498 مليون دينار كويتي او بنسبة 10,2%. وبذلك تكون تقديرات مصروفات السنة المالية الحالية في مشروع الموازنة مساوية تقريبا - أقل بنحو 16 مليون دينار كويتي - لتقديرات موازنة السنة المالية الفائتة. ويبلغ العجز الافتراضي قبل اقتطاع 10% من جملة الايرادات لصالح احتياطي الأجيال القادمة نحو 1918 مليون دينار كويتي، وهو ثاني اكبر عجز في مشروع الموازنة منذ تحرير الكويت بعد العجز القياسي البالغ نحو 5349 مليون دينار كويتي في موازنة السنة المالية 1992/91.

وقد يشهد الأسبوع الحالي جدلا موسعا لاقرار مشروع الموازنة للسنة المالية الحالية قبل عطلة مجلس الأمة الصيفية، وكانت الحكومة قد وعدت بحزمة من الاجراءات المالية لمواجهة العجز قبل تلك العطلة، ولكنها أجلتها الى اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ربما لاعتبارات لها علاقة بنيتها طرح تعديلاتها على قانون المديونيات الصعبة قبلها والذي سيتزامن مع موعد نقاش واقرار الموازنة العامة.

ميناء الملك عبد العزيز في الدمام يستقبل أول شحنة مسافنة

الرياض: من عدنان جابر

استقبل ميناء الملك عبد العزيز في الدمام الثلاثاء الماضي اول سفينة تحمل بضائع مسافنة لتفريغها واعادة تحميلها الى سفينة اخرى لنقلها الى بعض الموانئ المجاورة.

وذكر محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ، ورئيس مجلس الادارة بالنيابة ان هذه اول شحنة من بضائع المسافنة تصل الى ميناء الملك عبد العزيز بالدمام بعد صدور قرار مجلس الوزراء السعودي على استقبال بضائع المسافنة عبر ثلاث موانئ هي جدة الاسلامي، الملك عبد العزيز بالدمام، والجبيل التجاري.

وأوضح بكر في بيان صدر أمس ان الشحنة التي تم استقبالها شملت 210 سيارات ومعدات تم تفريغها من السفينة «هول مرجريتا» التي تحمل العلم النرويجي، وأعيد شحنها في نفس اليوم على السفينة «كوجرايس» التي تحمل علم سنغافورة لنقلها الى موانئ خليجية مجاورة.

ووصف بكر هذه الخطوة بانها تاتي ضمن الخدمات الجديدة التي تقدمها الموانئ السعودية لتعزيز مركزها التنافسي، وزيادة الايرادات، مشيرا الى انه ستعقب هذه الشحنة شحنات اخرى، بعد ان عممت المؤسسة جميع الترتيبات الخاصة بالمسافنة والاجور التي سيتم تحصيلها مقابل تقديم الخدمة على الغرف التجارية، والوكلاء الملاحيين، وشركات الملاحة العالمية.

وكانت السعودية قد اطلقت مطلع العام الهجري الحالي خدمات الترانزيت والمسافنة للبضائع عبر ثلاثة موانئ، وحددت جملة من الضوابط المنظمة تتضمن تقديم مانفيست مستقل لبضائع الترانزيت والمسافنة لادارتي الميناء والجمارك، والجهات ذات العلاقة، وان تكون بوالص الشحن والفواتير برسم الترانزيت والمسافنة باسم شخص او جهة معينة خارج السعودية، ووجوب ان تكون البضائع العامة، والمكيسات، والحديد، والاطارات مرصوصة مسبقا، ومربطة على «طبالي» او محزمة تحزيما جيدا، ولها نقاط رفع للاسراع في مناولتها، ويجب رصها في عنابر السفن الناقلة لها بما يسهل معه مناولتها، وبحيث يكون رصها وتستيفها متماشيا مع قواعد وتعليمات الموانئ البحرية.

واشارت الضوابط التي اصدرتها المؤسسة العامة للموانئ السعودية الى ان البضائع الخاضعة للتسليم المباشر كالبضائع المبردة، والمجمدة والبضائع المكيسة مثل الأرزاق والسكر، والبضائع السائبة والمواشي الحية يتم تسلمها وترحيلها مباشرة الى وجهتها النهائية برا او بحرا بعد استكمال اجراءاتها النظامية او تخزينها حسب امكانات الميناء المتاحة، وبعد الحصول على موافقة خطية مسبقة من ادارة الميناء على ذلك.

وبينت المؤسسة ان البضائع المدرجة في التصنيف البحري الدولي للبضائع الخطرة تطبق عليها قواعد وتعليمات الموانئ البحرية، اما المتفجرات والاسلحة والذخائر فلا يسمح باستقبالها الا بعد تقديم موافقة خطية مسبقة من الجهات المختصة على عبورها ترانزيت او مسافنة، وتحميلها مباشرة على واسطات النقل المعدة مسبقا لنقلها.

وأوضحت المؤسسة ان بضائع الترانزيت والمسافنة ستمنح فترة تخزين مجانية مدتها 20 يوما بعد انتهاء تفريغ السفن الناقلة لها لاتاحة الفرصة لاعادتها لوجهتها برا او بحرا، مشيرة الى ان البضائع اذا بقيت في الميناء لمدة تزيد على 60 يوما تعتبر متروكة وتطرح للبيع بالمزاد العلني.



يورجن شريمب، رئيس مجلس ادارة شركة «ديملر بنز» الالمانية المصنعة للسيارات يتوسط كورت لوك (الى اليمين) رئيس قسم الشاحنات في الشركة وجيمس هيبي رئيس مؤسسة «فريتلاينر» للشحن، يقفون امام اول شاحنة من طراز «ستيرلينج» تم انتاجها في مصانع الشركة بمدينة اونتاريو الكندية. ويذكر ان شاحنة «ستيرلينج» ستوسع سلسلة الشاحنات الثقيلة الاميركية التي تصنعها «ديملر بنز» ومن شأنها ان تعزز موقع الشركة في اميركا الشمالية (رويترز)

3 مليارات درهم تحويلات «الإنماء الاقتصادي» المغربي في 97

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجلت تمويلات البنك الوطني للانماء الاقتصادي عام 1997 زيادة بنسبة 12 في المائة مقارنة مع السنة السابقة، إذ بلغت 3,279 مليار درهم.

وجاء في التقرير السنوي للبنك ان هذه التمويلات تتوزع ما بين التمويلات على المدين المتوسط والطويل 1,351 مليار درهم والتمويلات القصيرة المدى 1,928 مليار درهم.

كما سجل الناتج الصافي للبنك عام 1997 تحسنا بنسبة 149 في المائة، اذ بلغ 187 مليون درهم مقابل 75 مليون درهم العام السابق. ونقل التقرير الذي استعرض انشطة البنك خلال العام الماضي عن المدير العام فريد بليرو قوله أن عملية تنمية مختلف انشطة البنك التي تم القيام بها في اطار تحكم اكبر في مصاريف التشغيل اتت اكلها على مستوى مردودية البنك، موضحا ان الارباح الاجمالية ارتفعت بنسبة 14 في المائة كما ان ناتج الاستغلال للموارد زاد بنسبة 22 في المائة.

واضاف التقرير ان القروض المباشرة المتوسطة والبعيدة المدى تبقى الاداة التمويلية الاساسية حيث بلغت 1,206 مليار درهم، مشيرا الى أن الاستثمارات التي تم القيام بها بفضل هذه المساهمات بلغت 4,425 مليار درهم اي بزيادة نسبتها 16 في المائة مقارنة مع سنة 1996، وذكر ان الاثر المضاعف للتمويلات المتوسطة والطويلة المدى سجل بدوره ارتفاعا تمثل في الانتقال من 2,6 في المائة عام 1996 الى 3,3 في المائة في عام 1997.

وبخصوص التوزيع القطاعي اشار التقرير الى أن حصة قطاعي الكيمياء والمواد شبه الكيماوية من التمويلات على المدين المتوسط والطويل بلغت 369 مليون درهم اي نسبة 28 في المائة من التمويلات. ويرجع هذا التحسن الى اهمية الاستثمارات المرصودة لصناعة مشتقات الفوسفات وصناعة الورق ومواد البناء.

شركة أسترالية تورد نظام فيديو لمتحف سعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت شركة ايه في للاستشارات الاسترالية بصفقة قيمتها مليونا دولار اميركي لتوريد نظام فيديو متطور لصالح متحف الملك عبد العزيز الذي يجري تنفيذه بالرياض بقيمة قدرها 250 مليون دولار استرالي.

وذكرت سفارة استراليا في الرياض في بيان مقتضب اصدرته اخيرا ان هذا النظام الذي ستورده «ايه في» الشركة الاسترالية يعد واحدا من الانظمة المتطورة في العالم. ونسب البيان الى هندي كوان وزير الدولة للتجارة الخارجية الاسترالي ان هذا العقد سيفتح الباب امام ابرام صفقات مماثلة لمنتجات تكنولوجية استرالية في المنطقة.

توقعات بنمو الاقتصاد المصري 5.3 في المائة مع نهاية العام

عوائد الاستثمار في سوق الأسهم المصرية تبدو مجزية رغم تأثرها بأزمة آسيا و«ربكة الضرائب»

لندن: من موسى مهدي

رغم الانخفاض الكبير الذي شهدته البورصة المصرية خلال النصف الاول من العام الحالي قال مستثمرون اجانب وبيوت سمسرة في ندوة بلندن امس ان مستقبل الاستثمار في البورصة المصرية مربح، لان هنالك شركات خدمات كبرى ستخضع للتخصيص خلال العام الحالي والمقبل، اهمها شركات الكهرباء والهاتف وقطاع المصارف، وذلك اضافة الى المؤشرات الايجابية للاداء الاقتصادي بمصر.

وسجلت البورصة المصرية وفقا للارقام التي قدمتها شركة دلتا للسمسرة انخفاضا في اجمالي الاسهم المتداولة بمعدل 26,75 في المائة خلال الستة اشهر المنصرمة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وقال اجيس بلير مسؤول اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا بمصرف «ايه بي ان امرو» الهولندي ان «الاسس القوية للاقتصاد المصري والمرونة التي تبديها الحكومة في التخصيص والشركات الجديدة التي ستدخل التداول في المستقبل، اضافة الى معدل النمو القوي في القطاع الخاص تجعلنا نعتقد بجدوى الاستثمار في الاسهم المصرية».

وقدر بلير في مداخلته ان ينمو الاقتصاد المصري في المتوسط بمعدل 5,3 في المائة بنهاية العام الحالي و5,7 في المائة في العام المقبل، كما قدر ان ينخفض معدل التضخم من 6,2 في المائة العام الماضي الى 3,8 في المائة بنهاية العام الحالي و3,5 في المائة في العام المقبل.

غير ان مراقبين يعتقدون ان تعديل قانون الايجارات ربما يؤثر على مستقبل معدلات التضخم في مصر.

من جانبه توقع عبد الحميد ابراهيم رئيس اسواق المال المصرية في مداخلته بالسمنار ان راس مال سوق الاسهم المصري سيتضاعف بحلول العام المقبل بسبب النشاط المتوقع لبرنامج التخصيص.

وقال «اننا ندرس بشكل لصيق اوضاع الازمة التي عاشتها اسواق جنوب شرق آسيا للاستفادة منها». واضاف ان هنالك خطوات عديدة تتخذها مصر لتطوير البورصة المصرية وتحريرها تحريرا كاملا، اهمها الشفافية واعتماد المعايير الدولية في الحساب وتطوير اسلوب التسوية.

وعزت نيفين الطاهري رئيسة شركة دلتا للسمسرة، انخفاض التداول وسعر الاسهم المصرية خلال النصف الاول من العام الى عدة عوامل بعضها عالمية ومحلية، منها انهيار اسواق جنوب شرقي آسيا الذي قالت انه جعل المستثمرين الاجانب مترددين في الاستثمار في الاسواق الناشئة عموما وبالتالي خفضوا من معدل الاموال المرصودة للاسواق الناشئة ومن ضمنها السوق المصرية، وثانيا عدم الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي دفع معظم مديري محافظ الاستثمار الاجنبية الى استبعاد المنطقة العربية باكملها من استثماراتهم خلال النصف الاول من العام الحالي وذلك اضافة الى العوامل الاقتصادية في مصر، وقال تقرير شركة دلتا بهذا الخصوص ان الهجوم الارهابي الذي حدث في نوفمبر (تشرين الاول) وما تبعه من انخفاض في مصادر الدخل الرئيسية مثل السياحة وزيادة معدل البطالة اثر على المناخ الاستثماري في مصر.

وذلك اضافة الى الربكة التي احدثها تعديل قانون الضرائب والذي لم يضع اسلوبا واضحا للتطبيق في البداية.

كما قالت شركة دلتا ان العائد الكبير على الايداعات في البنوك المصرية مقارنة بالعائد على الاسهم جعل معظم المستثمرين المحليين يفضلون وضع اموالهم في حسابات الادخار بالمصارف بدلا من استثمارها في البورصة.

وذلك اضافة الى العدد الضئيل من الشركات التي تم تخصيصها خلال الستة اشهر المنصرمة. ووفقا لتقرير شركة دلتا والبنك المصري الاميركي لادارة المحافظ والاوراق المالية فان الحكومة المصرية تواجه صعوبات في اكمال المرحلة الحالية من برنامج التخصيص، خاصة مبيعات حصص الشركات المخصصة الى المستثمرين الاستراتيجيين. وقال محللون لـ«الشرق الأوسط» ان انخفاض ثقة المستثمرين جعلت العديد منهم يسيلون جزءا من اسهمهم في البورصة المصرية خلال الشهور الاولى من هذا العام، سواء اكانت استثمارات مباشرة او عبر صناديق استثمار، مما زاد ذلك من معدل الانخفاض في اداء البورصة.

وقال مسؤولون غربيون يتعاملون في الاسواق العربية ان السوق المصرية تستفيد من قوة استهلاكية قوامها 60 مليونا وان هذا يجعل من بيع شركات الخدمات مثل الكهرباء والهاتف استثمارا جاذبا للشركات الغربية كما ان تخصيص اربعة مصارف مصرية سيجذب لاعبين كبار يضعون اعينهم على سوق الايداع في مصر. وتأخذ المصارف حاليا حصة 20 في المائة من الاسهم المتداولة في البورصة المصرية (حوالي 4,5 مليار دولار).

أرباح فرنسبنك اللبناني 28 مليون دولار في 6 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن فرنسبنك اللبناني عن تحقيق أرباح بلغت 42,5 مليار ليرة لبنانية، أي ما يعادل نحو 28 مليون دولار اميركي، في النصف الاول من العام الحالي قبل اقتطاع ضريبة الداخل، وبزيادة نسبتها 34,7% عن الارباح المحققة في الفترة ذاتها من العام الماضي، من دون أن تشمل هذه الأرباح أي من المصارف والمؤسسات التابعة للبنك. وتتابع أرباح فرنسبنك تصاعدها في ظل النمو في حجم نشاطه العام وذلك من جراء توسعه في الاعمال المالية والمصرفية. إذ زادت موجوداته الاجمالية الى حوالي 2969,5 مليار ليرة لبنانية في نهاية النصف الاول وبزيادة معدلها 33,4% قياساً الى الارقام المحققة للفترة ذاتها من العام الماضي. كما يواصل المصرف تعزيز حقوق مساهميه، حيث بلغت 140,3 مليون دولار، محققة نمواً نسبته 21,2% بالمقارنة مع ما كانت عليه في مطلع العام الجاري.

وقال عدنان القصار، رئيس مجلس الادارة والمدير العام للبنك، ان هذه النتائج المالية المميزة التي حققها المصرف انما تاتي في اطار استراتيجية المصرف الهادفة الى التوسع في الاعمال والانشطة ودوما في اطار التوجه نحو تقديم الخدمات المالية الشاملة. واضاف القصار: «اننا في تطلعنا الى الغد، سوف نعتمد دائماً على نفس المبادئ والقيم التي اتبعناها في عملنا خلال السنوات الماضية والقائمة على الادارة القوية والموارد البشرية ذات الموهبة والاحتراف، والرامية الى خدمة العميل بشكل متميز والتوسع المدروس وادارة المخاطر بالطرق العصرية والمسؤولية الاجتماعية والعمل بروح فريق العمل والسعي لتحقيق الارباح بشكل مستديم ومتناغم مع اخلاقيات المهنة المصرفية».

2.403 مليار ريال أرباح ثمانية بنوك للنصف الاول

القطاع المصرفي السعودي يسجل معدلات نمو جيدة بنهاية العام مع استمرار زيادة الطلب على الائتمان

مصرفيون سعوديون: البنوك السعودية أصبحت أكثر خبرة ودراية في التعامل مع البيئة المحيطة بما يمكنها من تحقيق عوائد مجزية

الرياض: من محمد البسام

توقعت مصادر مصرفية سعودية ان يسجل القطاع المصرفي السعودي معدلات نمو جيدة مع نهاية العام الحالي مع استمرار زيادة الطلب على الائتمان المصرفي في السوق المحلية ونجاح البنوك في هيكلة موجوداتها بالتركيز على المردودات العالية مع مراعاة عنصر المخاطرة ورغم وجود محاذير ومخاوف وترقب لاستمرار انخفاض اسعار النفط بما يؤثر سلبيا على العائدات الحكومية، فان ثمة تفاؤلا من شانه التخفيف من حدة تلك المخاوف تتجسد في قدرة البنوك السعودية على استيعاب التغيرات الخارجية والداخلية منذ اربعة اعوام تقريبا شهدت خلاله اسعار النفط تارجحا بين الهبوط والصعود.

ويقول مصرفيون سعوديون ان البنوك السعودية اصبحت اكثر خبرة ودراية ومرونة في التعامل مع البيئة المحيطة بما يمكنها من تحقيق عوائد مجزية.

واشار خبراء مصرفيون الى انه اذا كان استمرار انخفاض اسعار النفط سوف ينعكس على الودائع فان ذلك سوف يؤثر ايجابا على ارتفاع هوامش الاقراض الطويلة الاجل مما يحفز البنوك على تاسيس علاقات جيدة مع المجموعات الصناعية والتجارية والخدمية والمقاولين لتمويلها، ومقابل ذلك فان البنوك قادرة على استيعاب الودائع المصرفية لتعزيز سيولتها مع توقعات انخفاض ودائع العملاء الرافد الرئيسي للتمويل. واضافة الى ذلك نجحت البنوك السعودية في امتصاص التقلبات المالية التي شهدتها الاسواق العالمية فاعادت ترتيب مكونات محافظها الداخلية في الاسهم والسندات الحكومية ذات العائد المتغير والثابت.

هذا وقد توقع مصرفيون ان يشهد العام الحالي معدلات نمو جيدة لمختلف البنوك السعودية مقارنة بنتائج البنوك الثمانية التي اعلنت عن نتائجها للنصف الاول من عام 1998، حيث بلغت ارباح تلك البنوك مجتمعة 2,403,70 مليار ريال.

شركة الراجحي المصرفية

ارتفعت أرباح الشركة لتصل الى 731 مليون ريال للنصف الاول من العام الحالي مقابل 662 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. وقد عززت بهذه الأرباح من اجمال حقوق المساهمين لتصل الى 5,893 مليون ريال اي بزيادة بلغت 8,7%. كما اوضحت قائمة المركز المالي الزيادة في اجمالي دخل العمليات اذ بلغت 1,223 مليون ريال بنسبة زيادة بلغت 9,4% عما كانت عليه في النصف الاول من العام السابق، هذا الى جانب ارتفاع ارصدة العملاء التي بلغت 27,466 مليون ريال.

البنك السعودي المتحد

سجل البنك نموا متزايدا في الأرباح، استنادا الى اعلان البنك لمركزه المالي عن النصف الاول بعد عملية الاندماج ما بين البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي. فقد بلغت ارباح البنك الصافية 295,3 مليون ريال محققا بذلك زيادة نسبتها 60,3% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي والتي بلغت 184,2 مليون ريال، في حين ارتفعت ارباحه التشغيلية الى 906,2 مليون ريال مقارنة بـ433,3 مليون ريال في النصف الاول من عام 1997، وبنسبة زيادة قدرها 109,1%. هذا وبلغ اجمالي موجوداته 26,2 بليون ريال مقارنة بـ12,8 بليون ريال عام 1997، بنسبة زيادة تبلغ 104,7%. كما ارتفعت حقوق المساهمين لديه بنسبة 84,2% لتصل الى 3,5 بليون ريال مقارنة بـ1,9 بليون ريال عن العام الماضي.

البنك السعودي للاستثمار

اعلن البنك عن نمو ارباحه بنسبة 51% لتصل الى 121,3 مليون ريال للنصف الاول من العام الحالي مقارنة بـ80,2 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

واشار البنك الى ان هذه النتائج تؤكد استمرار النمو المتواصل في اعمال البنك ونجاح خطته في توسيع قاعدة اعماله وزيادة حصته في السوق ومساهمة البنك المتزايدة في دعم القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وبلغت موجوداته التي تجاوزت 12 الف مليون ريال مقارنة بـ10 آلاف مليون ريال خلال النصف الاول من العام الماضي بنسبة نمو بلغت 21,5%. كما استمر زيادة اداء البنك على جميع المستويات حيث ارتفع حجم صافي القروض والسلف بنسبة 32% ليصل الى 6,116 مليون ريال مقارنة بـ4,633 مليون ريال، وارتفع حجم ودائع العملاء الى 8,659 مليون ريال مقابل 6,975 مليون ريال للعام الماضي وبنسبة زيادة بلغت 24%، واستمر البنك في زيادة محفظته الاستثمارية لتصل الى 3,065 مليون ريال مقارنة بـ2,700 مليون ريال في العام السابق.

البنك السعودي الاميركي

اعلن البنك عن نجاحه في رفع رصيد ارباحه في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 15,14% مقارنة بنتائجه في العام الماضي، حيث زاد صافي دخله الى 582,2 مليون ريال مقابل 505,7 مليون ريال في العام الماضي، وجاء هذا رغم ان نتائج الفترة المقابلة من العام الماضي تضمنت عوائد غير تشغيلية من خلال بيعه احد الفروع الخارجية بمبلغ 35,8 مليون ريال وكشفت قوائم المركز المالي (غير المدققه) ان «سامبا» بات اكثر خبرة في التعامل بمرونة كبيرة مع الظروف المحيطة بالسوق المصرفية السعودية بما يمكنه تحقيق عوائد مجزية، اذ دفع استمرار انخفاض اسعار النفط الى رفعه رصيد محفظة القروض للاستفادة من ارتفاع هوامش الاقراض الطويلة الاجل مع زيادة التوسعات التي تنوي الشركات تنفيذها وتاسيس علاقات جيدة مع المجموعة الصناعية والتجارية والخدمية والمقاولات.

ونجح البنك ايضا في قطف ثمار توسعه في سوق الائتمان نتيجة اتساع الفارق بين معدلي العمولة الدائنة والمدينة لصالح نشاطه. الاقراض بصفة عامة والاقراض الشخصي بصفة خاصة بدعمها في ذلك تحسين سيولته الداخلية واستمرار تدفق الودائع غير المكلفة في صورة حسابات تحت الطلب او مدخرات.

هذا وقد زادت محفظة القروض بنسبة 16% تقريبا من 14,1 مليار ريال الى 16,4مليار ريال مشكلة بذلك ما نسبته 34% من اجمالي موجوداته التي بلغت 47,8 مليار ريال مقابل 42,2 مليار ريال في العام الماضي.

البنك السعودي البريطاني

بلغت الأرباح الصافية للبنك للنصف الاول 302,7 مليون ريال (80,7 مليون دولار اميركي) وتمثل زيادة نسبتها 12,2% مقارنة بمبلغ 269,7 مليون ريال (71,9 مليون دولار اميركي) لنفس الفترة من العام الماضي. كما ارتفعت ودائع العملاء بنسبة 6,2% لتصل الى 23,6 بليون ريال (6,3 بليون دولار اميركي) بينما ارتفعت قروض وسلف العملاء بعد خصم مخصص الديون الهالكة والمشكوك فيها بنسبة 15,6% تصل الى 11,1 بليون ريال (3 بليون دولار اميركي) من 9,6 بليون ريال. كما ارتفعت الاستثمارات الى 17,2 بليون ريال بزيادة نسبتها 2,3% عما كانت عليه في نفس الفترة من عام 1997، حيث كانت 16,8 بليون ريال.

البنك السعودي الهولندي

بلغت الأرباح الصافية للبنك للنصف الاول 128,2 مليون ريال اي بزيادة قدرها 25% مقارنة بارباح البنك لنفس الفترة عن العام الماضي. وقد ارتفع اجمالي الموجودات بنسبة 2% ليصل الى 17,851 مليون ريال مقارنة بـ17,497 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. كما سجلت ودائع العملاء ارتفاعا بلغت نسبته 2,7% لتصل الى 11,774 مليون ريال مقارنة بـ11,464 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

البنك السعودي الفرنسي

بلغت ارباح البنك للنصف الاول 230,60 مليون ريال مقابل 208,35 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي وبنسبة زيادة قدرها 10,68%. وعزى البنك تلك الزيادة الى ارتفاع ايرادات الخدمات البنكية من 61,5 مليون ريال لتصل الى 71,8 مليون ريال اي بنسبة زيادة قدرها 16,6% كما ارتفعت قروض وسلف العملاء بعد خصم مخصص الديون المشكوك في تحصيلها بنسبة 16,23% لتصل الى 10,5 مليار ريال.

وبلغ اجمالي الاصول 31,1 مليار ريال بزيادة قدرها 8,21%، وقد شهدت ودائع العملاء هي الاخرى ارتفاعا من 18,1 مليار ريال الى 21,5 مليار ريال بنسبة ارتفاع قدرها 18,23%.

بنك الجزيرة

سجل البنك ارباح صافية قدرها 12,4 مليون ريال للنصف الاول بزيادة بلغت نسبتها 28% عن نفس الفترة من العام الماضي، وزادت ودائع العملاء والتي بلغت 2,35 مليار ريال مقارنة بـ1,72 مليار ريال بزيادة نسبتها 36,7%.

تجدر الاشارة الى ان ثلاثة بنوك سعودية لم تعلن حتى كتابة هذا التقرير عن نتائجها المالية وهي بنك الرياض، والبنك العربي الوطني، والبنك الاهلي التجاري.

العائلات تضرب أيضا احتجاجا على تسريح عمال «هونداي» الكورية

شاركت 300 عائلة كورية جنوبية أمس في اضراب عمال شركة «هونداي» للسيارات احتجاجاً على تسريح 2678 وسط أسوأ ازمة اقتصادية تعاني منها البلاد منذ عدة عقود (رويترز)

اليابان تمنح المغرب قرضين بقيمة مليار درهم ومنحة من بلجيكا بقيمة 306 ملايين درهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

منحت اليابان للمغرب قرضين بقيمة مليار درهم بموجب اتفاقية للتعاون الاقتصادي وقعها البلدان خلال زيارة قام بها وزير التجهيز المغربي بوعمرو تغوان الى طوكيو في بداية شهر يوليو (تموز) الحالي.

وقالت الوزارة ان قيمة القرض الاول المقدم الى «الشركة المغربية للطرق السيارة» تبلغ 533 مليون درهم تخصص لبناء طريق بطول 27 كيلومترا يربط مدينة المحمدية بطريق الدار البيضاء - سطات ضمن برنامج لبناء طرق سريعة طولها 1500 كيلومترا بحلول عام 2010.

وتبلغ قيمة القرض الثاني المقدم الى «المكتب المغربي للكهرباء» 455 مليون درهم لتمويل برنامج كهربة المناطق الريفية وتزويد 88 الف مسكن بالكهرباء.

وقال كينيو أوشيما المدير العام للتعاون الدولي في وزارة الشؤون الخارجية اليابانية أن طوكيو بصدد الاعداد لندوة حول التنمية في افريقيا وتامل في أن يكون المغرب ممثلا فيها على أعلى مستوى.

كما عقد وزير التجهيز لقاء مع نظيره الياباني سومومو حاسومي الوزير المكلف بالبناء لبحث التعاون الثنائي خاصة في اعمال البنية التحتية الريفية.

وبحث رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» كيوسي صاطو والوزير المغربي احدث تطورات مشروع بناء شبكة طرق ريفية طولها 1687 كيلومترا.

وأكد اجراء مباحثات لتاسيس معهد للتدريب والصيانة في المغرب بدعم من وكالة «جايكا».

ومن ناحية أخرى اقرت بلجيكا هبات مالية قيمتها 306 ملايين درهم لتمويل تطوير شبكة مياه الشرب في المغرب.

إقامة معرض تجاري دائم للسلع المصرية في غزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية طلبات من رجال اعمال فلسطينيين لاقامة مركز تجاري دائم لعرض السلع المصرية في غزة واكد رجال الاعمال رغبة المستهلكين الفلسطينيين في شراء السلع المصرية. وقال محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية في تقرير اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب (البرلمان) انه سيتم خلال ايام قليلة تحديد موعد اقامة معرض للمنتجات المصرية في غزة في ضوء الاتفاق الذي تم بين الجانبين المصري والفلسطيني لتكون مصر اول دولة عربية تقيم معرضا لمنتجاتها في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. ومن المقرر ان يقام المعرض في الاسبوع المقبل او الاسبوع الأول من شهر اغسطس (اب) المقبل. وقال العربي ان المعرض سيضم المواد الغذائية والملابس الجاهزة والمنسوجات ومواد البناء والسلع الاستهلاكية والمعمرة.

10% من سكان البحرين يغادرونها في الصيف لقضاء الإجازات

المنامة: من هناء بوحجي

يشهد هذا الشهر منذ بدايته هجرة موسمية لما يقارب 10% من السكان في البحرين الى خارجها لقضاء عطلة الصيف. فبحسب الأرقام الرسمية غادر الصيف الماضي في الفترة ما بين 15 مايو (ايار) الى 15 سبتمبر (ايلول) نحو 50 الف شخص جوا بالاضافة الى 15 الف شخص غادروا الى مناطق خارج حدود السعودية برا عن طريق جسر الملك فهد.

وبحسب مصادر عدد من وكالات السفر فان وجهات السفر تمركزت هذا العام في المناطق التقليدية ككل عام في الدول العربية الى القاهرة وبيروت ودمشق، وهذه الرحلات شهدت حجوزات مبكرة وامتلات المقاعد قبل حلول الاجازة بحوالي شهرين وحتى نهاية هذا الشهر. كما شهدت الرحلات لايران وخاصة الى مشهد وشيراز اقبالا شديدا لدرجة اضافة عدة رحلات لتلبية الطلب المحلي.

ويتنوع المسافرون غالبا ما بين مواطنين ومقيمين يستفيدون من الصيف للهروب من حرارة الطقس وزيارة أوطانهم. وهؤلاء في الأغلب من مصر والأردن وسورية. كما ان عددا كبيرا من العمال الآسيويين يحصلون على اجازاتهم في الصيف وبذلك تمتلئ الرحلات المغادرة للهند وباكستان والفلبين. وبحسب العاملين في وكالات السفر والسياحة فان اتجاهات السفر بدأت تتغير خلال الأعوام الأخيرة وتولد طلب على الرحلات القصيرة الموجهة للدول ذات المعالم السياحية. ويقول مارتن بوكر من وكالة جلال للسفريات، شهد هذا الموسم رحلات لفترة ثلاثة الى 5 أيام لمناطق مثل مالطة واسطنبول او قبرص.

كذلك شهدت حجوزات عدد من الوكالات ارتفاعا ملحوظا في الرحلات السياحية لدول الشرق الأقصى مثل ماليزيا وتايلند واندونيسيا. ويقول أحد العاملين في وكالة سفر معروفة ان نصف الرحلات التي تم حجزها لشهر يوليو (تموز) الجاري عن طريق الوكالة كانت متجهة الى ماليزيا خاصة من قبل العائلات. وذلك بسبب وجود المواقع السياحية فيها وكذلك لانخفاض العملة عند تحويلها من الدينار البحريني.

ويشير الى ان الرحلات لليابان مثلا شهدت انخفاضا يصل الى ما بين 30 و40% شاملة الاقامة والتذاكر والمواصلات مما جعلها وجهه نامية بالنسبة للباحثين عن مواقع غير اعتيادية لقضاء اجازاتهم.

والى أوروبا اكتظت المقاعد المغادرة الى لندن كما هو الحال كل عام خاصة بعد انخفاض الاسعار لنشوب حرب سعرية بين خطوط الطيران وجاءت بعدها فرنسا واسبانيا خاصة بسبب انعقاد دورة كأس العالم فيها، والى ما وراء القارة الأوروبية جاءت مدن اولاندو بولاية فلوريدا الأميركية في المرتبة الأولى بين المسافرين الى الولايات المتحدة بهدف الترفيه وقضاء العطلة لوجود عالم ديزني والمرافق السياحية الكثيرة التابعة له بالاضافة الى مواقع الترفيه المناسبة للعائلات.



تباين أسعار خام «برنت» وارتفاع سلة نفط «أويك»

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

تباينت أسعار النفط الخام في بورصة البترول الدولية في لندن امس صعودا وهبوطا في معاملات مبكرة في اعقاب صفقات شراء فنية بعد تحسن الاسعار في اواخر المعاملات الليلة الماضية.

وجرى تداول مزيج خام «برنت» القياسي لعقود سبتمبر (ايلول) منخفضا بقيمة 4 سنتات الى 12,83دولار للبرميل بعد تجاوزه 13 دولارا للبرميل في وقت سابق في اعقاب تحسن الاسعار اول من امس عندما صعد الى 13,01دولار.

وقال متعامل في لندن امس «انه حقا استمرار لتداول الليلة الماضية ويبدو الآن انه سيختبر مستوى 13 دولارا مرة أخرى لمعرفة ما اذا كان سيستطيع تجاوزه ويوجد مستوى دعم جيد عند 12,88 - 12,90 دولار واذا استمر ذلك عندئذ قد يختبر برنت مستوى 13,20 دولار او 13,30 دولار». وصعد السولار لعقود اغسطس (آب) امس بقيمة دولارين الى 113,25 دولار للطن.

وساهم في انخفاض النفط في الاسواق العالمية عدم توفر بيانات حول المخزونات الاميركية ما يشير الى تراجع فائض المعروض العالمي. وانخفض «برنت» في معاملات الاربعاء بنحو 3 سنتات الى 12,87 دولار للبرميل اي ما يقل باكثر من 6 دولارات عن متوسط سعر العام الماضي. ووجهت بيانات المخزونات الجديدة التي اظهرت زيادة في مخزونات النفط الاميركية احدث ضربة الى منتجي النفط.

واظهر احدث تقرير لمعهد البترول الاميركي وهو مؤشر رئيسي لاتجاهات السوق في اكبر مستهلك للنفط في العالم ان مخزونات الولايات المتحدة من الخام صعدت بنحو 7 ملايين برميل في الاسبوع الماضي. وتزيد مخزونات النفط الاميركية الان عن 340 مليون برميل اي ما يزيد بنحو 23 مليون برميل عن رقم العام الماضي. وفي اواخر تعاملات سوق «نايمكس» في نيويورك ارتفع سعر الخام الخفيف لعقود سبتمبر (ايلول) قليلا الى 14,18 دولار للبرميل في اغلاق الاربعاء من 14,04 دولار في اغلاق الثلاثاء.

واعلنت امس وكالة انباء «أويكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أويك» ان سعر سلة المنظمة المؤلفة من سبعة خامات قياسية ارتفع الى 12,33 دولار للبرميل في اغلاق الاربعاء من 12,22 دولار في اغلاق الثلاثاء.

500 مليون ريال لبناء ثلاثة جسور في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

وقعت وزارة التخطيط والتنمية اليمنية اخيرا على ثلاثة عقود لانشاء ثلاثة جسور علوية في محافظتي شبوة ومأربه بتكلفة اجمالية قدرها 500 مليون ريال يمني (3,7 مليون دولار اميركي) وذلك في اطار خطة لمعالجة اضرار السيول والفيضانات التي اجتاحت هذه المحافظات العام 1996، ممولة من الحكومة اليمنية وهيئة التنمية الدولية. وتصل كلفة الجسر الأول البالغ طوله 300 متر 1,4 مليون دولار فيما تبلغ كلفة الجسر الثاني 940 الف دولار، وتبلغ كلفة الجسر الثالث وطوله 200 متر 1,5 مليون دولار، وستلعب هذه الجسور دورا كبيرا في تامين حركة التنقل اثناء مواسم الامطار، فضلا عن مساهمتها في تصريف مياه السيول وتامين تجمعها في الاودية للافادة منها في الاغراض الزراعية، خاصة ان هذه المحافظات تعتمد بدرجة اساسية على مياه الامطار الموسمية.

وزيرة التخطيط افتتحت ورشة عمل أردنية - بريطانية

د. خلف: الأردن حقق تقدما في برنامج التخصيص

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف ان الاردن حقق تقدما كبيرا في مجال التخصيص يؤهله لتحقيق مزيد من التقدم الجوهري في مجال تخصيص المزيد من المشروعات والشركات الاردنية الكبرى انسجاما مع التوجه العالمي نحو التخصيص.

واضافت في كلمة افتتحت بها اعمال ورشة عمل اردنية - بريطانية مشتركة حول البيئة القانونية الاردنية لمشاركة القطاع الخاص في مشاريع التنمية وبحضور ممثلين عن القطاع الخاص العاملين في مجالي الاقتصاد والقانون يزيد عددهم عن 80 مشاركا اضافة الى ممثلين لعدد من البعثات الدبلوماسية الاجنبية في عمان ان التقدم الذي حققه الاردن في مجال التخصيص يتضح في قيام الحكومة الاردنية ببيع اسهمها في الشركات العامة وفي اعادة هيكلة المشاريع العامة ووضع اسس لادارتها على اسس تجارية تمهيدا لتخصيصها اضافة لنجاح القطاع الخاص في اختراق العديد من القطاعات الاقتصادية المهمة التي كانت حكرا على الحكومة وحدها.

واضافت تقول: لقد اعدت الحكومة الاردنية العديد من الانظمة والقوانين التي من شانها تشجيع الاستثمارات الخاصة وكما انشات وحدة خاصة في دار رئاسة الوزراء عام 1996 لاعداد استراتيجية شاملة للتخصيص وللاشراف على برامج اعداد التخصيص وذلك لتامين بنية تحتية مناسبة للتخصيص تمكن راس المال الخاص من العمل بحرية ونشاط وتوفر له البيئة المناسبة للنمو.

وقالت ان الحكومة اعدت ايضا مشروع قانون لمكافحة الاحتكار وافق عليه مجلس الوزراء وستتم مناقشته في البرلمان الاردني خلال الايام القليلة القادمة تمهيدا لاقراره.

واستعرضت دور القطاع الخاص في الاردن ومساهماته المهمة في عمليات التنمية الاقتصادية مشيرة الى ان حصة القطاع العام من الناتج القومي الاجمالي كانت عام 1992 لا تزيد عن 14 في المائة باستثناء الخدمات الحكومية مشيرة الى ان الملكية الحكومية تركزت في قطاع المناجم كالفوسفات والبوتاس والخدمات العامة كالكهرباء والمياه والاتصالات والنقل البري والجوي وسكة الحديد.

واضافت قائلة: «كان من الضروري في البداية ان تقوم الحكومة باعداد البنية المؤسسية وتحرير القطاعات الاقتصادية قبل اتخاذ اي خطوات لعرض اسهم الحكومة للاكتتاب العام او دعوة الشركاء الاستراتيجيين ثم تحويل حصصها او ادارتها لهذه المشاريع او كليهما معا عبر آلية شفافة ومنتظمة».

ثم القى سايمون كولوس القائم باعمال السفارة البريطانية في عمان كلمة اكد فيها أهمية التعاون الاقتصادي والفني بين بريطانيا والاردن خاصة في مجالات دعم عمليات اعادة هيكلة الاقتصاد وبرنامج الاصلاح الاقتصادي وتخصيص الاقتصاد والتعليم ومكافحة الفقر.

واشار الى ان المساعدات الفنية البريطانية المباشرة للاردن تقدر بما معدله ثمانية ملايين دولار سنويا اضافة للمساعدات الأخرى التي تاتي الاردن عبر الاتحاد الاوروبي والمنظمات الدولية الأخرى.

وقال كولوس ان الحكومة البريطانية التزمت بتقديم دعم فني لتطوير سوق راس المال في الاردن من خلال تقديم دعم فوري لسوق عمان المالي في اطار برنامج بدأ في يونيو (حزيران) الماضي.



قررت شركة «بي ام دبليو» مالكة مصنع سيارات «روفر» البريطانية تسريح نحو 3 آلاف عامل وخفض ايام العمل الاسبوعية الى 4 أيام فقط بسبب صعوبات تصديرية ناجمة عن ارتفاع الجنيه الاسترليني (أ.ب)

وسط مخاوف تحول أنظارهم عن الصناعة والسياحة

المستثمرون المصريون يتهافتون على اقتناص فرص مشاريع العقارات

القاهرة - رويترز: قال مسؤولون في القاهرة امس ان التركز على مشروعات التنمية العقارية لتحفيز نمو الاقتصاد ادى الى توفير فرص واسعة للاستثمارات في القطاع الخاص خاصة في اعمال العقارات التي تلقى الآن رواجا كبيرا.

ويقول ابراهيم فوزي رئيس «الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة»، ان مصر «ترى ان نمو السوق العقارية يحفز ازدهار صناعات السيراميك وحديد التسليح والاسمنت» مضيفا «انها تحرك السوق وتفي باحتياجات الاسكان وعلاج للركود الاقتصادي في نفس الوقت».

وقال ان الاستثمارات زادت مع ارتفاع عدد شركات المقاولات والعقارات الى 92 شركة خلال العام الحالي من 28 شركة فقط في عام 1993. وتحاول الحكومة المصرية تشجيع ثالث اكبر قطاع من قطاعات الاستثمار بعد الصناعة والسياحة ببيع الاراضي باسعار مخفضة ووفق شروط مرنة في مناطق تحرص الحكومة على تعميرها.

ويعيش سكان مصر البالغ عددهم الآن نحو 62 مليون نسمة على مساحة لا تفوق نحو 5,5 في المائة فقط من مساحة البلاد البالغة مليون كيلومتر مربع.

ونقل التلفزيون المصري عن كمال الجنزوري رئيس الوزراء قوله يوم الثلاثاء الماضي ان الحكومة تنوي بناء 16 مدينة لزيادة المساحة المسكونة الى 27 في المائة من مساحة البلاد خلال 20 عاما. وتريد الحكومة مزيدا من مشاركة القطاع الخاص مع تنفيذها لبرنامج الاصلاح الاقتصادي. وتقول مصادر صناعية ان المستثمرين الذين تغريهم العوائد المرتفعة «يتهافتون على البناء في مناطق حول القاهرة والاسكندرية وعلى طول سواحل البحر المتوسط». لكن يشدد مسؤولو الحكومة على انهم «حريصون على تفادي الآثار الجانبية لحمى بناء تشبه تلك التي ساعدت في انهيار الاسواق الآسيوية في العام الماضي».

ويقول فوزي ان نحو 5 في المائة فقط من ائتمانات البنوك توجه الى مشروعات البناء والتنمية العقارية وان البنك المركزي «يراقب الوضع ليتأكد من عدم ارتفاع هذه النسبة وما حدث في آسيا لن يحدث بالضرورة في مصر».

لكن تبدي بعض مصادر قطاع الصناعة خوفها من تحول الاستثمارات من الصناعة او المشروعات الموجهة للتصدير الى قطاع التنمية العقارية بسبب ارتفاع عائد الاستثمار في مجال العقارات.

وهنا يقول ميلاد حنا استاذ الجامعة السابق الذي يكتب حول قضايا الاسكان في مصر «يلقي هذا بالضوء على احتمال انتقال اموال من قطاع الصناعة بحثا عن الربح السريع في السوق العقارية».

ودخل رجال الصناعة المصريون اعمال التنمية العقارية في تشعيب لانشطتهم من ميادين تشمل صناعة الالكترونيات والنسيج والخدمات الطبية.

لكن لا ترى الحكومة ان القطاع الخاص يوفر في الوقت الراهن حلا لمشكلة الاسكان في المدن المزدحمة. ويقول فوزي «حماية افراد الطبقتين المتوسطة والفقيرة ليست مسؤولية القطاع الخاص. وانه بمجرد تشبع سوق الاسكان الفاخر يتحرك المستثمرون بالطبع للوفاء بمطالب هاتين الطبقتين» مضيفا ان «الحكومة تريد ايضا من اغنياء مصر شراء العقارات في مصر بدلا من امتلاكها في الخارج».

وفي هذا السياق ايضا يقول هشام مصطفى المسؤول في «شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري» ان «السوق العقاري تكمن اساسا في الطبقة المتوسطة وستظل هكذا بعض الوقت».

موجز

شركة أميركية تشارك في بناء محطتي كهرباء في مصر

● عهدت الحكومة المصرية الى شركة اميركية وشركتين مصريتين بناء محطتين لتوليد الكهرباء تبلغ طاقتهما 650 ميجاوات بتكلفة قدرها 450 مليون دولار.

ووقع مصطفى سويدان رئيس «الهيئة العامة للكهرباء» وممثلون عن الشركات الثلاث اتفاقا لبناء المحطتين وقالت شركة «انترجن» الاميركية ان المحطتين ستعملان بالغاز الطبيعي وسيتم بناؤهما في منطقة سيدي كرير قرب الاسكندرية. وتشارك في المشروع شركتان مصريتان «العربية الاولى للتنمية والاستثمار - فيرست ارابيان ديفلوبمنت اند انفستمنت» وشركة كاتو للاستثمار - كاتو انفستمنت».

وقالت وكالة «أ ف ب» ان المحطتين ستقامان تحت نظام «البناء والتشغيل ونقل الملكية» الذي يسمح للمستثمر بتنفيذ المشروع واستغلاله لحسابه لمدة محددة قبل نقل ملكيته للحكومة.

تونس تخفض توقعات نمو العام الحالي

● خفضت حكومة تونس توقعات نمو اجمالي الناتج المحلي الى 5,1 في المائة عن تقدير سابق قدره 5,4 في المائة.

ونقلت «رويترز» عنها امس قولها ان النتائج الاقتصادية الاولية للعام الماضي والنصف الاول من العام الحالي التي عرضت على مجلس الوزراء ادت الى خفض النمو المتوقع.

وتوقع محللون في البنك المركزي التونسي في وقت سابق هبوط انتاج الحبوب في الموسم الحالي (1998/1997) قليلا عن الرقم المتوقع البالغ 1,7 مليون طن.

«مصرف لبنان» المركزي يصدر شهادات إيداع بـ13 مليار ليرة

● اعلن «مصرف لبنان» المركزي امس انه استكمل بيع شهادات ايداع قيمتها 13 مليار ليرة لبنانية (5,6 مليون دولار) تصدر اليوم مضيفا أنه باع شهادات ايداع لأجل 60 يوما قيمتها 11 مليار ليرة بفائدة سنوية تبلغ 11,50 في المائة وشهادات بأجل 45 يوما بفائدة سنوية تبلغ 10,75 في المائة.

وطبقا لـ«رويترز» باع المصرف في الاسبوع الماضي شهادات ايداع بأجل 60 يوما قيمتها 15 مليار ليرة بفائدة سنوية قدرها 11,50 في المائة لكنه لم يبع شهادات بأجل 45 يوما التي تصدر بفائدة سنوية قدرها 10,75 في المائة لعدم وجود طلب عليها.

نائب رئيس شركة «فيليبس» للصناعات الالكترونية جان هومن يعلن قفزة ارباح قدرها 23% في الربع الثاني من العام الحالي بسبب هبوط تكاليف الائتمان. لكنه أبدى مخاوف من احتمال تضرر الشركة في النصف الثاني من العام بسبب أزمة آسيا الاقتصادية والمالية (رويترز)

تقرير التنمية البشرية السنوي يركز العام الحالي على التحولات الاستهلاكية

عمان: «الشرق الأوسط»

يصدر برنامج الأمم المتحدة للانماء ومقره نيويورك التقرير السنوي للتنمية البشرية في 9 سبتمبر (ايلول) المقبل. مركزا في العام الحالي على انماط وتحولات الاستهلاك حول العالم. وقالت مسؤولة البرنامج في عمان سيرين جمعة ان التقرير سيضم 175 دولة وان الأردن يحتل المرتبة 84 من بين هذه الدول من ناحية تطور التنمية البشرية. وأضافت ان التقرير يعتمد على قياس معدل عمر الانسان ونسبة الأمية ودخل الفرد السنوي وانه يتم ترتيب الدولة عن طريق حساب هذه النسب على اساس ترجيحي. واحتلت المراتب الخمس في العام الماضي كندا وفرنسا والنرويج والولايات المتحدة وآيسلندا.

وقالت ان البرنامج الانمائي للامم المتحدة بصدد اعداد مشروع عن التنمية البشرية الوطني لكل دولة في العالم على حدة، وانه يتعاون مع وزارة التخطيط الأردنية لاصدار تقرير التنمية البشرية الأردنية الذي يتوقع اصداره في العام المقبل.

دعم بريطاني مبكر لمعرض طاقة إقليمي يقام في القاهرة أوائل 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

حاز معرض جديد للطاقة مقررة اقامته في القاهرة العام المقبل على دعم مبكر من الحكومة البريطانية. واكدت وزارة التجارة والصناعة البريطانية في لندن انها ستقدم الدعم المالي للشركات البريطانية التي تشارك في «معرض الشرق الأوسط للطاقة»، وهو المعرض الدولي المتخصص في الطاقة والكهرباء والكهروتقنية في مصر وشمال افريقيا ودول شرق حوض البحر المتوسط.

ويقول مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط وافريقيا في شركة «أي آي أر اكسيبيشيونز» المنظمة للمعرض، ان الدعم البريطاني يقدم «دليلا قويا على الثقة بجدوى وفعالية المعرض، خاصة ان الحصول على دعم حكومي لمعرض يعقد للمرة الاولى ليس سهلا وعادة يمنح لمعارض تركز على قطاعات متخصصة».

وتنسق غرفة تجارة وصناعة برمنجهام البريطانية مع رابطة الشرق الأوسط المشاركة البريطانية في المعرض الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بين 16 - 19 فبراير (شباط) المقبل.

ويقول بيتر مويست المسؤول في الغرفة «نتوقع مشاركة نحو 20 شركة في الجناح البريطاني في المعرض ورغم ان الوقت لا يزال مبكرا جاءنا اكثر من 60 استفسارا جديا حول هذا المعرض ومن بين الاسماء المهتمة شركات كبرى مثل ناشيونال باور وجي اي سي الستوم ولاند كومبسشن وفيرنز وبركنز وسكوتش باور».

واضاف «دعم غرفة تجارة وصناعة برمنجهام يعتبر مؤشرا على اهمية هذه السوق والمعرض للشركات البريطانية وسيكون المعرض منصة للصناعيين البريطانيين المتخصصين في توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها وانتاج المعدات والنظم المرافقة، وللاستفادة من الفرص المتاحة في مصر والدول المجاورة».

واكدت شركات من 15 دول مشاركتها في المعرض الذي يهدف لمقابلة احتياجات الطاقة المصرية والمغاربية ودول شرق المتوسط، تضم الولايات المتحدة وبريطانيا واوروبا وشمال افريقيا وكومنولث الدول المستقلة وشبه القارة الهندية. ويقول النيال «تزايد الطلب على الطاقة يأتي نتيجة للتوسعات الصناعية والنمو السكاني الكبير في معظم الدول العربية».

ويتوقع ان ترتفع معدلات توليد الطاقة في مصر بنسبة 5 - 6% سنويا الى 43000 ميجا واط بحلول عام 2017 بتكاليف تقديرية تبلغ 2,25 مليار دولار.

إستهلاك الشاي في السعودية يزيد 4 في المائة سنويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة صادرة في الرياض ان حجم الاستهلاك السعودي للشاي يزيد بنحو 4 في المائة سنويا. وبلغ الاستهلاك 105 آلاف طن في عام 1996.

وبينت الدراسة التي اصدرتها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» وجود فرص جيدة لقيام العديد من المصانع المتخصصة في تعبئة وخلط الشاي نظرا لزيادة الاقبال عليه. وقالت ان طاقة المصانع المرخصة في السعودية لتعبئة وخلط الشاي تفوق 22,2 الف طن سنويا ويعمل بها 432 فردا.

وتبلغ قيمة الاستثمارات الخاصة في المصانع القائمة لتعبئة وخلط الشاي محليا 182 مليون ريال. وبدأ الاهتمام بهذه الصناعة في عام 1393هـ عندما صدر اول ترخيص لتعبئة الشاي للمؤسسة السعودية لتصنيع وتعبئة الشاي في مدينة الخبر بطاقة انتاجية قدرها 120 طنا فقط.

وتستورد السعودية الشاي من عدة دول. وإن كانت سري لانكا تستحوذ على حصة الأسد من الواردات (70 في المائة) تليها الهند (14 في المائة) فيما تتوزع النسبة المتبقية على الصين وكينيا وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها.

«الاعتماد اللبناني» يبدأ تمويل الواردات من كندا

بيروت: من علي زين الدين

وضع «بنك الاعتماد اللبناني» موضع التنفيذ اتفاقيته الخاصة مع مؤسسة تنمية الصادرات الكندية، القاضية بفتح خط ائتمان بقيمة 10 ملايين دولار مخصص لتمويل الاستيراد اللبناني من كندا.

وجمع البنك لهذه الغاية عددا من التجار والمستوردين اللبنانيين والمهتمين في مؤتمر صحافي حضره رئيس مجلس ادارة البنك جوزف طربيه ومندوب المؤسسة الكندية ايهاب تادرس، ومسؤولون من السفارة الكندية في لبنان والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار.

وقال طربيه «الحافز الأهم وراء الاتفاقية الجديدة، وهي لن تكون الاخيرة في هذا النطاق، فتح المزيد من الآفاق والمجالات امام حركة التبادل التجاري وتأمين كل التسهيلات الممكنة امام المستوردين لتيسير معاملاتهم وتوفير التمويل اللازم لتعزيز وتوسيع انشطتهم، بما يحقق بالمحصلة مصلحة مشتركة ومتكاملة في خدمة الاقتصاد الوطني».

واضاف «وهذا الدور الايجابي، الذي يسعى بنك الاعتماد اللبناني الى مواكبته، يصب ايضا في استراتيجية البنك القائمة على تكامل الخدمات والمنتجات مع مختلف الشرائح الاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية والانتاجية، اذ ان العمليات التقليدية للمصارف بات جزءاً من انشطته وغالباً ما تكون في خدمة التوجهات الشاملة للعمل المصرفي ويهمني في هذا المجال ان أؤكد ان مساعينا وجهودنا لتوسيع آفاق اعمال وانشطة المصرف، ترتكز اساساً الى بنية قوية عمادها التحديث والتكنولوجيا، وكما كنا سباقين في استخدام التقنيات الاحدث في خدماتنا، فإننا راهناً نتطلع الى مكننة تامة لكافة اعمال المصرف وفق أحدث الوسائل التقنية التي تتلاءم وتتناسب مع التطور المعلوماتي والتقني الهائل الحاصل في العالم

وهاجسنا في كل ذلك، استباق احتياجات العملاء والتعامل بأعلى مستوى ممكن من القدرة والكفاءة مع مستجدات الصناعة المصرفية في العالم الواردة الينا على مدار الساعة».

«البنك الأوروبي للشرق الأوسط» يستكمل اكتتابا بـ15 مليون دولار

بيروت - . رويترز: قالت مجموعة «ميدل ايست كابيتال جروب» امس في بيروت ان «البنك الاوروبي للشرق الاوسط» استكمل اصدار خاص لاسهم تمثل 30,25 في المائة من رأسماله قيمتها 15 مليون دولار.

وقال انها أدارت اصدار الاسهم من الفئتين «ب» و«ج» وان حصيلة البيع ستضاف لرأسمال البنك مما يرفعه الى نحو 31 مليون دولار.

واضافت المجموعة ان طلبات اكتتاب الأسهم زادت مرتين عن العدد المطروح وان مستثمرين أفرادا ومن المؤسسات من شرق المتوسط اكتتبوا في 38 في المائة من الاسهم فيما بلغت حصة المستثمرين من أوروبا 36 في المئة ومن الخليج 26 في المائة.

أداء البورصات العربية في أسبوع

أسهم السعودية وعمان تعاود الهبوط مجددا انتعاش في الكويت وتذبذب في سوق الأردن

الرياض - الكويت - ابوظبي - عمان: «الشرق الأوسط»

تباين اداء البورصات العربية في معاملات الاسبوع الحالي مع معاودة هبوط الاسهم السعودية والاداء القوي في الكويت والدار البيضاء، وتونس وتذبذب معاملات سوق الاردن وتراجع بورصة مسقط.

وعاد سوق الاسهم السعودية للانخفاض من جديد من معاملات الاسبوع المنتهي امس بعد الارتفاع الذي حققته في الاسبوع الماضي من خلال تداول ضعيف. واغلق مؤشر الاسبوع بانخفاض عند 170,34 نقطة (1,59%) عن اغلاق الاسبوع الماضي، وبذلك يكون المؤشر انخفض بنسبة 13,0% منذ بداية العام الحالي. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فبلغت خلال الاسبوع 535 مليون ريال بانخفاض قدره 25% عن الاسبوع الماضي واستحوذت اسهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» على اعلى نسبة من التداول بلغت 23,2% وتلتها اسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 14,0% واسهم «سابك» بنسبة 13,8%.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 12 شركة وتراجعت اسعار اسهم 37 شركة فيما استقرت اسعار اسهم 8 شركات. ولم يتم تداول اسهم 15 شركة اما بالنسبة للاسهم الممتازة فانخفضت أسعارها جميعا باستثناء اسعار اسهم «البنك السعودي المتحد» التي ارتفعت بنسبة 0,6% وكان اعلى انخفاض لاسهم «كهرباء الغربية» و«كهرباء الشرقية» بنسبة 3,1% لكليهما فيما كان اقل انخفاض لاسهم «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 0,6% و0,7% على التوالي واعلنت العديد من الشركات المساهمة قوائمها المالية للنصف الاول من عام 1998 خلال الاسبوع.

واظهرت النتائج هبوط ارباح «سابك» في النصف الاول من العام الحالي بنحو 58% الى 1342 مليون ريال وارباح «سافكو» بنحو 62 في المائة الى 110 ملايين ريال وارباح «صافولا» بنحو 35% الى 41 مليون ريال و«اسمنت الشرقية» بنحو 23% الى 93 مليون ريال وارباح «اسمنت القصيم» بنحو 11,5% الى 77 مليون ريال.

وطبقا لتقرير «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض شهدت معاملات الاسبوع الحالي ارتفاع سهم «الغاز والتصنيع الاهلية» بنحو 4,5% وسهم «اسمنت الجنوبية» بنحو 3,6 في المائة وسهم «الباحة للاستثمار والتنمية» بنحو 3,5 في المائة و«الجوف للتنمية الزراعية» بنحو 3 في المائة و«تصنيع مواد التعبئة والتغليف» بنحو 2,7 في المائة وهبط سهم «صافولا» بنحو 7,4 في المائة وسهم «المواشي المكيرش» بنحو 6,1 في المائة و«القصيم الزراعية» بنحو 5,9 في المائة و«تهامة للاعلان» بنحو 5,5 في المائة وسهم «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» بنحو 5,1 في المائة.

وفي الامارات قال محللون ان سوق الاسهم تشهد حالة انتعاش استثنائية وسط طفرات اسعار غير مسبوقة. ووسط طلب محموم على معظم الاسهم ترتفع الاسعار خلال يوم واحد ما يزيد عن ارتفاعها على مدى شهر في اوقات سابقة.

ولا يجد الوسطاء والسماسرة والمتابعون سببا لهذا الارتفاع غير المبرر خاصة في مثل هذا الوقت من السنة حيث تبدأ اجازة معظم المستثمرين.

وتقول مصادر مصرفية ان تزايد اعداد المستثمرين في سوق الاسهم بعد الاكتتابات الجديدة خلال العامين الماضيين، وبعد قيام الشركات الكبيرة بتفتيت اسعار الاسهم يمكن ان يكون من بين الاسباب التي تساهم في هذا الانتعاش غير المسبوق لسوق الاسهم.

وقالت المصادر ان الاكتتابات الجديدة وتفتيت الاسهم اضافت الى السوق شريحة جديدة من المستثمرين لم تكن موجودة في السابق. وتتمثل هذه الشريحة في صغار المستثمرين الذي يعتبرون مستثمرين قصيري الاجل ويلجأون للمضاربة به اكثر من الادخار كما كان حال السوق الاماراتية في السابق. ويضاف الى ذلك تزايد اعداد مكاتب الوسطاء الذين يعملون في السوق فضلا عن تزايد اعداد البنوك التي توفر ادارات مختصة لادارة محافظ الاسهم.

وتقول مصادر مصرفية ان تعدد الوسطاء والبنوك الذين يعملون في سوق الاسهم ادى الى ظهور ما يشبه سوق مالية غير رسمية اذ توفرت امام المستثمرين رؤية اكثر شفافية للاسعار وحركة السوق وهي رؤية لم تكن موجودة في ضوء وجود عدد محدود من الوسطاء الذين كانوا يحتكرون اعمال الوساطة ويوجهون السوق وفق مصالحهم واعتباراتهم الخاصة.

وتشير اتجاهات السوق الى ان اداء مصارف الامارات سيكون جيدا خلال العام الحالي ويعكس ذلك ارتفاع اسعار اسهم البنوك.

ويقول زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابوظبي الوطني» ان السوق شهدت تداولات باعداد تجارية على العديد من اسهم البنوك والشركات المساهمة خاصة اسهم الشركات الحديثة التأسيس وفي مقدمتها «مصرف ابوظبي الاسلامي» اذ قفز سعر سهمه من 42 الى 51 درهما بدون وجود مبررات موضوعية فيما تداول اسهم شركة «اعمار» باسعار بين 1635 درهما بدون ارباح و1665 درهما مع الارباح وارتفع سعر اسهم شركة «الجرافات» 35 درهما من 615 الى 650 درهما. فيما تراجع سعر اسهم شركة «الفنادق» من 230 الى 220 درهما وسط توفر عروض باعداد تجارية وارتفع سعر اسهم شركة «ابوظبي الوطنية للتأمين» من 145 الى 150 درهما بعد تداول اعداد منه بسعر 150 وارتفع سعر اسهم «بنك ابوظبي الوطني» 50 درهما من 910 الى 960 درهما واسهم «بنك المشرق» من 1400 الى 1420 درهما وسهم «بنك الامارات الدولي» من 50 الى 51 درهما وسهم «بنك الفجيرة الوطني» من 400 الى 450 وسهم «بنك دبي التجاري» من 115 الى 125 درهما واكبر ارتفاع في الاسعار كان من نصيب اسهم «بنك الاتحاد الوطني» الذي شهد ارتفاعا قدره 95 درهما من 835 الى 930 درهما وسهم «بنك دبي الوطني» الذي قفز من 1090 الى 1100 درهم.

ارتفاع في الكويت

وفي الكويت ارتفعت أسعار الاسهم في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء مدعومة بصعود سهم «الخليج للزجاج» وسط اختلاف المشرعين على خطة لتخفيف عبء سداد الديون.

وارتفع المؤشر بنحو 27,5 نقطة (1,3 في المائة) الى 2154,8 نقطة لكنه ما يزال أقل من اعلى مستوى له الذي بلغ 2836,9 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رغم انتعاشه بعد ان انخفض عن حاجز 2000 نقطة في معاملات الاسبوع الماضي.

ويقضي قانون الديون الذي وضع لتنظيم سداد ديون قيمتها نحو 20 مليار دولار مستحقة على مواطنين كويتيين منذ انهيار «سوق المناخ» غير الرسمي للاسهم في عام 1982 بان يدفع المشاركون في الخطة الدفعة الرابعة من 5 دفعات سنوية من الدين في سبتمبر (ايلول) مما قد يثير موجة بيع في البورصة تخفض الأسعار المنخفضة اصلا.

واقترحت اللجنة المالية في البرلمان في الاسبوع الحالي دمج القسطين المتبقيين من الاقساط السنوية الخمسة وتوزيع قيمتهما على ثلاث دفعات نصف سنوية اعتبارا من سبتمبر من العام المقبل.

لكن ليس من الواضح بعد ما اذا كان المشرعون سيصوتون لصالح اقتراح اللجنة الذي يقدم تسهيلات اكبر من تلك التي عرضتها الحكومة ومن المتوقع مناقشة الاقتراح في البرلمان في يوم السبت المقبل.

وكان سهم شركة «الخليج للزجاج» اكبر رابح خلال الاسبوع اذ ارتفع سعره بقيمة 140 فلسا الى مستوى قياسي قدره 540 فلسا من ادنى مستوى له خلال العام الحالي قدره 330 في معاملات مبكرة في الشهر الحالي.

وزاد سهم الشركة «الوطنية للتنظيف» بقيمة 140 فلسا خلال الاسبوع الى 1,14 دينار فيما قاد سهم «الكويت للتأمين» الاسهم الخاسرة رغم هبوطه بنحو 60 فلسا الى 435 فلسا. وادى عدم وضوح مصير التعديل الى رفع احجام وقيم التداول عن أعلى من متوسطها خلال النصف الاول من العام الحالي لكنها ما زالت تقل من متوسط عام 1997 عندما قفزت اسعار البورصة بنحو 40 في المائة.

وجرى في الاسبوع الحالي تداول نحو 418 مليون سهم قيمتها نحو 96,6 مليون دينار (315 مليون دولار) بمتوسط يومي قدره 83,6 مليون سهم و19,31 مليون دينار مقارنة مع 64,3 مليون سهم و14,1 مليون دينار. وبلغ متوسط حجم التداول في النصف الاول من العام الحالي 14 مليون سهم مقارنة مع 41 مليون سهم في العام الماضي.

وفي مسقط تراجعت الاسهم العمانية لثالث اسبوع على التوالي وهبط مؤشر البورصة بنحو 1,2 في المائة في اسبوع المعاملات المنتهي يوم الاربعاء. وانهى مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية الاسبوع عند 327,67 نقطة انخفاضا من 231,56 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي.

لكن ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة خلال الاسبوع الحالي الى 5,8 مليون ريال (15,9 مليون دولار) من 4,4 مليون ريال في اغلاق الاسبوع الماضي.

وشكلت اسهم البنوك وشركات الاستثمار 79 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات وتلتها اسهم شركات الخدمات (11 في المائة) واسهم الشركات الصناعية (8 في المائة) واسهم شركات التأمين (2 في المائة).

واغلق سهم شركة «التنمية والاستثمار الدولية» العمانية وهو احد اكثر الاسهم رواجا على 5 ريالات انخفاضا من 5,13 ريال في اغلاق الاسبوع الماضي وسهم «البنك الوطني العماني» مستقرا عند 5,15 ريال.

انتعاش الأسهم الممتازة في الدار البيضاء

وفي الدار البيضاء قال سماسرة ان مؤشر الاسهم المغربية ارتفع خلال الاسبوع الحالي بفضل مكاسب لمجموعة من الاسهم الممتازة منها اسهم شركة «الوفا للتأمين» التي بدأ تداولها لاول مرة خلال الاسبوع. واغلق المؤشر العام معاملات الاربعاء مرتفعا الى 823,75 نقطة من 822,59 نقطة في الاغلاق السابق وصعد سهم مجموعة «اونا» اكبر شركات القطاع الخاص المغربية بنحو 20 درهما الى 1150 درهما وسهم «الوطنية للاستثمار» ثاني اكبر الشركات الخاصة بنحو 5 دراهم الى 926 درهما وسهم مصفاة «سامير» النفطية درهما واحدا الى 384 درهما.

وفي القطاع المصرفي صعد سهم «البنك التجاري المغربي» بقيمة 5 دراهم الى 990 درهما فيما تراجع سهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» بنحو 4 دراهم الى 716 درهما وسهم «البنك الوطني للتنمية الاقتصادية» درهما واحدا الى 203 دراهم وسهم «الحياة المغربية» للتأمين بقيمة 32 درهما الى 618 درهما. لكن صعد سهم «الوفا للتأمين» بنحو 89 درهما الى 622 درهما.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة في السوق غير الرسمية في معاملات الاربعاء ,1114 مليون درهم مقارنة مع 114,2 مليون درهم في اليوم السابق وقال سمسار ان اسهم «الوفا» يجري تداولها في السوق غير الرسمية باسعار تتراوح بين 450 درهما وهو السعر الاولي و650 درهما منذ تسجيلها في منتصف الشهر الحالي. وفي السوق الرسمية ارتفعت قيمة معاملات الاربعاء الى نحو 86 مليون درهم من نحو 44 مليون درهم في اليوم السابق.

وفي عمان تذبذبت الاسهم الاردنية في نطاق متوسط وشهدت السوق مبيعات نفذتها صناديق اجنبية على اسهم قيادية باسعار منخفضة مما اثار مخاوف المراقبين حيال تصرف هذه الصناديق، خاصة وان هذه المبيعات حققت خسائر حسب مصدر استثماري مطلع.

وعزا المصدر هذه المبيعات الاجنبية التي نشطت في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء الى توقعات غير متفائلة لهذه الصناديق، لكن قال ربما تكون هناك عمليات تبييض اموال لمستثمرين اجانب، او محاولة تخفيض اسعار الاسهم لمستويات متدنية ثم العودة الى شرائها لتحقيق مكاسب مجزية.

وكان مؤشر الاسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية لرأس المال والمكون من عينة تشمل 66 سهما قد سجل رقما قياسيا وسط الاسبوع مقداره 182,88 اثر طلب كبير على سهم البنك العربي الذي يعتبر مكونا رئيسيا في السوق وعينة المؤشر ثم اقفل في نهاية الاسبوع على مكاسب بلغت 5,77% وسجل 180,2 نقطة.

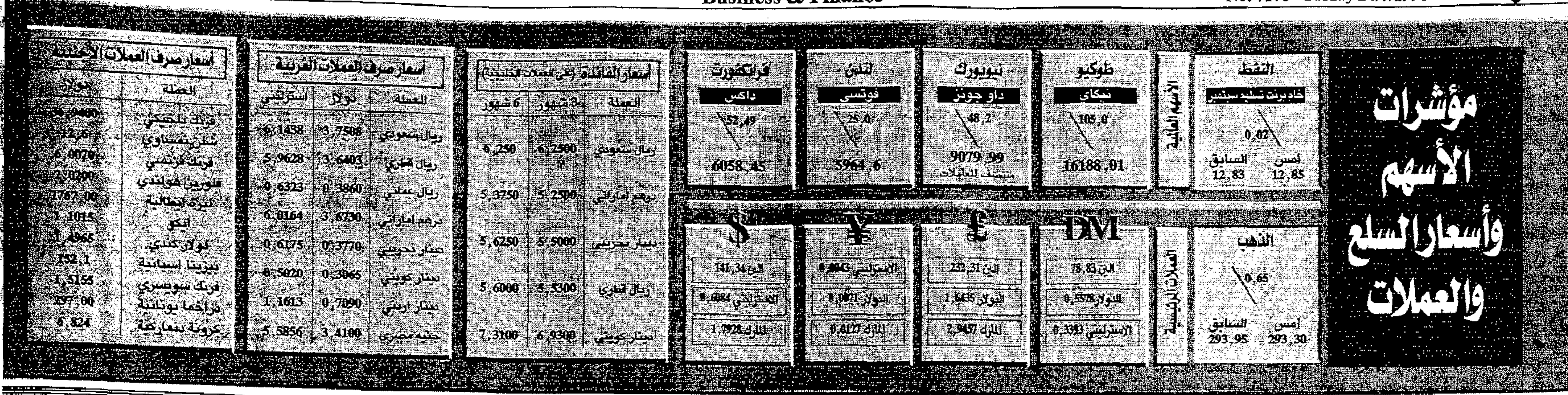
وخلال الاسبوع الماضي شمل التداول اسهم 101 شركة وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 2:1 اذ اقفلت اسهم 25 شركة على ارتفاعات متفاوتة، مقابل انخفاض اقفال اسهم 53 شركة، واستقرار اقفال اسهم 23 شركة عند المستويات السابقة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة 4,9 مليون سهم بقيمة 14,34 مليون دينار مقابل 22,4 مليون دينار في الاسبوع الماضي اي بتراجع قدره 36% تقريبا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية			أفضل عرض	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	171	172	170	171	31250	171	172	20756	25866
بنك الجزيرة	96	96	95	96	4489	96	97	900	11663
بنك الاستثمار	170	172	170	172	50738	171	172	30237	28792
البنك الهولندي	364	0	0	0	-0	362	370	50	490
البنك الفرنسي	156	158	156	156	12946	156	157	3661	20
البنك البريطاني	277	277	277	277	876	276	277	600	1749
البنك العربي	221	221	221	221	30	217	220	1000	9200
البنك الاميركي	373	376	373	376	856	373	376	206	1680
الراجحي	540	542	540	542	19236	542	543	234	5690
البنك المتحد	167	169	167	169	2382	167	169	5923	658
سابك	182	183	182	183	28955	182	183	29321	4685
الاسمدة	144	145	144	145	5799	144	145	7039	5276
المصافي	370	0	0	0	0	336	390	156	332
الخزف	120	0	0	0	0	0	119	0	250
صافولا	224	228	224	225	3802	225	228	153	351
التصنيع	66	67	67	67	3500	66	67	3180	8598
الدوائية	85	85	84	85	3190	85	86	2661	4726
الغاز والتصنيع	70	0	0	0	0	69	71	1000	2816
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	88	90	89	90	525	88	91	68	1000
الكابلات	74	72	72	72	187	72	74	3633	1556
المتطورة	57	0	0	0	0	57	59	539	750
صدق	39	40	39	39	8117	39	40	9523	2000
الاحساء للتنمية	50	0	0	0	0	50	51	35032	1568
زجاج	155	0	0	0	0	0	143	0	587
اميانتيت	113	0	0	0	0	110	112	1500	449
اللجين	88	88	88	88	500	88	90	27	2662
فيبكو	77	0	0	0	0	76	77	3	1323
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	25696	0
الاسمنت العربية	58	87	86	87	5325	87	88	1380	5833
اسمنت اليمامة	286	291	284	291	17393	290	291	400	2148
اسمنت السعودية	135	136	134	135	9830	134	136	11100	13160
اسمنت القصيم	143	147	143	146	9223	146	147	143	2650
اسمنت الجنوبية	141	144	142	144	2584	142	143	500	1384
اسمنت ينبع	90	93	91	91	372	91	94	828	1227
اسمنت الشرقية	280	285	279	285	472	281	285	200	99
اسمنت تبوك	122	124	123	124	1328	123	124	6022	2200
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	70	578	664
العقارية	135	0	0	0	0	126	133	100	1038
النقل البحري	72	72	71	72	36149	71	72	22750	18356
النقل الجماعي	104	104	104	104	855	103	105	5220	6841
خدمات السيارات	33	0	0	0	0	33	34	5972	2000
مواشي مكيرش - 100	32	31	31	31	500	31	32	18150	4487
تهامة للاعلان	53	0	0	0	0	53	63	311	3800
عسير	71	71	71	71	2000	70	72	6200	2686
طيبة للاستثمار	37	37	37	37	7000	37	38	2967	30445
مكة للانشاء	224	224	223	223	119	223	224	437	92
مبرد	60	59	59	59	71	59	60	5547	4440
العزيزية بندة	59	60	60	60	2000	59	60	6000	18220
الباحة	59	0	0	0	0	57	58	2555	47
الصادرات	80	39	0	0	0	0	79	0	562
التعمير	38	41	39	39	1377	38	39	50051	26785
ثمار	41	96	41	41	976	41	42	1850	939
كهرباء الوسطى	94	95	95	96	4473	95	96	790	1000
كهرباء الغربية	93	0	94	95	1088	94	95	2130	2021
كهرباء الشرقية	95	0	0	0	0	94	98	2500	361
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	101	0	0	0	66	0	225	0
نادك	103	0	101	101	1177	100	103	6819	4882
القصيم الزراعية	16	50	0	0	0	16	17	23720	4167
حائل الزراعية	50	0	50	50	15	49	50	755	75
تبوك الزراعية	50	0	0	0	0	50	53	8112	5000
الاسماك	170	0	0	0	0	170	175	79	11
الشرقية الزراعية	18	34	0	0	0	18	19	12388	7500
الجوف الزراعية	34	0	34	34	1000	33	34	13000	18300
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	70	5000	204
جازان الزراعية	57		0	0	0	57	59	3470	6000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس



	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	105,0	48,2	25,0	52,49
الإغلاق	16188,01	9079,99 منتصف التعاملات	5964,6	6058,45

DM	£	¥	$
الين 78,83	الين 232,31	الاسترليني 0,0043	الين 141,34
الدولار 0,5578	الدولار 1,6435	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6084
الاسترليني 0,3393	المارك 2,9457	المارك 0,0127	المارك 1,7928

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1438
ريال قطري	3,6403	5,9628
ريال عماني	0,3860	0,6323
درهم اماراتي	3,6730	6,0164
دينار بحريني	0,3770	0,6175
دينار كويتي	0,3065	0,5020
دينار اردني	0,7090	1,1613
جنيه مصري	3,4100	5,5856

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	12,6[illegible]
فرنك فرنسي	6,0070
فلورين هولندي	2,0200
ليرة ايطالية	1767,00
ايكو	1,1015
دولار كندي	1,4965
بيزيتا اسبانية	152,1
فرنك سويسري	1,5155
دراخما يونانية	297,00
كرونة دنماركية	6,824

تراجع الأسهم الأوروبية وسط تأثيرات متباينة والين يستأنف الهبوط بعد تقرير من «موديز»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شهدت غالبية بورصات الاسهم الاوروبية تراجعا امس وسط تاثيرات متباينة اهمها تقارير شركات وحركة الاسهم الاوروبية. ففي حين تركت تحذيرات تتعلق بانخفاض ارباح اكبر شركة للكيماويات في بريطانيا واغلاق بورصة وول ستريت الضعيف آثارا سلبية على الاسواق، انت انباء عن تغييرات كبيرة في الصناعة الفرنسية الى تأثيرات متباينة على اسهم الشركات الدفاعية في كافة ارجاء اوروبا. وفي اسواق العملات انخفض الين مقابل الدولار بعد ان قالت مؤسسة التصنيف الائتماني موديز انها تقترب من خفض تقييمها لوضع الديون السيادية لليابان.

وانخفضت اسعار الاسهم في بورصة لندن اكبر البورصات الاوروبية بنسبة 1 في المائة في التعاملات المبكرة بعد ان اصدرت شركة امبريال كيميكال تحذيرا مفاجئا بشان الارباح. وقال المتعاملون ان خسائر وول ستريت الليلة قبل الماضية اثرت على الثقة في الاسواق على الرغم من اغلاق مؤشر داو جونز الصناعية الاميركي على انخفاض قدره 60 نقطة فقط بعد ان كان منخفضا 90 نقطة عند اغلاق بورصات اوروبا. وانخفض مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني عند الفتح مواصلا تأثره بتوقعات الان جرينسبان رئيس البنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) عن اتجاهات اسعار الاسهم الاميركية ثم تاثر في ما بعد بمجموعة من النتائج المخيبة للامال للشركات المحلية. وقال ايان وليامز المحلل في مؤسسة بانمور جوردن «شركة امبريال كيميكال سحبت البساط بالفعل من تحت اقدامنا هذا الصباح». وحذرت شركة الكيماويات من ان ارباحها في النصف الثاني من العام قد تنخفض، مشيرة الى قوة الاسترليني والازمة الآسيوية. ومن المحتمل ان تخفض شركات الوساطة المالية تقديراتها بشدة لارباح الشركة. وانخفض سهمها 120 بنسا، اي 13 في المائة الى 791 بنسا.

وتراجعت الاسهم الالمانية كذلك بنسبة 0,6 في المائة وتخلى المؤشر عن مستوى 6100 نقطة بسبب ضعف الاسواق الاسيوية وخسائر «وول ستريت» التي اثرت على قيم التداول. وقال متعامل من فرانكفورت «لا نجد اي دعم من جانب الاسواق الاخرى».

غير ان الاسهم الفرنسية ارتفعت امس رغم تخليها عن جزء من مكاسبها السابقة في حين توقع سماسرة يوما صعبا في ضوء تصريحات جرينسبان. وتباينت اسعار اسهم الشركات الدفاعية والفضائية في فرنسا في التعاملات المبكرة بعد تردد انباء عن ارتباط متوقع بين «ايروسباسيال» وماترا التابعة لمجموعة «لاجاردير». وقالت «لاجاردير» و«ايروسباسيال» انهما تعتزمان المضي قدما باتجاه اتفاق استراتيجي اوروبي لانتاج طائرات مقاتلة بالاشتراك مع «داسو افياسيون».

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت الاسهم اليابانية على انخفاض بعد ان تأثرت السوق بتصريحات مؤسسة «موديز انفستورز سرفيس» للتصنيف الائتماني بانها سترقب الدين الياباني لترى ما اذا كانت ستخفض تصنيفها له. وهبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما 105,05 نقطة ليغلق على 16188,01 نقطة. وجاء قرار موديز امس بعد اعلانها في الثالث من ابريل (نيسان) ان الاتجاه العام للائتمان الياباني يبدو سلبيا.

وهبط مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ بنسبة 2,9 في المائة.

وفي سوق الصرف العملات ارتفع سعر الدولار مقابل الين عقب صدور تقرير موديز. وعقب اعلان موديز قفز الدولار الى 142,10 ين ولكنه ما لبث ان تراجع قليلا بفعل عمليات البيع لجني الارباح والمخاوف من احتمالات تدخل بنك اليابان المركزي لدعم الين. غير ان متعاملين قالوا ان اتجاهات الين ما زالت ضعيفة. وتركز الاسواق الان على تصويت الحزب الحاكم في اليابان اليوم الجمعة لاختيار رئيس وزراء جديد للبلاد.

وتارجح الدولار داخل نطاق محدود بلغ نحو نصف فنيج مقابل المارك قبل وبعد صدور قرار البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) بالابقاء على اسعار الفائدة بدون تغيير.

وعوض الجنيه الاسترليني خسائره مقابل المارك والدولار وارتفع قليلا بعد صدور بيانات تجارية بريطانية اكدت ارتفاع العجز التجاري البريطاني. فقد اعلن مكتب الاحصاء المركزي البريطاني ان العجز التجاري لبريطانيا مع دول العالم قد ارتفع بسبب تجاوز قيمة الواردات قيمة الصادرات بمقدار 1,858 مليار جنيه استرليني (3,05 مليار دولار) في مايو (ايار) الماضي. ويرى المحللون ان قوة الجنيه الاسترليني والتباطؤ الاقتصادي في آسيا يتضافران للاضرار بالوضع التجاري لبريطانيا.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7916 مارك و141,74 ين مقارنة مع 1,7907 مارك و140,99 ين عند الاغلاق في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9451 مارك و1,6441 دولار بالمقارنة مع 2,9372 مارك و1,6422 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن 37,00 نقطة الى 5952,6 نقطة. وهبط مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت 52,49 نقطة الى 6058,24 نقطة. غير ان مؤشر «كاك» في بورصة باريس ارتفع 13,17 نقطة الى 4233,29 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في لندن امس 292,90 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا من 293,95 دولار اول من امس. وبلغ سعر الفضة 5,655 دولار للاوقية مقابل 5,42 دولار.

مجموعة الثماني توافق على قرض من صندوق النقد لباكستان

طوكيو - رويترز: قالت صحيفة يابانية امس ان الدول الاعضاء في مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى وافقت على تخفيف العقوبات المفروضة على باكستان واقرت قرضا من صندوق النقد الدولي لتجنب ازمة اقتصادية هناك.

ونسبت صحيفة «اساهي شيمبون» الى مصادر حكومية قولها ان المجموعة وافقت على قرض من الصندوق قيمته 25 مليون دولار لمساعدة باكستان، بشرط ان تتخذ الحكومة خطوات لمنع انتشار الاسلحة النووية.

واضافت الصحيفة ان الدول الاعضاء تخشى ان تضطر باكستان التي توشك على التخلف عن سداد ديون مستحقة للمجموعة الى بيع ترسانتها النووية وتكنولوجيا الصواريخ لجمع المال الذي تحتاجه لسداد ديونها.

وكان المجتمع الدولي قد فرض عقوبات على باكستان بعد اجرائها تجارب نووية في وقت سابق هذا العام ردا على تجارب أجرتها الهند.

وقالت اسلام اباد انها ستضطر لبحث قرار رسمي بتاجيل دفع الديون المستحقة عليها والتي تبلغ قيمتها 30 مليار دولار اذا منع عنها التمويل الاجنبي.

وقالت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي انها لن تعيق قروض الصندوق لباكستان.

لكن مصدرا من الصندوق قال امس الاول لن من المستبعد ان تتلقى باكستان قرضا جديدا من الصندوق قبل نهاية اغسطس (آب) المقبل على الرغم من قرار الولايات المتحدة عدم الوقوف في طريق ذلك.

رغم استمرار الغموض بشأن اتجاهاته على المدى البعيد

توقع اتجاه صعودي لليورو أمام الدولار بعد بدء الوحدة النقدية في العام المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر مسؤول مالي اوروبي بارز من امكانية ان يدفع المستثمرون الدوليون قيمة العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) الصعود مقابل الدولار مباشرة بعد بدء تطبيق الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية في العام المقبل.

وقال اوتمار ايسينج، كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الاوروبي وواحد من ستة مديرين تنفيذيين في البنك ان اليورو يمكن ان يواجه ضغوطات تصاعدية في المدى القصير.

اما على المدى البعيد فلم يتضح بعد ما اذا كان سيظهر اليورو باعتباره عملة قوية او ضعيفة. وقال ايسينج في مأدبة عشاء اقامها للصحافيين الليلة قبل الماضية في فرانكفورت «في المدى القصير سيتم النظر الى اليورو باعتباره البديل الوحيد للدولار».

واضاف قائلا «ان من شأن ذلك ان يجعل اليورو وبوقت مبكر عملة رئيسية في اسواق المال الدولية. وهناك بعض الحجج المقنعة للاعتقاد بان اليورو سيمثل عملة قوية في المرحلة الاولى».

ويرى محللون ماليون ان الاثار على المستوى العالمي التي ستتركها عملة اليورو الجديدة ستمثل اكثر الجوانب غموضا لحركة اليورو. وكان بعض المحللين قد توقع هبوط اليورو بنسبة 40 في المائة مقابل الدولار بعد طرحه للتداول في الاسواق.

وقد اعترف ايسينج بانه يتعين على البنك المركزي الاوروبي ان يظهر اهتماما قويا في التنمية الاقتصادية العالمية وعبر عن قلق خاص بشأن الاوضاع الاقتصادية المتقلبة في آسيا والتي قال انها تمثل احد اهم عوامل الغموض التي تواجه البنك المركزي الاوروبي عند تدشينه.

وقال ايسينج ان البنك المركزي الاوروبي «لا يمكنه ان يتبنى سياسة غض النظر» في هذا المجال. ورأت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية ان تصريحات المسؤول الاوروبي تختلف عن تصريحات سابقة ادلى بها مسؤولون اوروبيون حيث ذكروا ان الازمة الاسيوية لن تترك الا اثارا محدودة على اوروبا.

واعتبر ايسينج ان التحول المفاجئ من اقتصاد الدولة القومية الى اقتصاد المنطقة الاوروبية يعد اكبر تحد يواجهه مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي.

غير ان ايسينج لم يدل باي تعليقات تخص مستويات اسعار الفائدة التي سيبدأ عندها تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية، لكنه رفض في الوقت نفسه الفكرة التي تقول ان الاوضاع الاقتصادية في بعض البلدان الاعضاء في الوحدة ستترك اثارا على تحديد مستوى اسعار الفائدة.

والمعروف ان حجم الناتج المحلي الاجمالي لبلدان الوحدة الاوروبية الاحدى عشرة قد بلغ في عام 1995 نحو 6,8 ترليون دولار. ويجمع المراقبون على ان دول الاتحاد الاوروبي الاحدى عشرة المنضمة الى العملة الاوروبية الموحدة ستشكل «اكبر قوة تجارية في العالم». اذ يصل اجمالي الناتج الداخلي للدول المنضمة الى الوحدة الى 5543 مليار وحدة حسابية اوروبية (نحو 6600 مليار دولار) مقابل 6848 مليار وحدة حسابية للولايات المتحدة و 3712 مليار وحدة لليابان. وتتجاوز صادرات الدول الاحدى عشرة الصادرات الاميركية بنسبة 25 في المائة وتمثل ضعف الصادرات اليابانية. ويبلغ عدد سكان الدول المعنية 290 مليون نسمة في حين يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة 269 مليونا واليابان 126 مليونا.

وقدر اجمالي الناتج المحلي للدول الاحدى عشرة العام الماضي بنحو 18في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي (بالوحدة الحسابية الاوروبية) مثل الولايات المتحدة في حين قدر اجمالي الناتج المحلي في اليابان بنسبة 1 في المائة.

إعلان اندماجها مع «لاجاردير» يمهد لتحقيق هذا الهدف

فرنسا تعتزم تخصيص «آيروسباسيال» لإقامة عملاق أوروبي في صناعة الدفاع

باريس - رويترز: قالت الحكومة الفرنسية امس انها تعتزم دعم برنامج التخصيص بطرح حصة من اسهم مجموعة «ايروسباسيال» في اطار السعي لاقامة شركة اوروبية عملاقة في مجال الصناعات الدفاعية.

وأبلغ وزير الدفاع الفرنسي دومينيك شتراوس محطة اذاعة فرنسية ان الاندماج المزمع لـ «ايروسباسيال» مع شركة «لاجاردير» الخاصة هو «ثمن اقامة شركة اوروبية عملاقة».

وأدهشت الخطوة التي كشف النقاب عنها مساء أمس الاول للمحللين الذين قالوا انها مضت قدما الى مدى بعيد وباسرع من المتوقع من جانب حكومة يسارية.

وسيضع ذلك «ايروسباسيال» في مكانة متقدمة في أوروبا لتتقدم على «بريتيش ايروسبيس» التي تعد ثاني اكبر شركة دفاعية اوروبية.

وتحتل المجموعة الجديدة المرتبة الرابعة على مستوى العالم بعد «بوينغ» و«لوكهيد» و«ريثيون» التي نتجت عن اندماجات متتالية في التسعينات. وقال شتراوس ان الاندماج سيؤهل المجموعة التي ستتاسس في يناير (كانون الثاني) عام 1999 للاندماج مع «ديملر بينز ايروسبيس» الالمانية و «بريتيش ايروسبيس».

وسيبلغ حجم مبيعات الشركة الجديدة 80 مليار فرنك فرنسي (13,34 مليار دولار) أي اكبر من حجم مبيعات «بريتيش ايروسبيس» الذي بلغ 7,26 مليار جنيه استرليني (11,94 مليار دولار) في عام 1997. وستدرج نسبة 20 في المائة فقط من اسهم المجموعة الجديدة في البورصة.

وستصبح «لاجاردير» اكبر مساهم من القطاع الخاص في «ايروسباسيال» الجديدة وتنخفض ملكية الحكومة في الشركة الى 50 في المائة فقط. وستملك الحكومة «السهم الذهبي» الذي تقول انه سيحمي مصالح الامن القومي.

وادى اعلان هذه الخطة الى موجة من المكاسب في أسهم الشركات الدفاعية في البورصة فارتفع سهم «لاجاردير» بنسبة تزيد على 6 في المائة وزاد سهم «تومسون سي اس اف» بنحو 6 في المائة كذلك. وقال شتراوس انه بعد اقامة مجموعة للالكترونيات باندماج «تومسون» و «الكاتيل» قررت الحكومة اندماجا اخر بين «ايروسباسيال» و «داسو» و «ماترا». واضاف ان فرنسا تحتاج الى تجميع هياكلها الدفاعية كما فعلت مع شركات الطيران المدني بانشاء كونسورتيوم ايرباص الاوروبي لصناعة الطائرات.

موجز

ماليزيا تكشف عن خطة لإنعاش اقتصادها

● كشفت ماليزيا امس النقاب عن مجموعة من الاجراءات الاقتصادية الشاملة تهدف الى مساعدة البلاد في الخروج من ركودها.

ومن الاجراءات سلسلة من الامتيازات للزمعة للمستثمرين الاجانب. وقام بوضع الخطة المجلس الوطني للعمل الاقتصادي. ونقلت رويترز عن دايم زين الدين المدير التنفيذي للمجلس ووزير المهام الخاصة قوله في مؤتمر صحافي «وافق مجلس الوزراء على خطة انعاش الاقتصاد الوطني قبل أسبوعين».

واضاف ان المجلس اوصى الحكومة بازالة جميع القيود على الملكية الاجنبية في مشروعات الصناعات التحويلية الجديدة وذلك على الاستثمارات حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) عام 1999. وأسست الحكومة المجلس في يناير (كانون الثاني) الماضي لبحث سبل تنشيط الاقتصاد. ويرأس المجلس رئيس الوزراء مهاتير محمد.

المركزي الألماني يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان مجلسه ترك سعر الخصم الالماني وسعر فائدة لومبارد دون تغيير بعد اجتماعه الدوري امس. ويبلغ سعر الخصم الالماني 2,5 في المائة وسعر لومبارد 4,5 في المائة. كما ترك البنك سعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) وهو سعر الفائدة الرئيسي لسوق النقد دون تغيير عند مستوى 3,30 في المائة.

وطبقا لرويترز فان أغلب المحللين قد توقعوا ان يبقي البنك المركزي على اسعار الفائدة دون تغيير قبل عطلته الصيفية التي تستمر اربعة اسابيع وتبدأ بعد اجتماعه امس. وظهرت تكهنات محدودة هذا الاسبوع بان يرفع البوندزبنك أسعار الفائدة قبل العطلة. ولكن التكهنات لم تحظ باهتمام كبير. وترك بنك فرنسا المركزي سعر الريبو ثابتا على مستوى 3,3 في المائة في وقت سابق امس واشارت بيانات التضخم الالمانية كذلك الى ان الضغوط على الاسعار تحت السيطرة بدرجة كبيرة.

غير ان الاقتصاديين توقعوا ان يقر البوندزبنك زيادة طفيفة في سعر اعادة شراء الاوراق المالية في وقت لاحق هذا العام في اطار عملية توحيد اسعار الفائدة في اوروبا استعدادا لطرح العملة الموحدة.

البطالة في كوريا الجنوبية ترتفع إلى أعلى مستوى منذ 20 عاما

● افاد مكتب الاحصاءات الوطني هنا امس ان البطالة خلال شهر (يونيو) الماضي سجلت اعلى معدل لها على مدى عشرين عاما. فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل 1,5 مليون شخص او ما نسبته 7 في المائة من قوة العمل.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان معدل البطالة قد بلغ 4,5 في المائة في يناير الماضي لكنه استمر في التصاعد ليصل الى مستواه الحالي الذي يعد الاعلى منذ عشرين عاما. ونقلت عن وكالة انباء يونهاب ان عدد العاطلين زاد بنحو300 الف شخص خلال اربعة اشهر ليصل الى 1,529 مليون شخص في حين تشير التقديرات الى ان العدد الفعلي يزيد عن 2,1 مليون شخص اذا ماتضمن اولئك الذين يعملون اقل من 18 ساعة اسبوعيا والمتعطلين عن العمل بصورة مؤقتة.

رابطة دول جنوب شرق آسيا تحذر من آثار انتشار البطالة والفقر

رابطة آسيان تعتزم اتخاذ اجراءات طارئة

من المتوقع ان تهيمن الازمة الاقتصادية الآسيوية على مناقشات الاجتماع السنوي لرابطة آسيان الذي بدأ أعماله في مانيلا

آسيان
الصين
الهند
بورما
لاوس
مانيلا
الفلبين
تايلاند
فيتنام
بروناي
ماليزيا
اندونيسيا
سنغافورة

لقاء نواب وزراء الخارجية	22-21
لقاء وزراء الخارجية	25-24
عقد منتدى آسيان	27
مؤتمرات بعد اجتماعات وزارية	29-28

دول اعضاء
دول تنتظر نيل العضوية

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

مانيلا - رويترز: قال رودولفو سيفيرينو امين عام رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) امس ان الفقر ينتشر في آسيا وان له تداعيات كبيرة على المستقبل.

واضاف سيفيرينو في التقرير السنوي للرابطة الذي صدر قبيل اجتماعها الوزاري ان الازمة المالية الآسيوية قد تبدد سريعا المكاسب الكبيرة التي حققتها اقتصاديات الدول الاعضاء في الرابطة على مدى العقدين الماضيين.

واكد على انتشار البطالة وكرر تقديرات البنك الدولي التي تقول بان الازمة الآسيوية ادت بالفعل الى فقد 2,4 مليون شخص لوظائفهم.

وقال «نتيجة لفقد الوظائف والتراجع في القوى الشرائية بشكل عام زاد الفقر في العديد من الدول. وفي بعض الدول تراجعت الرعاية الصحية وزادت الفجوة الغذائية واضطر الاطفال الى ترك مدارسهم. وهذا الامر له تداعيات ضخمة على المستقبل». وتابع «ما لم يتغير هذا الاتجاه سريعا فان المكاسب الكبيرة التي حققتها اقتصاديات الآسيان خلال العقدين الماضيين قد تتبدد بسرعة كبيرة». واضاف سيفيرينو ان الرابطة يجب ان تشارك بنشاط في صندوق طرح في الاجتماع الآسيوي - الاوروبي الثاني في ابريل (نيسان) الماضي الذي عقد في لندن لمساعدة الدول الآسيوية المتضررة من الازمة الاقتصادية في المنطقة. ويضم الاجتماع الآسيوي - الاوروبي دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة وعشر دول اسيوية. وتابع سيفيرينو انه يتعين ان يستفيد اعضاء الرابطة كذلك من اسهامات الحكومة اليابانية في الصندوق التابع للبنك الدولي للمساعدات الفنية لاعادة هيكلة القطاع المالي وايجاد سبل فعالة لمواجهة الفقر. وتضم رابطة اسيان بروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

واكثر الدول تضررا من تفاقم حدة الفقر هي اندونيسيا حيث يتوقع الاقتصاديون ان ينخفض اجمالي الناتج المحلي بما بين 15 و 25 في المائة هذا العام. ويقولون ان اكثر من مائة مليون نسمة اي نحو نصف عدد السكان سيصبحون تحت خط الفقر بحلول نهاية هذا العام.

البرلمان التركي يقر إصلاحات ضريبية

أنقرة - رويترز: قالت وكالة الاناضول التركية الرسمية للانباء أن البرلمان التركي اقر مجموعة من الاصلاحات الضريبية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي.

وأضافت أن نواب البرلمان وافقوا على القانون الضريبي الجديد الليلة الماضية باغلبية 219 صوتا مقابل 79 صوتا معارضا. وتهدف الاصلاحات الى توسعة القاعدة المالية.

ونسبت الوكالة الى وزير المالية زكريا تيميزيل قوله «توصلنا الى نظام ضريبي نعتقد بثقة انه سيقوم بدور كبير في اعادة القوة لاقتصاد البلاد ومكافحة التضخم».

وتخفض الاصلاحات ضرائب الدخل في محاولة للتقليل من التهرب الضريبي واسع النطاق ومن المتوقع ان تقلص القطاع غير المسجل الضخم الذي يعتقد على نطاق واسع انه يمثل نحو نصف الاقتصاد التركي.

ويخفض القانون ضريبة الدخل من ما بين 25 و55 في المائة الى ما بين 15و40 في المائة سنويا. وهذا يعني زيادة فورية في دخل العديد من دافعي الضرائب الاتراك.

وسترتفع ضرائب الشركات الى 30 في المائة من 25 في المائة ولكن لن تتغير ضريبة القيمة المضافة التي تتراوح بين واحد و40 في المائة وفقا للمنتج.

الرئيس الصيني يأمر الجيش بالتخلي عن القيام بنشاطات اقتصادية

بكين - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين امر الجيش بالتخلي عن نشاطاته الاقتصادية في اطار اطلاق حملة جديدة لمكافحة الفساد.

وقالت الوكالة ان «القيادة المركزية للحزب الشيوعي الصيني امرت القوات المسلحة بتصفية كل مؤسساتها للمساهمة بشكل ملموس في الحملة الجارية لمكافحة التهريب في البلاد».

واوضحت ان هذا الامر اصدره الرئيس جيانغ بوصفه رئيس الحزب الشيوعي ورئيس اللجنة المركزية العسكرية، خلال اجتماع استمر يومين للقادة العسكريين خصص لمكافحة التهريب انتهى يوم الثلاثاء الماضي في بكين.

وقال الرئيس «يتوجب على القوات المسلحة ان تلعب دورا اساسيا في الجهود التي تبذل حاليا من اجل اعطاء المثل الصالح للمجتمع وتشجيع الجهود التي يقوم بها الحزب من اجل التطهير في صفوف الجيش لانه جيش شعبي خاضع لسلطة الحزب المطلقة».

والجدير بالذكر ان القوات المسلحة استفادت من الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت منذ عشرين عاما من اجل بناء امبراطورية اقتصادية اصبحت مهددة بسبب اصرار القادة السياسيين على التصدي للفساد الذي اصبح شاملا.

وطلب جيانغ من قادة الجيش «ان يقدروا بشكل كلي اهمية حملة مكافحة التهريب والحاجة الملحة اليها وقد اصبحت قرارا رئيسيا اتخذ من اجل تأمين تطور اقتصادي سليم ومن اجل الاستقرار الاجتماعي وامن الدولة».

مجلس النواب الأميركي يؤيد كلينتون بمنح الصين معاملة تجارية تفضيلية

واشنطن - رويترز: ايد مجلس النواب الاميركي الليلة قبل الماضية قرار الرئيس بيل كلينتون تجديد منح الصين معاملة تجارية غير مقيدة رغم عجز ضخم في التجارة معها ومخاوف بشأن سجل بكين لحقوق الانسان.

وبموافقة 264 نائبا مقابل معارضة 166 نائبا اقر المجلس تجديدا لمدة عام لوضع الدولة الاولى بالرعاية في التجارة والذي يمنح المنتجات الصينية نفس الرسوم الجمركية التي تفرض على منتجات الدول الاخرى.

وقال الرئيس بيل كلينتون في بيان بعد التصويت «هذا القرار يعكس اقتناعي ان الارتباط النشط بالصين بتوسيع مجالات التعاون مع معالجة خلافاتنا في صراحة هو اكثر السبل فعالية لتحقيق مصالحنا ومبادئنا».

واصبح مسمى هذا الوضع التجاري رسميا الان العلاقات التجارية العادية لانه يشمل جميع الشركاء التجاريين للولايات المتحدة عدا عدد قليل.

واستخدم معارضون المناقشة التي تجري سنويا في شن هجمات على سياسات الصين.

وقالوا ان الوضع التجاري الممنوح لها لم يقلل العجز التجاري المتزايد مع بكين فضلا عن انه يرقى الى ان يكون تأييدا لانتهاكات الصين المستمرة لحقوق الانسان وسياساتها للانتشار النووي.

وقال مؤيدون ان تجديد هذا الوضع التجاري ضروري لاستمرار سياسة التعامل الايجابي مع الصين التي ساعدت على استقرار اقتصاديات اسيا وان عدم التجديد قد يعرض للخطر الاصلاحات الاقتصادية في الصين والتعاون معها في عدد كبير من القضايا.

ويعني قرار مجلس النواب انه لن يتعين على مجلس الشيوخ ان يجري اقتراعا في هذه المسالة.

فائض الميزانية الأميركية يبلغ 51 مليار دولار في يونيو

واشنطن - رويترز: قالت وزارة المالية الاميركية ان الحكومة حققت فائضا قدره 51,11 مليار دولار في يونيو (حزيران) الماضي انخفاضا عن مستواه في العام السابق ولكنه يقرب واشنطن من تحقيق اول فائض في الميزانية الاميركية منذ 29 عاما.

واضافت الوزارة امس الاول ان الفائض المتحقق في يونيو الماضي وهو شهر تزيد فيه العائدات على الانفاق عادة جاء اقل من 54,64 مليار دولار الذي تحقق في يونيو 1997 وتلى عجزا قدره 38,78 مليار دولار في مايو (ايار) الماضي.

وجاء الفائض اقل بقليل من 54 مليار دولار توقعها الاقتصاديون في وول ستريت في استطلاع اجرته رويترز لكنه جاء متمشيا مع توقعات مكتب الميزانية بالكونجرس.

وخلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1998 المالي الذي ينتهي في 30 سبتمبر (ايلول) بلغ الفائض المجمع في الميزانية 67,07 مليار دولار بالمقارنة مع 11,08 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. والمرة السابقة التي تحقق فيها فائض في الميزانية الاتحادية في عام 1969 خلال العام الاول من فترة رئاسة ريتشارد نيكسون.

وكان ارتفاع حصيلة الضرائب المدعوم بنمو اقتصادي مستمر منذ اكثر من سبع سنوات بالاضافة الى ارتفاع اسعار الاسهم الذي اوجد مكاسب راسمالية قد ساعد على انهاء العجز في الميزانية الاتحادية.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

حملة حكومية لتغيير مفهوم «ثقافة العيب» في الأردن

● على الرغم من الاجراءات التنظيمية لسوق العمل الاردنية للحد من مشكلة البطالة المتفاقمة بين صفوف الشباب فان مشكلة البطالة بقيت شبحاً يؤرق المسؤولين الذين يشكون من ان معظم العاطلين عن العمل يرفضون بالأعمال الزراعية والعمل في مجال الانشاءات والخدمات ويتطلعون الى الوظائف الحكومية والادارية الخاصة. ومن خلال وسائلها الاعلامية المختلفة بدأت الحكومة التركيز على تغيير مفهوم «ثقافة العيب» والدعوة الى الانخراط في الأعمال المتوفرة وخاصة الزراعية والانشائية والخدماتية التي تستوعب مئات الآلاف من فرص العمل للحد من ظاهرة البطالة التي وصلت نسبتها حسب الاحصائيات الرسمية الى 14%.

(عالم الشرق الاوسط)

مستقبل الجاليات العربية في العاصمة الألمانية المقبلة (2-2)

توحيد شطري برلين ضاعف معاناة المهاجرين العرب

تناولت الحلقة الاولى من تحقيق مستقبل الجاليات العربية في برلين أول من امس ظاهرة هجرة كثير من العرب من بلادهم الى الدول الاخرى بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم العربي. وان هذا التردي يجبر اعدادا هائلة من العرب على الهجرة اما بسبب حروب اهلية او كوارث حلت ببلدانهم كما هو الحال بالنسبة للجزائريين والعراقيين، او هربا من القمع والتعسف وطلبا للقمة العيش او لأنهم خسروا الأرض والوطن كما هو حال الفلسطينيين.

ويواصل حسونة المصباحي الذي عاد اخيرا من برلين في هذه الحلقة عرض جوانب من حياة الجاليات العربية هناك ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية.



التونسي نور الدين بن رجب أمام دار ثقافات العالم (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يقول أحمد عرسان وهو شاب من شمال فلسطين عن توحيد شطري برلين: «لقد اثر توحيد شطري برلين سلبيا على حياة العرب هنا وضاعف من معاناتهم. فالالمان وجهوا كل اهتماماتهم للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي فجرتها الوحدة، ونسوا تماما الجاليات الاجنبية الموجودة في برلين، ومن ضمنها الجالية العربية. وهناك كثير من المؤسسات الاجتماعية والثقافية الخاصة بالاجانب والتي كانت نشطة قبل عشر سنوات، انقرضت او هي اصبحت شبه مشلولة بسبب انعدام المساعدات المالية التي كانت تقدم لها في السابق. مثلا، كانت هناك قبل انهيار الجدار، مدرسة عربية مدعومة ماديا من قبل الكنيسة البروتستانتية، الآن الغيت هذه المدرسة بسبب انقطاع الدعم المادي الذي كانت تتلقاه. وهذا ما وقع ايضا لمركز الاستشارات القانونية. فقد اختفى هو ايضا من الوجود بين عشية وضحاها لان الالمان مهتمون الآن بمشاكلهم.

اما بالنسبة للمركز الخاص بمساعدة المدمنين على المخدرات، فقد انخفض عدد العاملين فيه بشكل كبير بسبب تدني ميزانيته. وكانت هناك مشاريع قانونية لتجنيس الاجانب غير ان هذه المشاريع دفنت في ادراج المكاتب ولم يعد يتكلم عنها احد لان الاولية الآن هي لبناء «المانيا الموحدة». ويروي أحمد بعض القصص المؤلمة عن الجالية العربية ويقول: «هناك مواطن عربي وهو يعيش في برلين منذ فترة طويلة. وخلال العام الماضي، رغب في فتح مطعم في المنطقة الشرقية من برلين وتحديدا في منطقة «بوتسدام». وبعد ان قام بالاجراءات القانونية اللازمة، وشرع في الاستعداد لفتح مطعمه، فوجئ بشرطة الاجانب تاتيه صباحا وهو ينهض من النوم، لتعلمه ان هناك اجراء لترحيله فورا الى بلاده لانه حسب زعمها لا يملك اوراق الاقامة اللازمة. واستغرب الرجل الامر، وسارع باخراج اوراق اقامته الشرعية. وطبعا لم يرحل راغب عبد الله لبلاده، لكن قصته اخافت العديد من العرب المقيمين هنا».

عالم المخدرات

يقول أحمد «هناك قصص اخرى مؤلمة جدا. شبان عرب يغرقون في عالم المخدرات، وفي الجريمة ايضا خصوصا عندما تنسد امامهم ابواب العيش. نساء يهربن من ازواجهن لانهم يضربوهن ويعاملوهن معاملة العبيد. عائلات عربية تتمزق. هناك ايضا صراعات بين بعض العائلات المقيمة معنا. صراعات تكون لها جذور قبلية قديمة. كل هذا يحدث في برلين».

ننتقل الى شارع فيينا، امام مطعم صغير يعد الماكولات اللبنانية. نلتقي لبنانيين جالسين في الشمس، يشربان القهوة ويتحدثان بصوت عال. الاول يدعى حسين ابراهيم. وهو من الشريط الحدودي مع اسرائيل، قدم الى برلين عام 1990. اخوه الذي يقيم في المانيا منذ فترة طويلة هو الذي ساعده على ذلك. ويقول حسين ابراهيم: «السبب الذي دفعني الى الهجرة هو المشاكل التي تكاد تكون يومية بين اهل الجنوب اللبناني واسرائيل. وقدومي الى برلين لم يكن سهلا. فقد كان عليّ ان اسافر الى براغ في البداية. ومن براغ دخلت الى المانيا وطلبت اللجوء. بعدها تزوجت من سيدة المانية، ومنحت اوراق الاقامة. والآن انا اعمل مع اخي. الذي هو صاحب هذا المطعم».

عن حياته في برلين يقول حسين: الحمد لله. انا اعيش حياة هادئة وبسيطة. انا لا احب المشاكل. لذا انا اتجنب الاماكن التي فيها مشاكل، ومصاحبة الناس الذين يجلبونها او يتسببون فيها. لقد جئت الى هنا من اجل الحصول على لقمة العيش وليس لشيء آخر. وانا حريص على ان ابقى وفيا لهذا الهدف الذي جئت من اجله الى هنا. وربما لهذا السبب لا اقيم علاقات كثيرة.

ولاني لا اكاد اخرج من المطعم الذي اعمل فيه، فاني لا اعمل مع الالمان كثيرا، ولم يسبق لي ان عشت مصادمة معهم. اني اعيش مع اخوتي الاربعة الذين يقيمون ايضا في برلين واعرف بعض اللبنانيين. وهذا كاف بالنسبة لي». هنا يتدخل لبناني آخر، كان يستمع الى حوارنا ويقول: «ليس لي وقت للتحدث لاني ذاهب الى العمل بعد دقائق. لكن اسمحوا لي أن اقول شيئا واحدا: العرب الذين كانوا معنا قبل خمس سنوات، كانوا يعملون بجد ويكسبون لقمة عيشهم بالحلال. الآن تغيرت الامور. فلقد وفد الى برلين شبان من جميع البلدان العربية وجل هؤلاء منحرفون، منهم من يروج المخدرات. ومنهم من يسرق، ومنهم من يتاجر باشياء اخرى محرمة لا اريد ان اسميها. هؤلاء هم الذين افسدوا الحياة العربية في برلين. وهؤلاء هم الذين شوهوا سمعة العرب في المانيا».

احاول ان احرضه على مواصلة الحديث غير انه يرفض، ويمضي الى مقر عمله بخطوات سريعة دون ان يلقي تحية الوداع. الذي كان يتحدث الى حسين ابراهيم، لبناني هو ايضاً. شاب وسيم يدعى هزاع خليل. كان يعمل في سيراليون في افريقيا. واثر الانقلاب العسكري الذي حدث في تلك البلاد قبل سنوات، فر الكثير من اللبنانيين من هناك. وكان هزاع من بينهم. وحال دخوله الى لبنان، بدأ يفكر في الهجرة من جديد. وكانت هولندا محطته الاولى. بعدها جاء الى برلين وقدم طلبا للحصول على اللجوء، وبعد انتظار دام عدة اشهر، حصل على اللجوء الانساني. والآن هو يعيش مع صديقة المانية، لكنه ممنوع من العمل: «حياتي صعبة للغاية. فانا آكل وانام. لكني لا اعمل. وحياة كهذه صعبة للغاية. ان وضعي النفسي غير مستقر. ثم ان الحياة في برلين لم تعد كما كانت. وهذا ما اكده لي المقيمون فيها منذ فترة طويلة. الالمان شعب جاف. وانا لا اعرف شيئاً عن مستقبلي هنا. ولست الوحيد في هذا الشان. هناك شبان عرب اتعس مني حالاً. وهم يعيشون في معسكرات اللجوء ولا يعرفون شيئا عن مصيرهم. وانا لا اريد ان اعود الى لبنان بسبب المشاكل مع اسرائيل. فانا من الجنوب، ودائما تهاجم اسرائيل هذه المنطقة، وتقتل، وتدمر البيوت، وتحرق الحقول. لكن حالما يستتب الامن في جنوب لبنان، ساعود لان المانيا لم تعد كما كانت من قبل: مأوى للباحثين عن لقمة العيش».

الانكسار واليأس

امام مطعم غير بعيد عن المطعم اللبناني، يقف شاب يبدو على وجهه الانكسار واليأس. مظهره عموما يدل على انه يعيش حياة صعبة للغاية. نقترب منه، فيظهر ترددا في التحدث الينا. وبعد محاولات، يقبل ان يرد على اسئلتنا لكن باختصار شديد. اسمه عبد الناصر احمد. لا بد ان عائلته سمته هكذا يوم كان عبد الناصر يعد الفلسطينيين باعادتهم الى ارضهم. هو فلسطيني كان يعيش في لبنان. انضم الى المقاومة الفلسطينية وهو في سن المراهقة وحارب في الجنوب اللبناني. وعندما خرجت المقاومة من لبنان، ظل هو هناك الى نهاية الثمانينات. بعدها بدأ يفكر في الهجرة. وكانت براغ محطته الاولى. بعدها دخل سرا الى المانيا، والآن يعيش في معسكر اللاجئين: «انا اعيش حياة بائسة للغاية، انتظر الرد على طلب اللجوء، لكن هذا الرد لا يأتي واذا ما اتى، فانه سوف يكون سلبيا لان الالمان الآن يريدون طرد الاجانب. والحصول على اللجوء يكاد يكون امرا مستحيلا في الوقت الراهن. انا لا ادري ماذا افعل. انني خائف جدا». نتوجه الى صاحب المطعم. وهو مغربي من منطقة الريف بالشمال. لكنه يرفض التحدث الينا: «لا اريد التحدث الى الصحافة ولا شيء يعنيني غير العمل والحصول على لقمة العيش».

دار ثقافات العالم

في «دار ثقافات العالم»، نلتقي نور الدين بن رجب الذي يدير قسم الموسيقى في هذه الدار. هو تونسي جاء الى برلين في منتصف السبعينات ودرس في الجامعة. وبعد التخرج، قرر الاقامة في برلين. وفي نهاية الثمانينات، عين مسؤولا عن قسم الموسيقى في «دار ثقافات العالم». يقول نور الدين: «عملي كمسؤول في قسم الموسيقى في دار ثقافات العالم ساعدني على تقديم حفلات موسيقية للجمهور الالماني. والهدف من هذه الحفلات هو ازالة الكثير من الافكار المسبقة من اذهان الالمان الذين يعتقدون انه ليس هناك فن راق في العالم العربي. وقد نجحت الحفلات الموسيقية التي قدمتها في اقناع الالمان بأن الفن عموما، والموسيقى بصفة خاصة متقدمان جدا. ومن الحفلات الناجحة التي قدمت في «دار ثقافات العالم» حفلة العراقي نصير شما، والتونسي لطفي بوشناق وهناك ايضا حفلات مصرية ومغربية وجزائرية ولبنانية كان لها صدى طيب».

هل يأتي العرب الى هذه السهرات؟ عن هذا السؤال يجيب نور الدين قائلا: «طبعا يأتي كثير من العرب الى هذه الحفلات. لكنني اهتم بالجمهور الالماني الذي لا يعرف الا القليل عن ثقافتنا». ويضيف نور الدين قائلا: «هناك صعوبات كثيرة تواجهنا الآن. وهي صعوبات مادية. اذ ان الالمان بسبب تركيزهم على معالجة المشاكل الناتجة عن توحيد شطري بلادهم، لم يعودوا مهتمين بالنشاطات الثقافية، ولهذا السبب خفضوا كثيرا من ميزانية دار ثقافات العالم. وهكذا لم يعد متاحا لنا تقديم العديد من الحفلات العربية. ومن قبل كان كل من البلدين، اي المانيا الغربية الرأسمالية، والمانيا الشرقية الاشتراكية، يحاول ان يظهر انه متفتح على الثقافات الاخرى، اكثر من الآخر. اما الآن، وقد انتهت هذه المنافسة، فان المتضرر الاكبر هو نحن الذين نرغب في التعريف بثقافتنا وتقديم صورة عنها للالمان. وهناك الآن سياسيون المان يطالبون بان تركز النشاطات الثقافية على البلدان التي لها علاقات اقتصادية مع المانيا. معنى ذلك ان هناك بلدانا عديدة من العالم الثالث سوف تحرم من تقديم ثقافتها هنا في المانيا مستقبلا.

سوء الأوضاع

وعن رأيه في وضع الجالية العربية بعد سقوط الجدار، يقول نور الدين: «وضع الجالية العربية الآن صعب للغاية بالنسبة للذين كانوا يقيمون في برلين الشرقية والذين كانوا يقيمون في برلين الغربية قبل سقوط الجدار. فالذين كانوا يقيمون في الشطر الشرقي من برلين كانوا يتمتعون بامتيازات اذ انهم كانوا يتنقلون بسهولة وهو الشيء الذي كان شبه منعدم بالنسبة للالمان الشرقيين. وكان ذلك يدر عليهم الكثير بسبب التجارة وترويج السلع المحرمة اشتراكيا. اما بالنسبة للعرب المقيمين في برلين الغربية، فان العمل كان متوفرا. الآن ساءت احوال الجميع وقلت مواطن الشغل. وعرب ما كان يسمى ببرلين الشرقية اصبحوا يعانون من البطالة. والبعض منهم لا يكاد يجد ثمن ايجار الشقة التي يسكنها. واعتقد ان الاوضاع ستسوء اكثر في السنوات المقبلة لأن العرب يرفضون ان يتضامنوا مع بعضهم بعضاً، وان يقيموا تجمعات ثقافية واجتماعية قادرة على ان تدافع عن حقوقهم وتحميهم من القوانين التعسفية والمظالم».

العنف العنصري

وعن تصاعد العنف العنصري في برلين، يقول نور الدين: «من قبل كانت الحركات العنصرية شبه منعدمة هنا في برلين الغربية. اما في برلين الشرقية، فان الخطاب الرسمي كان خطابا انسانيا، يمجد التضامن بين الامم والشعوب، ويحارب العنصرية والتمييز بين الاجناس. وبعد انهيار الجدار، تغير كل شيء. وعدد كبير من الالمان الشرقيين الذين كانوا ينشدون الاممية كل صباح، اصبحوا عنصريين من الصنف الاكثر تطرفا.

وهناك اليوم اكاديميون ومثقفون مرموقون يدافعون عن افكار اليمين الفاشي المتطرف. وهذا شيء خطير للغاية ذلك ان العنصريين الآن ليسوا فقط من العناصر المهمشة اقتصاديا واجتماعيا، ومن الشباب الغاضب، وانما هم ايضا من فئات لها مستوى ثقافي، واجتماعي مرموق. وهذا دليل قاطع على ان العنصرية اتسعت كثيرا خلال السنوات الماضية، واصبحت من اخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع الالماني في الفترة الراهنة».

بنفس المرارة يحدثنا عصام الياسري (عراقي) عن اوضاع العرب المقيمين في برلين وعن الصراعات التي تسمم حياتهم، وتعرقل جهود من يسعون منهم لخلق تجمعات عربية قادرة على مساعدة العرب على حل مشاكلهم.

ويقول عصام الياسري: «لقد انشأت ثلاثة نواد ثقافية، وكلها نجحت في البداية. لكن في النهاية، اضطررت الى غلقها بسبب الصراعات بين اخواننا العرب. ولا بد ان اقول لك ان بعض العرب هنا يهمهم جمع المال وهم يفعلون كل شيء من اجل الحصول على ذلك بقطع النظر عن الطرق والوسائل المستعملة. اما الاشياء الاخرى مثل تأسيس تجمعات او مراكز ثقافية او اجتماعية، فهو امر غير مطروح بالنسبة لهم. وهناك عدد كبير من العرب غير واعين بحقوقهم ولا يعرفون القوانين الالمانية. لذا هم يفرطون في الكثير من هذه الحقوق عن جهل وعن عدم دراية. وبالنسبة للجالية العراقية اقول انها جالية مشتتة جدا. وهناك صراعات رهيبة تشق هذه الجالية. وانا شخصيا تعبت من هذه الصراعات واصبحت احبذ ان اعيش بعيدا عنها لانها قاتلة ومدمرة على جميع المستويات».



ناقش الكاتب أمير طاهري في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» مصطلح «العالم الإسلامي» ويقول إنه أصبح يقدم بشكل دوري ليس على أساس أنه مصطلح افتراضي، كما هو بالفعل، بل على أنه تعبير شبه علمي. ويحاول الكاتب دحض مقولة «الخطر الإسلامي». وقال إنها خرافة تجد الترويج من خلال من يطلقون على أنفسهم «الثوار المسلمين» ممن يستنشقون النار والكبريت ويتحدثون في كل مناسبة عن «حرب مقدسة» ضد بقية الحضارات. ويؤكد الكاتب أن الإسلام رسالة تدعو إلى النهضة وليس الى صراع مع الحضارات. وفي حلقة اليوم ينتقد الكاتب طاهري من حصروا الإسلام في مجرد آيديولوجيا استخدموها كرأس مال في تجارتهم السياسية ويقول إن هؤلاء يعتبرون الأغلبية الساحقة من المسلمين «مستضعفين» ومهزوزين ليست لديهم القدرة على التوصل الى أحكامهم الخاصة.

الإسلام رسالة تدعو إلى النهضة وليس إلى صراع مع بقية الحضارات (2 من 3)

البعض حصر الإسلام في مجرد آيديولوجيا استخدمها في تجارته السياسية

أمير طاهري

يعتقد هؤلاء المثقفون بان عملية القضاء على الإسلام هي شرط لازم لدفع «العالم الإسلامي» إلى العصر الحديث. وهذا بالمقابل يقود إلى جدل بشأن العلمانية. والحقيقة ان معظم الدول في «العالم الإسلامي» تعد في واقع الأمر علمانية. فمتى كان نظام سوهارتو المستبد في اندونيسيا على سبيل المثال غير علماني؟ كما ان دستور الجمهورية الإسلامية في إيران يعد إلى حد ما ترجمة حرفية لدستور الجمهورية الخامسة في فرنسا. والفرق الوحيد هو إضافة مادتين بشأن «ولاية الفقيه» التي تعد في حد ذاتها بدعة سياسية علمانية غير إسلامية. وباكستان وموريتانيا اللتان تطلقان على نفسيهما «جمهورية إسلامية» هل حقا تحكمهما انظمة دينية تجعلنا في حاجة إلى رفع شعار العلمانية والعداء للكهنوتية هناك؟ متى كان النظام السوداني الحالي غير علماني؟ فهو قد يردد بعض الشعارات الإسلامية لكن تظل الحقيقة ان السودان دولة ذات حزب سياسي واحد حيث يهيمن السياسيون المتعطشون للسلطة وضباط الجيش على حياة الأمة السياسية والاقتصادية. وحقيقة ان الأنظمة العسكرية في أميركا اللاتينية ظلت في العادة تحظى بدعم من الكنيسة الكاثوليكية لا تجعل هذه الأنظمة «مسيحية». وبنفس الطريقة فان تأييد عدد من رجال الدين (المشايخ) لحاكم مستبد في دولة إسلامية لن يجعل نظام المستبد إسلاميا. فخلال حرب تحرير الكويت اعلن الرئيس العراقي صدام حسين فجأة ان نظامه أصبح إسلاميا. لكن ذلك لم يغير طبيعة نظامه الجائر.

كما ان استخدام شعار «الإسلامية» أثبت انه بلا معنى في ما يتعلق بممارسات السياسة الخارجية للعديد من الدول الإسلامية. فباكستان، وهي دولة إسلامية ظلت على علاقة وثيقة مع النظام الملحد في بكين لما يقرب من نصف قرن. وجمهورية إيران الإسلامية تؤيد ارمينيا المسيحية ضد المسلمين الشيعة في اذربيجان في حرب عدوانية دفعت حوالي نصف مليون مسلم لترك منازلهم. وليبيا ظلت المصدر الرئيسي لنفط صربيا طوال فترة حملة الأخيرة للقضاء على المسلمين في يوغوسلافيا السابقة. والنظام السوداني يدعم عصابات «جيش الرب» التي تتبع امرأة مجنونة نصبت نفسها بانها تمثل المسيح عليه السلام.

وهناك حالات يصف عندها النظام نفسه بـ«العلماني» كما فعل كمال أتاتورك في تركيا مثلا. وكما حدث في تونس الحبيب بورقيبة. لكن تركيا ظلت ديمقراطية هشة حيث يلعب كبار القادة العسكريين للجيش دورا اشبه بالدور الذي يقوم به «الفقيه الولي» في النظام الخميني بإيران. فجنرالات تركيا يعتبرون ان لديهم حقا الهيا بأن يتدخلوا في أو يلغوا رغبة الشعب التي عبر عنها من خلال الانتخابات متى شاءوا، وبأنهم ليسوا خاضعين لمراقبة أحد.

وهكذا فان إطلاق وصف «العلماني» على النظام لم يحل مشاكل التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في تركيا. أما بالنسبة لتونس فقد كان يحكمها شخص واحد إبان عهد بورقيبه. فالإقرار بالعلمانية لم يحول تركيا او تونس إلى دول قومية متطورة، فهما ما تزالان فقيرتين ومتخلفتين شأن معظم الدول الإسلامية الأخرى.

فالعلمانية كانت موضوع جدل اثير إبان عهد ما قبل الثورة الفرنسية وقد استهدف تدمير النظام الذي كانت الكنيسة تدعمه. اما في «العالم الإسلامي» فيتم مقارنة العلمانية عادة بالكفر او الإلحاد بما يعني استخدام قوة الدولة لمواجهة كل المعتقدات الدينية بحسم.

مشكلتنا ليست في اننا نواجه انظمة إسلامية يجب أن تستبدل بانظمة علمانية أو غير مؤمنة. فالحكومة الإسلامية لن تقتل مواطنيها او تسجنهم لمجرد انهم لم يتفقوا معها في القضايا السياسية. كما ان الحكومة الإسلامية لن تسمح لصفوة قوية صغيرة العدد ان تنهب الامة وتقضي على اغلبية الشعب بالفقر والجهل وحتى بالتضور جوعا.

ومثل هذه الممارسات والسياسات شائعة لدى جميع الانظمة المستبدة والجائرة في انحاء العالم بغض النظر عن المعتقدات الدينية للشعوب التي تعاني من هذه السياسات والممارسات. وقد عرض لنا الفيلسوف الايراني داريوش شايجان في دراسة علمية مفصلة كيف ان الراحل اية الله خميني اعتبر ادولف هتلر قدوته السياسية وكيف ان ما يسمى بـ«الثورة الإسلامية» كانت حدثا مقلدا استلهم افكارا وأساليب عمل غربية.

الثورة مقابل النهضة

يعد أصل تعبير «الثورة» مفهوما غربيا ممقوتا من الإسلام حتى جاء المثقفون من أشباه الماركسيين، ومعظمهم مسيحيون وضباط في الجيش، لينشروه في «العالم الإسلامي» بعد الحرب العالمية الثانية. وقد استخدم اليساريون والمثقفون الذين تأثروا بالغرب مصطلح «الثورة» كمنافس لتعبير «النهضة» الذي ظل دائما يشير إلى الرغبة في الإصلاح والتغيير في الإسلام.

فلا أحد يستطيع ان يقول ان المسلمين ليسوا قادرين لأسباب وراثية على العيش بحرية او على التمتع بالرفاهية لأن العقيدة الإسلامية منتشرة بين العديد من جاليات وأمم ذات أصول عرقية مختلفة. وعلينا ان نوجه لأنفسنا جملة من الأسئلة المحرجة عما إذا كنا نعيش في هذا «العالم الإسلامي» الافتراضي.

هل نحن سعداء بالنظام الاجتماعي والسياسي الذي لدينا؟ وهل هذا هو النظام الذي نتمنى لأطفالنا ولأحفادنا أن يعيشوا فيه ويكبرون؟ وهل حكم علينا بأن نظل أفقر وأقل حرية من اي مجتمعات اخرى في العالم؟

وإذا ما كانت الإجابة على هذه الأسئلة كلا فعلينا حينها أن نسأل انفسنا لماذا نحن إذا في هذا الوضع؟ هل لأننا مسلمون؟ أم لأننا لسنا مسلمين حقيقيين؟

فهؤلاء الذين يؤمنون بأن فقرنا وسياسات الاضطهاد المحكومة بالعنف سببها الإسلام ليست لديهم قضية مقنعة. ذلك ان طرحهم يبعدنا عن التركيز على الأسباب الحقيقية للحالة المؤسفة التي نحن فيها. فالاعتقاد الديني مسألة مرتبطة بإيمان الفرد ونادرا ما يتأثر بأي كم من التبرير المنطقي. فالناس يؤمنون بما يريدون أن يؤمنوا به. لكن هذا لا يعني ان الناس لا يستطيعون أن يكونوا احرارا او موفقين وآمنين في بلدانهم إلا إذا تخلوا عن معتقداتهم الدينية. لأن مثل هذا الطرح سيوازي القول بأن الملحدين فقط يمكن أن يكونوا موفقين وسعداء وأحرارا. مثل هذا التأكيد يتجه بشكل معاكس مع الحقيقة الواقعية.

لكن ماذا عن أولئك الذين يدعون باننا فقراء ومضطهدون ومتخلفون لأننا إلى حد ما امتنعنا عن أن نكون مسلمين حقيقيين؟ مثل هذا السؤال سيدفعنا إلى قضايا أكثر خطورة تدور حول: من هو الذي سيقرر ما هو الإسلام الحقيقي؟ والإجابة المعقولة هنا يجب أن تكون: ان ضمير كل فرد سيقرر هذا الأمر بالاستعانة بما وهبه الخالق من قدرة على تبرير الأشياء. إذا انه لا يوجد إطلاقا أي سبب يجبر الفرد البالغ سليم العقل والقادر على الشرح على تقبل رؤية اية شخص آخر «للإسلام الحقيقي» بدون ترو ودراسة ومناظرة ومناقشة استنادا إلى حرية الاختيار.

وبطبيعة الحال هناك من حصروا الإسلام في مجرد ايديولوجية استخدموها كرأس مال في تجارتهم السياسية. هؤلاء السادة يعتبرون الأغلبية الساحقة من المسلمين «مستضعفين» اي أناس ضعفاء جدا ومهزوزين ليست لديهم القدرة على التوصل إلى احكامهم الخاصة. فالمتطرف «يحلم» بتحويل كل المسلمين إلى اجسام متحركة آلية تطيع أوامره. وهو يعلم كل الأسئلة وجميع إجاباتها. حتى ان كتاب «توضيح المسائل» للخميني يتناول لون الحذاء الذي يجب على المسلم ارتدائه، والطريقة التي يجب ان يغسل بها ساق الدجاجة المشوية. حيث تبدو رسالة «الإسلامي» هنا واضحة: لا تجهد نفسك بالتفكير! عليك فقط بطاعة الأوامر!

وهناك من المثقفين المسلمين من يقول في حالة من نكران الذات المفهومة لكنها غير مبررة، ان الإيمان لا ينسجم مع الثقافة. ويطرح هؤلاء ان الديانات خاصة التوحيدية منها تعود المرء على الافتراض آليا انه في كل مجال توجد هناك حقيقة واحدة أبدية لا يمكن دحضها، وانه لذلك لا حاجة لنزاع الافكار الذي يعد عنصرا رئيسيا في التقدم العلمي. ويذهب انصار هذا الطرح إلى القول ان التوحيد يقود في نهاية الأمر إلى وحدانية الكون في كل المجالات. وهكذا هل تصادف أن المخترعين الذين ابتكروا المذاهب الفكرية الرئيسية خلال الـ150 عاما الماضية كانوا يهودا توحيديين؟ فلدينا ماركس الذي ابتكر نظرية «صراع الطبقات» باعتبارها التفسير الوحيد للتاريخ. وهناك فرويد ونظرية الرغبة التي تشكل بالنسبة له العامل الرئيسي في كل الأنشطة البشرية. كما ان لدينا ايضا هايك ونظريته الخاصة بـ«السوق الحر» باعتباره التفسير الوحيد الشامل للوجود البشري.

وهكذا يتواصل الجدل: إذا ما تقبل المرء ان هناك تفسيرا واحدا للوجود باسره، فان عليه الافتراض ان هناك إجابة واحدة على كل سؤال. وبعبارات أخرى سيكون التحقق أصل الجهل في ما سيكون العلم وليد البحث. فإذا ما آمنت بانه سبق للعالم توجيه جميع الأسئلة والحصول على اجابات لها، فانه لن تكون هناك حاجة لمزيد من البحث او المقارنة مع نظريات منافسة.

ومع ذلك فتأكيد ان الإسلام والتعددية ليسا متطابقين وبأن العلم بالتالي يعد مستحيلا في الإسلام، يمكن دحضه بواقع الثقافات الغنية والمتعددة في «العالم الإسلامي»، والتي ظهرت في كل مناحي الحياة من الشعر والفلسفة إلى الفنون والهندسة المعمارية وحتى في أساليب الطهي.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا
عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

الجمعة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل».

متفق عليه.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وخير القدر، وأعوذ بك من شر يوم الحشر، وتكبر قبله أولا ثلاثا.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.23	5.51	12.27	3.44	7.05	8.35
المدينة المنورة	4.16	5.46	12.28	3.52	7.11	8.41
القدس الشريف	3.15	4.48	11.47	3.27	6.44	8.11
الرياض	3.47	5.17	12.00	3.24	6.43	8.13
القاهرة	3.42	6.08	1.01	4.38	7.54	9.23
الخرطوم	4.05	5.35	11.56	3.12	6.26	7.37
الرباط	4.47	5.30	12.39	4.18	7.39	9.19
تونس	3.24	5.18	12.33	4.12	7.35	9.16
الكويت	3.32	5.03	11.54	3.30	6.45	8.13
ابوظبي	4.29	5.49	12.35	4.02	7.14	8.44
المنامة	3.25	4.59	11.44	3.12	6.29	7.59
الدوحة	3.27	4.57	11.40	3.15	6.23	7.53
مسقط	4.12	5.32	12.18	4.10	6.58	8.23
بيروت	2.53	4.43	11.44	3.29	6.45	8.21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.23	5.33	12.16	3.16	6.47	7.47
عمان	4.12	5.44	12.42	4.23	7.40	9.12
بغداد	3.37	5.07	12.15	4.41	7.11	8.31
اسطنبول	4.56	6.51	2.12	6.09	9.31	11.18
نيقوسيا	3.08	4.47	11.54	3.41	6.58	8.31
اثينا	4.34	6.20	1.33	5.25	8.44	10.23
لندن	3.43	5.13	1.08	5.23	9.03	10.34
باريس	4.07	6.12	1.58	6.08	9.43	11.38
نيس	4.49	6.11	1.43	5.39	9.06	10.25
روما	3.56	5.54	1.18	5.16	8.39	10.29
بروكسل	3.55	5.55	1.50	6.03	9.43	11.34
مدريد	5.10	7.03	2.22	6.18	9.40	11.25
جينيف	3.57	6.06	1.43	5.49	9.18	11.18
فيينا	3.12	5.18	1.02	5.11	8.44	10.41
برلين	3.15	5.12	1.14	5.30	9.14	11.02
فرانكفورت	4.39	6.25	1.30	5.22	8.34	10.13
ستوكهولم	2.36	4.13	12.55	5.23	9.36	11.06
كوبنهاجن	3.10	4.59	11.17	5.38	9.34	11.15
امستردام	3.49	5.47	1.48	6.04	9.47	11.36
نيويورك	3.49	5.43	1.03	5.00	8.22	10.08
واشنطن	4.12	6.00	1.16	5.09	8.29	10.10

«كابسات 99» تعزز تكنولوجيا البث الرقمي

منطقة الشرق الأوسط تشهد طفرة في البث الفضائي

دبي: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يسلط معرض الشرق الأوسط الدولي الخامس لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية والبث «كابسات 99»، الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي من 2 - 4 مارس (آذار) المقبل، الضوء على تقنيات البث الرقمي التي تعد بتدشين حقبة جديدة في عالم البث في منطقة الشرق الأوسط. ولعب النجاح الذي حققه معرض «كابسات 98» والذي اقيم في بداية العام الحالي اضافة للتطورات الحاصلة في أسواق المنطقة دوراً مشجعاً لمعظم العارضين لاعادة حجز مواقع لهم في المعرض المقبل. وقال خبير في هذا المضمار: «ينظر لتقنيات البث الرقمي على انها تكنولوجيا المستقبل» واضاف: «لا يعرف الكثير من الناس بان تقنيات البث الرقمي موجودة بالفعل في منطقة الشرق الأوسط حيث ينظر كبار المستثمرين ورجال الأعمال لمنطقة الشرق الاوسط بشكل عام والخليج بشكل خاص على انها منطقة نامية ذات عوائد مجزية».

طفرة تلفزيونية

وقد شهدت منطقة الشرق الأوسط طفرة اعلامية في مجال البث الفضائي خلال السنوات الماضية بعد ان وصل عدد القنوات التي تبث برامجها للمشاهدين في المنطقة الى اكثر من 150 محطة فضائية مختلفة إلا ان الخبراء في هذا المجال يشيرون الى مشكلة شائعة في المنطقة تعود الى وجود ضعف في المعايير المخصصة لتطوير الأنظمة التلفزيونية التي من شأنها المساهمة بتطوير هذه القنوات بشكل سليم مما يؤدي الى زيادة الفوائد والقيم التي يجب ان يحصل عليها المشاهد.

وقال حسين نقفي مدير عام شركة سمرا التجارية: «من غير الممكن ان تبث القنوات التلفزيونية التي تعمل بالتقنية الرقمية صوراً مشوشة كما هو الحال في اسواق المنطقة إلا في حالة عدم قيام كبرى الشركات العاملة في هذا المجال بتاسيس هيئة للمقاييس تفرض شروطها على المصنعين والمبرمجين ومزودي ومطوري برامج الكومبيوتر والعاملين على تركيب هذه البرامج، للتاكد من محافظتهم على المعايير القياسية التي تحمي المشاهدين من التضليل المتعمد وغير المتعمد عن طريق أي من الأطراف العاملة في هذا المجال».

أقمار جديدة

وسيتضمن «كابسات 99» عروضاً شاملة لمجموعة من تجهيزات البث الرقمي بما في ذلك معدات الكاميرات الرقمية ومعدات تشفير البث الرقمي واجهزة استقبال البث الرقمي، واعتبر احد كبار المشاركين في المعرض ان اطلاق القمر الصناعي المصري (نايلسات) وهو أول المشاريع المقامة في الشرق الأوسط ضمن برنامج التحول الى تقنيات البث الرقمي، يعتبر دليلاً بارزاً على تقدم تقنيات البث في المنطقة. وقال هذا المشارك: «يرى الكثير من المهتمين بان عملية اطلاق القمر (نايلسات) تعتبر ايذاناً بانطلاق حقبة البث الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وبدء عملية التحول في القطاع الاعلامي، مما يؤهله لمنافسة قوية مع أقمار «هوتبيردز» «بان آم سات» و«عربسات». واضاف: «من الواضح ان مصر آخذة بالاستعداد لتبوؤ مركز رائد في عالم البث في المنطقة».

وقد جاءت ثورة التقنية الرقمية في الشرق الأوسط لتواكب التطور الحاصل في اسواق المنطقة بعد ان اظهرت مرونة في الطلب من قبل كبرى الشركات العاملة في هذا المجال لزيادة عدد القنوات وسرعة الأقراص السمعية المدمجة، وأقراص الفيديو الليزرية المدمجة وانظمة الفيديو التفاعلية وهي انظمة اكثر قدرة ووضوحاً في النظام الرقمي، ويستطيع المشاهدون في الشرق الأوسط التقاط بث اكثر من 80 محطة فضائية رقمية مجانية، وستتوفر اكثر من 100 قناة عندما يبدأ كل من أقمار «عربسات» 2 و3، «نايلسات» و«آسياسات» بارسال برامجها في منتصف عام 1999.

وقد شهدت أسواق الولايات المتحدة الاميركية، التي تعتبر اكثر الدول تقدماً في مجال تطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية والتي تستحوذ على حصص كبيرة في أسواق المنطقة، في السنوات القليلة الماضية منافسة حادة بين قطاع البث عبر الكابلات وانظمة (البث المباشر للمنازل) (Direct to Home) والذي قدمته (ايكوستار) (Echostar)، وهو نظام قادر على استقبال اكثر من 200 محطة من خلال طبق لاقط صغير لا يتجاوز قطره 18 بوصة، ولا تقف قدرة هذه الأنظمة عند حد ايصال البث لكل مناطق الولايات المتحدة الاميركية وحسب، فبمقدور هذه الأنظمة توفير باقة من القنوات المتنوعة والمتخصصة للفئات الجماهيرية المختلفة مما يضمن جذب اكبر عدد ممكن من المشاهدين، وبذلك تاثرت القنوات التلفزيونية التي تبث عبر الكابلات بعد ان كانت الطريقة الأكثر استخداماً بين انظمة البث المخصصة لخدمة المنازل، بسبب اخفاقها في ايصال البث الى المناطق البعيدة.

تقنيات رقمية

وقد يعزى النجاح المتنامي لتقنية البث الرقمي في منطقة الشرق الأوسط لمجال الخيارات الواسع والعروض المناسبة التي تقدمها للجمهور عن طريق برامجها المتنوعة في منطقة الشرق الأوسط، كما تتيح هذه التقنية المجال لاختيار البرامج المناسبة لكل مجتمع من المجتمعات وفقاً لعاداته وتقاليده الدينية والثقافية.

ويرجح الخبراء ان يستمر هذا الخلط الحاصل في الأنظمة المستخدمة في البث في المنطقة للسنتين أو الثلاث سنوات المقبلة الى ان يستقر راي كبرى شبكات التلفزة والدول في المنطقة على اختيار نظام البث الملائم لها والذي يستطيع ان يوفر بثاً خالياً من العيوب.

وقد تغيرت المعايير القياسية لتقنيات البث الرقمي (D2MAC) و(MPEG - 1) باعتماد معايير جديدة أطلق عليها اسم (MPEG - 2) وقد اطلقت في الوقت الذي تشهد فيه تقنيات أخرى مثل اقراص الفيديو الليزرية والاسطوانات المدمجة انتشاراً في أسواق المنطقة، وتحولت معظم التلفزيونات الفضائية المعروفة والمستخدمة بكثرة في دول الخليج لتقدم خدمات تلفزيونية رقمية عالمية، ويمكن التقاط بث أقمار الـ«هوتبيرد» (Hotbird) بواسطة طبق لاقط صغير بقطر 90 سنتيمتراً واي جهاز استقبال رقمي. وتبث 150 محطة تلفزيونية وأكثر من 50 قناة اذاعية اضافة للعديد من خدمات المعلومات والانترنت ارسالها عبر هذه الاقمار لشركات مثل: «فيليبس»، «نوكيا»، «جالكسين» و«بيك». وبعض هذه القنوات مشفرة ويجب الحصول على اجهزة استقبال قادرة على فك الشيفرة للتمكن من استقبال البث لكن من الممكن التقاط بث قنوات اخرى مجانية تعرض برامج اخبارية ورياضية، ووثائقية واشهر المسلسلات من دول مختلفة مثل المانيا، اسبانيا، فرنسا، ايطاليا، اليونان، بولندا، سلوفينيا وكرواتيا. ويرجح الخبراء ان تقوم محطات التلفزة الرسمية (تلفزيون الشارقة، أبوظبي، الكويت، السعودية وليبيا وغيرها) باعتماد انظمة البث الرقمية في وقت قريب.

تحولات مشهودة

ومع التحول من نظام البث التناظري الى النظام الرقمي، يرى كبار المصنعين ومالكي القنوات الفضائية (المجانية والمشفرة) ان الهدف الرئيسي من استخدام هذه الصناعة هو مضاعفة اعداد المشاهدين. وقال نقفي: «ينظر لعملية تحقيق اكبر مكسب ممكن من الثورة التكنولوجية الحالية على انها جزء أساسي من العملية الانتقالية». واضاف: «كلما بكرت القنوات في تقديم خدمات او منتجات جديدة زادت فرص تحقيق الأرباح، أما الانتظار فيعني اضاعة الوقت مما يضيق هامش الربح».

ويتطلع المشاركون في معرض «كابسات 99» لتحقيق نجاح مشابه للنجاح الذي حققته «سوني» في معرض العام الماضي بعدما طرحت «أنظمة الانتاج الرقمية» Digital Power Production System. فقد اشترت ايران 24 جهازاً من هذا النظام، ومحطة «ان بي ان» (NBN) اللبنانية، جهازي «في تي آر» (VTR) وهيئة الاذاعة والتلفزيون المصرية 12 جهاز تشفير، وجهاز «في تي آر» ذا سرعة كبيرة وتجهيزات كاملة للتحرير، وعرضت «سوني» مجموعة كاملة من منتجاتها الرقمية خلال معرض «كابسات 98». كما حرصت على المشاركة في جناح «معرض الشرق الأوسط للبث» الذي أضيف الى «كابسات» خلال العام الجاري نظراً لأهمية هذا المعرض كأول حدث متخصص بتكنولوجيا البث في الشرق الأوسط وقال حسن الغول مدير قطاع انتاج معدات البث في شركة «سوني برودكاست آند بروفشونال الشرق الأوسط»: «نشعر بأن هذا المعرض هو المكان المناسب لنا لطرح منتجاتنا والاجابة على استفسارات الزوار من قبل موظفي «سوني» المدربين والقادمين من اوروبا ومنطقة الشرق الأوسط».

وسيشهد «كابسات 99» وهو الحدث الأبرز في عالم التلفزة والبث عبر الأقمار الصناعية في منطقة الشرق الأوسط عرضاً لأحدث أطباق الاستقبال «الدش» والهوائيات وخدمات تركيب اجهزة الكابلات وانظمة محطات البث والملحقات الالكترونية ومستقبلات البث، ومعدات الاتصال وأجهزة الفحص وانظمة حساب الفواتير للمحطات التي تقدم برامج مدفوعة وانظمة الضغط الرقمية بالاضافة الى الخدمات الاستشارية.

وسيعرض في جناح «معرض الشرق الأوسط للبث» الذي اضيف الى «كابسات» خلال العام الجاري أحدث مبتكرات اجهزة البث والكاميرات والعدسات ومعدات الاضاءة ومؤثرات الفيديو الرقمية وشاشات عرض الصور ومعدات مزج الصوت ومعدات أتمتة استوديو الأخبار وأنظمة التحرير ومعدات تسجيل الفيديو ومعالجة الاشارة والميكروفونات والأنظمة الكبيرة».

ومن المتوقع ان تتصدر دولة الامارات العربية المتحدة دول المنطقة في طرح أحدث تكنولوجيات البث عبر الأقمار الصناعية تقدماً، ويعتبر «كابسات»، وهو المعرض الأكبر من نوعه في المنطقة، أحد المؤشرات الواضحة التي تدل على التزام دبي بتطوير قطاع الأقمار الصناعية والاتصالات في المنطقة.

شبكات لأقمار البث التلفزيوني والتقنيات الرقمية ستؤدي الى طفرة كبرى في العالم (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ضحية من ضحايا دواء التالودوميد، يتدرب على الموسيقى في مركز التأهيل بجامعة كاليفورنيا. ويعتبر الطفل ميلنز البالغ أربع سنوات من العمر، أحد آلاف الاطفال الذين يعانون من كارثة الدواء للجيل الثالث على التوالي

بعد أربعين سنة من منعه في الأسواق دواء التالودوميد يعود مرة أخرى

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية «FDA» باستخدام دواء التالودوميد بعد ان منع استخدامه لمدة 40 سنة، على اثر الكارثة الدوائية التي سببها هذا الدواء في الستينات.

وقد وافقت السلطات الصحية باستخدام الدواء لمعالجة بعض أنواع مرض الجذام الذي يصيب الجلد ونهايات الأطراف، وذلك ضمن شروط صارمة ومراقبة شديدة، خاصة بالنسبة للنساء.

ومن البديهي ان يمنع استخدام الدواء لدى الحوامل، لأن حبة واحدة كافية لتسمم الجنين وظهور تشوهات عديدة اهمها فقدان الاطراف واجزاء مهمة من الجسم. وبينت بعض الدراسات ان هذه التشوهات يمكن ان تنتقل عبر الأجيال من خلال المادة الوراثية.

في اي حال فان سماح السلطات بتداول هذا الدواء مرة اخرى، اتى اثر الضغوط العلمية التي اشارت الى اهمية الدواء الكبيرة في معالجة مرض الجذام. وليس ذلك فحسب، وانما بينت بحوث حديثة ايضا ان الدواء مفيد في معالجة السرطان والايدز وامراض متعددة اخرى.

وبدات قصة التالودوميد من المانيا، حيث استخدم لأول مرة كمسكن للصداع والألم، خاصة للتعب الصباحي. وقد بيع في اكثر من 48 دولة حول العالم. لكن لوحظ بعد فترة حدوث تشوهات جنينية مهمة، اذا تناولت النساء هذا الدواء اثناء فترة الحمل. وبالفعل ولد في الستينات اكثر من 12 الف طفل يعانون من تشوهات كبيرة مثل فقدان الاطراف، او تشوهات في الاعضاء الحيوية الاساسية.

ورغم خيبة الأمل التي اصابت الاطباء من التاثيرات الجانبية، لم يشك الاطباء يوما بفائدة الدواء الكبيرة في المعالجة. فيمكن استخدامه لمعالجة الامراض المناعية مثل مرض الذئبة الحمامية والتهابات المفاصل الرثوانية، والتقرحات الجلدية، وأورام الدماغ.

وقد اصدرت الحكومات الاوروبية قوانين صارمة ايضا لاستخدام هذا الدواء. ولنفي امكانية حدوث تشوهات للأجنة منع اعطاء الدواء للنساء في سن الخصوبة.

والذين يتعاطون الدواء يجب ان يخضعوا لفحوصات دائمة ومراقبة مكثفة، خاصة لدى النساء اللواتي ياخذن الدواء في سن الاخصاب لاسباب قاهرة. اذ ينبغي التاكد من أخذ مانعات حمل فعالة.

وتقوم الشركات الدوائية حاليا باجراء ابحاث جديدة لانتاج دواء له التاثير الدوائي الايجابي ذاته، لكن من دون تاثيرات سلبية مشوهة للأجنة.

مشروعات لإعادة تأهيل المدمنين وتطوير المناطق الزراعية في مصر ولبنان

تعاون دولي لمكافحة المخدرات

بون: من أحمد كمال حمدي

نشرت وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الالمانية التي تشرف على تنفيذ السياسة الانمائية والمساعدات التي تقدمها المانيا الى دول العالم الثالث دراسة تتعلق بالجهود التي تبذلها المؤسسات والهيئات التابعة للأمم المتحدة والدول الصناعية لمكافحة المخدرات وزراعتها وتجارتها في العالم، وخاصة في الدول والاقطار النامية الواقعة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

واشارت الدراسة الى التعاون القائم بينها وبين «البرنامج الدولي لمراقبة المخدرات» التابع للأمم المتحدة، و«المؤسسة الالمانية للتعاون التقني» التي تشرف على تنفيذ برامج المساعدات الانمائية الالمانية في العالم الثالث.

مشروع تأهيل

ونوهت هذه الدراسة بالجهود الدولية لمكافحة المخدرات في دول معينة كالبرازيل وتشيلي وكولومبيا وبوليفيا ولاوس وباكستان وافغانستان وتايلاند ونيبال. كما اشارت الى التعاون القائم بين المانيا وكل من مصر ولبنان لمكافحة زراعة المخدرات وانتشارها وايجاد بدائل لها للتعويض على المزارعين، وارشاد المواطنين واعادة تاهيلهم بينها مشروع لاعادة تاهيل المدمنين على المخدرات في مصر بدا تنفيذه في عام 1995، ويشرف على تمويله «المصرف الالماني لاعادة البناء والتعمير» بفرانكفورت التابع لحكومة بون الاتحادية، ومشروع خاص بتطوير المناطق والارياف والاراضي الزراعية في منطقة البقاع اللبنانية للحد من زراعة نبات القنب الذي تستخرج منه مادة الحشيش، والخشخاش، وايجاد زراعات بديلة له تعوض خسائر المزارعين اللبنانيين الناجمة عن وقف هذه الزراعة.

وبدا تنفيذ المشروع في عام 1994، وذلك بالتعاون بين وزارة التعاون والتنمية الالمانية، والبرنامج الدولي لمراقبة المخدرات التابع لهيئة الامم المتحدة، الذي استطاع تحقيق خطوات ايجابية في هذا المضمار، وتم الاتفاق بين الأطراف المعنية على تمديد العمل به حتى عام 2000.

واشارت الدراسة الى ان العالم مازال يواجه اليوم مشكلة ازدياد انتشار المخدرات وتهريبها وتحديها الكبير للمجتمع الدولي، واخطارها المتزايدة على الاجيال الجديدة والقادمة، الامر الذي يتطلب تعاونا دوليا شاملا في هذا المجال.

واضافت أن الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة هي الفقر والحاجة وعدم توفر بدائل اقتصادية لدى المزارعين الذين يقومون بانتاجها في الاقطار النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والجنوبية، كما تبرز اخطار هذه المخدرات من خلال ازدياد استهلاكها في هذه الاقطار نفسها، وتحويلها الى سموم بيضاء تؤثر على الصحة العامة والمجتمع كالكوكايين والهيروين، الى جانب العقاقير المخدرة التي يتم انتاجها من مستحضرات كيميائية وصناعية.

450 مليون مدمن

ونوهت الدراسة بالمعلومات التي نشرها البرنامج الدولي لمراقبة المخدرات مؤخرا، والذي اكد فيها ان عدد الاشخاص الذين يتناولون المخدرات او المدمنين عليها في العالم، يقدر حاليا بنحو 450 مليون شخص، نصفهم يتناولون انواعا من المهدئات التي تؤدي الى الادمان، الى جانب حوالي 140 مليون شخص يتناولون منتجات القنب والحشيش، ونحو 30 مليون شخص يدمنون على تناول المخدرات ذات الأصل الكيميائي المعروف باسم «امفيتامين»، وعدد مماثل ممن يتناولون حبوب «الهلوسة».

اما عدد المدمنين على تناول الكوكايين فيصل حاليا الى نحو 13 مليون شخص وعلى تناول الهيروين حوالي 8 ملايين شخص. واضافت هذه المعلومات ان رقم اعمال تجارة المخدرات في العالم بلغ خلال عام 1996 ما يتراوح ما بين 350 و400 مليار دولار اميركي.

واشار تقرير آخر نشرته مفوضية الاتحاد الاوروبي في بروكسل حول انتشار المخدرات في دول الاتحاد، الى ازدياد انتشار الحشيش خلال السنوات الأخيرة، مع ارتفاع عدد المدمنين على السموم البيضاء حيث يقدر عددهم في دول الاتحاد الاوروبي حاليا بنحو مليون شخص، والى ازدياد معدل الوفيات بسبب تناول المخدرات، حيث وصل عددهم في اوروبا الغربية في عام 1996 نحو 6500 شخص بينهم ما يزيد على 1500 شخص في المانيا وحدها.

تنمية بديلة

واشارت دراسة وزارة التعاون والتنمية بشأن المخدرات الى اخطار زراعة المخدرات في الاقطار النامية لاسباب عديدة منها اضطرار اعتماد بعض هذه الاقطار في اقتصادها القومي على هذه المنتجات وتسويقها بصورة غير قانونية، وانعكاس ذلك على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وانتشار تناول المخدرات بين المواطنين انفسهم وانعكاسها على الصحة العامة، وعلى ازدياد معدل الفقر والحاجة بسبب البطالة التي تزداد معدلاتها مع ازدياد انتشار المخدرات، ولاسيما بين الطبقات الفقيرة والاطفال والشباب، واتساع موجة العنف والجريمة بينهم.

وتقوم استراتيجية «التنمية البديلة» التي اعتمدتها الأمم المتحدة، وبعض الدول الصناعية والنامية، لمكافحة المخدرات والحد من انتشارها، على منع زراعة النباتات التي تستخرج منها المخدرات، بصورة غير قانونية، والقضاء على الموجود منها، والعمل على توفير دخول مالية بديلة للمزارعين في الدول المعنية، الى جانب تحسين مستوى المعيشة للمواطنين، وتطوير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بهم، وفي مقدمتها الميادين الصحية والتربوية، وتشجيع مبادرات المساعدة الذاتية وتحسين أوضاع المراة والأسرة في الاقطار. والمجتمعات النامية، بالاضافة الى تعميم المراقبة الذاتية والوقاية المسبقة للفئات التي تهددها المخدرات على اختلاف انواعها.

متطلبات فنية لضمان جودة إنتاج العصائر في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوضحت دراسة أجريت للكشف عن أسباب المشاكل والمعوقات الخاصة بانتاج العصائر في السعودية، حاجة المصانع القائمة والجديدة لبعض المتطلبات الخاصة أثناء عملية الانشاء سواء كانت متطلبات فنية أو هندسية، والأسس اللازمة للوصول الى الجودة الشاملة من خلال اتباع بعض المواصفات الخاصة الواجب توافرها في المنتج.

وقد أرفقت بهذه المتطلبات الأشكال التوضيحية لخطوط الانتاج ومواصفات المعدات والآلات الخاصة بالانتاج والشركات المصنعة لها وكذلك المواصفات الخاصة بالعصائر والمعتمدة من قبل هيئة المواصفات والمقاييس السعودية.

وأوضحت الدراسة التي قامت بها الادارة العامة للهندسة الصناعية بالدار السعودية للخدمات الاستشارية انه من خلال المشاكل الفنية الموجودة حاليا لدى العديد من المصانع أو التي يمكن أن تتعرض لها المصانع الجديدة هناك العديد من المشاكل والمعوقات يمكن ان تقابل المنتج اثناء عملية الانتاج سواء كانت تتعلق باختيار الثمار أو المركزات او المياه أو العبوات الخاصة بالحفظ اضافة الى المشاكل المعتادة في نظم التخزين والنقل والمناولة.

وبينت الدراسة كيفية التغلب على هذه المشاكل والمعوقات حتى يمكن للعصير ان يصل في صورته النهائية للمستهلك محافظا على خواصه وجودته. كما بينت ايضا طرق الانتاج الخاصة بالعصير منذ بدايته وحتى خروجه ليد المستهلك.

وتأتي هذه الدراسة في وقت يعتبر فيه انتاج العصائر من اهم الصناعات الغذائية. وقد توجهت نحو توثيق المعلومات حول تقنية انتاج انواع عديدة من العصائر سواء المركزة او المكربنة. كما تطرقت الى شرح تفصيلي للخامات سواء كانت ثمارا طبيعية أو مركزات أو عجائن، اضافة الى الخامات المساعدة والواجب استخدامها في انتاج العصائر مثل الماء والمحليات او المواد الحافظة.

وكشفت الدراسة ان كل اضافة من هذه الاضافات لا بد ان تراعي المواصفات الفنية الخاصة بها. وعلى سبيل المثال يخضع استخدام الماء للعديد من القواعد والمواصفات من حيث التركيب الكيميائي والبكتريولوجي وما يمكن ان يعطيه من تاثير على خواص العصير، والطرق الفنية لمعالجة الماء بحيث لا تؤدي الى تغيرات على الطعم والرائحة للعصير، كذلك نوعية المحليات التي يقترح استخدامها في تحلية العصائر ايا كان نوعها مثل سكر القصب او البنجر أو سكر الفركتوز، والشروط الخاصة بها ونوعية المواد الحافظة المستخدمة بحيث يمكنها ان تؤدي ميكانيكية الحفظ من التاثير على نشاط الاحياء الدقيقة دون ان تترك آثارا في الطعم أو النكهة.

المطالبة بوضع تحذير صحي على الهاتف المحمول

لندن - رويترز: مثلما ارغمت شركات التبغ على وضع تحذير صحي من التدخين على علب السجائر يطالب عالم بريطاني بوضع تحذير مماثل بأن استخدام الهاتف المحمول لمدة طويلة قد يضر بالصحة.

اقام عالم الاحياء البريطاني روجر كوجهيل دعوى أمام القضاء لاصدار حكم في هذا الشأن.

يريد كوجهيل الذي يدير مختبر اشعاع مستقل في بونتيبول بويلز ان يوضع على الهواتف المحمولة تحذير بأن المخ قد يصاب باضرار اذا زادت المكالمة عن 20 دقيقة. وقال انه اقام دعوى ضد متجر لبيع الهواتف المحمولة.

ويقول كوجهيل ان الهاتف المحمول أكبر مصدر محلي للاشعاع تم اختراعه حتى الآن «ونحن نستخدمه على مقربة من أكثر أعضاء الجسم حساسية». وتجري حاليا برامج أبحاث لاكتشاف مدى المخاطر المنطوية على استخدامه. ومن جهة أخرى فان أي شخص يستخدم المحمول بانتظام في محادثات تطول عن 20 دقيقة يجب فحص دماغه.

المجموعة الثانية لنهائيات البطولة العربية للأندية

الموردة السوداني يبحث عن التأهل أمام الطائي اليوم

حائل: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم بحائل مباريات تصفيات المجموعة الثانية للتاهل الى نهائيات البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس والتي ستقام في لبنان الشهر المقبل ويستضيفها فريق النجمة اللبناني.

وسيلتقي فريقي الطائي السعودي والمورده السوداني مساء اليوم على ملعب مدينة الامير عبد العزيز بن مساعد بحائل في مباراة مهمة لفريق المورده الذي يبحث عن بطاقة التاهل الثانية للنهائيات بعد ان ضمن فريق الطائي التاهل الى النهائيات بعد فوزه مساء أول من امس على الاسماعيلي المصري 1/صفر.

فريق المورده السوداني لديه فرصتان في مباراة اليوم للتاهل الى النهائيات وهما الفوز او التعادل وفي حالة خسارته بهدف في لقاء اليوم فانه سيدخل في القرعة مع فريق الاسماعيلي المصري لاختيار الفريق الثاني للتاهل الى النهائيات، وفي حالة خسارته بفارق هدفين او اكثر فان الاسماعيلي سيتاهل تلقائيا الى النهائيات بفارق الاهداف.

يدخل فريق الطائي السعودي مباراة اليوم والمعنويات مرتفعة بين افراد اللاعبين بعد الفوز الذي حققوه امام الاسماعيلي، وقادهم الى التاهل. وقد عبر مدرب الفريق البرازيلي كارلوس بانه يسعى للفوز بنتيجة لقاء اليوم لاعطاء دافع قوي للاعبين في مواصلة انتصاراتهم في النهائيات التي ستقام في بيروت.

واكد كارلوس بانه سيلعب بنفس التشكيلة التي لعبت امام الاسماعيلي المصري وان ذلك سوف يرفع من لياقة اللاعبين ويزيد التجانس بين صفوف الفريق. ويعد حارس الفريق (الدولي) محمد الدعيع الورقة الرابحة للمدرب بالاضافة الى نجم الفريق فواز القبلان.

وبالنسبة لفريق المورده السوداني فانه يدخل لقاء اليوم بكل ثقله وسيقوم مدرب الفريق الفاتح النقر باستخدام جميع اوراقه للحصول على نتيجة تاهله لقطف البطاقة الثانية من هذه التصفيات، وصرح الفاتح النقر بانه درس فريق الطائي من خلال مباراته امام الاسماعيلي، وعرف نقاط القوة والضعف. وقال ان هزيمة الطائي صعبة لانه يملك افضل حارس في آسيا وكذلك لديه خط دفاع قوي وستكون مهمة مهاجمينا صعبة، ولكن لدينا فرصتين هما الفوز او التعادل ولن نلعب للاخير لان ذلك سوف يضعنا في موقف صعب وسنلعب للفوز ولا شيء غير ذلك.

واشار الفاتح الى انه سوف يخرج بعض اللاعبين الذين لم يمثلوا الفريق في المباراة الماضية حيث سيكثف الناحية الهجومية.

وكان فريق الطائي السعودي لكرة القدم قد تاهل لنهائيات البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس والتي ستقام في بيروت الشهر المقبل. وذلك بعد فوزه مساء امس الأول على فريق الاسماعيلي المصري بهدف للا شيء في اللقاء الذي جمعهما على ملعب مدينة الامير عبد العزيز بن مساعد بحائل.

ورغم ان فريق الطائي تبقت له مباراة واحدة اليوم امام فريق المورده السوداني الا ان نتيجة المباراة لن تؤثر على موقفه من التاهل حيث سيتاهل فريقان من هذه المجموعة الى النهائيات في بيروت.

والمباراة جاءت قوية ومثيرة بين الفريقين خصوصا من قبل لاعبي الاسماعيلي المصري الذي حاول لاعبوه تسجيل هدف مبكر مع بداية الشوط الأول الا ان دفاع الطائي بقيادة اللاعب النيجيري ابو بكر صديق افسد كل تلك المحاولات، واستطاع لاعبو خط وسط الطائي احكام السيطرة على مجريات اللعب بقيادة اللاعب فواز القبلان الذي سجل الهدف الأول والوحيد في المباراة عند الدقيقة (13). واستمرت السيطرة على اللعب من قبل لاعبي الطائي وسنحت عدة فرص للتسجيل لكن مهاجمي الطائي لم يحسنوا التصرف.

كما كانت هناك ضربة جزاء لفريق الطائي في الشوط الأول لكن حكم المباراة السوري محمود عباس لم يحسن التقدير لينتهي الشوط الأول بتقدم الطائي 1/صفر.

وفي الشوط الثاني اشتدت اعصاب لاعبي الاسماعيلي المصري وبدأوا استعمال الخشونة والاعتراض على قرارات الحكم، ونتج عن ذلك طرد اللاعب احمد الصغير لتعمده الخشونة حيث لم يتردد حكم اللقاء محمود عباس في طرده.

البطولة العربية للأندية أبطال الدوري

الأهلي المصري بكامل نجومه استعدادا للقاء الشباب السعودي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن النادي الأهلي المصري حالة الطوارئ القصوى استعدادا لمباراتي الشباب السعودي ضمن تصفيات البطولة العربية للأندية ابطال الدوري في كرة القدم.

فقد جاء قرار صعود فريق واحد من بين الاهلي والشباب السعودي ليربك حسابات البطل المصري، وفور عودة الأهلي من فترة اعداده في المانيا وبدأ في ترتيب أوراقه لخوض هاتين المباراتين، فيقول ثابت البطل مدير الكرة، ان برنامج الاستعداد لمباريات الدوري كان سينطلق بلقاء الشباب ثم بطولة السلام والصداقة التي ستقام في السعودية.. ولكن فجاة تحول لقاء الشباب الى مباراة رسمية، ينبغي ان نلعبها بتشكيل أساسي يضم نجوم الفريق. واضاف البطل ان فريقه سيلعب لتحقيق الفوز المريح في المباراة الأولى، وسيخوض اللقاء الثاني وهو مستريح ويلعب بدون توتر.

وقال البطل انه يعرف الكثير عن فريق الشباب، ولكن الفرق تختلف بين يوم وليلة.. والتجديدات مستمرة، ومن المؤكد ان الشباب قد جدد صفوفه واصبح جديرا بالمنافسة والدخول الى النهائيات.. كما أن الشباب اسم له تاريخ وشعبية، واعتقد ان الفريق يضم بين صفوفه نجوما لها شعبيتها في الوطن العربي مثل فؤاد انور وسعيد العويران.

اما عن الأهلي فقد أشار البطل الى ان الجهاز الفني استطاع القضاء على كل النواقص، وعوض غياب المحترفين سمير كمونة وفيلكس او رحيل رضا عبد العال ومجدي طلبة. فقد قام تسوبيل بتجربة اكثر من لاعب في مركز الليبرو واصبح المرشح الأول هو الصاعد ابراهيم سعيد، واذا اقتضى الأمر فسيعود هادي خشبة الى مركز الليبرو. اما في خط الهجوم فلن يشعر احد بغياب فيلكس بعد صفقة علاء ابراهيم وتألق كشري ثم المستوى الرائع الذي بدا عليه حسام حسن نجم هجوم مصر واعلانه التحدي لاثبات وجوده وتمسكه بحقه في اللعب.

وعن خط الوسط قال مدير الكرة بالأهلي ان هذا هو الخط المرعب بالنسبة له لكثرة اللاعبين فيه حيث يضم هادي خشبة وهشام حنفي وسيد عبد الحفيظ وابراهيم حسن وحسين شكري ومحمد عمارة وياسر ريان واسامة عرابي ووليد صلاح الدين.. وهم مجموعة يصعب عليك لاختيار احدهم على حساب الآخر.. ولا اخفيكم سرا اذا قلت ان هذا الخط هو السبب الرئيسي وراء عدم ثبات التشكيل حتى الآن.

وعن حالة المصابين اكد البطل ان محمد عمارة ثبتت سلامته تماما ويشارك بجدية.. وهشام حنفي ثبتت سلامته ايضا وان كان الخوف يحول بينه وبين مشاركته بجدية في المباريات.. اما علي ماهر فانه لن يلعب قبل شهر من بداية موسم الدوري العام.

وبصفة عامة اشار البطل الى ان معسكر المانيا قد جاء مفيدا ومثمرا ورفع من المستوى البدني والفني لكل اللاعبين وشهد تنافسا رهيبا بين كل الأطراف.

على صعيد آخر ابدى مدير الكرة دهشته من قرار الايقاف الذي جاء من الاتحاد العربي.. وقال انه لم يخطئ ولم يرتكب أي ذنب ولا يعرف اي سبب لايقافه لمدة عام.. وقال حتى لو اختلفت مع الحكم واعترضت هل يستحق ذلك الايقاف لمدة عام وبدون تحقيق!!

العداء الاميركي موريس جرين وفرحة الفوز بسباق التتابع 4 مرات في 400 متر، وفي الاطار جاكي جوينر عقب الفوز بذهبية السباعية (رويترز)

كيرسي تتوج مسيرتها بذهبية السباعية في دورة النوايا الحسنة

رقم عالمي للمنتخب الأميركي في التتابع 4 مرات 400 متر

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

حطم منتخب الولايات المتحدة المؤلف من العدائين جيروم يانج وانطونيو بيتيجرو وتايري واشنطن ومايكل جونسون الرقم القياسي العالمي في سباق التتابع 4 مرات 400 متر مسجلا 2,54,20 دقيقة خلال اليوم الرابع والاخير من دورة النوايا الحسنة التي تقام في نيويورك اي بفارق 9 اجزاء من الثانية عن الرقم السابق المسجل ايضا باسم الولايات المتحدة في شتوتغارت (المانيا) عام 1993 وقدره 2,54,29 دقيقة.

وسجل العداؤون الاربعة على التوالي 44,4 ثانية، و43,2ث و43,5ث و43,1ث، وتقاسموا جائزة 100 الف دولار وضعتها اللجنة المنظمة لكل لاعب او منتخب يحطم الرقم القياسي.

وقال جونسون الذي ركض الامتار الـ400 الاخيرة: «كنت أريد ان احقق شيئا مميزا لان زملائي بذلوا جهدا كبيرا، وشعرنا جميعا بان الفرصة مؤاتية لتحطيم الرقم وقررنا ان نستغلها ونجحنا».

اما الانجاز الثاني فكان نجاح الاميركية المخضرمة جاكي جوينر كيرسي (36 عاما) في تتويج مسيرة رائعة باحرازها ذهبية مسابقة السباعية علما بانها كانت تشارك في آخر بطولة لها قبل اعتزالها.

وجمعت كيرسي 6502 نقطة متقدمة على الاميركيتين ديدي ناتان بفارق 23 نقطة وكيلي بلير لابونتي. ولم تشارك كيرسي (36 عاما) بطلة اولمبياد 1988 و1992 في هذه المسابقة منذ أولمبياد اتلانتا 96. وهي المرة الرابعة على التوالي التي تحرز فيها كيرسي مسابقة السباعية في هذه الألعاب.

وكانت كيرسي متخلفة بفارق 34 نقطة في اليوم الاول، لكنها قلبت الامور في مصلحتها في اليوم الثاني.

وقالت كيرسي وقد اغرورقت عيناها بالدموع: «لا اصدق ان كل شيء انتهى، انهارت اعصابي بعد النهاية واجهشت بالبكاء، انها لحظات مؤثرة وهو اصعب واثمن فوز حققته في تاريخ مسيرتي الطويلة».

يذكر ان كيرسي تحمل الرقم القياسي في هذه المسابقة وقدره 7291 نقطة سجلته خلال اولمبياد سيول 1988.

وفي سباق 5 آلاف متر حل المغربي خالد بولامي في المركز الثاني بعدما قطع المسافة في 13,20,66 دقيقة متخلفا عن الكيني لوك كيبكوسيجي ومتقدما على الكيني الآخر طوم نياريكي.

وتمكن منتخب الولايات المتحدة للرجال المؤلف من جون دراموند وتيم هاردن ودينيس ميتشل وموريس جرين من تسجيل افضل رقم هذا الموسم في سباق التتابع 4 مرات 100 (37,90 ثانية) متفوقا على نظيره الكندي بقيادة دونوفان بايلي وبروني سورين.

وانتزع الكوبي خافيير سوتومايور بطل العالم ذهبية مسابقة الوثب العالي من الاميركي تشارلز اوستن حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا بفارق المحاولات مسجلا 2,33م وذلك على الرغم من اصابته بالتهاب في كاحله. واحرزت روسيا ذهبية كرة الماء بفوزها على اسبانيا 5/11 في المباراة النهائية.

● رجال

5 آلاف م:

1 ـ الكيني لوك كيبكوسيجي 13,20,27 دقيقة

2 ـ المغربي خالد بولامي 13,20,66

3 ـ الكيني توم نياريكي 13,23,34

البدل 4 مرات 100م:

1 ـ الولايات المتحدة 37,90ث

2 ـ كندا 38,23

3 ـ كوبا 39,34

البدل 4 مرات 400م:

1 ـ الولايات المتحدة 2,54,20د

2 ـ بولندا 2,58,00

3 ـ جامايكا 2,58,33

الوثب العالي:

1 ـ الكوبي خافيير سوتومايور 2,33م

2 ـ الاميركي تشارلز اوستن 2,33

3 ـ الاميركي براين براون 2,29

المطرقة:

1 ـ الروسي فاسيلي سيدورينكو 80,89م

2 ـ الاميركي لانس ديل 78,13

3 ـ الروسي ايليا كونوفالوف 77,10

● سيدات

10 آلاف م:

1 ـ الكينية تيجلا لوروب 32,15,44د

2 ـ الكينية سالي بارسوزيو 32,50,16

3 ـ الصينية يانمي دونغ 32,59,85

البدل 4 مرات 100م:

1 ـ الولايات المتحدة 42,06ث

2 ـ باهاماس 42,19

3 ـ روسيا 42,62

البدل 4 مرات 4000م:

1 ـ جامايكا 3,24,76د

2 ـ الولايات المتحدة 3,24,81

3 ـ روسيا 3,25,58

الوثبة الثلاثية:

1 ـ التشيكية ساركا كاسباركوفا 14,76م

2 ـ الروسية تاتيانا ليبيديا 14,14

3 ـ الاميركية بيومب هارد 13,63

المسابقة السباعية:

1 ـ الاميركية جاكي جوينر كيرسي 6502 نقطة

2 ـ الاميركي ديدي ناتان 6479

3 ـ الاميركية كيلي بلير لابونتي 6465

كرة الماء: فازت روسيا على أسبانيا في المباراة النهائية 5/11، وحلت ايطاليا ثالثة بفوزها على الولايات المتحدة 7/8.

كرة الطائرة على الشاطئ:

المجموعة الاولى: فازت الولايات المتحدة على كندا 8/15، والبرازيل على الولايات المتحدة 2/15.

المجموعة الثانية: فازت الارجنتين على سويسرا 6/15، والنروج على استراليا 13/15.

موجز

روبرتو كارلوس يؤكد إصابة رونالدو بنوبة صرع

● اكد مدافع منتخب البرازيل لكرة القدم روبرتو كارلوس ان مهاجم المنتخب رونالدو اصيب بنوبة صرع قبل ساعات من خوضه المباراة النهائية لمونديال فرنسا في 12 يوليو (تموز) الحالي.

وقال روبرتو كارلوس في مؤتمر صحافي عقده في ساو باولو: «ذكر طبيب المنتخب أن رونالدو اصيب بتشنج، لكن نظرا للحالة التي كان فيها اللاعب خصوصا ان جسمه كان متوترا واللعاب يسيل من فمه، لا اعتقد انه كان تشنجا بل نوبة صرع».

واوضح «من الغريب التحدث عن تشنج، لقد تكلمت مع اطباء عدة واكدوا لي انها نوبة صرع».

واعترف روبرتو كارلوس ان المنتخب البرازيلي خسر النهائي في هذه اللحظة بالذات «فقدت تركيزي تماما خلال المباراة والحال تنطبق على جميع اللاعبين الذين كانوا قلقين على صحة رونالدو».

فيلنوف ينتقل إلى فريق بار الموسم المقبل

● اعلن كريغ بولوك رئيس شركة بريتش اميركان راسينغ (بار) رسميا انتقال بطل العالم في سيارات فورمولا واحد الكندي جاك فيلنوف من فريق وليامز ميكاكروم الى فريقه اعتبارا من الموسم المقبل من دون أن يذكر مدة العقد او قيمته.

وقال بولوك: «انضمام فيلنوف الينا كان من اولوياتنا وسيسمح لنا ذلك بالمنافسة جديا على اللقب».

اما فيلنوف فقال: «ذكرت في الاسابيع الماضية بانني سأنتقل الى فريق يستطيع ان يقدم لي سيارة قوية تجعلني العب الادوار الاولى».

واضاف «اعرف جيدا قدرة وخبرة ادريان رينارد مصمم هيكل السيارة على ايجاد سيارة تنافس على المراكز الاولى».

وكان رينارد قد صمم سيارة فيلنوف الذي احرز بها بطولة العالم لسيارات ايندي الاميركية عام 1995، قبل ان ينتقل الى الفئة الاولى مع فريق وليامز رينو.

فرنسا تكرم لاعبي منتخبها الفائز بكأس العالم

● وافق مجلس وزراء فرنسا امس على منح وسام «ليجيون دونير» او جوقة الشرف لافراد المنتخب الوطني لكرة القدم الفائز بكأس العالم 1998 وعددهم 22 لاعبا.

وفازت فرنسا بكأس العالم لاول مرة في 12 يوليو (تموز) الحالي بفوزها على البرازيل 3/صفر في المباراة النهائية التي جاءت قبل يومين فقط من الاحتفال بالعيد الوطني.

وسارع الرئيس الفرنسي جاك شيراك باعلان نبأ التكريم اثناء الحفل السنوي في حديقة قصر الاليزيه الذي تحول الى ترحيب صاخب باللاعبين الذين كانوا ضيوف الشرف في هذا الحفل، وسيحصل المدرب أيمي جاكيه على الوسام ايضا.

السائق العماني الوهيبي جاهز لرالي نيوزيلندا غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق رالي نيوزيلندا الدولي غدا، وهو المرحلة التاسعة من بطولة العالم للراليات بمشاركة البطل العماني حمد الوهيبي، سائق فريق مارلبورو، ويمتاز رالي نيوزيلندا بطرقاته السريعة وبدرجة حرارة منخفضة جدا تمتد على مختلف ايام السباق، مما يشكل تحديا جديدا للبطل العماني الذي يبحث عن اول فوز له في بطولة المجموعة «ن» وهو الذي انتزع المركز الثاني مرتين في رالي الارجنتين والاكروبوليس في اليونان.

محطة نيوزيلندا مهمة جدا للمنافسين على صدارة الترتيب العالمي للسائقين، فالصراع محتدم بين البريطاني كولن مكراي والاسباني كارلوس ساينز كما أن بطل العالم الحالي الفنلندي تومي ماكينن يحاول العودة الى سباق النقاط بعد ان اصبح ثالثا في الترتيب العام، والفوز في نيوزيلندا يشكل الطريق الوحيد للحفاظ على آماله بالاحتفاظ ببطولة العالم لهذا الموسم أيضا.

وصراع المصنعين لا يقل شأنا هو الآخر عن صراع السائقين فسوبارو تحتل الصدارة امام تويوتا، ميتسوبيشي وفورد الا ان البطولة في منتصفها الآن والطريق ما زال طويلا لمعرفة من سيتربع على عرش الصانعين لهذا الموسم! صراع محتدم يضفي نكهة خاصة على هذه المرحلة التي من الممكن ان تثبت مكراي في الصدارة أو تعطي فرصة أخرى لساينز بالتقدم من جديد الى الواجهة كما هي الحال مع سوبارو وتويوتا وميتسوبيشي.

ينطلق رالي نيوزيلندا غدا في مرحلته الاولى من مدينة مانوكاو، ويتتابع يومي الأحد والاثنين 26 و27 يوليو (تموز) في المرحلتين الثانية والثالثة لينتهي في منطقة بروكبي جامعا 1466,12 كلم.

● ترتيب بطولة العالم للسائقين

1 ـ مكراي 36 نقطة

2 ـ ساينز 31

3 ـ ماكينن 24

ـ كانكونن

4 ـ أوريول 21

ـ بورنز

● ترتيب بطولة العالم للمصنعين

1 ـ سوبارو 49 نقطة

2 ـ تويوتا 47

3 ـ ميتسوبيشي 45

4 ـ فورد 33

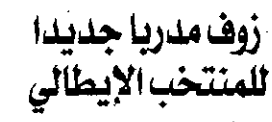
الهولندي كلاويفرت في طريقه ليونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

اقترب نادي مانشستر يونايتد من إتمام صفقة انتقال الهولندي باتريك كلاويفرت نجم ميلان الإيطالي مقابل 7 ملايين جنيه استرليني وذكرت مصادر رياضية في لندن أن اليكس فيرجسون انهى تقريبا عملية بحثه عن لاعب هداف قبل انطلاق الموسم الإنجليزي 15 أغسطس (آب) المقبل.

وكشفت مصادر في لندن أن ناديي أرسنال وتوتنهام اللندنيين يدخل كل منهما في مفاوضات لاتمام صفقة انتقال باتريك كلاويفرت (22 عاما) ولكن يونايتد كان الأجدر بعرضه المالي، وكان كلاويفرت قد لفت انتباه السماسرة عقب أدائه المميز في مونديال فرنسا.

زوف مدربا جديدا للمنتخب الإيطالي



روما ـ اف ب: اعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم في بيان رسمي وزعه امس بانه عين حارس المرمى الدولي السابق دينو زوف مدربا للمنتخب خلفا لتشيزاري مالديني الذي انهى عقده وديا.

ووقع زوف عقدا لمدة ثلاث سنوات ينتهي في 31 يوليو (تموز) 2001. وسيتسلم زوف مهامه رسميا في الاول من اغسطس (آب) المقبل علما بان المنتخب الايطالي سيخوض اول استحقاق له باشرافه في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل في ليفربول (شمال انجلترا) ضد منتخب ويلز ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية عام 2000.

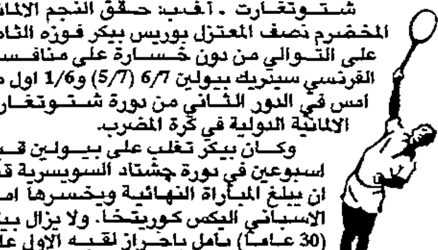
ويملك زوف المولود في 28 فبراير (شباط) 1942 شعبية هائلة في ايطاليا خصوصا بعد قيادته المنتخب الى احراز كأس العالم عام 1982 في اسبانيا وكان في الاربعين من عمره.

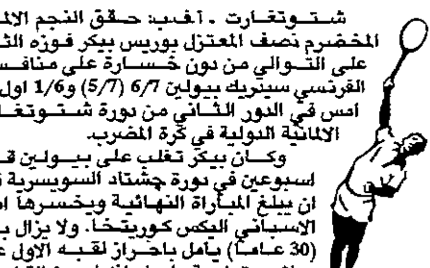
منتخب البرازيل يلغي رحلة لليابان

طوكيو ـ رويترز: الغى منتخب كرة القدم البرازيلي الذي ما زال يعاني من آثار هزيمته الثقيلة أمام فرنسا في نهائي كأس العالم هذا الشهر زيارة الى اليابان للعب مباراة ودية الشهر المقبل.

وقال الاتحاد الياباني لكرة القدم في بيان امس ان البرازيل ابلغته أن منتخبها الوطني لا يمكنه خوض مباراة امام منتخب اليابان كان من المقرر اقامتها في 19 اغسطس (آب) المقبل في اوساكا. وجاء في بيان الاتحاد الياباني لكرة القدم: ابلغتنا سلطات كرة القدم البرازيلية انه لن يكون بوسعهم القيام بالزيارة لان الادارة المقبلة للفريق ستجري خلال هذه الفترة مناقشات تستمر حتى نهاية اغسطس.

بيكر يحقق الفوز الثامن على التوالي في دورة شتوتغارت لكرة المضرب





شتوتغارت ـ اف ب: حقق النجم الالماني المخضرم نصف المعتزل بوريس بيكر فوزه الثامن على التوالي من دون خسارة على منافسه الفرنسي سيدريك بيولين 6/7 (5/7) و1/6 اول من امس في الدور الثاني من دورة شتوتغارت الالمانية الدولية في كرة المضرب.

وكان بيكر تغلب على بيولين قبل اسبوعين في دورة جشتاد السويسرية قبل ان يبلغ المباراة النهائية ويخسرها امام الاسباني اليكس كوريتخا. ولا يزال بيكر (30 عاما) يأمل باحراز لقبه الاول على ملاعب ترابية علما بانه احرز القاب 49 دورة على ملاعب اخرى.

وقال بيكر: «منذ بداية المباراة لعبت بطريقة جيدة، وبدا لي واضحا ان مستوى بيولين تراجع خصوصا في الجولة الفاصلة من المجموعة الاولى»، واضاف «لا اهداف لدي سأحاول التغلب على مانتيا (الاسباني) في مباراتي المقبلة علما بانه ليس خصما سهلا وهو يستغل على افضل ما يرام اخطاء منافسه». وتغلب التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول والذي يسعى للتربع على عرش اللاعبين المحترفين على حساب الاميركي بيت سامبراس، على الالماني يئز نيبشيلد 6/7 (5/7) و2/6.

وسقط الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف رابعا امام التشيكي بوهدان اوليراخ 6/3 و3/6 و6/3، والاسباني البرتو بيراساتيجي امام الفرنسي غجوم راوو 6/1 و6/2، وتغلب الاسباني البرت كوستا السادس على الارجنتيني فرانكو سكويلاري 3/6 و4/6، الاسباني البرت بورتاس على الفرنسي فابريس سانتورو 6/1 و2/6 و6/7 (7/9)، والالماني هندريك دريكمان على السويدي ماجنوس لارسون 4/6 و5/7، والاسباني فرناندو فيسنتي على النمساوي توماس موستر العاشر 3/6 و7/6 (7/5) و5/7، وفي واشنطن تاهل الاميركي اندريه اغاسي للدور الثالث في بطولة ميج ماسون كلاسيك للمضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 700 الف دولار.

وفي اول مباراة له في البطولة امس فاز اغاسي (28 عاما) المصنف الثاني في هذه البطولة على مواطنه غير المصنف ديفيد ويتون 4/6 و2/6 بعد مباراة استمرت 79 دقيقة، وكان اغاسي اعفي من الدور الاول للبطولة.

وتاهل المصنف الاول في البطولة الاميركي مايكل تشانغ للدور الثالث ايضا بعد الفوز على مواطنه مايكل سيل 2/6 و3/6 بعد مباراة دامت 68 دقيقة فقط.

وفاز المصنف الثالث في البطولة وين فيريرا من جنوب افريقيا على الاميركي جيمي ارياس 1/6 و2/6 وتاهل للدور الثالث.

وللدور الثالث تاهل المصنف الرابع في البطولة الزيمبابوي بايرون بلاك اثر فوزه على جرانت ستافورد من جنوب افريقيا 6/4 و1/6 و6/صفر. وفي الدور الثاني ايضا فاز البلجيكي فيليب دوفولف المصنف الخامس على الارميني سارجيس سارجيسيان 6/7 و1/6.

وفاز الاميركي فينس سبايا المصنف السادس على ديفيد نايكن من جنوب افريقيا 4/6 و7/6 و1/6، وفاز المصنف السابع الاميركي جيم كوريير على ماركوس اندروسكا من جنوب افريقيا 6/7 و6/7.

وفاز الفنزويلي غير المصنف موريس رواه على المصنف الثامن الهولندي سيانج شالكن 6/3 و4/6 و3/6، وفاز الاميركي جوستين جيملستوب على الاسترالي اندرو ايلي المصنف العاشر 7/6 و3/6 و1/6.

وفاز المصنف الحادي عشر الايطالي جيانلوكا بوتسي على البرازيلي اندريه سا 6/7 و1/6. وفاز المصنف الرابع عشر الاسترالي سكوت درابر على الزيمبابوي وين بلاك 6/4 و3/6 و6/7.

كما فاز التشيكي غير المصنف مارتن دام على الالماني لارس بيرجسمولر 2/6 و4/6. وفاز البلجيكي كريستوف فان جارسه على الكندي دانييل نستور 7/6 و3/6 و3/6.

وفاز الايطالي ديفجو نارجيسو على الالماني رينر شوتلر 4/6 و4/6. وفاز الكندي سيباستيان لارو على الاميركي جيف تارانجو 6/7 و2/6، وفاز الاميركي ديفيد كولدويل على رامون دلجادو من باراغواي 6/3 و6/7 و2/6.

الالماني بيكر والاسباني فليكس ماتشيلا خلال المشادة التي نشبت بينهما بمباراة أمس (رويترز)

الرمثا الأردني في معسكر تدريبي ببغداد لمدة أسبوع

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه اليوم الى بغداد وفد نادي الرمثا الاردني لكرة القدم وذلك لاقامة معسكر تدريبي في العاصمة العراقية لمدة اسبوع تحضيرا لخوض مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي 98، والتي ستستأنف في التاسع من اغسطس المقبل.

ويغيب عن فريق الرمثا في معسكره في بغداد لاعبوه اعضاء المنتخب الاردني المشارك حاليا في تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة كاس العرب الدائرة في العاصمة اللبنانية ولاعبو الرمثا اعضاء المنتخب هم احمد ابو ناصوح (حارس المرمى)، وبدران الشقران، وليث الدردور، وحسين الشناينة.

ويضم وفد نادي الرمثا الى بغداد والذي يترأسه رئيس النادي عبد الحليم سمارة 35 فردا من اداريين ومدربين ولاعبين ويقيم فريق الرمثا معسكره في العراق بدعوة من نادي القوة الجوية العراقي، حيث سيلعب الرمثا عدة لقاءات تجريبية مع فرق اندية عراقية خلال معسكره في بغداد.

ويذكر ان فريق الرمثا هو احد فرق المقدمة في بطولات الكرة الاردنية لكن بدايته في الموسم الحالي، لم تكن مشجعة حيث خرج من الدور الاول لبطولة كاس الاردن على يد فريق مغمور من الدرجة الثانية وفي بطولة الدوري العام يحتل الرمثا المركز الثاني مشاركا للجزيرة برصيد 5 نقاط لكل منهما مع نهاية مباريات المرحلة الرابعة من الدوري وبفارق 7 نقاط اقل عن فريقي الصدارة الفيصلي والوحدات.

جمال الغندور: سأسعى لإيقاف تدفق الحكام الأجانب على مصر

التحكيم العربي قال كلمته في المونديال من خلال 11 مباراة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جمال الغندور «حدوتة مصرية» جديدة عرفها العالم من خلال مشاركته كحكم في مونديال فرنسا، ولكن ما الذي لا يعرفه العرب عن الشاب المصري الذي حفر اسمه بحروف من ذهب في السجلات الرياضية العالمية؟ وكيف يرى الغندور نفسه في المونديال ورؤيته للتجربة العربية في هذا المحفل الدولي؟ هذا هو ما سنعرفه من خلال هذا اللقاء السريع الذي اجريناه معه.

● ماذا تقول بطاقتك العائلية؟

- الاسم: جمال محمود الغندور
السن: 41 سنة
الحالة الاجتماعية: متزوج وعندي ولد وبنت وانتظر المولود الثالث بعد شهر.
الوظيفة: مأمور جمرك بمطار القاهرة وراتبي يصل الى 800 جنيه.

● وماذا تقول بطاقتك التحكيمية؟

- حكم درجة اولى منذ عام 1980 وحكم دولي منذ عام 1992، شاركت في تحكيم بطولة كأس العالم للشباب عام 1995 بقطر، ثم دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عام 1996 ثم مونديال 1998. وشاركت في بطولتي أمم افريقية وآسيوية و8 بطولات عربية ووصل عدد المباريات الدولية التي قمت بادارتها الى 60 مباراة دولية.

● وما هي حقيقة حصولك على 24 الف دولار عن كل مباراة قمت بادارتها؟

- اكذوبة ولا تمس الحقيقة عن قرب أو بعد، فالاتحاد الدولي لا يدفع لكل حكم عن كل مباراة لأنه بذلك سيثير الاحقاد بين الحكام خاصة ان هناك حكما سيدير مباراة وآخر سيدير اكثر من مباراة، ولكن الحقيقة ان الاتحاد يمنح كل حكم مصروف جيب قدره 200 دولار ومكافأة مع بداية البطولة قدرها 20 الف دولار.

● كيف يمكن لك ان تقيم لنا هذه التجربة التاريخية؟

- الحمد لله انني راض كل الرضا عن نفسي، فقد دخلت المونديال وعندي رصيد كبير من التعامل في مثل هذه المحافل الدولية يصل إلى 90 في المائة بسبب سابقة مشاركتي في العديد من البطولات تحت اشراف الاتحاد الدولي وخلالها كسرت حاجز الخوف والرهبة، وكانت العقبة الحقيقية في المباراة الاولى التي ستترك الانطباع عند الجميع ونجحت في تقديم نفسي وقدمت صورة طيبة وحصلت فيها على اعلى درجات.

● وبماذا رجعت من فرنسا؟

- رجعت باشياء ثمينة، رجعت بثلاث كرات من المباريات التي قمت بادارتها وهي ثروة ثمينة وتاريخ كبير، رجعت باحتساب اخطر هدف في البطولة خلال لقاء تشيلي والنمسا، واحتسبت اول انذار للاعب تحايل على القانون، ورجعت بتقدير امتياز عن المباريات الثلاث التي قمت بتحكيمها وبفكر جديد لتطوير التحكيم المصري، ورجعت اخيرا باسم مصر وقد ساهمت في رفعه عاليا في العالم الاوروبي.

● وهل تستطيع ان تعيد الروح للتحكيم المصري؟

- حكام مصر لا ينقصهم سوى ثقة الناس ودعمهم المادي والمعنوي والادبي، وقد رأينا التحكيم العالمي وأخطاءه القاتلة، والذي لا يعلمه الناس ايضا ان كل المشاكل الخاصة بالتحكيم المحلي موجودة في كل الدول، والتنازل عن التعصب الاعمى سيدفعنا الى الامام.

● وماذا عن التحكيم العربي في المونديال؟

- التحكيم العربي قال كلمته من خلال 11 مباراة قمنا بتحكيمها على مدار البطولة، منها مباراة في النهائي وثانية في قبل النهائي وثالثة في دور الثمانية والرابعة في دور الـ16 وسبع مباريات في الدور الاول وهو ما لم يحدث من قبل.

الجديد ايضا انه لم يحصل اي حكم عربي على اقل من 8 درجات في كل مباراة.وكان الشيء العظيم هو ترشيح ثلاثة حكام عرب للنهائي وكانت المفاضلة بينهم فقط، وهو حدث تاريخي.

● هل قابلتكم مشاكل او ازمات؟

- البداية فقط هي المشكلة الرئيسية، فكنا مشغولين باقناع الناس بنا، وحرصنا على عدم الوقوع في اية اخطاء او هفوات، والحمد لله نجحنا في المباريات الاربع التي قمنا بادارتها مع زملائي عبد الرحمن الزيد وبلقولة وبوجسيم.واذكر ان بعض الصحف تحاملت علينا في البداية كعرب، ولكننا غيرنا مفهومها، بل ان بعض الصحف الايطالية ثارت عندما تولى بوجسيم ادارة مباراة باراغواي وفرنسا، وبعد المباراة خرجت الصحف تشيد ببوجسيم بعد ان اعطاها درسا في حسن الادارة.

● وماذا عن الحكم الاميركي الذي ادار مباراة البرازيل والنرويج واحتسابه لضربة الجزاء الشهيرة؟

- هذا الحكم الاميركي هو ايراني الاصل ومسلم، وكنا على مقربة منه وساد الحزن بيننا بعد تلك المباراة الشهيرة ولكن عقب اعادة المباراة تأكدنا من صحة قراره فسعدنا به وبشجاعته.

● هل هذه التجربة ستوقف تدفق الحكام الاجانب على مصر؟

- اتعشم ذلك بل انني اعتبرها قضيتي الخاصة، هذا اذا كان لي دور، وسأسعى لتطوير التحكيم المصري لننسى ذلك الاجنبي بعض الشيء.

● ما هي المواقف التي لن تنساها في فرنسا؟

- ثلاثة مواقف رئيسية: الاولى عندما التقيت بروبرتو كارلوس نجم البرازيل عقب مباراتهم مع الدنمارك، وفوجئت به يشكرني على انذار اعطيته له لاني قمت بحمايته من علقة ساخنة على حد تعبيره. اما اللقطة الثانية فكانت عقب النهائي عندما قامت جماهير البرازيل بانزال اعلام فريقها ورفعت اعلام فرنسا وراحت تحيي جماهير فرنسا ثم تبادل جماهير الفريقين الهتاف بروح رياضية عالية.

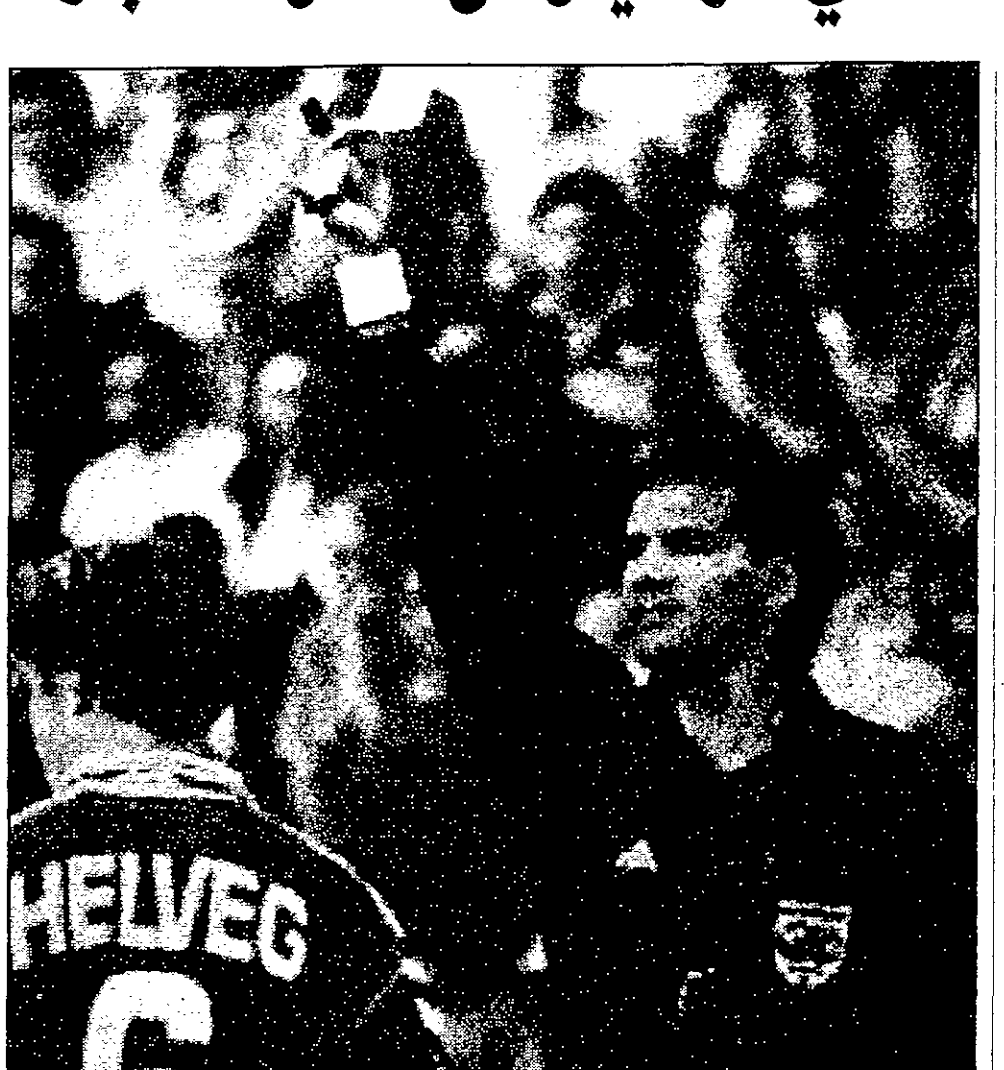
واللقطة الثالثة والاخيرة كانت يوم لاختيار بلقولة لادارة المباراة النهائية، وكنا ننتظر القرار، ثم وجدت نفسي ومعي عبد الرحمن وبوجسيم نقفز ونحتضن بلقولة والدموع تسبقنا جميعا.

● الى اين يتوقف طموح الغندور؟

- ان احكم نهائي مونديال 2002 اذا وصلت اليه وبذا اكون قد حققت كل احلامي وطموحاتي.

● اخيرا هل تتمنى ان يصبح أحد من ابنائك حكما؟

- لا. ويكفي معاناتي انا مع التحكيم.



الحكم المصري جمال الغندور ينذر اللاعب الدنماركي توماس هيلفيج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدموع تساقطت عندما علمنا بترشيح بلقولة للختام ● أحلم بنهائي مونديال 2002 وأرفض أن يكون ابني حكما ● الحكم الأميركي مسلم من أصل إيراني وثبتت براءته من مجاملة النرويج ● رجعت بثلاث كرات من المباريات التي قمت بإدارتها وهي ثروة ثمينة وتاريخ كبير

غياب العديد من عناصر الهلال والشباب عن التدريبات يهدد استعداداتهما للموسم المقبل

الرياض: من مساعد العصيمي

تكتنف استعدادات الفريقين الكرويين بنادي الهلال والشباب من العاصمة الرياض صعوبات عديدة لكثرة حالات الغياب في صفوفهما. ففي الجانب الهلالي لم يكن تأخر مدربه (الالماني) هولمان عن الوصول لقيادة التدريبات المنغص الوحيد لادارته بل ايضا لغياب 7 لاعبين جميعهم من اصحاب الخبرة الذين يتوقع لهم ان يحتلوا اماكن في القائمة الاساسية في بطولة الصداقة الدولية التي ستقام في أبها وتنطلق منتصف الشهر المقبل. فاللاعبون منصور الموينع وعبد الله الجمعان ويوسف الحباثي وفهد الغشيان وعبد الله الدعيع وصالح السلومي و(الزامبي) اليجا ليتانا لم ينتظموا بعد في تدريبات فريقهم وسط استغراب اداري وتساؤل مستمر عنهم.

ايضا كان لتأخر المدرب الالماني هولمان لعدة مرات عن موعد وصوله المحدد وراء ابداء الجماهير الهلالية لقلقها من ان يكون هذا ديدن مدربهم الذي يعقدون عليه آمالاً كبيرة للمحافظة على مكتسبات فريقهم التي كان آخرها بطولة الدوري الموسم الماضي.

وتواصل تأخر هولمان دفع الادارة الهلالية الى تسمية السعودي عبد العزيز العودة مسؤولا فنيا عن الفريق في بطولة الصداقة الدولية في أبها على ان يكون هولمان حاضرا للمتابعة او للسياحة!!

غير ذلك ما زال مدير الفريق الهلالي عبد الله الجربوع يؤكد ان هناك عقابا للمتغيبين رغم التبريرات غير المقنعة لتأخر الزامبي ليتانا الذي قال عنه: انه لم يبلغ بموعد بدء التدريبات، مع الاشارة الى ان ليتانا ما زال يتمتع باجازة تجاوزت ثلاثة اشهر.

وفي جانب فريق الشباب فان التأكيد على المشاركة الفاعلة في تصفيات الاندية ابطال الدوري في القاهرة امام الاهلي المصري بات امرا مقلقا في ظل غياب الدولي فهد المهلل عن تدريبات فريقه ويشاركه في ذلك (البرازيلي) اميرسون الذي لم يصل للمشاركة في التدريبات حتى الآن.

غير ذلك فان التجارب الاستعدادية الثلاث التي خاضها الفريق اظهرت تواضع المستوى، وكان آخرها امام الطائي وكسبها الاخير (1/صفر) ولم يظهر فيها الفريق الشبابي كفريق وصيف بطل الدوري في الموسم الماضي.

ايضا يشير كثيرون الى ان تعاقد ادارة الشباب مع البرازيلي فييرا صاحبه الكثير من التسرع لان المدرب يبلغ من العمر 34 عاما ولم يمارس التدريب خارج البرازيل من قبل وهي المرة الاولى التي يغادر بلاده في اشارة الى ان الفريق كان يحتاج الى مدرب خبير صاحب تجربة. وان كان الشبابيون يشيرون الى ان لفييرا قدرات ستظهر في وقتها المحدد ويبدون تفاؤلا بتدريبه لفريقهم.

من جانب المحترفين الاجانب فمازال البت الهلالي في موضوع جدارة البرازيلي ادمار بومات الملقب بتارسيو (لاعب وسط) الذي يلعب لفريق باهيا البرازيلي ويخضع الآن للتجارب لم يحسم بعد، رغم ان اللاعب اظهر اجادته، في ظل ان الهلاليين يفضلون ان يكون اختباره مع الانغولي سيرليو (مهاجم) خلال بطولة الصداقة.

وفي ما يخص الشباب فقد صاحب التوقيع مع البرازيلي بيدرو رضاو استحسانا في اروقة النادي الاقدم في العاصمة الرياض خاصة ان اللاعب اظهر براعته وتبلغ قيمة العقد مع بيدرو 150 الف دولار لثلاث سنوات، ولم يتحدد الى الآن الراتب الشهري والمميزات الاخرى التي سيتفق عليها اللاعب مع الادارة الشبابية لاحقا.

نهار السعيدي بعد انضمامه للنصر السعودي:

ماجد عبد الله لعب دورا مهما في صفقة انتقالي

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب لاعب نادي كاظمة الكويتي نهار السعيدي عن سعادته بالعودة الى السعودية، والاحتراف في نادي النصر مقابل 1200 دينار، اي ما 15 الف ريال سعودي شهريا، واضاف ان كل شيء تم بسرعة، وان نجم الكرة السعودية السابق ماجد عبد الله لعب دورا مهما في اتمام هذا التعاقد.

وقال انه شارك في تدريبات نادي النصر وسوف يغادر معه الى معسكره التدريبي بالقاهرة والمشاركة في دورة الاهرام الكروية.

واوضح نهار السعيدي الذي اطلق عليه في السعودية اسم «نهار الظفيري» انه حول اوراقه من كلية الدراسات الاساسية في الكويت الى احدى الجامعات في الرياض وانضم لكلية الاعلام، وانه يرغب في اتمام تعليمه والسير جنبا الى جنب مع حبه لكرة القدم واحترافه في نادي النصر. واشار الظفيري الى انه كان يحلم بالانضمام الى نادي النصر السعودي من زمان، وانه يعتبر النجم ماجد عبد الله نجمه المفضل ويتمنى الوصول الى مستواه.

واكد الظفيري انه يحمل لاسرة نادي كاظمة الكثير ولن ينسى بروزه وتألقه من خلال نادي كاظمة، وانه يحمل الكثير لاسرة نادي كاظمة، وزملائه اللاعبين، وان انتقاله الى النصر السعودي لن ينسيه فريقه السابق كاظمة وزملاءه اللاعبين الذين يتمنى لهم كل التوفيق والنجاح.

واشار الى اعتذاره لجماهير كاظمة واعضاء مجلس الادارة لاحترافه في نادي النصر السعودي، وان كل شيء تم بسرعة، وانه سعيد لضمان مستقبله واستقراره نفسيا وتجربة الاحتراف مع نادي النصر السعودي، وان ذلك سيساهم في ارتفاع مستواه وزيادة عطائه.

أندية الإمارات تبدأ مشوار الإعداد للموسم الجديد في المعسكرات الخارجية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ النشاط الرياضي يعود تدريجيا الى اندية الامارات بعد توقف املته مباريات «مونديال فرنسا»، واستراحة فرق الاندية من جراء نهاية الموسم الرياضي. وتعول الاندية الكبيرة على استعداداتها الجادة في المرحلة المقبلة لخوض موسم كروي مثير وصعب بعد عودة اللاعبين الاجانب وبداية العمل بنظام الاحتراف الكروي.

لهذا اعادت الاندية الكبيرة النظر باوضاع اجهزتها الفنية والادارية لبلوغ المستوى المنشود من الاعداد. فنادي العين بطل الدوري اعاد ترتيب اوضاعه بتشكيل لجنة كرة القدم برئاسة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة. ويبحث النادي عن مدرب جديد يرتقي بالمستوى الكروي للفريق مع بقاء المدرب شاكر عبد الفتاح ضمن الجهاز الفني بالنادي.

ويفاوض نادي العين حاليا المدرب البرتغالي فينجادا المدرب السابق للمنتخب السعودي الفائز بكأس آسيا في الامارات عن 96، كما يفاوض المدرب الفرنسي فيليب تروسييه مدرب منتخب بوركينا فاسو، في نهائيات كأس افريقيا 98 ومدرب منتخب جنوب افريقيا في نهائيات كأس العالم بمونديال فرنسا 98. وقرر النادي اقامة معسكر تدريبي خارجي في سالزبورغ بالنمسا بمشاركة نجميه الجديدين كابتن منتخب غانا عبيدي بيليه ولاعب بوركينا فاسو سيدو تراوري اللذين تعاقد معهما النادي مقابل 200 الف دولار لكل منهما.

اما نادي الشارقة وصيف بطل الدوري الفائز ببطولة الكأس فقد عاد اليه المدرب البرازيلي كريوني خلفا للمدرب ديمتري الذي عاد الى فريق الاتحاد السعودي بجدة. وسيعسكر الشارقة في المانيا بشهر اغسطس (آب) وما زال يبحث عن النجوم للتعاقد معهم للموسم المقبل، كما انه استقطب اللاعب سعيد الكأس من نادي دبا الحصن لتعزيز خط الهجوم بالفريق.

ومع ان نادي الوصل تخلى عن المدرب البرازيلي كورتكس الا انه لم يتخل عن المدرسة البرازيلية اذ تعاقد مع المدرب بوركوبيو ليقوده في الموسم الجديد وعين اللاعب السابق احمد محبوب مديرا للفريق وتعاقد مع النجم النيجيري كاسوم ويبحث عن لاعب آخر وسيقيم الوصل معسكره الخارجي بفرنسا. وفي ابوظبي اكد نادي الوحدة تمسكه بالمدرب الهولندي جو بونفرير المدرب السابق لمنتخب نيجيريا ومنتخب قطر. ووقع الشيخ سعيد بن زايد رئيس النادي العقد مع المدرب بونفرير في امستردام ليضع بذلك حدا للشائعات التي تحدثت عن امكانية عودة المدرب الى منتخب نيجيريا، لكن المدرب بونفرير ذكر ان النية كانت تتجه لدى الاتحاد النيجيري لاعادته مدربا لمنتخب بلاده بناء على طلب الرئيس النيجيري السابق أباشا لكن وفاة الرئيس ألغت الفكرة.

وتعاقد نادي الوحدة مع اللاعب السنغالي البوري ومع منتخب زامبيا كالوشا بواليا كلاعبين اجنبيين للموسم المقبل ويعسكر الفريق في المانيا، كما تعاقد نادي الجزيرة مع المدرب الهولندي دنيس لنفس الغاية، لكنه ما زال يبحث عن اللاعب الاجنبي المناسب له. اما نادي بني ياس فقد تعاقد مع لاعب بوركينا فاسو عبد الله تراوري، وجود عقد مدربه البرازيلي جارسيا، وتعاقد النادي الاهلي في دبي مع المدرب اليوغوسلافي بيتروفيتش، بينما تعاقد نادي دبي مع اللاعب العراقي حسام فوزي.

ويعتبر الموسم الكروي المقبل نقطة تحول في مسيرة الكرة المحلية الاماراتية ويعول المسؤولون على قوة الموسم لتقديم قوة للمنتخب الوطني وسيقام دوري الدرجة الاولى بمشاركة 12 ناديا والدرجة الثانية بمشاركة 15 ناديا وكل دوري يتألف من 3 مراحل.

ومن جهة اخرى يصل الى الامارات المدرب البرتغالي الجديد لمنتخب الامارات في منتصف الشهر المقبل في بدء مرحلة جديدة من التعاون مع الاتحاد الاماراتي لتدريب المنتخب في بطولة كأس العرب بالدوحة وكأس الخليج في البحرين. ويسعى الاماراتيون لبناء منتخب جديد اعتمادا على العناصر الشابة وبعض عناصر الخبرة.

انتقادات حادة في المؤتمر الدولي لمدربي كرة القدم

مطالب بتطعيم فرق الدوري الألماني بالوجوه الشابة

بون: «الشرق الأوسط»

شن كريستوف داوم المدرب السابق لفريق بايرن ميونيخ، والذي يرأس حاليا اتحاد مدربي كرة القدم الالمانية، حملة نقد شديدة على الاوضاع السائدة بين الفرق الالمانية.

وانتقد بشدة في اطار المؤتمر الدولي لمدربي كرة القدم الالمان المنعقد حاليا في مدينة كارلسروه بغرب المانيا تدهور المستويات الرياضية لدى فرق الدوري الالماني، وازدياد نسبة اللاعبين الاجانب فيها ومتابعة الاحتفاظ بالاسماء الكبيرة من اللاعبين، بدلا من تشجيع الاجيال الجديدة من الرياضيين الالمان، مشيرا الى وجود كفاءات كبيرة مأهلة للالتحاق بفرق الدوري الالماني الاول والثاني، يتعين على المدربين البحث عنها والعمل على تدريبها ورعايتها بحيث تحل محل اللاعبين التقليديين الذين ما زالوا يسيطرون على كرة القدم الالمانية على الرغم من تقدمهم في السن.

كذلك انتقد مدرب فريق بايرن ميونيخ، الذي يعتبر من ابرز فرق الدوري العام لكرة القدم الالماني، وسبق له ان سجل اكبر عدد من بطولات الدوري الاول خلال الاربعين سنة الماضية، الذي قاد فريق كايزرسلاوترن الى بطولة الدوري العام لكرة القدم الالمانية للعام الحالي، انتقد المشرفين على كرة القدم في المانيا الموحدة، وهدفهم البعيد في تحقيق اكبر كسب مادي من خلال المباريات التي ينظمونها، او عن طريق شراء اللاعبين الاجانب ذوي الاسماء البارزة.

وقارن داوم بين كرة القدم الالمانية، وكرة القدم في دول العالم الاخرى، كالبرازيل مثلا، مشيرا الى ان كرة القدم الالمانية هي التي تتحكم باللاعبين الالمان وليس العكس، بينما يتحكم لاعبو البرازيل بكرة القدم لديهم وبشكل متطور تماما يختلف عن الاسلوب الالماني والاوروبي، الامر الذي ظهر بوضوح في مباريات بطولة كأس العالم الاخيرة في فرنسا، حيث اظهر البرازيليون كفاءة افضل من الاوروبيين وخاصة في تحكمهم بالكرة.

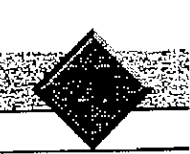
ويشرف كريستوف داوم في الوقت الحاضر على تدريب مجموعة جديدة من لاعبي اتحاد كرة القدم الالماني في مدينة ليفركوزن القريبة من العاصمة الالمانية بون، مستعينا في ذلك باللاعبين البرازيليين البارزين اميرسون وروبرتو كارلوس في اطار خطة جديدة تقوم على العودة الى كرة القدم التقليدية والتحكم بالكرة والتدريب على الهجوم الجانبي على مرمى الخصم.

ورفض داوم، الذي تردد اسمه لخلافة المدرب الاتحادي بيرتي فوجتس الذي فشل في ايصال المنتخب الالماني الى قمة المونديال الاخير، في هذا المؤتمر الدولي، توجيه اي نقد الى فوجتس، منوها الى انه بذل كافة جهده في اعداد منتخبه، ولكن سوء الحظ رافقه خلال الفترة الاخيرة، مشيرا الى ان حملة النقد لم تكن محقة لانها تركزت على فوجتس وحده، دون غيره من المسؤولين واللاعبين.

واعرب داوم عن شكوكه بشأن استعادة المانيا مركزها السابق في كرة القدم الدولية خلال الفترة القريبة المقبلة. اذ ان مثل هذه الخطوة تحتاج الى تجديد كامل لرياضة كرة القدم في المانيا، واعادة تشكيل المنتخب الالماني وفق اعتبارات جديدة تماما، بعد البحث عن الكفاءات المطلوبة في صفوف فرق الدوري العام الذي يضم لاعبين ممتازين، يمكن ان يكونوا امل الكرة الالمانية في المستقبل، مشيرا في هذا الصدد الى الجيل الجديد من اللاعبين الالمان الذين برزوا في مباريات الدوري العام خلال الموسم الرياضي الماضي، وفي مقدمتهم ابطال فريق كايزرسلاوترن الذي فاز ببطولة الدوري بعد ان تولى داوم نفسه الاشراف على تدريبه وتأهيله.

ورفض داوم في هذا المؤتمر الدولي، دعوة عدد من المدربين الالمان والدوليين الى تحديد سن لاعبي منتخبات كرة القدم في المباريات الدولية بما لا يزيد على 25 عاما، مؤكدا بانه على الرغم من تشجيعه للجيل الجديد من لاعبي كرة القدم، الا ان الكفاءة والمهارة لا ترتبطان بالسن مباشرة.

الالماني فورنز (يمين) في سباق على الكرة مع الاميركي ستيوارت خلال لقاء المنتخبين بالمونديال الفرنسي (ارشيف «الشرق الأوسط»)



المجلة

في العدد الجديد



الأسد في باريس:
محاولة لإنقاذ السلام من أوروبا

ملف «القوات اللبنانية» المفتوح:
هل تلحق ستريدا
بزوجها في السجن؟

إيران: لماذا أغلقت
أحدث الصحف وأكثرها توزيعاً؟

Al Majalla
The International News Magazine of the Arabs
المجلة
مجلة العرب الدولية

رصاص ودماء في المدارس
والقتلة فتيان

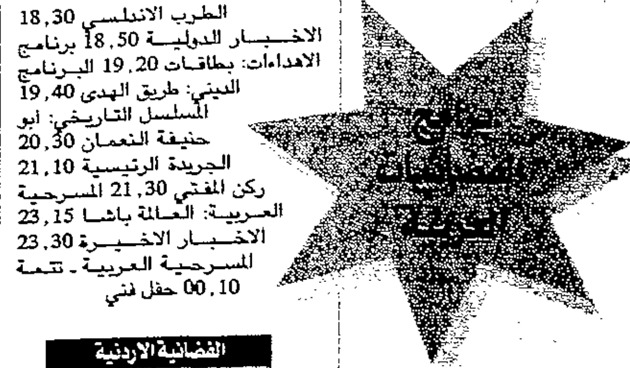
فكاهة الرسم الساخر:
شر «الفياغرا» ما يُضحك

Viagra
50 mg

الرسوم الساخرة
ملأت الصحف والمجلات...
اضحك مع «الفياغرا»!

الاعلانات الطبية:
خداع أم خدمات؟

سمراء
تسوق الانفتاح
لصالح الطفولة



الفضائية المغربية
بتوقيت جرينتش

11,10 نور الايمان 11,20 المسلسل العربي: ليالي الحلمية 12,10 سلسلة الاطفال العربية: راوي والجوهرة 12,30 صلاة الجمعة مباشرة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج : أين أنت يا حبيب العمر 14,10 مسابقات: استوديو 5 14,30 حصة من الطرب الاندلسي 15,30 النشرة الجهوية 15,45 المسلسل المكسيكي: رهينة الماضي (إعادة) 17,20 منوعات غنائية وفكاهية 17,40 الدرس الديني+ 18,30 الطرب الاندلسي 18,50 الاخبار الدولية 19,20 برنامج الاهداءات: بطاقات 19,40 البرنامج الديني: طريق الهدى 20,30 المسلسل التاريخي: ابو حنيفة النعمان 21,10 الجريدة الرئيسية 21,30 ركن المفتي 23,15 المسرحية العربية: العالمة باشا 23,30 الاخبار الاخيرة 00,10 المسرحية العربية - تتمة حفل فني

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 ابتهال ديني 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,30 قصص من السيرة 10,45 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,00 نشرة الاخبار 12,15 احاديث بلدنا 13,10 كتاب الحيوان والطبيعة 13,40 فضاء تشكيلي 14,00 من عمان مع التحية 15,30 من تراث الريف والبادية 16,00 نحو القمة 16,50 اسم ومكان 17,00 ستون دقيقة 18,00 عرض البرامج 18,05 قضايا عربية 19,30 سياحة 20,05 سياحة 20,30 الفضائية في اسبوع 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اوراق ملونة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم رغبة متوحشة (نادية الجندي/ محمود حميدة) 02,00 فيلم نساء من ذهب 04,00 الفيلم التلفزيوني مكان فوق السحاب 06,00 فيلم عليش دخل الجيش (يونس شلبي/ سوسن بدر) 08,00 فيلم حظ من السماء (سيد زيان/ عفاف شعيب) 10,00فيلم عودة حميدو (ناجي جبر) 12,00 عظماء الاسلام/ ح 1 12,30 فيلم اسماعيل يس في الطيران (اسماعيل يس/ شادية) 14,00 فيلم بنت عنتر (سميرة توفيق/ احمد مظهر) 16,00 فيلم الدموع الساخنة (ميرفت امين/ حسين فهمي) 17,45 الافلام الجديدة 18,00 فيلم الاقزام قادمون (يحيى الفخراني/ ليلى علوي) 20,00 فيلم الزوزات (أنيس رعاش/ غاليا لاكروا) 22,00 فيلم مذبحة الشرفاء (هيام/ يحيى شاهين)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية - غسان تويني 12,30 برنامج لضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 17.30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - غسان تويني 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سهرة غنائية 01,00 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 02,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق فرنسا للدراجات (10) 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 سباق تويوتا للسيارات 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 كرة طائرة 07,30 ملاكمة 09,30 مصارعة حرة 11,00 عالم السيارات 11,30 سباق سيارات من آسيا 12,00 اجمل لحظات كأس العالم 98 16,00 للركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 احداث دوري السلة الاميركي 18,30 كرة سلة اميركية للسيدات 20,30 كرة سلة: الارجنتين - جمهورية الدومينيك 21,30 سباق سيارات 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج اطفال 5,00 عالم الصباح 9,00 صلاة الجمعة 10,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات 10,30 اميتي ناست: كوميدي 11,00 غولدن غيرلز: كوميدي 11,30 فيلم اميركي 14,00 برامج الأطفال 16,00 اوشويا: سلسلة استكشافات للمناطق اللبنانية، من تقديم ميمي رعد ابو معشر 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 كوكتيل 18,30 وبعد سهار: اماني وعبد الله رويشد 20,30 فيلم عربي: لا يولد الحب غريبا (جزء اول) 22,30 مسلسل عربي: النصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 ملف واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 أغاني فيديو كليب عربية 04,30 روبن هود 05,00 كابتن ماجد 05,30 مسرحية للاطفال 05,30 مسرح الدمى 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 أخبار 12,15ستديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم أجنبي 17,00 آخر صرعة 17,30 تيلي اوتو 18,00الأخبار 18,45 طلي ورني 22,00 ماريا وبس 23,00 رياضة 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 08,45 فيلم وثائقي - المبدعون 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 برنامج بالهنا والشفا 10,40 سندباد 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - عقوا ايتها الام 12,00 المسرحية العربية - المهزلة 13,00 عناوين الاخبار 13,05 تكملة المسرحية العربية 14,30 عالم الجازفة 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 برنامج مهد الحضارات 16,05 الفيلم العربي - البحث عن فضيحة 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,00 استراحة الجمعة 20,30 كوميدي 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 الفيلم العربي بحر الاوهام 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 سهرة تلفزيونية (امرأة تخاف الحب) شيرين - محمد ثروت

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

04,30 الافتتاح والقران الكريم 05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 الكتاب الاسلامي 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة - اعادة 13,00 ابلل عيني 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ART 18,00 المنبر الحر 19,00 كامل الاوصاف 20,30 ليلة عربية 21.30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت»

قناة الافلام

02,10 دعاء ديني 02,15 علي بيه مظهر 04,15 فيلم اجنبي 06,00 قبضة الهلالي 08,00 مسألة ضمير 10,00 قلبي دليلي 12,00 فن ولعب وجد وفيلم 14,00 لا تنكريني 16,00 برامج سينمائية 16,30 فرسان آخر زمن 18,30 كلاكيت 19,30 فيلم كلاكيت 22,00 اغراء 00,00 لا تتركني وحدي

صوتها سبق صورتها إلى الجمهور

المذيعة اللبنانية تانيا عوض: «بيروت يا بيروت» مجلة ثقافية تتخطى مشاهدي الفترة الصباحية

بيروت: من ليندا عياش

صوت المقدمة اللبنانية تانيا عوض يرافق جميع اللبنانيين في مختلف المناطق والاماكن الخاصة والعامة من استعلامات في مطار بيروت وعلى المجيب الصوتي للاجهزة الخليوية، وفي استعلامات معظم المستشفيات والمصارف ايضاً.

كانت تانيا عوض قد تقدمت للاذاعة وهي لا تزال في سنتها الجامعية الأولى من كلية الاعلام، وفتح عملها المجال امامها لتنطلق الى عالم التلفزيون، حيث بدأت كمندوبة في تلفزيون «الشبكة المستقلة للاعلام» (ICN) ثم انتقلت للعمل كمنيعة اخبار، وبعدما اقفلت المحطة تابعت تانيا عملها الاعلامي كمقدمة للبرنامج الثقافي «بيروت يا بيروت» مع زميلها غازي فغالي وكمعدة للعديد من الريبورتاجات للبرامج في محطة تلفزيون المر (MTV).

وعن بداية تجربتها الاعلامية تقول تانيا عوض لـ«الشرق الاوسط»: بدأت بتسجيل الاعلانات الصوتية للمؤسسات والشركات بناء على حاجتي لتامين مدخول مادي قد يساعدني اثناء دراستي الجامعية، واعتدت على هذا العمل واحببته كثيراً واحببت صوتي اكثر لانه كان السبب في دخولي مجال الاعلام، واكتشفت حينها ان صوتي هدية ونعمة من الله، وبدأت العروض تتوالى لتسجيل الاعلانات الصوتية حتى بات صوتي يرافق المسافرين في رحلاتهم، وطالب الخدمات من الاجهزة الخليوية، واستعلامات المؤسسات وغيرها.

اما عن برنامج «بيروت يا بيروت» الذي تقدمه تقول: «انه عبارة عن مجلة ثقافية تستضيف عنصراً اساسياً في الحلقة بالاضافة الى وجوه أخرى من عالم الاعلام او المسرح او التلفزيون، تشارك الضيف الاساسي مناقشة الموضوع المطروح، ويلقي البرنامج الضوء على المؤتمرات والمعارض التي تقام في البلد، يتضمن فقرة ريبورتاج عن الحرفيين في كل حلقة بالاضافة الى مفكرة الاسبوع وفقرتي الصحة والتغذية السليمة والرياضة. اما في فصل الشتاء فلم يغفل البرنامج عن فقرة التوجيه المهني وفقرة «الوجه الجديد في عالم الفن» من مخرجين وممثلين، بالاضافة الى الريبورتاجات والتحقيقات المختلفة، وفقرة متعلقة بالاشخاص الذين يهوون جمع الاشياء المميزة والنادرة مثل الاصداف والعملات والطوابع وغيرها». وتضيف: البرنامج لا يتضمن فلسفة معينة، ولا يتوجه لشريحة معينة من اللبنانيين، انما لربة المنزل وللطلاب والجامعيين ورجال الاعمال وكل المهتمين بالشؤون الثقافية والاحداث الاجتماعية الاسبوعية ايضاً، فإطار البرنامج واسع جداً ويتم في الحلقة الواحدة استضافة ما لا يقل عن سبعة ضيوف وعرض ستة تحقيقات ميدانية.

ورداً على أن كثرة الفقرات قد لا تعطي الفقرة الواحدة حقها قالت عوض: «ابداً، لأن الهدف الاساسي من البرنامج ليس الوصول الى نقاش ثقافي، انما اطلاع المشاهدين على ما يهمهم ثقافياً واجتماعياً، وأشير الى ان الموضوع الذي يطرح ضمن اي فقرة يعاد عرضه في حلقات اخرى اذا استجد عليه شيء، وبذلك لا نكون قد طرحنا الموضوع بشكل مختصر ثم اغفلناه نهائياً». وتضيف: «ونعطي الضيف الاساسي ما لا يقل عن 8 دقائق بالاضافة الى حضوره في جميع فقرات البرنامج، ويصادف البرنامج في بعض الاحيان حلقات استثنائية مختصة في موضوع مهم يتداول بين الاوساط».

اما بالنسبة لتوقيت البرنامج تعلق عوض قائلة: «يعترض الكثيرون على توقيت البرنامج في العاشرة والنصف ليلاً وعلى مدى ساعتين من الوقت، الا أن التوقيت سيتحول الى الساعة الثامنة والنصف، وبالرغم من أن عمر البرنامج لم يتجاوز سبعة اشهر (45 حلقة) الا أن جمهوره عريض، ونسبة المشاهدين تزيد يوماً بعد يوم».

وتعليقاً على تشابه «بيروت يا بيروت» بالبرامج الصباحية تقول تانيا: «الفرق أن البرامج الصباحية موجهة نوعاً ما الى ربات المنزل لترافقهن في الفترة الصباحية بينما «بيروت يا بيروت» برنامج ثقافي - اجتماعي يتوجه الى شريحة كبيرة من المشاهدين في المجتمع».

وعن المواقف التي تعرضت لها في حلقات البرنامج تقول: «أذكر أنه في الاول من ابريل (نيسان)، المعروف بـ«كذبة ابريل» استضفنا الفنانة اماني كضيف أساسي، وكانت الحلقة بمثابة جلسة صراحة ضمن حديث «من القلب للقلب»، على العكس تماماً مما اعتقد البعض، ومن المواقف التي أذكرها ايضاً في حلقة استثنائية من البرنامج اني صرخت على الضيوف نتيجة الصراعات الحادة التي جرت فيما بينهم اثناء عرض الاعلانات التلفزيونية ونتيجة الفوضى التي اثيرت اثناء تصوير الحلقة وامتناعهم عن الاخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي وجهت اليهم، وبعدما صرخت «مشيت الحلقة مثل الساعة».

وعن تقييمها للتجربة الثنائية مع غازي فغالي تضيف تانيا: «كنت خائفة من هذه التجربة ان يطغى احدنا على الآخر وبالرغم من اني لم اكن استلطف زميلي في البرنامج غازي فغالي الا أنني اكتشفت فيما بعد أنه انسان مثقف وصريح وصادق جداً واحمد الله ان هناك تناغماً قوياً في العمل».

وبالنسبة الى مشاريع برنامج «بيروت يا بيروت» المستقبلية تتابع: «سنضيف فقرتين الى البرنامج، الاولى متعلقة بالمغاور في لبنان، والثاني «بخبرية» عن شخصية معروفة في العالم».

وعن طموحاتها تختم عوض قائلة: «اهتم بالدرجة الاولى بالتوعية البيئية انطلاقاً من نفسي وصولاً الى جميع الاصدقاء والمعارف، وأتمنى أن تنتشر هذه التوعية في المدارس وعلى الطرقات وغيرها، أما بالنسبة لعملي الاعلامي اهدف الى الكتابة والاعداد في المرتبة الاولى والى التقديم في المرحلة الثانية». وتضيف: «هناك مشروع برنامج جديد ساقوم بتقديمه، تعتمد فكرته على استضافة اشخاص مميزين واغنياء فكرياً لكنهم غير مشهورين لأن من اللافت القاء الضوء على هؤلاء الاشخاص».



المذيعة اللبنانية تانيا عوض

فضائيات

أنس زاهد

آخر أيام سقراط (3)

واذا كان هناك مظهر آخر من مظاهر التغيير التي يمكن رصدها على المسرح الرحباني بعد رحيل المرحوم عاصي، فهو طغيان التأليف الموسيقي على الميلودي.

في السابق أيام كان الاخوان عاصي ومنصور يعملان معا، كانت الأغنية الفردية التي تؤديها فيروز وهدى وجوزيف ناصيف ونصري شمس الدين، تحتل أهمية كبيرة، وقد استمتع ملايين العرب من عشاق الغناء بمئات الاغنيات التي تخللت الاعمال المسرحية الرحبانية، دون أن يعرفوا الكثير عن هذا المسرح.

ومنذ رحيل عاصي تراجع عنصر الأغنية ليحل محله عنصر التأليف الموسيقي الضخم، وقد حدث هذا في مسرحيتي «صيف 840»، و«الوصية» اللتين كتبهما منصور الرحباني لوحده، وان كانت الأغنية قد احتلت موقعا لا بأس به من خلال مسرحية «الوصية» وعبر صوت كل من غسان صليبا وهدى.

لكن في «آخر أيام سقراط» طغى التأليف الموسيقي بصورة لم تشهد لها مثيلا طوال المسرح الرحباني اللهم الا عبر مسرحية «جبال الصوان». طبعا الموضوع فرض نفسه على الرؤية الموسيقية في هذين العملين، لكن الشيء الجديد هو التطور الذي شهده التوزيع الموسيقي خصوصا في الأعمال الغربية القليلة عبر العمل، حيث بدت الاغنية شبيهة بالسولوهات الفردية التي نستمع اليها عبر الأعمال الأوبرالية.

لا شك أن انضمام الجيل الرحباني الجديد ساهم في تطور هذا المسرح العظيم.

(يتبع)

في الطريق اليك

ART تقدم العرض الأول لمجموعة من الأفلام العربية

● امتلكت قناة الأفلام المشفرة في شبكة راديو وتلفزيون العرب حقوق العرض الأول لمجموعة من الأفلام العربية لتعرضها على شاشتها خلال الفترة المقبلة، ومن هذه الأفلام فيلم «مرسيدس» الذي لعبت بطولته النجمة يسرا بالاشتراك مع زكي فطين عبد الوهاب ابن الفنانة ليلى مراد، وقام بتأليف وإخراج الفيلم يسري نصر الله عام 1993، حيث يحكي الفيلم عن أهم الأحداث السياسية التي مرت بها مصر خلال فترة الستينات منذ هزيمة يونيو (حزيران) عام 1967 ووفاة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حتى اتفاقية كامب ديفيد.

كما ستقدم قناة الأفلام قريباً فيلم «الطائشة» الذي أدى بطولته كل من فاطمة رشدي ويحيى شاهين وماري منيب وأخرجه إبراهيم عمارة عام 1946. ومن الأفلام التي تم انتاجها عام 1945 فيلم «قتلت ولدي» الذي لعب بطولته أنور وجدي وزوزو ماضي وحسين رياض وهو من سيناريو وإخراج كمال مدكور وقصة أحمد شكري، إضافة إلى الفيلم اللبناني «القدر» بطولة غسان مطر وإخراج منير معاصري.

تستمع اليوم

بي بي سي

رياض الشعر

● في حلقة اليوم الساعة 11,25 بتوقيت جرينتش من برنامج «في رياض الشعر» مع محمد سليمان: القاء الضوء على الجانب العفيف في شخصية الشاعر الأموي عمر بن أبي ربيعة، وأشعاره في الحب العذري وباقة من الشعر المعاصر لثلاثة شعراء من سورية ومصر والإمارات العربية المتحدة، وبيت رائع من الشعر».

أخبار النجوم

● المطربة المغربية سميرة سعيد انتهت من تسجيل اغنيات البومها الجديد الذي استمر اعداده حوالي العامين ويحمل عنوان «ع البال» ويشارك في تلحينه صلاح الشرنوبي ومحمد مصطفى وبليغ حمدي. سميرة تستعد لتصوير احدى اغنيات الألبوم بطريقة الفيديو كليب.

● الفنانة نوال أبو الفتوح رشحها المخرج حسام الدين مصطفى لبطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «ابن حزم» تأليف مصطفى محرم ويشاركها بطولته محمد وفيق وسعيد عبدالغني.

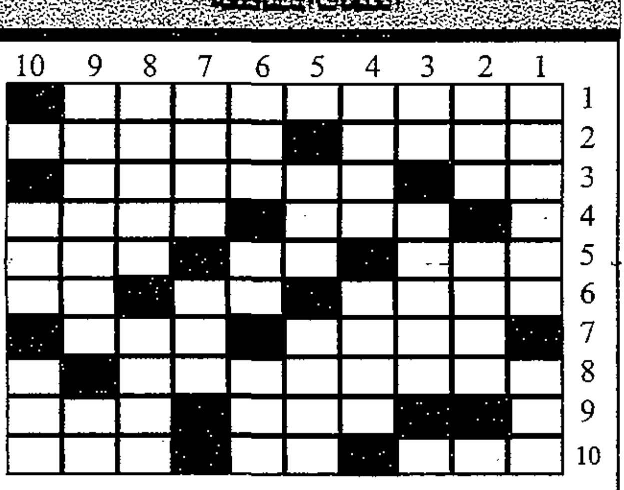
● الفنان الكوميدي يونس شلبي يستعد حاليا لبطولة عرض مسرحي خاص للاطفال من تأليف واخراج شاكر خضير. العرض تتولى قناة النيل للاسرة والطفل انتاجه بنظام المنتج النفذ ويشاركه البطولة مجموعة من الاطفال.

● المطرب محمد فؤاد يستعد حاليا لتصوير فيلمه السينمائي الجديد الذي يحمل اسم «هاي باي كونستاي» للمؤلف أحمد البيه صاحب قصة فيلم «اسماعيلية رايح جاي» الذي حقق أعلى ايرادات خلال الموسم الماضي ولعب بطولته محمد فؤاد ومحمد هنيدي.



سميرة سعيد

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- رئيس روسي سابق .
2- من الفصول - ضد معنوية .
3- قرع "معكوسة" - من الزهور .
4- ارشد - عملة عربية "معكوسة" .
5- وحل - للنفي - نغلق .
6- من اوجه القمر - حرف جزم - بحر .
7- لطيف وأليف - تقال على الهاتف "معكوسة" .
8- ممثلة مصرية .
9- اقلع عن الذنب - عاتب .
10- قرض - ود "معكوسة" - يراع

عموديا

1- مدينة اسبانية بناها العرب - من الحيوانات .
2- يكسو الجمل - يعتب .
3- سقي - ادعو .
4- ضد قريب - طرية .
5- وجع - لوم .
6- تلمس - للتعريف - ضد خسارة .
7- عام - من الفواكه .
8- سهول - من الطيور .
9- مدينة ايطالية - للتعريف .
10- سد - شعوب .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	م	ي	ل		ت	ر	غ	ا	ب
2		د	ا	هـ	س		ن	ا	م	ر
3	د	ح		ا	ب	د		ل		و
4	و		ا	ن	ا	ي	ز	ي	د	ل
5	ا	ل		م	ي	س	ن		ا	ي
6	ن	ى	ج	ل		ى	و	ا	د	ت
7	د	و	ر	ا	ب		ب	ا	ي	ا
8	ا		ج		د	ا	ي	ا		د
9		ت	ي	ا	غ	ل	ا		م	ي
10	د	م	ر	م	ل	ا		ل	د	ا

الرواق الرابع

التناقض بين الإعلام والثقافة وهم كبير

حول نزعة عداء الثقافة في الإعلام العربي

خلدون الشمعة

هناك في الاعلام العربي من يدافع عن نزعة العداء تجاه الثقافة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

وقد تفاقمت هذه النزعة مؤخراً مع الانفجار الالكتروني الذي يجتاح العالم العربي الآن، بدعوى ان الاكتفاء بالمادة الخفيفة التي تحتفي باخبار النجوم وأساطيرهم هو وحده القمين بتحقيق الرواج والانتشار.

ويفلسف هؤلاء المدافعون مواقفهم بالتاكيد على ان الثقافة الجادة هي العدو اللدود للاعلام.

ولهذا يشعر المرء بان الوقت قد حان للدعوة الى اعادة نظر شاملة في تلك المواقف التي تحول دون الاسهام الاعلامي في لعب دور تثقيفي غير مباشر، وهو الدور الذي يقابل عادة بالسخرية والاستخفاف.

فهل صحيح ان ثمة تناقضاً وظيفياً بين الاعلام والثقافة الجادة، وانهما يقفان على طرفي نقيض؟..

هذا التساؤل ليس مفتعلاً. فقد سمعت اكثر من مرة كلاماً يردده اعلاميون عرب، مفاده ان كلمة اعلام نفسها ليست ترجمة صحيحة لكلمة Media التي تستعمل بالانجليزية.

ويستنتج هؤلاء من هذه الملاحظة ان الفصل الوظيفي بين المادة الثقافية الجادة وبين الاعلام الذي توصف طبيعته بـ«الخفة» عادة، هو امر مألوف ينبغي الا يكون مدعاة للاستغراب. ولكن المشكلة هي ان بعض هؤلاء الاعلاميين لا يدرك او ربما يتجاهل ان كلمة «اعلام» مصطلح، وان هذا المصطلح يكتسب مع الزمن محموله الفكري الذي يثير في ذهن القارئ او المشاهد او المستمع مختلف المعاني والدلالات.

ولهذا فإن الممارسة وحدها هي التي تقوم بتحميل المصطلح بالدلالات والمعاني التي يكتسبها مع مرور الزمن وبالتالي تثبيت هذا المحمول وجعله مألوفاً. واذا نظرنا الى الدراسات الاعلامية Media Studies في الولايات المتحدة واوروبا، لمحاولة التعرف على ما يعنيه مصطلح Media بالتحديد، فلا بد ان نلاحظ ان الممارسة العملية لدى بعض المسؤولين الاعلاميين في العالم العربي تشير الى انهم ما زالوا ينظرون الى الاعلام باعتباره مجرد محطات الكترونية واقمار صناعية واجهزة بث واستقبال.

واكثر من ذلك فإن الدراسات الاعلامية التي تعنى بها اقسام الاعلام في الجامعات العربية دابت على تخريج المئات من الطلبة الذين ينطلقون من هذه النظرة السطحية الى الاعلام.

ولإعطاء فكرة عن الاسباب التي تدعوني الى هذا الحكم، الذي قد يبدو جائراً للوهلة الاولى، اود ان اطرح بعض النقاط التي تؤكد على طبيعة العلاقة الوثيقة التي تربط بين المشروعين الاعلامي والثقافي.

ان هذه العلاقة المتبادلة ذات اهمية استثنائية.

فمن المعروف ان الدراسات الاعلامية في الجامعات الاميركية دابت منذ اكثر من عقدين على اعتماد النظريات الشائعة في النقد الادبي من اجل دراسة الافلام السينمائية من زاوية علاقتها بالواقع سلباً او ايجاباً.

وبهذا الاعتبار فإن هذه النظريات التي نشأت وترعرعت في اسياق النقد الادبي، لم تلبث ان اعيد اكتشافها في سياق آخر هو سياق الدراسات الاعلامية.

وهكذا امكن صقلها وتطويرها مجدداً. والطريف في هذا كله ان النتائج لم تلبث في وقت لاحق ان اعيد تصديرها من حقل الدراسات الاعلامية الى الدراسات الادبية.. وكان لها اثرها الملموس في حقول نظرية وتطبيقية متعددة. والحال ان ثمة نوعين من الدراسات التي اثرت تاثيراً كبيراً اسهم في تطوير الدراسات الاعلامية وتوجيهها في المنحى الذي استقرت عليه. هناك من جهة، الدراسات الادبية التي احتضنتها اقسام الادب الانجليزي في الجامعات البريطانية. وهناك من جهة اخرى الدراسات السوسيولوجية التي رعتها اقسام علم الاجتماع في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد لاحظ الناقد البريطاني جيرمي هوثورن ان الدراسات الاكاديمية التي خصصت لدراسة السينما في اقسام الاعلام في الجامعات الاميركية والاوروبية عموماً، اضطرت الى استعارة ادواتها النقدية والاجرائية من حقل الدراسات الادبية تحديداً.

وعلى سبيل المثال يمكن القول ان النظرية النقدية التي سبق ان ابتكرها الناقد الفرنسي رولان بارت حول المؤلف، وحول فكرته المتعلقة بـ«موت المؤلف»، اصبحت جزءاً من الدراسات الاعلامية في بريطانيا بتاثير عدد من الباحثين الفرنسيين العاملين في اقسام الاعلام.

فقد حاول هؤلاء ان يتعاملوا مع المخرج السينمائي وكانه يعادل المؤلف نفسه في العمل الادبي. وساعد ذلك بدوره على القاء ضوء على افكار رولان بارت وجعلها أوضح مما تبدو عليه للوهلة الاولى.

واذا انتقلنا الى الولايات المتحدة اكتشفنا ان تقنيات السينما نفسها قد تاثرت في بداية نشاتها باعمال الروائي الاميركي جون دوس باسوس الذي يعد احد اعظم الروائيين في العالم. فقد استطاع ان يطور في ثلاثيته الروائية (U.S.A) تقنية لم تلبث ان انتقلت الى السينما حيث اسهمت في تحويلها الى اداة اعلامية بالغة الخطورة. هذه التقنية اطلق دوس باسوس عليها اسم: «عين الكاميرا».

وقد اتيحت لي قبل سنوات فرصة مطالعة هذه الرواية الرائعة عندما اعادت دار بنجوين البريطانية اصدارها في طبعة جديدة ضمن سلسلتها التي خصصتها لما دعته بـ«الادب الكلاسيكي الجديد». وسرعان ما تبين لي انها رواية تهدف الى تقديم بانوراما مرعبة عن نيويورك الثلاثينات، وان عبارة «عين الكاميرا» التي كانت تتخلل السرد وتقوم بمهمة العنوان الصغير الذي يفصل بين مختلف اقسامها ومراحل تطورها هي التي تؤكد على الطابع الاعلامي والتسجيلي الذي نجح الكاتب في جعله اساساً لعملية القص. ومن النقاط المثيرة في فكرة «عين الكاميرا» هذه وصف بانورامي يقدم لقارئ الرواية صوراً متزامنة تكشف عن حركة اكثر من خمسين شخصاً في وقت واحد وفي شارع واحد. واذكر هنا الطريقة الرائعة التي ابرز فيها جون دوس باسوس الرسالة الاعلامية التي كان يسعى الى توصيلها.

فقد قدم هذا الروائي الاميركي وصفاً مسهباً ومفعماً بالحركة والحيوية لمجموعة من العمال كان على رأسهم عامل من نيويورك يقوم بايقاظ زميله بعد العمل طوال الليل، قسراً لكي تسنح له فرصة التمدد على سرير يقع في غرفة لا يتجاوز حجمها حجم التابوت.

والحال ان هذه الفرصة حق من حقوقه، فقد كان احد مستأجري الغرفة المشتركة. ولهذا فإن «عين الكاميرا» كانت تسجل عملية مستمرة يقوم خلالها العامل الذي انهى فترة عمله بارغام العامل المتمدد في السرير على اخلائه بعد ان انتهى دوره في النوم.

وهكذا فالسرير يكاد لا يفرغ حتى يحتله عامل لا يلبث ان يرغمه عامل آخر على مغادرته ليشغله بدوره.

هذه فكرة موجزة عن التاثير الذي مارسه الادب على السينما والاعلام، فماذا عن الدور الذي لعبته الدراسات السوسيولوجية في مجال الدراسات الاعلامية عموماً.؟..

ماذا عن دور الدراسات السوسيولوجية في تطوير الدراسات الخاصة بالمؤسسات الاعلامية التي تملك شركات التلفزيون وتتحكم في انتاجها وفي استطلاعاتها المتعلقة بشؤون المشاهدين ومدى تاثير البرامج التلفزيونية عليهم.؟..

من المعروف انه عندما كان مضمون المادة التلفزيونية يخضع للتحليل، كانت الدراسة الاعلامية تعتمد على علم النفس السلوكي الاميركي الى حد كبير. ولهذا فهي تدرس مواقف وردود افعال المشاهدين قبل وبعد مشاهدة عرض تلفزيوني معين.

والحال ان هذا التاثير المتبادل بين الدراسات الاعلامية وبين الدراسات الادبية كان مفيداً للطرفين. ويمكن ان يستخلص الاعلام العربي من هذه النتيجة الدروس المستفادة التي تؤكد لصانعي القرار في المؤسسات الاعلامية العربية ان الاعلام والثقافة هما في الحقيقة وجهان لعملة واحدة.

لقد كان نقاد الادب يزعمون ان الدراسات السوسيولوجية التي تبحث في مضامين البرامج التلفزيونية وترصد ردود افعال المشاهدين عليها لا يمكن الركون الى نتائجها. وهذا الموقف ادى بدوره الى اهمال الدراسات التي تتعلق بالعلاقة بين التلفزيون وبين المشاهدين. وكان علماء الاجتماع يشيرون رداً على ذلك الى ان فشل النقاد في التعمق في مسائل تتجاوز الخطوط العامة لعمل المؤلف معناه وجود عوامل جمالية تتعلق بالنص الادبي وتحتاج الى ان تفهم وتشرح بطريقة مختلفة تماماً.

والحال ان الدراسات الاعلامية ساعدت دارسي الادب الى حد كبير. فقد وجد الاكاديميون الذين كانوا يرغبون في دراسة الافلام او البرامج التلفزيونية، وجدوا انفسهم في مواجهة مشكلة «الفن الشعبي» او «الفن الرائج».

وهذه المشكلة هي التي سبق ان واجهها نقاد الادب المتاثرون بالماركسية في الاربعينات والخمسينات. وآنذاك لم تكن تلك المشكلة تثير اهتمام النقد الادبي في الولايات المتحدة واوروبا الغربية عموماً.

والسؤال الذي يطرح في هذا السياق هو: اذا كان طلبة الدراسات الاعلامية قادرين على البحث في المسلسلات الرائجة من نوع «Soap Operas» فلماذا لا يدرس طلبة اقسام الادب في الجامعات بدورهم هذا النوع من المسلسلات.؟..

والجواب على السؤال هو ان هذا ما بدأ يحدث فعلاً. فالفعالية النقدية تحتل حيزاً كبيراً من الدراستين الادبية والاعلامية. كما ان مراجعات الكتب في الصحافة الغربية او البرامج التلفزيونية او الاذاعية التي تدور حول ظاهرة ثقافية، لا يوكل امرها عادة الى صحافيين غير متمرسين بالنقد الادبي كما يحدث في معظم صحفنا العربية ومحطات البث الاذاعي التلفزيوني لدينا. وحتى مبدأ الاثارة والتشويق في حد ذاته، وهو اختراع صحافي يعود بتاريخه الى بدايات نشوء الصحافة، فإنه لا يعني بالضرورة انه نقيض الجدية. كما انه لا يعني الضحالة والسطحية والنقص في المعلومات كما هو الامر عندنا، وبعبارة أخرى فإن نزعة عداء الثقافة في الاعلام العربي يجب الا تعتبر مؤشراً مقبولاً بأي حال من الاحوال.

برج مراقبة

جوردون براون وتوني بلير: محاولة استمالة صناع القرار الاعلامي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

رسم تفاصيلها مجلس اللوردات البريطاني

استراتيجية لمواجهة امبراطورية مردوخ الإعلامية

يواجه توني بلير رئيس وزراء بريطانيا تمرداً جديداً في مجلس اللوردات يعود الى رفض الحكومة فرض قيود جديدة على نشاطات امبراطورية روبرت مردوخ الاعلامية.

ومن علائم هذا التمرد ان تحالفاً يضم اعضاء من مجلس اللوردات ينتمون الى حزب العمال الحاكم وحزب المحافظين المعارض يخطط الآن لوضع تعديلات على مشروع قانون يتعلق بالمنافسة بين اجهزة الاعلام عندما يعاد طرحه في المجلس بعد ان رفضه مجلس العموم الذي يسيطر عليه حزب العمال.

ويتوقع المراقبون ان تمنى الحكومة بهزيمة اخرى حول هذه المسألة بعد ان صمم مجلس اللوردات على الدفع بمقترحاته بهذا الصدد وفرض عملية تصويت عليها ما لم تغير الحكومة رأيها وتوافق على التشدد في ما يتعلق بالنواظم الخاصة بصناعة الصحافة.

وكانت صحيفة «الدايلي تلجراف» المحافظة قد اكدت ان هذه الخطوة الجديدة ستعيد تركيز الانتباه على العلاقة التي تربط بين الحكومة وبين امبراطور الاعلام روبرت مردوخ، وبالتالي فانها ربما احرجت توني بلير رئيس الوزراء وادت الى ازمة دستورية.

ويذكر ان الحكومة استخدمت اغلبيتها في مجلس العموم من اجل اجهاض مشروع مجلس اللوردات الذي دعا الى وضع ضوابط ونواظم جديدة.

وهكذا فانه في حال اعادة مجلس اللوردات تأكيد سلطته لدى عرض المشروع عليه مجدداً يمكن ان يؤدي ذلك الى ارجاء الموافقة على المشروع الأصلي بصيغته التي وضعتها الحكومة.

وهناك عدد من اللوردات الذين ينتمون الى حزبي الديمقراطيين الأحرار والمحافظين، سيعقدون اجتماعاً لتنسيق استراتيجيتهم في العمل ازاء هذا الموضوع.

وتقوم هذه الاستراتيجية على تحديد المقصود بالسيطرة على أسهم الاعلام في السوق.

وبعبارة أخرى فان اعضاء مجلس اللوردات المعنيين يعتقدون ان ذلك سيجعل من المستحيل على وزراء الحكومة القول بان التعديلات التي ادخلت على المشروع يتعذر تطبيقها كما سبق ان فعلوا من قبل.

ومن المتوقع ان تدعو هذه التعديلات الى وضع حد أدنى لتعريف المقصود من عبارة السيطرة على السوق في ما يتعلق بصحيفة بريطانية.. وهذا قمين بدوره ان يسهل على السلطات، التي تقوم بمراقبة عمليات المنافسة بين الصحف، التحقيق بمسألة التلاعب بالأسعار (تخفيضها لارغام الآخرين على الخروج من السوق).

وقد صرح اللورد ماكنلي عضو المجلس عن حزب الديمقراطيين الأحرار انه:

«في حال اصرار الحكومة على التمسك بموقفها يصبح هناك احتمال كبير في ان نسعى الى الحاق الهزيمة بها مجدداً... ان هذه المسألة لن تختفي من تلقاء ذاتها».

ويقوم اعضاء مجلس اللوردات فضلاً عن ذلك بتنسيق هذه الحملة مع اعضاء مجلس العموم الذين ينتمون الى المجموعة العمالية غير المؤيدة للحكومة (يبلغ عددهم 25 عضواً)، وهم الذين سبق ان تمردوا عليها في ما يتعلق بهذه المسألة في مطلع الشهر الجاري.

ويذكر ان الحكومة اتهمت بانها خففت من تشددها بالنسبة لسياستها الخاصة بالمنافسة بين الصحف وذلك رغبة منها في عدم اغضاب روبرت مردوخ، فهي ترغب في المحافظة على التأييد الذي تقدمه لها الصحف المملوكة من قبله وعلى رأسها جريدة «التايمز» وجريدة «ذي صن».

وفي الأسبوع الماضي قام جوردون براون وزير الخزانة البريطاني بالقاء خطاب أمام مؤتمر ضم مديري شركة نيوز انترناشيونال التي تصدر مجموعة من الصحف البريطانية ويملكها روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية التي لا تغيب عنها الشمس.

وتفسير هذه الخطوة يمكن اختصاره في السؤال التالي: ألم تلعب هذه الامبراطورية دورها في النجاح الانتخابي الساحق الذي أحرزه حزب العمال بزعامة توني بلير؟

آثار استراتيجيات التسويق والترويج

الجريدة صارت تشبه مسحوق الغسيل

ثمة حقيقة واحدة تفرض نفسها على الصحافة باستمرار.

هناك انخفاض ملموس في عدد النسخ التي تباع في سوق اعلامية يمارس خبراء التسويق فيها آخر صرعات ترويج الصحف التي أصبحت سلعة تكاد لا تختلف عن الحذاء إلا من حيث رخص ثمنها.

ولهذا السبب بالذات فان حرب الأسعار هي التي يحاول خبراء الترويج بواسطتها سرقة عدد من قراء جريدة معينة لاضافته الى عدد قراء جريدة منافسة لها.

بل ان الخط البياني الذي يشير الى انخفاض لافت في أرقام التوزيع التي تبدو مهددة باستمرار جعل اصحاب الصحف يلجأون الى صرعات والاعيب تنجح في تمليك نسب البيع بحيث يمكن تقديمها الى شركات الاعلان بقدر أقل من الخجل والتردد.

وقد ارتفعت وتائر هذا التوجه في التسويق الاعلامي على إثر قيام روبرت مردوخ امبراطور الاعلام المعروف الذي يسيطر على ابرز الصحف الشعبية والجادة في بريطانيا والولايات المتحدة واوستراليا بشن حرب اسعار لا هوادة فيها من اجل الترويج لجريدتين يملكهما في العاصمة البريطانية وهما جريدة «ذي صن» الشعبية التي تعتبر الاكثر مبيعاً في عالم صحف «التابلويد» وجريدة «التايمز» التي تنتمي الى صنف الصحف الجادة (برود شيت) التي جعلتها عمليات التطعيم التي أجريت عليها أشبه بالجريدة الشعبية التي تخاطب قارئاً اكثر جدية من قارئ «ذي صن».

وكانت نتيجة ذلك ان اعواماً من حرب داحس وغبراء تسويقية ضارية افلحت في جعل اسلوب خفض الأسعار سلاحها الرئيسي، اسلوباً مفروضاً على الجميع.

وهكذا صارت الجريدة سلعة لا تتمتع بأي امتياز او اختلاف عن السلع الاستهلاكية الأخرى، فهي تباع في السوبر ماركت ومحطات بيع وقود السيارات اكثر مما تباع في اكشاك بيع الجرائد. بل ان التعليق المناسب الذي اثارته هذه الظاهرة في أوساط الاعلاميين هو ان الجرائد أصبحت تشبه مسحوق الغسيل الذي يصيح في الاعلانات قائلاً: «ايها المستهلك تعال واشترني لكي تحصل على الاخبار ذات البياض الأشد نصاعة والأرخص سعراً».

وفي أعقب ذلك ان القراء لم يعودوا من النوع الذي يتميز بالوفاء لجريدته المفضلة بل هم يتنقلون من احضان صحيفة الى احضان صحيفة أخرى وكانهم عاجزون عن التمييز بين الجريدة وبين الغانية في علبة من علب الليل.

والمشكلة في ذلك ان القارئ صار بفعل تقنيات التسويق والترويج معتاداً على التسوق وفي رأسه شعار واحد:

«لا تهتم بالنوعية بل ابحث عن الوزن». وحكاية الوزن هذه تعود بأصولها الى حقيقة ان الاعلام البريطاني اصبح يقلد الاعلام الأميركي.

وهكذا فان الجريدة اليومية الواحدة اصبحت تزن رطلاً انجليزياً، اي اقل من نصف كيلوجرام بقليل.

وهكذا فان صحفاً رائجة كجريدة «ذي صن» التي توزع اكثر من ثلاثة ملايين وسبعمائة الف نسخة يومياً تكسب عن طريق حرب الأسعار عدداً اضافياً من المبيعات يقدر بربع مليون نسخة تقريباً. كما ان جريدة «التايمز» نجحت عن طريق حرب الأسعار برفع مبيعاتها الى حد كبير.

واما «الدايلي ميل» و«الدايلي اكسبريس» فقد لجأت كل منهما الى طرح آلاف النسخ في الفنادق والمطارات.

وحتى يجد مجلس اللوردات العلاج المناسب لحرب الأسعار هذه فان شهرزاد الاعلام البريطاني تجد نفسها مرغمة على الكف عن الكلام المباح.

رئيس وزراء ماليزيا حذر من تقليد اساليبها

الصحافة الغربية همها الرواج على حساب الأخلاق

في اعقاب الهزتين اللتين تعرضت لهما صحيفتان تعتبران الاكثر توزيعاً في ماليزيا وجه مهاتير بن محمد رئيس الوزراء نقداً شديداً لأجهزة الاعلام في البلاد متهماً اياها بنشر تقارير وصفها بانها من النوع السلبي الذي لا يستند الى اي اساس.

فقد اكد رئيس الوزراء ان التغطيات الاعلامية السلبية لا بد ان: «تسيء الى التنمية القومية والسلامة الفكرية لدى الشعب الماليزي». وكان احمد ناظري عبد الله رئيس تحرير جريدة بريتا هاريان التي تعتبر الجريدة الاكبر توزيعاً في البلاد قد استقال من منصبه قبل ان يعقبه جهان جعفر رئيس تحرير اوتوسان ميلايو الجريدة التي تليها من حيث نسبة التوزيع.

وقد انكر مهاتير محمد ان تكون الضغوط السياسية قد لعبت دوراً في حدوث هاتين الاستقالتين.

غير ان عدداً كبيراً من الاعلاميين الماليزيين، فضلاً عن رئيس حزب المعارضة الرئيسي، اكدوا على ان الحقيقة هي خلاف ذلك.

والحال ان ليم كيت سيانغ رئيس حزب العمل الديمقراطي يصر على ان رئيسي التحرير المذكورين ارغما على الاستقالة لانهما حاولا تطوير نوع من الصحافة: «الاستقصائية ذات الطابع الانتقادي المستقل».

وهو يشير الى ان ابعاد الصحافيين عن منصبيهما يقدم دليلاً آخر على وجود حركة قمع لصحافة تعاني من حرية محدودة جداً في ماليزيا».

وكان جهان جعفر قد قدم استقالته الى رئيس الوزراء الماليزي نفسه وليس الى صحاب الجريدة.

وهذا التصرف كان المقصود منه لفت النظر الى الطابع السياسي للاستقالة بطريقة ذكية.

ويذكر انه مع الانهيار الاقتصادي الذي تشهده منطقة جنوب شرق آسيا واستمرار اقتصادات دولها في التدهور اصبح المسؤولون يضيقون ذرعاً بالنقد.

ومن الامثلة البارزة على ذلك ان رئيس الوزراء الماليزي وجه نقداً لاذعاً للاعلام في بلاده بعد ان اسهب الصحافيون في ابراز الجوانب السلبية التي ينطوي عليها مشروع المطار الدولي الجديد.

ونتيجة لهذا الموقف بالذات اصبح هؤلاء يؤكدون على انهم مضطرون الى ان يكونوا اشد حذراً بكثير في ما يتعلق بالاخبار التي تجد طريقها الى النشر عن طريقهم.

وقد سبق ان تعرضت اجهزة الاعلام في ماليزيا الى اجراءات رقابة مشددة في نهاية فترة الثمانينات التي شهدت بدورها نمواً بطيئاً في الاقتصاد اسفرت عن قيام حكومة الدكتور مهاتير محمد الى اغلاق عدد من الصحف في عام 1987. كما انها عمدت الى القبض على عدد من الاعلاميين والسياسيين كان على رأسهم رئيس الحزب العمل الديمقراطي.

غير ان الاعلاميين الماليزيين يؤكدون في هذه المرة انهم لا يتوقعون حدوث حركة قمع على هذا النطاق.

كما يشير هؤلاء الى ان الاستقالتين اللتين تقدم بهما رئيسا التحرير الآنفي الذكر لهما علاقة بالمناورات السياسية فضلاً عن علاقتهما بموضوع حرية الصحافة.

وكان مهاتير محمد قد صرح ان الصحافة الماليزية ينبغي ألا تقلد اساليب التغطية الاعلامية الغربية تقليداً حرفياً.. فهو يرى ان «التقارير الصحفية في الغرب تكتب عادة دون اي اهتمام بالاعتبارات الأخلاقية واثرها على المجتمع. فهدفها الوحيد هو الترويج للكتاب والصحف التي يكتبون فيها».

فكرة الشرق أوسطية أطلقها بن جوريون وعرضت على عبد الناصر.. ثم أجهز عليها نتنياهو

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر ناحوم جولدمان من ابرز القيادات التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية، حيث شغل زعامة هذه المنظمة لفترة لا تقل عن ثلاثين عاماً. ونشرت جريدة «النيويورك تايمز» مقالا اشارت فيه الى ان ناحوم جولدمان سبق ان قدم الى عبد الناصر، بواسطة همرشولد، عرضا حول ضرورة اقامة اتحاد فيدرالي في الشرق الاوسط كما يشير الى ان بن جوريون وافق على الفكرة الى حد انه ذهب الى ابعد من ذلك في خطابه امام لجنة الامم المتحدة التي كانت تعد القرار النهائي المتعلق بتقسيم فلسطين، فاقترح آنذاك صيغة تحالف عربي - اسرائيلي. غير ان جولدمان لم يلبث ان تخلى عن الفكرة لاسباب عديدة.

فقد رأى ان اسرائيل ستصبح في اتحاد فيدرالي كهذا اقلية صغيرة.. ربما تستفيد في بعض الاحيان من لبنان غير المسلم بكامله او من دعم تركيا في حال انضمامها الى هذا الاتحاد.

وفضلا عن ذلك فإنه لا يمكن توقع تشكيل اتحاد فيدرالي في الشرق الاوسط قبل مرور زمن طويل.. فالعالم العربي منصرف الى نزاع داخلي كبير قائم على المفاهيم الاقطاعية وتقاليد الحياة القديمة من جهة، وعلى الافكار العصرية واليسارية من جهة اخرى.. وبقدر ما تمتد الدول العربية بعدائها تجاه اسرائيل.. تبقى تلك الخلافات غير مهيمنة على سياسة العالم العربي.

ولكن ما ان تجري تسوية مع اسرائيل وما ان يبدأ العرب بتكريس انفسهم لبناء كل بلد من بلدانهم على حدة حتى يحدث الانشقاق فيحول ذلك دون تحقيق سريع لهدف اي اتحاد او كتلة تضم الدول العربية.

ويشير المقال اخيرا الى ان فترة قيام بيريس بمحاولة احياء المشروع لم تستمر طويلا.. فقد اجهز نتنياهو على الفكرة كليا.

عبد الناصر: تسلم مشروع «الشرق أوسطية» بواسطة همرشولد

مذكرات تضيف بهارات جديدة إلى سجله العاطفي

قصة الصحافية السويدية والرئيس الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

«منذ اللحظة التي التقينا فيها كنت اقف موقف الدفاع عن قضية الفلسطينيين. كان ميتران آنذاك مؤيدا للاسرائيليين على نحو متطرف. ولكننا ادرنا حوارا جيدا بيننا، وركزت جهودي عليه لفترة طويلة، فاذا به يغير موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية».

هذه الكلمات قالتها كريستينا فورسن، الصحافية السويدية التي كانت آخر عشيقات الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران بمناسبة صدور كتابها: «ألا تحبين الحياة» الذي ظهرت ترجمته الفرنسية في باريس.

لقد كانت علاقة فرانسوا ميتران الرئيس الفرنسي الراحل بالصحافية السويدية كريستينا فورسن بمثابة جوهرة التاج في منظومة علاقاته الغرامية التي ما زالت مادة تتناقلها اجهزة الاعلام بعد وفاة صاحبها بسنوات.

ويغطي كتاب كريستينا فورسن علاقتها الغرامية بالدون جوان الفرنسي الذي شغل منصب الرئاسة وخدع الاعلام طوال السنوات التي كان يعاني فيها من السرطان الذي ظل السر الذي رحل معه الى القبر، يغطي 14 سنة بالتمام والكمال.

ومع ذلك فإن الكتاب لا يجيب عن اسئلة جوهرية كثيرة تتعلق بعلاقتهما. وفي طليعة هذه الاسئلة طفلها البالغ من العمر ثماني سنوات، الذي يقال ان ميتران هو ابوه الحقيقي.

وتشن كريستينا فورسن التي كانت مراسلة جريدة «افتونبلادت» Aftonbladet اليومية التي تصدر في السويد حملات اخرى في كتابها كانت من نصيب الحاشية التي احاطت بميتران في قصر الاليزيه.

وقد وصفت هؤلاء بقولها انهم: «ثلة من الفنانين العاطلين عن العمل الذين طوقوه املين بأن يحين الوقت اللازم لكي يغتنموا فرصتهم الملائمة».

وبعد ان انتهت فترة ولاية الرئيس ميتران وغادرت الصحافية السويدية باريس، تروي كريستينا فورسن تفاصيل محاولاتها الاتصال بالرئيس الفرنسي هاتفيا وهي المحاولات التي احبطها اعداؤها في داخل الحاشية. تقول كريستينا فورسن: «لقد حالوا دوني ودون الوصول اليه». ويذكر ان فورسن التقت ميتران لاول مرة في مؤتمر الاممية الاشتراكية الذي انعقد في السويد عام 1979. وقد اقتبست عنوان كتابها من العبارة التالية التي قالها الرئيس الفرنسي الراحل بعد ان اجرت مقابلتها معه: «هل تتحدثين في السياسة دائما.. ألا تحبين الحياة؟».

هكذا قال ميتران للصحافية الحسناء التي كانت آنذاك لا تتجاوز الواحدة والثلاثين من العمر. وبعد فترة قصيرة مرت على هذا اللقاء ارسلتها الصحيفة السويدية التي تعمل فيها الى باريس، حيث كان ميتران يتصل بها خلال ساعات النهار والليل دون تحديد.

وهي تؤكد انه كان شديد الالحاح على استمرار علاقتهما.. وانها كانت متحفظة الى الحد الذي يمكن معه القول ان علاقتهما نضجت على نار هادئة جدا وببطء شديد. تقول «بعد فترة غير قصيرة تعلقت به. لقد حدث ذلك ببطء. كانت علاقتنا غير مألوفة. فقد كان ميتران يحتاج الي.. بينما لم اكن اعتمد عليه في شيء».

وتروي الصحافية الحسناء كيف انها كانت تتبادل الهدايا مع الرئيس، وقد قدم لها مرة المنديل المفضل لديه.

تقول: «كانت غرفة نومه في الاليزيه تتناثر فيها الاشياء المختلفة.. حجر وجده في الحديقة مثلا.. او قاموس فرنسي - سويدي كنت قدمته اليه على سبيل الهدية.. لقد كان لديه جنون طفل صغير يمتلك اسرارا صغيرة خاصة به».

وتضيف ردا على سؤال حول آن بينجو، عشيقة ميتران «الرسمية» التي انجبت له ابنته مازارين: «لقد علمت بقصتهما من طرف ثالث لاول مرة.. تحدثت معه حول هذه القضية فاجاب بقوله «ان الامر كله اصبح جزءا من تاريخه الشخصي».

وتعليقا على الكتاب الجديد يؤكد جورج كييجمان الذي كان صديقا مقربا من ميتران ان كتاب: «ألا تحبين الحياة» عبارة عن استغلال اعلامي كان الرئيس الفرنسي الراحل سيذهب الى المحاكم لوقف نشره لو اتيحت له فرصة ذلك.

فرص العمل «المرفوضة» بعدد العاطلين

حملة حكومية لتغيير مفهوم «ثقافة العيب» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

على الرغم من الاجراءات التنظيمية لسوق العمل الأردنية للحد من مشكلة البطالة المتفاقمة بين صفوف الشباب فان مشكلة البطالة بقيت شبحاً يؤرق المسؤولين الذين يشكون من ان معظم العاطلين عن العمل يرفضون بالأعمال الزراعية والعمل في مجال الانشاءات والخدمات ويتطلعون الى الوظائف الحكومية والادارية الخاصة.

ومن خلال وسائلها الاعلامية المختلفة بدأت الحكومة التركيز على تغيير مفهوم «ثقافة العيب» والدعوة الى الانخراط في الأعمال المتوفرة وخاصة الزراعية والانشائية والخدماتية التي تستوعب مئات الآلاف من فرص العمل للحد من ظاهرة البطالة التي وصلت نسبتها حسب الاحصائيات الرسمية الى 14%.

ويقول وزير العمل الاردني محمد الفرحان ان بروز ظاهرة البطالة في سوق العمل الاردنية لا يعود الى قصور في الاقتصاد الاردني في توفير فرص العمل المتاحة وانما يعود الى عدم قبول الباحثين عن عمل بالاستفادة من فرص العمل المتاحة واصرارهم على الحصول على فرص محددة وعلى وجه التحديد الوظائف الحكومية والادارة، في حين ان هناك فرص عمل في قطاعات الزراعة والانشاءات والخدمات تستوعب مئات الآلاف ولكن الأردنيين يرفضون العمل فيها. وأضاف ان اسباب بروز ظاهر البطالة هي ارتفاع معدل النمو السكاني واستمرار زيادة مخرجات التعليم وتراجع زخم التنمية وتدفق العمالة الوافدة.

وكانت الحكومات الأردنية المتعاقبة قد اتخذت كافة الاجراءات بالتنسيق مع مختلف اجهزتها للتخفيف من هذه المشكلة بتوفير المزيد من فرص العمل للعمال الأردنيين الباحثين عن عمل لدى اصحاب العمل بشكل مباشر وخاصة للذين يتقدمون بطلبات لتشغيل عمال وافدين. ويعتمد نجاح هذه المهمة على مدى تجاوب وقبول الأردنيين للمهن المعروضة.

وقال الفرحان ان وزارة العمل عملت على زيادة معدلات تشغيل الأردنيين من خلال بعض الاجراءات وعدم تشغيل أي عامل وافد في فرصة عمل اذا توفر العامل الأردني لهذه الفرصة وفرض غرامة مالية تتراوح ما بين 70 إلى 150 دولارا على صاحب العمل الذي يشغل عاملاً وافداً مخالفاً. وأوضح ان الوزارة أغلقت خمس عشرة مهنة بحيث لا يجوز ان يشغلها إلا عمال أردنيون مما ساهم في رفع نسبة تشغيل الأردنيين حيث وصلت الى 47% ممن تقدموا بطلبات عمل لدى مكاتب العمل في مختلف المحافظات الأردنية.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان هناك نحو 240 الف فرصة عمل في قطاعات الزراعة والانشاءات والخدمات وان هناك نحو 250 الف أردني يبحثون عن عمل، ولكن نحو 150 ألفاً منهم لا يعملون. وحسب احصائيات وزارة الداخلية الأردنية فان هناك نحو 700 الف وافد في الأردن من الجنسيات المصرية والسورية والعراقية والفلسطينية والسودانية والسري لانكية والهندية والفلبينية وغيرها، وان هناك نحو 350 ألفاً منهم يعملون في السوق الأردنية في أعمال الزراعة والانشاءات والخدمات والنظافة والبلديات وغيرها.

يذكر ان المعابر الحدودية مفتوحة أمام العمالة الوافدة المصرية والسورية لأنها من الجنسيات العربية المعفاة من شروط الاقامة السنوية، ويقتصر دور وزارة العمل على تنظيم العمال الوافدين الذين يحملون تصاريح عمل. ويقول الفرحان ان هناك لجنة وزارية برئاسة وزير الداخلية لدراسة اوضاع العمالة الوافدة ومعالجة جميع امورها ومتطلبات ضبطها مثل تنفيذ قرارات التسفير الصادرة عن وزارة العمل والموافقات الخاصة بالعمالة الوافدة المقيدة باقامة سنوية.

وتتخوف وزارة العمل الأردنية من ان تحديد حد ادنى للأجور يمكن ان يؤدي الى حركة استغناء واسعة عن العمال وتضييق فرص العمل وحدوث نزاعات عمالية.



الزراعة احدى المهن التي «يضرب» الشباب عنها في الأردن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «هذه اول مرة أبوسها».
(منديلا بعد تقبيل عروسته في حفل زواجه بها)

● «لقد اكتشفت فرنسا مجددا روحها عندما فازت بكأس العالم».
(الرئيس شيراك)

● «نريد رئيسا للبنان يقود السفينة لا مستئجرا للقصر الجمهوري لست سنوات».
(النائب اللبناني بطرس حرب)

● «نتنياهو كذاب!».
(شعار لحزب العمل الإسرائيلي)

● «حتى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليس مستعدا للحديث معك. فمع من تتكلم؟».
(ايهود باراك - رئيس حزب العمل)

● «من ذلك الذي يقول ان مقاومة الاغراء من مقاييس قوة الشخصية؟ لا شك ان ذلك لا ينطبق على هوليود».
(النجمة السينمائية جون كولنس)

● «المستشفيات أماكن خطرة»
(فرانك دوبسن - وزير الصحة البريطاني)

● «ان نتنياهو لا يفهم الا لغة الألم. والجناح العسكري للجهاد هو الوحيد القادر على ان يذيق نتنياهو طعم الألم».
(الشيخ عبد الله الشامي في دعوته لعمليات انتحارية).

● «لم اكن اتوقع ان يعرض البرنامج الذي رقصت فيه بهذه الصورة الماجنة، وبكيت عندما شاهدته ودعوت الله ان يغفر لي ما حدث ويتوب علي».
(الراقصة دينا)

● «ان كل محاولات قمع الصحافة ترتد على اهل المحاولة لتفضحهم مرتين: مرة انهم صنائع، ومرة انهم بلهاء».
(ملحم كرم - نقيب الصحافيين اللبنانيين)

● «يمكنك ان تكون أسوأ مغن في العالم وأسوأ خطيب. ذلك غير مهم مطلقا طالما كان عندك قلب».
(المغنية جري هلويل)

● «في حين توحي خرائط المشاريع ان الاوسترادات (الطرق السريعة) ستربطنا بأبعد القارات، فان الكلمة اللبنانية ممنوع عليها ان تغادر مساحة العشرة آلاف متر مربع وممنوع عليها ان تعارض او تتساءل او تنتقد».
(عرفات حجازي)

● انظروا الى هؤلاء الناس، بطونهم متدلية الى اسفل، اجسامهم مغطاة بالوشم من الرقبة حتى القدمين، يقفون ويتبولون على الآخرين في الملعب، سكارى الى درجة لا يتذكرون حتى اسماءهم او عناوينهم».
(صحيفة لا ريبليكا الايطالية عن عشاق كرة القدم)

غريب وعجيب

عفيف صافية

الأمير فيليب

● المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني رعى فعاليات ندوة «محطات مضيئة في تاريخ الاردن الحديث والمعاصر» نظمتها كلية التربية في جامعة اليرموك.

● الأمير فيليب، دوق أدنبره، يفتتح ناديا اجتماعيا ويرعى مأدبة عشاء بالمناسبة في نادي اليخوت الجنوبي الملكي في مدينة ساوثهامبتون جنوب انجلترا في السابعة من مساء السبت الموافق أول الشهر المقبل.

● الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية المصري يفتتح غدا السبت معرض المنتجات الريفية للشباب في مركز شباب الشلالات بالاسكندرية تحت رعاية سوزان مبارك حرم الرئيس المصري وبحضور محافظ الاسكندرية وعدد من الوزراء. المعرض يستمر حتى الرابع من الشهر المقبل.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني افتتح مطعم ومدينة جراسيا في مدينة جرش الاثرية بمناسبة بدء فعاليات مهرجان جرش السنوي للثقافة والفنون.

● محمد مرداس القحطاني سفير السعودية لدى كينيا، احتفى بثلاثة من موظفي السفارة نقلوا الى بلدان اخرى، حيث اولم مأدبة في فندق سفاري بارك بنيروبي لكل من فهد بن محمد الصباغ السكرتير الاول الذي التحق بالسفارة السعودية في بيروت ومساعد بن سليمان المرواني السكرتير الثاني المنقول الى واشنطن وعبد الفتاح عبد الله غربي الملحق بالسفارة والمنقول الى جيبوتي، وحضر الحفل موظفو السفارة والملحق الديني ومديرمكتب الخطوط الجوية السعودية ومدير مكتب الخطوط الاماراتية ومديرو الهيئات والمؤسسات السعودية العاملة في كينيا.

● عفيف صافية، المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة، يحضر، بدعوة من الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، حفلا تكريميا للمشاركين في المؤتمر الدولي للكنائس الانجليكانية المنعقد حاليا في مدينة كانتربري جنوب انجلترا ويشارك فيه المطران رياح ابو العسل رئيس الكنيسة الانجليكانية في فلسطين وشرق الاردن، وذلك يوم الثلاثاء المقبل في قصر باكنجهام.

● الفريق احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس المصرية يرعى حفل هيئة القناة يوم الاحد المقبل بمناسبة مرور 42 عاما على تأميمها، ويتحدث بهذه المناسبة في مؤتمر صحافي عالمي عن مستقبل القناة في مواجهة المنافسة الخارجية، كما يكرم العاملين الذين امضوا اكثر من 25 عاما في خدمتها.

● أنوار علي العلي رئيسة قسم المراة والأسرة بادارة الطفولة الكويتية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تمثل الكويت الى جانب جلاء محمد السلم لخصائية العلاج الطبيعي بالمركز الطبي التأهيلي في مؤتمر دولي يعقد تحت شعار «صحة المرأة مكسب للأمة» في سنغافورة خلال الفترة من 3 - 5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الدكتور علي الجهني، وكيل معهد الدراسات العليا في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض، سيمثل الاكاديمية في المؤتمر العربي الاول للمسؤولين عن مكافحة الارهاب الذي تعقده الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس خلال الفترة من 27 - 29 الحالي، وسيقدم تقريرا حول اسهامات الاكاديمية في مجال مكافحة الارهاب.

● زاهد محمد زهدي، الاديب العراقي المقيم في جدة، وصل الى لندن المحطة الاخيرة في جولة اوروبية برفقة عقيلته الدكتورة زهرة زهدي.

● جويدو كرتوا سفير بلجيكا لدى الاردن نظم حفل استقبال في منزله بعمان بمناسبة العيد الوطني لبلاده وانتهاء مهمته سفيرا لدى الاردن حضره الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي والسياسيون ورجال الاعلام والفعاليات الاقتصادية.

● بهاء طاهر، الروائي والكاتب المصري، تستضيفه جمعية المصريين في سويسرا ليتحدث في لقاء مفتوح، يديره الدكتور وليد عبد الناصر رئيس الجمعية، الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة في فندق موفنبيك كاديت بجنيف.

● الدكتور عبد الكريم سليم الوكيل المساعد لقطاع التخطيط والتنمية في وزارة المواصلات الكويتية يرأس وفد بلاده المشارك في «مؤتمر المندوبين 98» بمدينة مينيابوليس الاميركية في الفترة من 12 اكتوبر (تشرين الأول) الى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين بدعوة من الاتحاد الدولي للاتصالات.

مؤتمر دولي بالقاهرة يتناول «فلسطين في أوراق البردي»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ينظم مركز الدراسات البردية والنقوش بجامعة عين شمس في القاهرة مؤتمرا دوليا عن فلسطين من خلال ما كتب عنها في اوراق البردي والنقوش من العصور القديمة وحتى العصور الوسطى وذلك في الفترة من 5 - 9 سبتمبر (ايلول) المقبل. وقد صرحت الدكتورة علية ياسين مديرة المركز بأن المؤتمر سيدور حول جغرافية فلسطين وتاريخها واهم الهجرات السكانية منها واليها على مر العصور، كما يتضمن المؤتمر دراسات عن اللغات المستخدمة في فلسطين كالسريانية والارامية واليونانية واللاتينية والعربية، بالاضافة الى دراسة للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والادبية والفنية الفلسطينية، واهم العبادات والعقائد التي كانت سائدة فيها واماكن هذه العبادات. كما يتناول المؤتمر علاقات فلسطين بجيرانها في مصر والعراق. وسوف يعلن في المؤتمر عن نشر نصوص جديدة كتبت على أوراق البردي والنقوش والاوستراكا (الكتابة على الخزف) والنقود. وستشارك في المؤتمر وفود من اليونان والدنمارك والمكسيك والنمسا وانجلترا وايطاليا وسورية وأبو ظبي بالاضافة الى وفد من وزارة التعليم الفلسطينية، ويرأس المؤتمر الدكتور مصطفى العبادي استاذ التاريخ القديم والدراسات الكلاسيكية بجامعة الاسكندرية.

يذكر ان مركز الدراسات البردية والنقوش التابع لجامعة عين شمس هو المركز الوحيد في منطقة الشرق الاوسط والمتخصص في هذه الدراسات.

ربع مليون طفل يمني استمتعوا بمهرجان التسوق والمرح في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

استمتع نحو ربع مليون طفل يمني بفعاليات مهرجان الطفولة للتسوق والمرح الذي احتضنته باحة المعهد البريطاني للغات والسياحة على مدى اسبوع كامل، حيث شكلت فعاليات المهرجان المتعددة والمتنوعة فضاء مغايرا لاطفال ملوا العطلة الصيفية الممتدة واضجرتهم برامج التلفزيون المكرورة والمستهلكة.

اشتمل المهرجان، الذي هو الاول من نوعه، على عروض مفتوحة لمختلف الالعاب، تبدأ منذ الصباح الباكر وتستمر حتى المساء، وتتخللها فقرات فنية تضم الغناء والرقص وعروض الازياء الشعبية التقليدية المعبرة عن خصوصية مختلف المحافظات اليمنية، اضافة للمسابقات العلمية التي رصدت لها الشركات والمؤسسات التجارية المشاركة في تنظيم المهرجان جوائز تشجيعية قيمة.

وعلى هامش المهرجان نظمت عشرون مؤسسة تجارية معرضا يحتوي على المنتجات والسلع التي تخص الاطفال، حيث يتاح للطفل بجانب الاستمتاع والمرح بفعاليات المهرجان، التسوق والحصول على مختلف احتياجاته باسعار مناسبة.

وحسب ادارة المهرجان فان الهدف من احيائه هو تمتين الروابط وعلاقات الاخوة والصداقة بين الاطفال، من خلال ربطهم بمكونات تراث وتاريخ بلادهم وتعميق انتمائهم لوطنهم، فضلا عن جوانب الترفيه والتسلية والاستمتاع، خلال العطلة الصيفية، كما ان المهرجان يتيح للاطفال فرصة للتعبير عن مواهبهم وقدراتهم، في مختلف المجالات الابداعية، اضافة الى كونه بادرة ايجابية من قبل المنظمات الاهلية في الاهتمام بالاطفال، والمساهمة في حل جزء من مشكلاتهم الاجتماعية والثقافية.

أعلى نسبة نجاح مغربية لطلبة الثانوية هذا العام

الرباط: من عمر عبد السلام

أعلن الدكتور عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني في المغرب، ان نتائج امتحانات الشهادة الثانوية (البكالوريا) عرفت هذا العام نوعاً من الانتعاش مقارنة مع الموسم الدراسي الماضي، فقد بلغت النسبة العامة للنجاح نحو 67 في المائة، وهي أعلى نسبة عرفتها امتحانات الشهادة الثانوية في المغرب في السنوات الاخيرة.

وذكر الوزير المغربي ان اكثر من 121 الف تلميذ وتلميذة من مختلف التخصصات اجتازوا امتحانات (البكالوريا)، وان نسبة الناجحين حسب نوع التعليم توزعت كالتالي: الناجحون في قطاع التعليم العام 93 في المائة، والخاص 0,5 في المائة، وغير المسجلين في مؤسسات تعليمية 6,5 في المائة. واشار الى ان النتائج الاجمالية لـ «البكالوريا» عرفت نوعا من الاستقرار على مجمل شعب المرحلة الثانوية بالمقارنة مع نتائج السنوات الماضية، الى جانب ملاحظة نوع من التكافؤ بين نسب نجاح التلاميذ ونسب نجاح التلميذات. من جهة أخرى اكد الوزير المغربي أن التعليم الخاص عرف نوعا من الركود بالنسبة لعدد المترشحين لامتحانات الشهادة الثانوية العامة، إذ استقر في ما بين 2000 و 2400 مرشح سنويا منذ سنة 1992. يذكر ان مدينة الرباط سجلت اكبر نسبة مشاركة للتلميذات على مستوى المغرب.

يفتتح خلال العام الحالي

متحف سوري لطوابع البريد

دمشق: من هشام عدرة

شرعت المؤسسة العامة للبريد في سورية بالعمل لانشاء متحف للطوابع البريدية في مبنى البريد المركزي الذي يقع في وسط دمشق، الذي يجري ترميمه وتطويره حاليا، وهو من الابنية القديمة في دمشق ويزيد عمره على 65 عاماً.

ومن المتوقع ان يفتتح هذا المتحف الأول من نوعه في سورية خلال العام الحالي، حيث سيأخذ جناحا من مبنى البريد، ليضم مختلف اشكال وانواع الطوابع السورية التي صدرت منذ عشرات السنوات حتى الآن. كما سيتم تطوير مكتب لهواة جمع الطوابع البريدية. ليأخذ مكانه الى جانب المتحف المقترح.

يذكر أنه يوجد ناد لهواة جمع الطوابع في سورية تأسس عام 1959 ويأخذ من مبنى المركز الثقافي العربي في أبي رمانة مقرا مؤقتا له ويضم حوالي 70 عضوا من المهتمين بجمع الطوابع، ويرتبط بعلاقات مع جمعيات هواة الطوابع العربية والدولية، يتبادل من خلالها الطوابع عن طريق المراسلة.

على صعيد آخر أصدرت المؤسسة العامة للبريد مجموعة من الطوابع التذكارية، وهي طابع بمناسبة بطولة كأس العالم لكرة القدم (الموندیال) وطابعين آخرين بمناسبة مهرجان الزهور الدولي السادس والعشرين المقام في دمشق، يتضمن مجموعة من الزهور. كما اصدرت كذلك بطاقة بريدية جميلة بقيمة 25 ليرة سورية.

تمديد عمل بعثتين للآثار في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية والقبطية في مصر منح البعثة اليونانية - المصرية المشتركة للتنقيب عن الآثار وبعثة المعهد الهولندي للآثار المصرية مهلة جديدة بالنسبة للاولى لموسم آخر ينتهي في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للعمل في منطقة جنوب سيناء والثانية لموسم آخر ينتهي في الاول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في منطقة دير الانبا موسى الاسود في وادي النطرون. وقررت اللجنة ضم قطعة الأرض التي خصصت لانشاء متحف شرم الشيخ في جنوب سيناء وتسجيل حمام علي بك المصري في حي غرب الاسكندرية الذي انشئ عام 1870 ميلادية ضمن الآثار الاسلامية والقبطية.

موقع كارتوني أردني على شبكة الإنترنت

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهر اخيرا اول موقع كرتوني اردني على شبكة الإنترنت. فقد استطاع رسام الكاريكاتير عماد الحجاج وبالتعاون مع شركتين محليتين، إطلاق رسوماته ضمن موقع «بلدنا» حيث صار بإمكان عشاق رسوماته مشاهدة «ابو محجوب» الشخصية الكاريكاتورية المحبوبة على مدار الساعة ضمن الشبكة العالمية وبدون رقابة.

وباستطاعة عشاق فن الكاريكاتير وتحت بند كارتون الدخول الى العديد من المواقع الكاريكاتيرية الساخرة، التي تبث من أوروبا واستراليا والولايات المتحدة ولبنان والأردن.

فبالإضافة الى كاريكاتير التايم والنيوزويك، يجد المستخدم للشبكة مواقع كثيرة منها رسومات (Inter ac-tive) التي يمكن تغييرها. وهناك برنامج بصري ثلاثي الأبعاد لمتحف اللوفر، حيث بمقدور المشاهد الإطلاع على كل لوحة لوحدها ومعرفة كافة المعلومات المتعلقة بها.

أخبارهم في كل مكان

● مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي ينظم حالياً بالتعاون مع جامعة الامارات العربية المتحدة عدداً من الدورات التدريبية الصيفية في مجال المعلومات والفهرسة والمخطوطات والتراث. ويشارك في هذه الدورات التي تتم برعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي 250 طالبة من الجامعات الاماراتية. وتسهم الدورات في تعريف المتدربات على كنوز الحضارة العربية والاسلامية وتوفر التدريب المناسب على كيفية استخدام الحاسوب في استرجاع المعلومات. وهي تشمل فهرسة اوعية المعلومات وتصنيفها وتكشيفها وتوثيقها، وترميم المخطوطات وصيانتها، كما تشمل كيفية استخدام الحاسوب واسترجاع المعلومات وخدمة الباحثين والمستفيدين، وتعليم المراحل التمهيدية للاعمال التلفزيونية وتفريغ الاشرطة السمعية والبصرية وتحقيق التراث العربي الاسلامي وكذلك دورة في مجال جمع التراث الشفوي الاماراتي من مصادره المختلفة، ودراسة المعالم الأثرية وابراز دورها الحضاري.

● «المنتدى العراقي» في لندن يستضيف الدكتور عدنان الظاهر، الشاعر المقيم في المانيا، في امسية يقرأ خلالها عدداً من قصائده، في السابعة من مساء الجمعة الموافق 28 من الشهر المقبل في مقر المنتدى في كنج ستريت - هامرسميث.

أفراح

● وائل حسن عقيلان من أسرة بنك الاسكان في عمان زف الى الآنسة سهى عبده عقيلان وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● عبد العزيز بن سليمان البهيجي يحتفل بزواجه من كريمة احمد بن عبد الله البراك وذلك مساء غد السبت في قصر أحلى الليالي للاحتفالات بمدينة بريدة.

مواليد

● ابراهيم السليمان مدير عام مكتب رئيس مجلس الشورى السعودي رزق وحرمه بمولودة اسمياها «العنود». السليمان تلقى التهاني من رئيس مجلس الشورى وأعضاء المجلس والأصدقاء.

● فيصل ابو الخيل وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «عون».

وفيات

● توفي المهندس كامل عبد الله قمصاني من منسوبي وكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية في السعودية، شقيق كل من مصطفى والدكتور طه وسمير ورضا ونبيل. وقد ووري جثمانه الثرى بمقابر الفيصلية بجدة ويتقبل العزاء بمنزل الاسرة بحي الفيصلية خلف مستشفى عرفان في جدة.

● توفيت في نابلس عائدة احمد لبيب فخر الدين حرم فهمي عبد الكريم الطاهر، وتقبل التعازي في منزل مروان فخر الدين بعمان.

● سليمان العبد الرحمن المتروك، من أسرة ادارة المراسم في وزارة الخارجية السعودية تلقى تعازي زملاء العمل والأصدقاء في وفاة جدته لوالدته التي توفيت في المنطقة الشرقية اثر معاناة مع مرض عضال. كما تلقى التعازي أبناء الفقيدة ابراهيم الراكان واخوانه واخواته وأفراد اسرته.

● توفي الحاج فتحي سعيد عبد الله الظاهر عن 67 عاماً، وتقبل التعازي في رابطة أهالي العباسية بعمان.

الشرطة تطاردهم والمجتمع يعتبرهم مستهترين

شباب كويتيون: السرعة والدوران بسيارات رياضية مجرد هواية

الكويت: من طلال الشمري

عادت الى الكويت مجددا ظاهرة اقتناء السيارات الرياضية التي يستخدمها الشباب لـ«التشفيط» بعد ان قل الاهتمام الشبابي بها خلال السنوات الماضية. ففي مساء يومي الأربعاء والخميس من كل اسبوع، يلاحظ تجمهر بعض المجموعات الشبابية عند المناطق البرية البعيدة سواء في شمال او جنوب البلاد، وهي تمارس هوايتها المفضلة «التشفيط» على سيارات رياضية قديمة وجديدة احيانا.

وتستخدم المجموعات الشبابية غالبا زيوت السيارات لسكبها على الشوارع والطرق، حتى تساعد سياراتهم على السرعة وسهولة الحركة او الدوران اي التشفيط حسب اللهجة الكويتية.

وكثيرا ما توقع هذه الزيوت المارة من اصحاب السيارات في خطر على سلامتهم خاصة انها تعمل على انحراف السيارة عن مسارها في الطريق مما يؤدي في بعض الاحيان الى اصطدامها في الرصيف او انقلابها، لا سيما اذا كان قائد المركبة متجاوزا للسرعة القانونية.

وبينما تزاول بعض هذه المجموعات هواية «التشفيط» تقف مجموعات شبابية اخرى عن بعد، للتصفيق والتشجيع وبث الحماسة في نفوس اصدقائهم مما يحفزهم على الاستمرارية في مزاولة هوايتهم حتى ساعات الفجر الأولى.

ورغم توفر ناد متخصص لمثل هذه الهواية وما تقوم به وزارة الداخلية من مطاردات وعمليات ضبط وعقاب حسب القانون لهؤلاء الشباب، الا انهم لا يعبأون كثيرا ويعودون بعد ذلك لممارسة هوايتهم امام المارة ووسط صيحات التشجيع من قبل اصدقائهم.

ويعول الشباب كثيرا على السيارات الرياضية القديمة مثل سيارة X 2 و GT(Nissan) اضافة الى سيارة (Cammaro) وبعض سيارات Jeep في ممارسة التشفيط نظراً لمرونة هذه السيارات وسرعتها الفائقة فضلا عن تحملها للاعمال الشاقة حسب ما يقول احد «هواة التشفيط».

وتساعد اسعار السيارات القديمة الرخيصة مقارنة مع الجديدة منها على سهولة اقتنائها من قبل هؤلاء الشباب واستخدامها في عمليات «التشفيط» حتى وان تعطلت او دمرت نتيجة للانقلاب فمثلا من الممكن شراء سيارة بديلة بيسر تام.

ويستخدم هؤلاء الشباب غالبا «لوحات الزينة» على سياراتهم ويضعون بعض العبارات الرومانسية مثل «احبك موت» و«يا شاغلني» و«حبيبي انت» و«يا ناسينا» وهي عبارات تدل على «هوس وجنون المراهقة لديهم».

اما الطريقة التقليدية في «عملية التشفيط» فهي تبدأ اولا في دوران السيارة حول نفسها وبنفس المسار لمدة 5 الى 10 دقائق مثلا، ثم اعادة السيارة لخط البداية والعودة مرة اخرى للدوران بشكل سريع من دون توقف حتى تنتهي الـ5 او الـ10 دقائق.

وعند انفجار اطار المركبة نتيجة للدوران السريع واحتكاكه بقار الشارع يضطر صاحب المركبة الى استبداله فورا باطار اخر.

وغالبا ما يستخدم هؤلاء الشباب اطارات قديمة او مستهلكة، حيث تباع عند بعض محلات تصليح السيارات باسعار رخيصة جدا لا تتعدى قيمتها 3 دولارات اميركية، حتى لا يستهلكوا اطاراتهم الجديدة في عمليات التشفيط خاصة ان اسعارها تصل الى 40 دولارا اميركيا تقريبا.

ويقول احمد مساعد 19 عاما عن هذه الهواية: لماذا يستنكر علينا الكبار هوايتنا المفضلة فنحن احرار بممارسة ما نفضله، ولا نعرض حياتنا او حياة الآخرين لخطر كما يدعون. ويضيف: هي مجرد هواية «نشفط» ساعتين او 3 في اليوم ونذهب الى منازلنا من دون ان نتعرض لاحد بخطر ما، وحتى بالنسبة الينا لا يمكن ان يصيبنا خطر حقيقي لأن السيارة وحدها هي التي تتعرض للدمار، وفي حالة واحدة فقط قد يكون هناك خطر اذا انقلبت وهذا قلما يحدث.

وردا على سؤال ما اذا كانت هواية التشفيط عند الشباب بسبب المال او عدم وجود اماكن ترفيهية في العطلة الصيفية يقول احمد: هناك اماكن ترفيهية وهناك انشطة مختلفة في البلاد لمن يرغب بالذهاب اليها، لكن نحن هوايتنا فقط التشفيط وحب اقتناء السيارات الرياضية، ونريد ممارسة الهواية بكل حرية وراحة نفسية فلذلك نبتعد عن المناطق السكنية ونلجأ الى المناطق والشوارع الصحراوية البعيدة.

ويضيف: في كل دول العالم يتمتع الشباب بحرية ممارسة هواياتهم ونحن فعلا نريد الحرية، فلا نعرف حتى الآن ما هي اسباب مطاردة وزارة الداخلية لنا. فحتى الزيت الذي نسكب الشارع به سرعان ما ينتهي مفعوله بعد انتهاء التشفيط.

ويشير الى ان ما يعتقده المجتمع من استهتار وقلة حياء شباب التشفيط ليس بالصواب، لأن بعض هؤلاء الشباب من الناجحين دراسيا وعمليا في حياتهم، ولكن ما يفعلونه هو ممارسة هواية بريئة، لا تكلفهم سوى اطارات وسيارات قديمة اسعارها زهيدة جدا تصل على ابعد تقدير الى 1500 دولار اميركي.

مناقق افندي

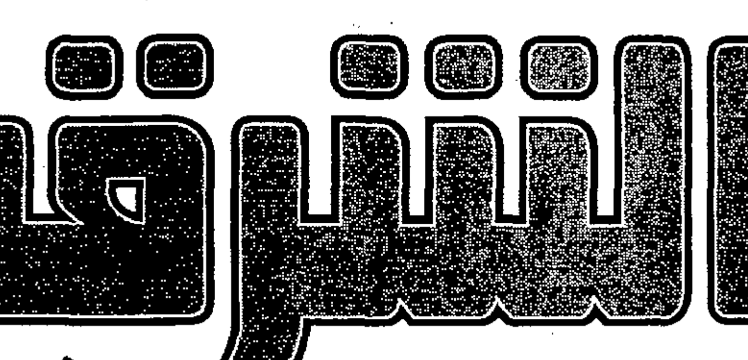


حرب أسماء بين «سي. إن. إن» الإخبارية الأميركية و«سي. إن. إن» الإسمنتية السويدية

استوكهولم: من أحمد الركابي

تطالب شبكة الاخبار الاميركية المعروفة «سي. إن. إن» شركة «سي. إن. إن» السويدية لبيع الاسمنت ان تغير الأخيرة اسمها وان تتلف كافة الأوراق التي تحمل هذا الاسم خلال 14 يوماً. إلا ان مالك الشركة السويدية «كورت نستور نومان» يرفض الانصياع لمطلب المحطة الاخبارية موضحاً بان «الفرق كبير بين الاخبار والاسمنت». وابدى في الوقت نفسه استغرابه من بذل الاميركيين «جهوداً كبيرة في هذه المسألة».

وحكاية نومان مع الـسي. إن. إن قديمة ترجع الى منتصف الثمانينات عندما بادر الى تأسيس شركة تقوم بشراء الاسمنت من اوروبا الشرقية لتبيعه لاحقاً الى دول في افريقيا. واختار رموز اسمه (كورت نستور نومان) لتكون اسم الشركة عند تسجيله لها لدى الدوائر الرسمية. في ذلك الحين لم تكن المحطة الاخبارية الأميركية معروفة في السويد، وجرت الموافقة على تسجيل شركة الاسمنت تحت اسم «سي. إن. إن انترناشونال». ولمدة تزيد عن عشرين عاماً مارس نومان عمله دون ان يعترض احد على الاسم، لكن المشاكل بدأت بعد ان بادرت المحطة الأميركية خلال العام الماضي الى افتتاح مكتب لها في مدينة غوتنبورغ (غرب السويد)، وكان هذا هو السبب في اكتشاف الأميركيين لشركة الاسمنت، فعمدوا الى مطالبة نومان بالتخلي عن الاسم وهددوا باللجوء الى القضاء اذا لم يلب مطلبهم، بيد ان نومان لا يشعر بالقلق على الاطلاق «فنحن سبقناهم الى هذا الاسم في السويد، كما اننا نمتلك موافقة السلطات السويدية».





الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 1 ربيع الآخر 1419هـ - 24 يوليو (تموز) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7178

London - Friday - 24 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7178

برلين تتخلص من الأجنة المجهضة والميتة بخلطها مع النفايات واستعمالها في تعبيد الطرق

كولون: من ماجد الخطيب

اكد شتيفان دراوشكه مدير «شركة التخلص من النفايات الخاصة» (KEG) الأخبار التي كشفها برنامج «ريبورت» في التلفزيون الالماني عن تولي شركته مهمة حرق الاجنة الميتة والمجهضة وتحويلها الى حبيبات تخلط مع بقية النفايات الخاصة بهدف بيعها الى شركات البناء. واستغرب دراوشكه حالة الفزع التي اندلعت بين السكان، وخصوصاً النساء اللاتي فقدن اجنتهن قبل الولادة من الخبر، وقال: «انها ممارسة تقنية اعتيادية جدا في اطار القوانين السارية». وأضاف دراوشكه، الذي يعتبر صاحب فكرة التخلص من الأجنة المجهضة بهذه الطريقة، انه لا يجد أية مشكلة تستحق كل هذا الجدل. وكان برنامج «ريبورت» الذي يبثه القناة الأولى في التلفزيون الالماني قبل ايام، قد كشف موضوع التعامل مع الأجنة المجهضة «كنفايات»، واجرى مقابلات مع عوائل برلينية عبرت عن صدمتها بهذا التعامل «اللاانساني» مع الاجنة. وكشف البرنامج عن قانون صحي سائد، لم يلفت انظار الساسة والكنيسة، يسمح للمستشفيات بالاحتفاظ بالاجنة التي يقل وزنها عن 500 جرام في المختبرات ويسمح بحرق الاجنة التي يتراوح وزنها بين 500 - 1000 جرام وتحويلها الى حبيبات، ويترك أمر دفن (او التخلص من) الأجنة التي يزيد وزنها عن كيلوجرام واحد الى قرار الوالدين. وتولت «شركة التخلص من النفايات الخاصة» عملية تحويل الأجنة المجهضة في برلين الى حبيبات تستخدم في اعمال تبليط الشوارع وتغليف السقوف على مدى 18 عاما. كما تولت ذات الشركة بدءا من عام 1990 هذه المهمة في برلين الموحدة اضافة الى الولايات الالمانية الشرقية الجديدة الخمس (اكثر من 20 مليون نسمة مع برلين). وتشير احصائية وزارة الصحة في برلين الى أن مجموع الأجنة المجهضة في برلين الغربية ومن ثم برلين الموحدة بين 1990 - 1997 بلغ اكثر من 50 الف جنين. وعبرت بياته هوبنر وزيرة صحة برلين عن عدم اطلاعها مسبقا على مثل هذا القانون. ووصفت التعامل مع الأجنة المجهضة بهذه الطريقة بانه «لااخلاقي»، ووعدت باعادة النظر في هذا القانون بما يكفل دفن هذه الأجنة بشكل لائق. واكدت الوزيرة على ان قانون صحة برلين ينص على التخلص من الأجنة غير الناضجة «بطريقة صحية واخلاقية لائقة».

وفي حين كشف اتحاد متعهدي الدفن في برلين عن قيام شركات الدفن بدفن 10 في المائة فقط من الأجنة المجهضة وصف الدكتور فرانك اولريش مونتجمري رئيس اتحاد اطباء العيادات في ماربورج تقرير برنامج «ريبورت» بانه «مفزع». وأيده «اتحاد العائلة» المسمى «ريجنبوجن» (قوس قزح) في التعبير عن مشاعره وطالب بتغيير قانون صحة برلين ودفن الاجنة المجهضة بشكل لائق. وذكر يورجن بيتكه رئيس «ريجنبوجن» ان الاطباء والممرضات يطرحون خيار الدفن او عدمه على الوالدين المصدومين في وقت غير مناسب ابدا ويلي صدمة فقدان الجنين مباشرة. وطالب بيتكه ادارات المستشفيات والاطباء بمنح الوالدين وقتا كافيا للتفكير في اسلم طريقة للتخلص من الجنين الميت.

صباح الخير

سمير عطا الله

كتابات للصيف: الصفر الذي لا يقسم للأسف!

منذ ان اخترع العرب الرقم صفر حلوا مشكلة العدد وزادوا في دهشة العلماء. فاذا قلت مثلا انني أملك صفرا من القمح حددت بذلك انني لا املك شيئا من القمح، ومع ذلك استخدمت النفي لكي اثبت، او احسم، شيئا ما. واذا قلت ان فلانا صفر في الاخلاق استطعت أن تحدده، او ان تصفه بدقة فائقة، ومع ذلك فانت استخدمت اللاشيء لكي تؤكد شيئا مهما.

قبل اختراع الصفر كانت الارقام كلها عزلاء وناقصة: 9 كانت 9، و2 كانت 2. جاء الصفر فاصبح في امكان 9 أن تصبح 90 و900 و9000 و9 مليارات. والآن عندما تقول 1998 تعرف ان واحدة من التسعتين للمئات وواحدة للعشرات. شكرا للصفر والنظام العشري. فقد أصبح في الامكان ان تقول 19 و109 و190 و1190. ثم اضاف عالم هندي الى فكرة الصفر فلسفة الرقم عندما اكد ان ضرب أي رقم في صفر لا يغير شيئا فيه. كل الارقام تتغير الا الصفر. اما الفرنسيون فلا يزالون يقولون 4 عشرينات بدلا من ثمانين، و7 عشرات بدلا من سبعين.

المؤسف ان الصفر لم يحل «كل» المشاكل. ففي الثمانينات قرر رجل اعمال عربي ان يدخل حقل النشر، من بابين عزيزين على قلبه: العلم والفكر. ولم يكن يهدف من ذلك الى الربح، فنعم الله كثيرة. وقد استعان بعدد من الزملاء الاعزاء وبعض الاداريين. واقترح عليه زميل ان يطلق على المجلة العلمية اسم «صفر» تخليدا لذكرى اجدادنا العلماء، وتكريما لصلاتنا القديمة بالهند. وعندما سمعت بالاسم احترت حيرة شديدة: من هو القارئ الذي سيقف عند البائع ويقول له «اعطني من فضلك صفر». على أن «صفر» المجلة هزمت توقعاتي ولقيت نجاحاً جيدا الى ان تذابح التحرير مع الادارة والادارة مع المطبعة والمطبعة مع الموزع، وقرر مدير الادارة أن يكون رئيسا للتحرير وشريكا للناشر ومستشارا لجاك شيراك وقائدا للدرك ورئيسا لمحكمة الاستئناف. وكانت النتيجة العملية صفرا، مضروبا ومجموعا ومطروحا غير مقسوم.

وخرج الناشر الصديق من تجربة «الصفر» كما خرج ذلك الخليجي الذي جاء الى بيروت في الستينات لاقامة مشروع تجاري فدخل في شراكة مع تاجر لبناني. وبعد خمس سنوات قررا ان الافضل لكل منهما أن يذهب في طريقه، فتقاسما، فأخذ اللبناني الراسمال والخليجي... الخبرة! ولي صديق خليجي كبير دخل في شراكة مع صاحب مطعم، فاعطاه الراسمال والثقة. وعند القسمة كان الشريك قد أخذ الاثنين معا.

وطلب الي الصديق نفسه ان اوسط في الأمر سفير البلد الذي ينتمي اليه الرجل. فذهبت اليه ورويت له ما حدث. فقال: هل يملك صديقنا عقدا؟ قلت: لا. قال: هل يملك ورقة؟ قلت: لا. قال: هل يملك رسالة او صورة عن شك؟ قلت: لا. قال: ماذا يملك اذن؟ قلت: لقد اعطاه الرجل «كلمته». قال: اذن سوف استدعيه واطالبه بأن يرد لنا «كلمته»!

يتدخل الصفر لدى ذوي النيات الحسنة تماما بعكس ما يتخذ في الحل الحسابي. فقد اولعت بقراءة برتراند راسل ولا ازال، غير انني كنت احيد دائما عن قراءة كل ما له علاقة بالمنطق الحسابي بسبب جهلي بالارقام. لكن بعد تجارب عدد من اصدقائي مع الصفر أصبحت اشعر انني على اطلاع واسع. وقد بلغني ان صديقي العزيز المصاب بشركائه لكثرة تجاربه يفكر في وضع قواعد جديدة في الحساب، تحت عنوان واحد: «كيف لا تملك ما تملك؟» او كيف تحول كل الارقام (من واحد الى تسعة) الى صفر، بلا عناء؟

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

زوال الجنس في المستقبل!

نقلت إليكم امس جزءاً من حديث ستيفن هوكنج عالم الفيزياء الانجليزي المشلول.. وأهم شخصية في مجال العلم بعد اينشتين في القرن العشرين.. وقد وقفنا عند سؤال عن رأيه في التليفزيون.

أجاب هوكنج ان التليفزيون هو مدرسة وجامعة العصر الحديث، وان له دوره المهم جدا في تثقيف الناس وربط الحضارات وان من المهم ان يتولى الإشراف عليه نخبة من كبار المثقفين فان ذلك يعني مستقبلا باهرا للبشرية. فالناس تقبل على البرامج العامة اكثر من مسلسلات الجنس بدليل أنه باع من كتبه في الفيزياء اكثر مما باعت مادونا من اسطوانات الجنس. وسأله الصحافي عما اذا كان الكون الذي نشأ بانفجار ضخم، سوف ينتهي بانكماش ضخم ايضا حسب نظرياته، فقال انه يعتقد ان الكون سوف ينتهي نهاية شديدة العنف وبانسحاق رهيب، وان البشر سوف ينتهون كمخلوقات بالصقيع، ولكنه يعتقد انه سيكون هناك نوع آخر من الزمن وعالم آخر بلا حواف.

تعليق من عندي: سبحان الخالق العظيم.. فالقرآن قد وصف نهاية العالم نهاية عنيفة وتحدث عن زمن آخر السنة فيه بألف مما يعد البشر.

ونعود بهذا التعليق الى استكمال حديث هوكنج وقد كان السؤال عن حياته الخاصة وعلاقته بالمرأة.. فقال انه تزوج وانجب ثلاثة اطفال ولكن لظروف ما اضطر للانفصال عن زوجته الأولى ليتزوج من الثانية التي كانت زوجة الرجل الذي اخترع له الكرسي الذي يعيش فيه والذي جعل اتصاله بالعالم ممكنا.. وقال ان الحب هو الذي جعله يعيش هذه المدة الطويلة وانه يعيش حياة ممتعة مع زوجته الثانية. وسئل عن الجنس وهل هو مجرد حافز للتناسل، فقال ان الجنس أصبح حرا ولم يعد مقيدا بهدف، فأغلب من يمارسون الجنس الآن لا يمارسونه بهدف الانجاب، وربما تشهد في المستقبل نهاية الجنس لأن الاطفال سوف يأتون بالانابيب، ولكن ذلك لن يحدث قبل الاف السنين عندما يقرر علماء الجينات ان المتعة الجنسية لم تعد ضرورية ومن الافضل ازالتها.

وسأله الصحافي عما اذا كان قد يتراجع عن نظرياته في الزمن والكون، فقال أن العلم بلا حدود وما نعتقد بصحته اليوم قد ننقضه غدا، ولكن بوجود أجهزة الكومبيوتر العملاقة والتلسكوبات الهائلة قد يتمكن العلم في عشرات السنين القادمة ان يحسم ويفسر الكثير من الغاز الكون.

جراسا ماشيل لن تحمل جنسية زوجها مانديلا

برازيليا - ا.ف.ب: اكدت السيدة الاولى في جنوب افريقيا جراسا ماشيل، زوجة الرئيس نيلسون مانديلا منذ السبت الماضي، في برازيليا انها لن تحمل الجنسية الجنوب افريقية وستحتفظ بجنسيتها الموزامبيقية.

وقالت مع ضحكة كبيرة في مؤتمر صحافي قبل ساعات من اختتام زيارة الزوجين مانديلا الى البرازيل «عمري 52 عاما وانني ناضجة. ولا يمكن ان ينتظر مني ان اغير هويتي في هذا العمر». وكررت ماشيل، في اول مقابلة صحافية بعد خمسة ايام من زواجها اجرتها بالبرتغالية ان «اقامتي ستتوزع بين الموزامبيق وجنوب افريقيا التي لا يمكنني البقاء فيها نهائيا بسبب التزاماتي وواجباتي تجاه المجتمع الموزامبيقي». واضافت «انني كنت دائما اشعر بانني جنوب افريقية حتى قبل زواجي لأن ذلك يترافق مع ارتباطي بشعب جنوب افريقيا ومشاكله».

وتاثرت ماشيل، التي احتفظت ايضا بكنيتها، لدى خروجها من المؤتمر الصحافي بزيارة ولد برازيلي يبلغ من العمر احد عشر عاما اطلق عليه والداه اسم زامورا ماشيل، تيمنا بزوجها الراحل رئيس الموزامبيق.

وبعد ان قبلت الولد بحرارة، دعته الى «زيارة عائلته الكبيرة في موزامبيق وجنوب افريقيا»، ثم امسكت بيده واقتادته للقاء «ماديبا (مانديلا) الذي يسعده اخذ الصور معك» كما قالت.

61 في المائة من الفرنسيين متشائمون

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في سبر جديد للآراء اجراه معهد «اوروباروميتر» بالتعاون مع الشركة الفرنسية لدراسة استطلاعات الرأي، عن نظرة الفرنسيين لواقع بلادهم ومستقبلها عشية الوحدة الاوروبية، ان 61 في المائة منهم ينظرون الى مستقبل واقعهم المعيشي بعين متشائمة بينما تقل نسبة التشاؤم عند البلجيكيين في هذا الصدد (48 في المائة) والايطاليين (47 في المائة) والالمان (30 في المائة) والاسبان (37 في المائة) والانجليز (33 في المائة) والهولنديين (24 في المائة). ويذكر ان نتيجة هذا الاستطلاع تؤكد صحة تشاؤم الفرنسيين الذي ظهر في عام 1984 في دراسات اوروبية. وسبب تشاؤم الفرنسيين، حسب الاستطلاع، هو اعتقادهم بان الاسواق المالية هي التي تتحكم في السلطة، ويليها رؤساء المؤسسات والنواب المنتخبون ووسائل الاعلام واخيرا المواطنون.

والمعروف ان 29 في المائة فقط من الفرنسيين يثقون في رجال السياسة كما اكد ذلك استطلاع نشر العام الماضي. ويعتقد الفرنسيون ان رجال السياسة لم يؤكدوا قدرتهم على حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بغض النظر عن توجهاتهم الايديولوجية، وهم بعيدون عن اهتمامات المواطنين وانشغالاتهم. ويتمنى 47 في المائة منهم ان يتمكن الساسة في سباق العولمة من مواجهة التحديات الاقتصادية والمالية لبلدهم عشية تحقق الوحدة الاوروبية. وتوزعت نسب تشاؤم الفرنسيين حيال المستقبل ما بين 57 في المائة الذين يخافون من النبذ الاجتماعي والتهميش و41 في المائة يشعرون بالسخط على واقعهم و33 في المائة باللامبالاة به، و25 في المائة ما زالوا متمسكين بالامل.

ويؤكد الاستطلاع ان فشل الليبرالية في حل مشكلات الفرنسيين ساهم في بروز حساسيات سياسية شملت انصار التيار المسيحي الاجتماعي والشيوعي على السواء. ومما زاد من تشاؤمهم قبول الحكومة اليسارية بقيادة رئيس الوزراء ليونيل جوسبان التوجه الاوروبي الضاغط والذي حدد خلال اجتماع المجلس الاوروبي في امستردام في 16 و17 يونيو (حزيران) من العام الماضي.

نواب بعلبك يقاطعون مهرجاناتها احتجاجاً على عدم دعوتهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

عشية افتتاح مهرجانات بعلبك اعتبر نائب المنطقة الدكتور اسماعيل سكرية ان اللجنة المسؤولة عن المهرجانات تتعاطى مع المدينة واهلها بعقلية الاستعلاء، وتفترض ان القلعة التاريخية مخطوفة ومصادرة من قبل شعب لا يستحقها. وان اللجنة والقيمين عليها هم المؤتمنون على القلعة التي لا يعرفونها الا اثناء المهرجانات. وانتقد سكرية مثل هذا الموقف الذي غيّب نواب منطقة بعلبك عن افتتاح المهرجانات بحجة البروتوكول، متابعاً «ان ترتيبات المهرجانات توضع دائماً بعيداً حتى عن محافظ البقاع وقائمقام بعلبك ورئيس بلديتها... وكان اللجنة في المريخ».

واعلن سكرية ان نواب المنطقة قرروا، بعد التداول، مقاطعة المهرجانات مطالبين باقالة اللجنة المسؤولة احتجاجاً على تصرفاتها واهمالها المتكرر لكل ما يتعلق بمشاركة اهالي بعلبك في المهرجانات.

صنعاء: من عادل السعيد

تمكن عمال حديقة الحيوان في مدينة تعز باليمن من القبض على احد أسود الحديقة بعد فراره اثناء نقله مع مجموعة اخرى من الأسود الى مقر جديد للحديقة في احدى ضواحي المدينة.

وقال مصدر امني بمدينة تعز ان فرار الأسد واختباءه في احد الأحياء المهجورة اثار عاصفة من الذعر في اوساط السكان، على نحو جعل السلطات الأمنية تقرر قتل الأسد بعد فشل كل الجهود لاستعادته بطريقة سلمية. غير ان مسؤول الأسود في الحديقة اعترض على قرار استخدام القوة ضد «صديقه الحميم» لاكثر من اربعين عاما وهو تاريخ تأسيس حديقة الحيوان في المدينة وطلب من السلطات الأمنية فرصة اخرى لاستعادة الاسد دون تعريض حياته للخطر. وبعد ان وافقت السلطات على طلبه توجه المسؤول الى المكان الذي فر اليه الأسد واخذ يردد بعض الاصوات، واذا بالأسد الفار يخرج من احد البيوت المهجورة ويتجه نحو «صديقه»، الذي حمل اليه 25 كيلوجراما من اللحم، وما أن فرغ الأسد من التهام وجبته حتى عاد حملا وديعا واقتيد اثر ذلك الى مقره في الحديقة الجديدة.

السجن ثلاثة أشهر على جيرار دوبارديو

فرساي (فرنسا) - ا.ف.ب: حكم على الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو امس بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لقيادته دراجة نارية في حالة السكر.

وحكمت محكمة الجنح في فرساي (غرب باريس) كذلك على دوبارديو بدفع غرامة عشرة آلاف فرنك (حوالي 1700 دولار اميركي) وسحب رخصة قيادته لمدة خمسة عشر شهرا. وكان المدعي العام طالب بمصادرة الرخصة ثمانية عشر شهرا.

ويذكر ان دوبارديو، الذي حضر جلسة المحكمة، اصيب بجروح نتيجة سقوطه عن دراجة نارية كان يقودها بسرعة عند مدخل بلدة كليرفونتان في ضواحي باريس في الثامن عشر من ايار (مايو) الماضي فيما كان متوجها لتصوير فيلم «استيريكس» للمنتج والمخرج كلود بيري.

وكشف انذاك فحص طبي ان نسبة الكحول في دم الممثل الفرنسي بلغت 2.55 غرام ما يوازي اكثر من خمسة اضعاف النسبة المسموحة قانونيا.

وقد امضى دوبارديو، الذي عانى من كسور في احدى ساقيه، عشرة ايام في المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية قبل معاودته تصوير الفيلم في 29 يونيو (حزيران) الماضي.



الأول: أرجو أن تقرأ لي هذه الرسالة

الثاني: آسف.. لا أستطيع القراءة في النهار

الأول: ولماذا؟

الثاني: لانني تعلمت في مدرسة ليلية!

بكرة أفلام

العارضة إيفانكا ترومب تعرض مشبك شعر ضخما أشبه ببكرة أفلام وترتدي ثوبا من القماش الأسود مطرز الحاشية بشريط رمادي من مجموعة المصمم الإسباني باكو رابان لموسمي الخريف والشتاء المقبلين والتي عرضت في باريس مساء أول من أمس (ا.ف.ب)

سماسرة عرب في لندن يوفرون «حبة الفحولة» لكل الجنسيات

لندن: من محمد الشافعي

ينشط «سماسرة» عقار الفياغرا وسط زوار لندن العرب الذين يعرف غالبيتهم من الذين يبحثون عن «الفحولة» ان «الحبة السحرية» لها سماسرتها ومن المتحدثين بالعربية وبالتحديد في «ادجوار رود» قرية العرب في العاصمة البريطانية.

«الشرق الاوسط» التقت احد هؤلاء الوسطاء او «السماسرة» في مقهى بادجوار رود، ولم يحاول السمسار اخفاء شخصيته، فهو يعمل باحدى السفارات العربية في لندن حتى الثالثة ظهرا، بعد ذلك يكون شغله الشاغل تلبية طلبات زبائنه العرب، مع تنبيههم بضرورة مراجعة طبيب مختص قبل تناول الحبة الزرقاء.

يقول (ف. ع) ان اسعار فياغرا انخفضت عما كانت عليه من قبل واصبحت تتفاوت بين 250 و350 جنيها استرلينيا، وهو تفاوت طبيعي في السعر مع تفاوت حجم حبة العقار من 25 الى 50 ثم 100 مليجرام.

واشار الى تلقيه عمولة عن كل علبة تتراوح بين عشرة الى عشرين جنيها حسب حالة الزبون المادية. واضاف ان العرب الميسورين لا ينقصهم سوى الاقراص السحرية، للاستمتاع بفحولتهم.

واضاف ان ارتفاع اعداد السائحين العرب الى لندن مع مطلع الصيف انعكس على رواج الفياغرا. فكثير من الزبائن يطلبون كميات اضافية عند العودة الى بلادهم. وعن جنسيات زبائنه يقول: هناك الخليجيون بالدرجة الاولى، ثم تزايد الطلب على العقار من المصريين بعد ان منعت الحكومة المصرية تداوله هناك. وهناك ايضا النيجيريون والماليزيون. اما عن اغرب زبائنه فيقول: لقد اعترتني الدهشة عندما ذهبت الى شقة مجاورة مع احد الاصدقاء في شارع جانبي بادجوار رود، وهناك وجدت شيخا معمما يطلب مني ثلاث علب من العقار على وجه السرعة لانه سيغادر الى القاهرة بعد يومين.

وقال الدكتور سامي الشرقاوي اخصائي امراض القلب في هارلي ستريت (شارع الاطباء في لندن) انه من المتوقع الترخيص للفياغرا في بريطانيا في سبتمبر (ايلول) المقبل، وآنذاك سترخص اسعاره كثيرا. واضاف الشرقاوي ان الحصول على اي دواء يحتاج الى وصفة من الطبيب ما لم يكن هذا الدواء مسموحاً تداوله دون وصفة مثل الاسبرو والاسبرين. واكد الشرقاوي على ان مراجعة الطبيب ضرورية لمن يريد تناول الفياغرا لانه موسع للاوردة الدموية والشرايين التاجية وشرايين القضيب، ولهذا تسبب الانتصاب وان من آثاره السلبية هو تسببها في انخفاض ضغط الدم نتيجة توسع الاوعية الدموية للجسم.

وقال الدكتور عادل عبد الوهاب من صيدلية «ويليك» في وسط لندن «نحن لا نبيع الفياغرا سواء بوصفة طبية ام دونها». اما الدكتور سامح فاروق من صيدلية «ناش وبورتر» في ويجمور ستريت فقال «نبيع الفياغرا لكن بوصفة طبية. والسعر 300 جنيه استرليني.. وان المبيعات تتفاوت، وان كان من المتوقع ان تنخفض بسبب رفض شركات التامين في الولايات المتحدة، دفع ثمن بوليصة الحياة اذا كانت الوفاة بسبب تناول الفياغرا».